الحياة

AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

الخميس ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢٧ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩٧ — إنّ الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT THURSDAY 14 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13097

ملحق اليوم

اليورو

● العملة الأوروبية الموحدة وتأثيراتها في الاقتصاد العربي.

● الاقتصادات العربية ستفيد من انخفاض كلفة الواردات.

● «المركزي الإماراتي» يستبعد تحول تسعير النفط إلى اليورو والمصرف الصناعي يرى إمكان فك العلاقة مع الدولار.

● مسؤولون ماليون لبنانيون ينكرون بأهمية السوق العربية المشتركة.

روسيا تردّ بعنف على أميركا

ردّت موسكو بعنف على قرار اميركا فرض عقوبات على ٣ شركات روسية حكومية بتهمة تصدير تكنولوجيا الى ايران، الامر الذي نفته طهران وموسكو.

ص ٦

أزمة البرازيل تجرف البورصات

تدهورت اسعار الاسهم في معظم البورصات الدولية أمس متأثرة بتفاقم الازمة المالية في البرازيل واستقالة حاكم البنك المركزي غوستافو فرانكو.

ص ٩

السلطات البريطانية تعلم بوجود معسكرات تدريب إسلامية لديها؟

المحضار لمحكمة أبين: نعم أنا قائد الخاطفين

□ صنعاء – فيصل مكرم

■ اعترف زين العابدين المحضار (ابو الحسن) قائد الجماعة التي خطفت السياح الغربيين في ابين، امام المحكمة أمس، بأنه «العقل المدبر» للعملية، وأنه أمر جماعته بتصفية السياح جسدياً إذا اقتربت قوات الأمن من موقع احتجازهم. كما اعلن في خطبة طويلة أمام محكمة أبين الابتدائية انه زعيم «جيش ابين الإسلامي المعني برفع راية الجهاد ومحاربة الكفر والعلمانية في اليمن والبلاد العربية».

في غضون ذلك، أطلق مسلحون ينتمون إلى قبيلة آل الجعيد في محافظة الجوف (شرق صنعاء) سراح البريطاني جون بروك، ظهر أمس، وكانوا اختطفوه السبت الماضي من امام عمله في إحدى شركات الخدمات النفطية في محافظة مارب. ونقل بروك إلى صنعاء على متن مروحية تابعة لقوات الأمن وسلم إلى السفارة البريطانية.

وتوجهت الأنظار، امس، إلى بدء محاكمة خاطفي السياح، الذين قتل اربعة منهم خلال عملية انقاذهم. وفي حضور ممثل عن السفارة البريطانية، مثل المتهمون الثلاثة زين العابدين المحضار المكي (ابو الحسن، ٢٨ عاماً) وسعد محمد علي عاطف (١٩ عاماً) واحمد محمد علي عاطف (١٩ عاماً)، ويحاكم غيابياً ١١ متهماً ضمن الجماعة التي تطلق على نفسها «جيش عدن – أبين الإسلامي» لا يزالون فارين من العدالة.

التتمة في الصفحة (٦)

«الحياة» تنشر نص الورقة الفرنسية:

مراقبة التسلح العراقي مستحيلة بعد الضربات

□ نيويورك – راغدة درغام
□ باريس – رندة تقي الدين

■ تنشر «الحياة» اليوم نص الورقة الفرنسية التي تضمنت افكاراً لتحريك ملف العراق في الأمم المتحدة (نصها في ص٤)، فيما لوحظ ان ردود فعل اعضاء مجلس الامن على هذه الورقة تميز بالحذر، إذ تجنبوا الترحيب بالافكار او رفضها من حيث الجوهر، لكن الاكثرية رحبت بمجرد طرحها لان تدوين الافكار بصيغة مكتوبة يفسح في المجال للبدء بنقاش في المجلس والخروج من حال الفراغ.

وسلّم السفير الفرنسي آلان دوجاميه نسخة عن الورقة الفرنسية إلى سفراء الدول الاربع الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن اثناء اجتماع لهم ليل الثلثاء كان يفترض ان يبقى سرياً، حسب مصادر فرنسية رفيعة. وتكتم السفراء، بعد الاجتماع، على مواقفهم بانتظار تلقي المعلومات من العواصم.

ووصف السفير الروسي سيرغي لافروف الورقة الفرنسية بانها «سلة أفكار» فيما قال نائبه امس إن روسيا ترحب بالفكرة العامة لتقدم فرنسا بورقتها، لكنها تريد ان تدرس التفاصيل.

وحسب مصادر فرنسية، عكست ردود الفعل الأميركية

التتمة في الصفحة (٦)

ليكود ينفي علاقته بالحادث... و«العمل» يتهم «مجموعة يهودية»

«ووترغيت» اسرائيلية: سرقة ملفات باراك

محققون على سطح مبنى شركة غرينبرغ في واشنطن حيث سرقت الوثائق. (اب)

□ واشنطن – رفق خليل المعلوف

■ هل تتحول قضية «كسر وخلع» وسرقة ملفات واقراص معلومات (ديسكات كومبيوتر) في مكتب استشارات سياسية في قلب العاصمة الاميركية الى فضيحة «ووترغيت» اخرى لكنها اسرائيلية هذه المرة؟

الصحف الاسرائيلية سمّتها كذلك رغم ان التحقيقات لا تزال جارية في واشنطن لمعرفة هوية الذين اقتحموا ليل الاثنين – الثلثاء مكتب ستانلي غرينبرغ الاختصاصي في تنظيم الحملات الانتخابية، ذلك ان زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك وظفه والمستشار الانتخابي جيمس كارفيل، كمستشارين في الحملة الانتخابية الاسرائيلية.

واكد الناطق باسم الشرطة جو

التتمة في الصفحة (٦)

خامنئي يدعم خاتمي في ملف الاغتيالات

□ طهران – غسان بن جدو

■ اكدت مصادر إيرانية مطلعة ان مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي بات يدعم موقف الرئيس سيد محمد خاتمي في ملف الاغتيالات الذي لا يزال يثير جدلاً واسعاً. (راجع ص٦)

واوضحت ان خامنئي ايد وجهة نظر خاتمي في اجتماع حضره رؤساء البرلمان علي اكبر ناطق نوري والقضاء محمد يزدي ومجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني. وأكدت ان مرشد الجمهورية حذر الاذاعة والتلفزيون اللذين يسيطر عليهما المحافظون من استمرار الحملة على خاتمي، في محاولة لتصوير ان القتلة من مؤيديه من اجل السيطرة على وزارة الاستخبارات.

وقالت المصادر إن ثمة معطيات تؤكد حصول تنسيق وتشاور بين خامنئي وخاتمي بلغ «مستوى مرتفعاً جداً» في ملف الاغتيالات، خصوصاً لجهة دعوة الرئيس الإيراني لكشف تورط مسؤولين امنيين في قتل ناشطين سياسيين ومثقفين في الفترة الأخيرة.

وتوجه مسؤول بريطاني رفيع المستوى إلى طهران لاجراء محادثات مع المسؤولين في إيران التي اعلنت انها تعمل من اجل حل سلمي للأزمة العراقية. وسيكون هذا المسؤول، ديريك بلملي، مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية البريطانية، أعلى مسؤول بريطاني يزور إيران منذ نأي حكومتها بنفسها عن الفتوى بقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

ونقلت صحيفة «ذي تايمز» اللندنية عن ناطق باسم وزارة الخارجية قوله: «إن إيران لاعب مهم ومحاور فعال بشأن العراق». وأضاف ان بلملي سيبحث في زيارته التي تستمر يومين قضايا اخرى.

اللقاء الخماسي عقد في القاهرة... ووزراء الخليج يجتمعون اليوم

دعوة سعودية امام الاجتماعات العربية لعدم إضفاء الشرعية على نظام صدام

□ القاهرة – أشرف الفقي
□ الرياض – تركي الدخيل

■ عقد وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية واليمن وسلطنة عمان اجتماعاً في القاهرة مساء امس أحيط باجواء سرية وتكتم شديد هو الثاني لهم بعد لقاء الغردقة الاسبوع الماضي. وفضلوا ان يقتصر عليهم وحدهم من دون سفرائهم الذين شاركوا في اللقاء الأول.

وفي حين تساءل مصدر سعودي مسؤول عن جدوى انعقاد قمة عربية في ضوء تصعيد بغداد من لهجة خطابها السياسي، مشيراً الى ان الرياض «ستدعو الى عدم إضفاء الشرعية على النظام سواء في الاجتماعات الوزارية العربية او حتى في القمة»، ابلغت مصادر ديبلوماسية «الحياة» ان وزراء الخارجية الأمير سعود الفيصل والسادة عمرو موسى وفاروق الشرع ويوسف بن علوي عبد الله وعبدالقادر باجمال اتفقوا على وجوب «التفريق بين القيادة العراقية والشعب العراقي»، وايدوا ضرورة اتخاذ خطوات من شانها تخفيف معاناة هذا الشعب وتجنيب العراق مخاطر التقسيم وتعريض امنه للخطر. وقرروا عقد اجتماع ثالث على هامش الاجتماع العربي التشاوري لوزراء الخارجية العرب المقرر في الرابع والعشرين من الجاري.

وقالت ان وزير الخارجية السعودي احاط زملاءه بنتائج اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وتفاصيل المبادرة السعودية لتخفيف معاناة الشعب العراقي والتزام قرارات مجلس الامن. وكذلك سرد نظيره المصري نتائج القمة التي عقدت أخيراً بين الرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك... علماً أن وسائل الإعلام المصرية خففت، بعد هذه القمة، من انتقاداتها الرئيس صدام حسين، مثلما اوقفت الصحف العراقية انتقاداتها لمصر.

وعلم ان السعودية ستبلغ جامعة الدول العربية في غضون ساعات موافقتها على حضور الاجتماع التشاوري. وتجرى حالياً مشاورات بين الأمانة العامة للجامعة وليبيا لضمان حضور كل الوزراء العرب من أجل الخروج بموقف موحد من قضية العراق.

على صعيد آخر من المقرر ان يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون، في جدة اليوم، اجتماعهم الثالث خلال اسبوعين، لدرس موقف دولهم من الاوضاع في العراق، وبالتالي موقفهم في الاجتماع العربي التشاوري الموسع.

وقال ديبلوماسي خليجي لـ«الحياة» ان الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

من يربح الانتخابات الإسرائيلية: فنكلشتاين أم كارفيل؟

□ لندن – جوزف سماحة

■ ربما كانت المعركة الانتخابية الاسرائيلية تدور في واشنطن وتحسم فيها، ليس ذلك بسبب العلاقات الاستثنائية بين البلدين. ولا علاقة للامر بأن المسؤولين الاميركيين يتعمدون عدم مقابلة نظرائهم الاسرائيليين هذه الأيام. ولن يدخل في الحساب تجنب مادلين أولبرايت المرور في تل أبيب بعد اسبوعين. كلا. المعركة تدور في الولايات المتحدة بين آرثر فنكلشتاين وجيمس كارفيل.

ألقى حادث سرقة التسجيلات من مكتب ستانلي غرينبرغ الضوء على هذه الحقيقة فالرجل، ومعه روبرت شروم، يعملان مع كارفيل. وهذا الأخير هو الذي اختاره زعيم حزب «العمل» ايهود باراك لإدارة حملته الانتخابية.

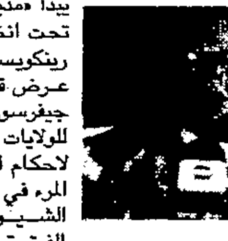
كان من الطبيعي ان ترتفع أصوات توجه تهمة «ووترغيت» هذه الى «ليكود». فبنيامين نتانياهو اختار ان يتلقى نصائح الخبير الاميركي فنكلشتاين المعروف في الوسط الاعلامي والسياسي بأنه يستحق، عن جدارة، لقب «رجل الظلام».

وصل هؤلاء الخبراء الى اسرائيل منذ افتتاح الحملة، مكثوا فيها بعض الوقت. قدموا نصائحهم الى المعنيين ثم غادروا من أجل تنظيم «الدعاية». وبدا واضحاً ان كلاً من نتانياهو وباراك يستمع الى

التتمة في الصفحة (٦)

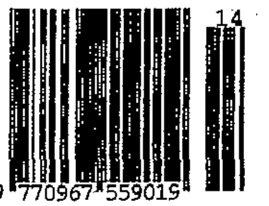
لاري فلينت... ناشر الاباحيات يصطاد «غراميات» الجمهوريين

□ واشنطن – حسن سندروسي



يبدأ «مديرو» مجلس النواب اليوم، تحت انظار القاضي ويليام رينكويست رئيس المحكمة العليا، عرض قضيتهم لإدانة ويليام جيفرسون كلينتون واقالته كرئيس للولايات المتحدة. ويجري ذلك وفقاً لاحكام الدستور. لكن لن يجد المرء في القاعة المزخرفة لمجلس الشيوخ اي أثر لرجل لعب في الفترة الاخيرة دوراً فاعلاً في رسم مسار فضيحة «مونيكا غيت» واتجاه تطورها.

إنه يقيم في لوس انجليس، واسمه لاري فلينت. وهو رجل وافر الثراء يصدر ٢١ مطبوعة ناجحة جداً، من ضمنها ثلاث مجلات اباحية واسعة الانتشار. ويعتبر فلينت من أشد المدافعين عن حرية الكلام، ودافع بنجاح عن امبراطوريته الاعلامية الاباحية في مواجهة ثلاث دعاوى أمام المحكمة العليا، متكبداً نفقات قانونية قاربت الـ ٥٠ مليون دولار. وخلدت قصته العجيبة في احد افلام هوليوود، «الشعب مقابل لاري فلينت»، الذي تدور احداثه حول الجنس والمخدرات والمال والسلوك الفاضح، فضلاً عن الشرف الرفيع رغم ما في ذلك من غرابة. ويعرف فلينت بهوسه في الدفاع، مهما كلف ذلك، عن حقه وحق كل مواطن اميركي في حرية الكلام. ويتحرك فلينت بواسطة كرسي للمقعدين لانه تعرض ذات يوم وهو يغادر مبنى محكمة في جورجيا، حيث كان يدافع عن مطبوعاته في وجه اجراءات محلية تحظر الكتابات الاباحية، لإطلاق نار اصابه بالشلل.



التتمة في الصفحة (٦)

أعلن إجراء إتصالات لمنع أي عدوان إسرائيلي . . . وشكّل لجنة لمتابعة الوضع الإقتصادي واطلع على التشكيلات الديبلوماسية

لبنان: مجلس الوزراء يؤكد استمرار الإصلاح ويملأ شواغر ويضع ٤ موظفين كبار في التصرّف

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع مجلس الوزراء اللبناني أمس إجراءاته الإدارية، فوضع أربعة مديرين عامين جدد في تصرّف رئاسة الحكومة، وعيّن عدداً من المديرين ورؤساء المجالس في بعض المناصب الشاغرة، على ان يستكمل مسيرته الإصلاحية، كما وصفها، خطوة خطوة. واكد ان الإتصالات مستمرة مع جميع المعنيين بالوضع في جنوب لبنان لردع إسرائيل وثنيها عن تنفيذ عدوان.

وكان المجلس عقد جلسة في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية إميل لحود وحضور رئيس الحكومة سليم الحص، استمرت اربع ساعات، واذاع وزير الاعلام انور الخليل على الاثر المعلومات الرسمية وفيها ان لحود استهلها مؤكداً ان «القرارات الحكومية الاخيرة المتعلقة ببعض القيادات الادارية خطوة اولى ومهمة في مسار الاصلاح الاداري الشامل، وانها ارتكزت الى القوانين والانظمة والصلاحيات الدستورية المعطاة للحكومة والمؤسسات التابعة له». واضاف لحود «اننا مقتنعون باننا سنكمل مسيرة الاصلاح، فالمهم ان نقوم بما يمليه علينا ضميرنا في اتجاه ما اراده وما يريده المواطنون، وهذا هو المسار الذي يطالب به الناس، اي التغيير والاصلاح المستمر». وهنأ لحود اللبنانيين والعرب والمسلمين بعيد الفطر السعيد، متمنياً لهم سنة خير وعطاء.

وقال الحص «سمعنا البعض تكلم على الغبن في القرارات، ونقول ان من يشعر بالغبن فليراجع مجلس شورى الدولة، وعندها للحكومة ان تطرح امامه الملفات التي تبرر قراراتها، وهي لا تجد اي غضاضة في ذلك». كذلك وجه التهانئ بالعيد. واشار الى ان «اسرائيل ما زالت تصعد اعتداءاتها غير آبهة بالقرارات الدولية، وهذا ما يظهر نياتها العدوانية ويؤكد انتهاكاتها التي طاولت مناطق عدة في لبنان». وتحدث عن «اتصالات حثيثة مع المعنيين للضغط على اسرائيل لمنعها من مواصلة الاعتداءات، بما فيها ابعاد عائلات من شبعا»، منددا «بالعدوان الهادف إلى تفريغ المنطقة المحتلة من اهلها الصامدين».

ثم تقدم وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري حسن شلق بتقرير (في شأن الاجراءات الادارية). وقال الخليل ان مجلس الوزراء «اتبع المنهجية نفسها التي اتبعها في الجلسة السابقة، وناقش الاسماء التي وردت من الهيئات الرقابية، ووافق على وضع الموظفين الآتية اسماؤهم في تصرف رئيس الحكومة وهم: مهيب عيتاني (رئيس مجلس ادارة مرفأ بيروت)، منير ابو عسلي (رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء)، محمد عبيد (المدير العام لوزارة الاعلام)، كميل الاسمر (المدير العام للآثار). ووافق ايضاً على التعيينات الادارية الآتية: يعقوب الصراف (نجل النائب رياض الصراف) محافظاً لبيروت، محمود جوهر مديراً عاماً للاحوال الشخصية، فيصل مكداشي مديراً عاماً للطيران المدني، صلاح ابو الخدود رئيساً لمجلس ادارة كهرباء لبنان وجورج معوض مديراً عاماً لها، عبداللطيف قطيش مديراً عاماً للتعليم المهني والتقني، خالد عبدالصمد مديراً عاماً لشؤون المهجرين، ناجي اندراوس المدير العام لإنشاء الاتصالات السلكية واللاسلكية وتجهيزها، بورغ هاتيجيان مديراً عاماً للبيئة، سميح الريس مديراً عاماً للنقل، خليل ماجد مديراً عاماً للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، جوزف عبدالاحد مديراً عاماً للتنظيم المدني، عصام بكداش رئيساً لمجلس ادارة مرفأ بيروت، فاروق قبلان مديراً عاماً رئيساً لفرع الشؤون الادارية والقانونية في المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، محمود عثمان رئيساً لمجلس الانماء والإعمار وجورج سماحة اميناً عاماً له».

وقرر مجلس الوزراء ان يكون الاعضاء غير متفرغين في مجلس الانماء والاعمار وهم علي دنش وكمال حايك ومكرديش بولدوقيان وعماد شاتيلا ويحيى السنكري (عديل الرئيس عمر كرامي) وماضي ماضي وعبدالله عطية وسامي عبدالباقي، مع ابقاء العضوين الباقيين وهما ياسر بري (وهو نائب رئيس المجلس وشقيق الرئيس نبيه بري) وبطرس لبكي.

ووافق المجلس على التشكيلات الديبلوماسية، من دون ان يذيعها تمشياً مع الاصول الديبلوماسية الدولية التي تستوجب الحصول على موافقة الدول المعنية قبل اعلانها رسمياً. واطلع ايضاً على جهوزية مقر مجلس الوزراء الجديد على ان يكون جاهزاً للاستعمال بدءاً من الجلسة المقبلة. ووافق على مشروع قانون بإجازة جباية الواردات وصرف النفقات على اساس القاعدة الاثني عشرية. وبناء على اقتراح الحص، عيّن لجنة دائمة لمتابعة الشؤون الاقتصادية والمالية برئاسة رئيس الحكومة وتضم الوزراء محمد يوسف بيضون وانور الخليل وجورج قرم وناصر السعيدي ونجيب ميقاتي.

وفي رد الخليل على اسئلة الصحافيين، قال ان «الاسباب الموجبة لوضع مديرين عامين في التصرف هي واردة في تقارير الهيئات الرقابية بتفصيل واضح وناقشها مجلس الوزراء واقرها»، نافياً اي خلفية سياسية للاجراءات ومؤكداً ان «عملية الاصلاح مستمرة ولا تتوقف وهذا ما يطالب به الجميع». واوضح ان التشكيلات الديبلوماسية تضمنت ترفيعاً من الفئة الثانية الى الاولى.

واكد ان التغييرات الادارية نابعة من صلب ما يسمح به القانون، وشجع كل موظف يعتبر ان غبناً لحق به الى اللجوء الى مجلس الشورى «خصوصاً اننا لم نصرف احداً أو نحوله على مجلس تأديبي او نشهّر به، واذا لجأ الى القضاء، فستقدم نحن اليه تفاصيل الملفات، من دون ان يعني ذلك تهديداً او تثبيطاً لعزيمة الناس. وسنحترم الحكم القضائي اياً يكن». واشار الى ان «ابقاء هؤلاء الموظفين في التصرف لا يرتب على الخزينة اعباء مالية قد توازي ما قد توفره عملية الاصلاح الشاملة عليها وما تقدمه الإدارة من خدمات محسّنة الى المواطنين». واوضح ان وزير العدل جوزف شاول الذي بقي في منصبه رئيساً لمجلس شورى الدولة لن ينظر في اي مراجعة في هذا الاطار. واكد «اننا شفافون في العملية الادارية»، واشار الى أن الهدف «تحسين الادارة وتمكينها من خدمة المواطن عن حق، من دون اللجوء الى الاساليب الملتوية التي كان يلجأ إليها البعض»، والى ان «المواطنين سيلمسون ذلك، وعندها سيكون هناك تحول كبير في كل من يشكك من الناس في هذه الخطوات». وأعلن ان ملء الشواغر سيستمر تباعاً. واكد ان مشروع الموازنة سيكون جاهزاً قبل نهاية شباط (فبراير) المقبل.

وعن عدم اذاعة اسماء الموضوعين في التصرف في الجلسة الماضية واذاعة اسماء من شملهم الامر في جلسة امس، قال «وجدنا ان امكان التسريب اقوى من امكان الاخفاء. وكنت اتمنى لو لم تسرّب الاسماء كما حصل، اما وقد سربت وطالب البعض بشفافية اكبر وأوسع، قاربنا ان نذيعها ونخفف عليكم عناء البحث عنها».

واشار الخليل إلى ان تقديم شكوى إلى مجلس الأمن يجب أن تهيأ لها الظروف بحيث تؤتي ثماراً.

مجلس الوزراء خلال اجتماعه امس (علي سلطان)

مجلس المطارنة يطالب بشمولية الإصلاح وبقانون انتخاب يساوي بين الجميع

■ بيروت - «الحياة» - رأى مجلس المطارنة الموارنة، في بيان، بعد اجتماعه الشهري برئاسة البطريرك نصرالله صفير، «ان التدابير التي تتخذ لاصلاح الادارة مدعاة ارتياح، الا ان هناك خشية الا تطاول الجميع وان تبقي على بعض من يحظون بالحماية، وهذا قد يفسد العملية الاصلاحية بكاملها، فالكل سواء أمام القانون، ولا محاباة». ورحّب باصدار قانون جديد للانتخابات النيابية، داعياً الى «ان يكون عادلاً يساوي بين الناس من حيث كبر الدوائر وصغرها، لا يفوز نائب بعشرين الف صوت، وآخر بمئة الف، وان يعرف الناخبون المرشح عنهم وان يعرف المرشح ناخبيه، ولا يأتي نواب فئة عن المواطنين بأصوات فئة اخرى تفرض على الاولى نوابها، وان يترك مجال واسع لمناقشة هذا القانون ليأتي التمثيل صحيحاً».

وأشار الى «ان الشأن الاجتماعي الذي لم يلق الى اليوم ما ينبغي من الاهتمام، يجب ان تكون له الأولوية، وهذا يقضي وضع خطة لاعادة المهجرين الى مواقعهم في كل المناطق لتشجيع السكان على الرجوع الى قراهم والحد من النزوح الى المدينة، ليأتي الانماء متوازناً». ورأى «ان الاحداث في الجنوب والبقاع الغربي، وبخاصة في منطقة جزين، تبعث على القلق، وتستوجب الحذر الدائم، وإعارة الاهالي ما يجب من العناية، ليشعروا ان الدولة لم تتخل عنهم، وانهم رعاياها وموضوع اهتمامها في هذه الظروف الشديدة الصعوبة التي يعيشونها».

بيضون أول وزير يزور فرنسا

■ باريس - «الحياة» - قال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن وزير التربية والثقافة اللبناني محمد يوسف بيضون سيبدأ اليوم الخميس زيارة لباريس تستمر يومين، يلتقي خلالها وزير التعاون الفرنسي شارل جوسلان ووزيري التربية كلود أليغر والثقافة كاترين تروتمان.

وهذه الزيارة الأولى لوزير لبناني لفرنسا، منذ تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور سليم الحص في ٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وذكر الناطق «انها ستكون مناسبة للبحث في التعاون الثقافي والعلمي والتقني بين البلدين وتحديد سبل تعزيزه».

بري تلقى من كلينتون ووزيرة الخارجية برقيتي تهنئة وجدد رفعه الغطاء عن الموالين له

أولبرايت تنوّه بـ"تقدّم في لبنان" بانتخاب لحود والإنتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»

■ اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لرئيس المجلس النيابي نبيه بري ان الولايات المتحدة «مستمرة في التزامها العمل من اجل احلال سلام عادل وشامل لكل شعوب المنطقة وضمان سيادة لبنان واستقلاله».

وتلقى بري امس برقية تهنئة بعيد الفطر من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته، وبرقية معايدة من الوزيرة اولبرايت التي قالت ان انتخاب الرئيس اميل لحود وإتمام الانتخابات البلدية دليل الى التقدم في لبنان. وتمنت لبري «كل النجاح في تعزيز المؤسسات الديموقراطية من اجل دعم عملية الوحدة الوطنية والبناء».

وكان بري تبلغ من السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد تطمينات اميركية في ما يتعلق بالوضع في الجنوب. وأبلغ بري نواباً زاروه في اطار «لقاء الاربعاء» الاسبوعي ان ساترفيلد وعده بان الولايات المتحدة ستعمل ضمن امكاناتها كل ما في وسعها لضبط اسرائيل من اجل عدم القيام باعمال تدميرية كما حصل في مناطق عدة مثل ارنون وغيرها». وأعلن ساترفيلد بعد لقائه بري ونائبه ايلي الفرزلي ان بلاده مهتمة بامكان احتمال حصول تصعيد في الجنوب، معرباً عن اعتقاده «ان التصعيد والعنف المتزايد ليسا لمصلحة اي جهة معينة». وتحدث عن «اتصالات مع كل الاطراف المعنيين لاتخاذ الاجراءات الممكنة لتامين احلال الهدوء في الجنوب بدءاً من اليوم وصولاً الى المستقبل». وقال «سنظل نبذل كل الجهود الممكنة مع الاطراف من اجل تفادي الوصول الى تلك المرحلة التي لن تكون لمصلحة لبنان ولا لأي جهة اخرى». وعن اسباب توقع الولايات المتحدة تصعيداً في الجنوب قال «نحن لا نريد ان نرى خطوات تتخذ قد تؤدي الى تزايد فرص التصعيد في الجنوب والتوتر والعنف. وهذا هو موقفنا المبدئي والثابت، وما دام العنف مستمراً، يبقى احتمال التصعيد قائماً». واعرب في المقابل عن ارتياحه الى دعم الولايات المتحدة عمل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) التي «تؤدي دوراً مهماً جداً في المحافظة على الهدوء في الجنوب وتساعد في التقليل من الاصابات في صفوف المدنيين».

الى ذلك، عرض لقاء الاربعاء النيابي موضوع التعيينات الادارية والقرارات الاخيرة. وأكد بري انه «لا يزال على موقفه بالنسبة الى هذه القضية لجهة عدم التزامه أي حصة لاحد ما دام غيره لا يطبق هذه العملية، وفي حال العكس، وهذا أمر مستبعد، فانه سيضطر الى المطالبة بحصص معينة». وجدد القول «انه لن يغطي احداً ولن يحمي احداً او اي شخص ينتمي اليه وانه سيرفع الغطاء كلياً شرط ان تطبق الشفافية في اصدار القرارات الادارية الاخيرة، ولا باس اذا كانت القرارات مسلكية او ادارية او في ما يتعلق بالفساد وليس اذا كانت سياسية فقط».

وعما يحكى عن تقصير لولاية المجلس، لفت بري الى انها «لن تنقص ساعة واحدة ولا يتوهمن احد انه يمكن ان يحل قبل ١٥ تشرين الاول (اوكتوبر) من العام الألفين، هذه الاقاويل غير صحيحة».

وعن قانون الانتخاب، لفت الى ان الموضوع سابق لأوانه ولا بحث في أي صيغة أو مشروع حتى الساعة، وانما كل ما يحصل طروحات معينة تتناول عدداً من الصيغ لمشروع القانون»، موضحاً انه «تسلّم اقتراحين يتناولان مسألة حسم الدائرة الواحدة مع تطبيق مبدأ النسبية واحترام حقوق الطوائف انما هذه كلها مشاريع تأتي في اطار التصورات المطروحة قد تحصل وقد لا تحصل ولا مشروع نهائياً حتى الساعة». واستغرب بري ما نقل عنه من مهاجمة لرئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري، وقال انه اطلع على مضمون ما كتب ولم يجد فيه ما يدعم هذا الامر معتبراً ان هناك من اراد ان يوحي بان هناك خلافاً بينه وبين الحريري «ولكن في الواقع ليس هناك من خلاف».

غارات إسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي

■ بيروت - «الحياة»، «اف ب»، «رويترز» - نفّذت طائرات حربية اسرائيلية غارات جوية على الجنوب والبقاع الغربي وحلّقت على علو مخفوض في أجواء الجنوب وصولاً الى بيروت، في وقت لا تزال مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) مجتمعة منذ الاثنين الماضي وارتفع عدد الشكاوى المقدمة امامها الى ١٦.

وذكرت مصادر أمنية في الجنوب ان الطائرات الاسرائيلية اطلقت ١٢ صاروخاً على وادي زلّايا في البقاع الغربي وبعد ذلك باربعين دقيقة استهدفت موقعات تومات نيحا في البقاع الغربي ايضاً بصاروخي جو - أرض، وشنّت غارة ثالثة على جبال البطم في القطاع الغربي بصاروخ.

في هذه الاثناء، قصفت المدفعية الاسرائيلية مناطق عدة في الجنوب والبقاع الغربي، وسط تحليق كثيف للطيران.

وكانت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» نفّذت عملية ضد «تجمعات معادية داخل موقع الدبشة». واعلنت تحقيق اصابات. ونفّذت بعد ٤٥ دقيقة عملية ثانية استهدفت موقع الاحمدية واصابت دبابة من نوع «ت٥٤».

واعلنت حركة «امل» ان مجموعة منها تصدّت لقوة كومانوس اسرائيلية حاولت التقدم ليل اول من امس نحو مزرعة علمان، مؤكدة تحقيق اصابات، وان مجموعة اخرى استهدفت بالمدفعية قوة مساندة اسرائيلية بالقرب من موقع القصير، وقصفت موقع الصلعة ومحيطه. وصباح امس اعترفت الإذاعة الاسرائيلية بان الجنود الاسرائيليين خاضوا اشتباكات عنيفة مع المقاومين، من دون ان تتحدث عن سقوط ضحايا.

واعلنت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، ان احدى الدوريات عثرت على عدد من العبوات الناسفة في محيط بلدة مركبا داخل الشريط المحتل وفجرتها. وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية فككت سبع عبوات قرب مركبا داخل الشريط.

وقالت مصادر امنية في صور ان قوات الاحتلال زادت اخيراً من استخدام الاجهزة الالكترونية في عمليات المراقبة ورصد تحركات رجال المقاومة، ومنها منطاد تطلقه القوات الاسرائيلية بين الحين والآخر فوق القطاع الغربي اضافة الى تثبيت هوائيات على الزوارق الحربية التي تجوب الشاطىء اللبناني، وتثبيت مجموعة من الهوائيات في محيط بيت ياحون في القطاع الاوسط محاطة بحقل من الالغام.

الى ذلك، افرجت القوات الاسرائيلية امس عن شادي جودت قشمر من بلدة العديسة بعدما اعتقلته شهراً ونصف الشهر في سجن الخيام.

دعوى كرامي: الإستماع غداً إلى شهود الإدعاء والدفاع

□ بيروت - غالب الأشمر

■ يباشر المجلس العدلي الاستماع الى شهود الدفاع والادعاء على حدّ سواء غداً في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد كيتل الحايك وآخرون. والشهود هم: الرائد جوزف كرباج بطلب من الحايك واميل نجم والمقدم الياس الهاشم بطلب من الإدعاء والوزير السابق جوزف الهاشم والمحامي اميل رحمة من جهة الدفاع.

وكان المجلس برئاسة القاضي منير حنين وحضور النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم انهى امس الاستماع الى آخر شاهدي حق عام وهما قائد قاعدة القليعات الجوية العقيد جان حمصي وقائدها السابق العقيد سمير طبوش.

وافاد حمصي ان القوات الجوية في القليعات كانت تعمل قبل العام ١٩٧٥ على موجات إتصال عدة اما الآن فعلى موجتين إحداهما يستعملها جهاز الإطفاء. وقال انه لم يكن مسؤولاً عن القاعدة عام ١٩٨٧ تاريخ اغتيال كرامي اما الموجات التي ذكرها فاستعلم في شأنها من الجناح الجوي وغرفة عمليات القاعدة من مؤهل اول في الجيش، لم يعد يذكر اسمه، عندما تسلّم مسؤولية قاعدة القليعات عام ١٩٩٦. وقال «منذاك لم يعد يوجد اجهزة اتصال من نوع جنيفا وحلّت محلها اجهزة من نوع VHF».

وأشار الى ان تحديد الموجات يتم بناء لامر من قيادة العمليات في اليرزة وان القاعدة متوقفة الآن عن النشاط. وقال ان تسليم الاعتدة واللوازم للقواعد الجوية يتم بلوائح رسمية وان أجهزة جنيفا التي تسلمها العميد مطر ليست للاستعمال الشخصي وانما يتم توزيعها لمصلحة الخدمة في القاعدة». واضاف ان جهاز جنيفا خاص للتخاطب مع الطائرات.

وأفاد ان المعلومات التي اعطاه اياها المؤهل في شأن الترددات كانت خطية ولكن من دون توقيع ولم تعد موجودة في القاعدة لانه استنسختها وارسلها الى قيادة القوات الجوية.

ونفى رداً على مداخلة لجعجع معرفته بما إذا كانت الموجة ١١٩,٥ تستعمل في القليعات لانه لم يكن موجوداً هناك عام ١٩٨٧. وقال لا يمكن ان تنقل اي ترددات من دون امر القيادة.

اما العقيد طبوش الذي اشترك في لجنة كشفت على الطوافة التي اغتيل فيها كرامي في اليوم التالي للحادث، فقال «لم أعد أنكر الترددات التي كانت موجودة في القاعدة لكن هناك سجلات مدونة فيها كانت لا تزال موجودة حتى العام ١٩٩٥»، واضاف «ان جنيفا يحمل موجات جوية تستعمل للاتصال بالطائرات ومن المفترض ان يتضمن على الاقل موجة القاعدة الموجود فيها وانه كان يستمع عبره للاطلاع على حركة الطيران».

وأوضح ان اسم المؤهل الذي تحدث عنه الشاهد حمصي هو نجم الدين عوض.

جنبلاط يتفق ونصرالله على رفض الخصخصة

□ بيروت - «الحياة»

■ واصل رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب وليد جنبلاط جولته على الأحزاب والقيادات. وزار أمس على رأس وفد حزبي الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله، وقال على الأثر «ان اللقاء وقفة تضامن في مواجهة التهديدات المعلنة للمؤسسة الصهيونية، وقد لفتنا تصريح للسفير الأميركي (ديفيد ساترفيلد) كأنه يناغم بقوله ان احذروا هناك ضربة او اقبلوا بالشروط المعينة والشروط هي دائماً في مكان ما التفاوض المباشر المنفرد مع إسرائيل وفصل المسارين اللبناني والسوري». وأشار إلى «اننا ناقشنا قانون الإنتخاب، إذ يهمنا تحرير الجنوب وكذلك الحفاظ على المكتسبات في الداخل التي دفعنا ثمناً غالياً من أجلها».

وعن تحركات النائب فيصل الداود لعقد لقاء لدعم العهد الجديد، قال جنبلاط «فليدعم مقدار ما يريد».

وعن رأيه في وصف نصرالله القرارات الإدارية الأخيرة بالجريئة، قال «للأمين العام كل الحرية في إعطاء رأيه. ولكن أنكر ايضاً ان كتلة الوفاء للمقاومة في المجلس النيابي لم تعط الثقة لأنها رأت في برنامج الحكومة أشياء مضرة لمصلحة القطاعات المحرومة والشعب الفقير ومنها قضية الخصخصة. والتقينا مع الأمين العام على رفض الخصخصة وبالعكس إعطاء توجه مختلف ونحن متفقون على نقاط اساسية واستراتيجية».

وعن قول رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان الحديث عن قانون الإنتخاب قرع طبول مبكر في غير اوانه، قال جنبلاط «اتمنى الا يخطئ هذا العهد ويكون المشروع جاهزاً على يد أحد الثوابت في النظام او أن نقع جميعاً أمام امر واقع، فقط للحفاظ على مصالح انية وذاتية لشخص في المتن الشمالي او لشخص في الجنوب. علينا ان نتفق اننا أمام مواجهة طويلة جداً ستدوم عقوداً ولا نستطيع أن نضحي في السياسة ما ربحناه بالدم».

الحسيني يلتقي بشار الأسد

■ بيروت - «الحياة» - إلتقى العقيد الركن الدكتور بشار الأسد في دمشق غروب أول من امس رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني، إلى مائدة إفطار، في إطار اجتماعاته مع عدد من المسؤولين اللبنانيين.

وافاد مكتب الحسيني انهما عرضا الأوضاع العامة «وتم تاكيد دعم الرئيس حافظ الأسد وسورية لمسيرة إقامة دولة القانون والمؤسسات في لبنان».

وفي بيروت، عرض الحسيني مع سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو العلاقات اللبنانية - الفرنسية، ووجوب تعزيزها لما لفرنسا من دور إيجابي حيال لبنان في مساندتها تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب إسرائيل غير المشروط من الجنوب والبقاع الغربي.

فضل الله يتوقع تحرك الإقتراح السعودي

■ بيروت - «الحياة» - استبعد السيد محمد حسين فضل الله عقد قمة عربية في شأن رفع الحصار عن العراق. وقال رداً على سؤال في درس التفسير القرآني الاسبوعي ان من الصعب جداً أن يرفع الحصار الكلي عن العراق خصوصاً بعد الجدل الذي دار بينه وبين بعض الدول العربية كالمملكة العربية السعودية ومصر». واضاف «اذا أريد ان يتغيّر شيء ما فقد يتحرك الاقتراح السعودي وهو رفع الحصار التجاري وابقاء الحصار العسكري وقد يكون هناك ضوء اخضر في هذا الاتجاه».

وكان السيد فضل الله التقى في دارته في حارة حريك السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي وعرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة.

نظرة فخلاف فعراك في الجامعة اللبنانية - الأميركية

□ بيروت - «الحياة»

■ واصلت القوى الأمنية تطويقها الجامعة اللبنانية - الأميركية في بيروت امس لليوم الثاني على التوالي عقب إشكال وقع قبل يومين بين طلاب ينتمون إلى «منظمة الشباب التقدمي» وآخرون إلى «تجمع شباب البقاع» تطور إلى خلاف بين الطرف الأول وشبان وشابات من حركة «امل» بينهم قريبة رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

واوضحت نائبة رئيس الجامعة لشؤون الطلاب الدكتورة ليلى نعمة، التي تشرف على معالجة نتائج الإشكال انه «بدأ بتلاسن بين الطلاب داخل الحرم الجامعي امتد إلى خارجه وتطور إلى عراك. واكدت ان المراجع القضائية والإمنية هي المخولة التعاطي مع كل ما حصل ويحصل خارج الحرم، إذ أن الطالب يصبح حينذاك مواطناً عادياً، أما ما حصل داخل الحرم فإن إجراءات تتناسب وقوانين الجامعة ستتخذها اللجان المختصة».

وأشارت مصادر إدارية في الجامعة إلى «أن الخلاف بدأ بنظرات ازدراء تبادلها طلاب تحولت تلاسناً فعراكاً حصل خارج حرم الجامعة».. وأشارت إلى «أن الدراسة كانت طبيعية أمس».

«بابل» التحركات العربية الجانبية تهدف الى إفشال القمة

العراق يؤيد «حواراً متكافئاً» بين العرب لإيجاد حلول ويطلب إدانة العدوان الأميركي - البريطاني «ومن سانده»

■ بغداد - ا ف ب - اعلن العراق امس تأييده لاجراء «حوار متكافئ» بين العرب لكنه اعتبر ان على الدول العربية التي تبحث حالياً في عقد قمة لها ان تدين «العدوان» الاميركي - البريطاني على العراق «ومن سانده».

ونقلت الصحف عن متحدث عراقي رسمي قوله بعد اجتماع ترأسه الرئيس العراقي صدام حسين في وقت متقدم من ليل الثلثاء - الاربعاء وحضره عدد من المسؤولين ان «العراق يرى ان الحوار المتكافئ المنطلق من حسن النية وتحت خيمة المصلحة العليا للامة العربية وبالشكل الذي يعبر عن ضمير الامة ومواقف الجماهير العربية والامن القومي العربي يمكّن من ايجاد حلول عملية للمواقف والآراء المختلفة او المتعارضة لهذا الطرف او ذاك».

واكد المتحدث العراقي الذي لم يشر بشكل مباشر الى القمة العربية ان «الوصول بصورة جدية الى الحلول والمواقف التي تخدم الامة (...) يستلزم ان يتخذ المسؤولون العرب موقفاً واضحاً ومحدداً بإدانة وشجب العدوان الاميركي - والبريطاني على العراق ومن ساند وقدم التسهيلات والمستلزمات والدعم العملي والسياسي لهذا العدوان».

ولم يسم المتحدث العراقي الدول التي ساندت الغارات الاميركية - البريطانية على العراق في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، لكن بغداد سبق ان حملت بشدة في الايام الماضية على السعودية والكويت واتهمتهما بتقديم «تسهيلات» للهجوم الاميركي - البريطاني. واعلنت المملكة العربية السعودية غير مرة وبقوة انها لم ولن تسمح باستخدام اراضيها لشن هجمات على العراق.

واضاف المتحدث العراقي ان «الاساس الصحيح هو ان يعتبر الامن القومي كلاً لا يتجزأ وان يعتبر اي عدوان من طرف اجنبي على اي بلد عربي عدواناً على الامة العربية كلها مما يستلزم ان يقوم كل بلد عربي بواجبه ازاء هذا العدوان طبقاً لاتفاقية الدفاع العربي المشترك».

لكن المتحدث العراقي شدد على ان هذا «الحوار المتكافئ» الذي يدعو اليه العراق لا يكون «بإهمال الرأي الآخر والمؤامرات والمناورات التي تجري في الاروقة المظلمة».

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الاجتماع الذي عقد ليل الثلثاء - الاربعاء بحث في «آخر التطورات في الموقف السياسي» وحضره نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز ورئيس المجلس الوطني سعدون حمادي ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير الثقافة والاعلام همام عبدالخالق.

واعلنت ١٧ دولة عربية من اصل ٢٢ دولة اعضاء في جامعة الدول العربية بشكل رسمي نيتها المشاركة في اجتماع لوزراء الخارجية العرب في القاهرة في ٢٤ كانون الثاني (يناير) المقبل لبحث طلب يمني بعقد قمة عربية في شأن العراق بعد الغارات الاميركية - البريطانية عليه.

ولم يعلن العراق والاردن وليبيا والمغرب والسعودية مواقفهم بعد بشأن هذا الاجتماع.

الى ذلك اعتبرت صحيفة «بابل» العراقية امس ان التحركات الهادفة الى عقد اجتماعات وزارية جانبية والمبادرات التي يتردد انها ستبحث فيها تهدف الى «افشال القمة» العربية، مؤكدة ان الولايات المتحدة تسعى الى منع عقد هذه القمة.

وقالت «بابل» ان «التحركات الحالية تصب في افشال القمة» متساءلة «لماذا يتم تسريب وترويج المبادرات والافكار المريبة في الظلام والدهاليز الخفية بدلاً من مناقشتها على الطاولة المستديرة بشكل اصولي مقبول؟» وذلك في اشارة الى المبادرة السعودية لتخفيف العقوبات المفروضة على العراق.

وكانت وكالة الانباء السعودية اعلنت في العاشر من هذا الشهر ان الرياض تنوي العمل على تخفيف الحظر المفروض على العراق من اجل تخفيف معاناة الشعب العراقي من دون ان يؤدي ذلك الى تقوية نظام الرئيس العراقي صدام حسين. وسارع العراق الى رفض هذه المبادرة «رفضاً قاطعاً».

ورجحت «بابل» ان «تتدخل الادارة الاميركية لتعطيل اي تحرك عربي جاد» مؤكدة ان «الفيتو الاميركي هو الذي سيمنع عقد هذه القمة».

واعتبرت «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «هناك نيات مريبة ومشبوهة» وراء ارجاء اجتماع وزراء الخارجية العرب من ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى ٢٤ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وتساءلت «بابل» ان «لم يكن الهدف من تاخير الاجتماع هو لتوفير الاجواء الكفيلة بتقويض فعل الشارع العربي الغاضب والمستنكر للعدوان فلماذا تتعمد الانظمة العربية تغييب ارادة الجماهير».

واكدت «بابل» ان «اي اجتماع لا يقرر رفع الحصار عن العراق ولا يدين العدوان الغادر لن يعبر عن ارادة الامة العربية بقدر ما يخدم اعداءها التاريخيين».

بائع جرائد وصديق له يقرأن صحفاً امس في بغداد. (رويترز)

أبدى موافقته على عقد قمة عربية

المغرب يحذر من «التجاذب بين العراق ودول الجوار»

□ الرباط - محمد الأشهب

■ أكد مصدر رسمي لـ «الحياة» ان المغرب ابدى امس موافقته على عقد قمة عربية تبحث في الأزمة العراقية. لكنه رأى ان التطورات الأخيرة لجهة التجاذب بين العراق ودول الجوار وضعت امام القمة عوائق جديدة.

واضاف ان تحويل المشكلة القائمة بين العراق والولايات المتحدة وبريطانيا، ومن خلالهما مع مجلس الأمن الدولي، إلى خلاف بين العراق وجيرانه «لا يخدم المساعي المبذولة من اجل التعاطي جدياً مع ازمة العراق وانعكاساتها التي تهدد وحدته وكيانه». وقال إن المغرب متمسك بوحدة التراب العراقي ويرفض اي محاولة للنيل منها. كما انه يرى «ان استمرار الحصار المفروض على العراق من شانه ان يزيد في محنة الشعب العراقي المتضرر منذ سنوات عدة».

إلى ذلك لاحظت المصادر ان السلطات المغربية حرصت على عدم الترخيص للتظاهرات التي دعت إليها تنظيمات شعبية للتنديد بضرب العراق، وعلى رغم ان حكومة عبدالرحمن اليوسفي تضم أحزاباً سياسية سبق لها ان شاركت في مسيرة عام ١٩٩١ التي كانت الأكبر من نوعها في العالم العربي، فإنها افسحت في المجال امام صدور مزيد من البيانات عن التنظيمات الشعبية، من دون ان تتبنى ذلك رسمياً. وصدر بيان عن الكتلة الديموقراطية التي تضم الاحزاب الرئيسية المشاركة في الحكومة، وتحديداً الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية، باستثناء منظمة العمل الديموقراطي، التي تكتفي بمساندتها، اكد تضامن الكتلة الكامل مع الشعب العراقي وضرورة التصدي بحزم للحصار الجائر الذي تفرضه الولايات المتحدة وحلفاؤها، ودعا الحكومات العربية إلى العمل من اجل رفع الحصار.

من جهة اخرى، شددت وزارة الشؤون الإسلامية المغربية اول من امس على ان المحادثات التي اجراها الوزير المغربي للشؤون الإسلامية عبدالكبير العلوي المدغري مع نظيره العراقي عبدالمنعم صالح الذي يزور المغرب، تندرج في سياق التعاون بين الوزارتين والبحث في الوسائل التي تكفل تعزيزه. وقالت إن الوزير العراقي جاء إلى المغرب لحضور الدروس الدينية التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال شهر رمضان، ويلقي خلالها علماء من المغرب والبلدان الإسلامية محاضرات في القضايا المعاصرة، ولا ترتدي اي بعد سياسي.

أضعف الايمان

مناقصة العراق

داود الشريان

■ السياسة الأميركية تجاه العراق في المرحلة القائمة ستعتمد، كما تقول أولبرايت، الاحتواء بانتظار الإطاحة بالنظام في بغداد والتمسك بلجنة التفتيش، وبرئاسة بتلر طبعاً، والسياسة الفرنسية ترى إعادة تأهيل العراق من دون سلاح ومن دون الدخول في تفاصيل موضوع النظام ومن يحكم، وروسيا ليست بعيدة عن توجهات الفرنسيين وإن كانت تعترض على لجنة بتلر من أساسها، وتكره سيرته وتؤكد أن «أونسكوم» تحولت إلى خلية في جهاز المخابرات الأميركية، والسياسة الصينية مع اعادة التأهيل من دون تسلح ولكن بشروط مختلفة عن الفرنسيين والروس، وتلتقي معهم في الأهداف بعد قليل من المماطلة الناتجة عن مشاكل في الترجمة.

مايجري حالياً مَزاد، حَرَاج، لكن على مسرح سياسي وتحت غطاء إنساني وبشرعية شبه دولية، كل يريد أن يكسب أكبر حصة ممكنة في مناقصة إعادة إعمار العراق باسم الشرعية الدولية والأمن الإقليمي، ومن دون أن يخسر بقية المناقصات الأخرى في المنطقة.

واشنطن تعلم أن الضربات العسكرية تقتل الأبرياء وتزيد من التعاطف لأي نظام وتطيل عمره مهما كان وضعه، لأنها تتيح له المزيد من أدوات القمع تحت ذريعة الحرب وحالة الطوارئ، لكن بقاء حالة الحرب مع بغداد يحمي موقعها التفاوضي في مناقصة العراق، ولندن رضيت بموقع الشريك بالمحاصة.

الفرنسيون والروس والصينيون في لُهَاث دائم، لم يتركوا باباً إلا وطرقوه، مارسوا حتى النفاق السياسي للفوز بالمناقصة، لكن دخولهم للعراق مرتبط بحصول واشنطن على حصة تُرضيها بعد كل هذه الجهود والمعارك، وليس أمامهم في نهاية الأمر إلا الموافقة ولو بصفة مقاول من الباطن او حتى سمسار.

المعارضة العراقية من الواضح انها كانت تلعب دور المكاتب الاستشارية في المناقصة، دورها سينقض ومكاتبها سوف تغلق بمجرد تسلم المشروع، ومع أن الحل النهائي على حسابها، إلا انها أبلت بلاءً حسناً، وكانت فعالة ومثيرة ولجوجة في تسلية الرأي العام العربي خلال أزمات التفاوض السابقة والحالية حول المناقصة العراقية .

أما الناس فمنهم من يتفرج ويحوقل، ومنهم من هو مشغول بتعلم اللغات الإنكليزية والفرنسية والروسية والصينية، استعداداً للالتحاق بإحدى هذه الشركات حين تبدأ العمل في مناقصة العراق الكبرى.

أيد رفع المعاناة عن الشعب العراقي والحفاظ على وحدة الارض

عبدالمجيد يتحاشى التعقيب على الأفكار الفرنسية

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ امتنع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عن الادلاء بموقف الجامعة من المبادرة الفرنسية الجديدة، لكنه قال «اننا نؤيد كل ما من شانه تخفيف معاناة شعب العراق والحفاظ على سيادته ووحدة اراضيه».

وكان عبدالمجيد التقى امس سفير فرنسا لدى مصر جون دولا سبيللير وتلقى رسالة من وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين تناولت افكاراً ومقترحات فرنسية تستهدف تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي وتخفيف معاناة الشعب العراقي. وعبر السفير دولا سبيللير، في تصريحات صحافية، عن قلق بلاده لمستقبل الامن الاقليمي في المنطقة، وشدد على تخفيف معاناة الشعب العراقي، ورفض الخوض في تفاصيل اقتراحات بلاده، وقال: «استمعت الى تقويم الجامعة العربية واطلعته (عبدالمجيد) على الافكار الفرنسية التي لم يعترض عليها»، واعتبر هذه الافكار مساهمة من بلاده في حل الازمة العراقية.

في غضون ذلك، انضمت المغرب الى قائمة الدول الموافقة على عقد اجتماع وزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري، وارتفع عدد الدول التي حددت موافقتها الى ١٨ دولة وامتنع العراق حتى امس عن الابلاغ بموقفه. وقال مندوب العراق لدى الجامعة سلطان الشاوي «اننا في انتظار القرار من بغداد». وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تلقى اول من امس اتصالاً هاتفياً من نظيره الاردني عبد الاله الخطيب بحثا خلاله تطورات الازمة العراقية في ضوء الاتصالات التي اجراها الجانبان مع اطراف الازمة.

تضمن الدعوة الى حوار مباشر بين بغداد والرياض والكويت

اتفاق في بغداد بين الحكومة العراقية و٨ فصائل معارضة يبقي على سلطات صدام

■ عمان - «الحياة» - اعلنت مصادر ديبلوماسية ومصادر معارضة عراقية ان «اتفاقاً مهماً» اقر في بغداد أمس الاربعاء بين الحكومة العراقية وثمانية فصائل معارضة كانت قد بدأت زيارة منذ يومين لاجراء محادثات وصفت بالعاجلة اثر موافقة الرئيس صدام حسين على اللقاء بممثليها.

وفي حين اكدت المصادر الديبلوماسية العراقية الاتفاق الذي وصفته بـ «التاريخي» قالت مصادر المعارضة ان بغداد طلبت مهلة لتطبيق ما ورد في الاتفاق لحين «انجلاء الصراع الدائر بين العراق وبين الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة».

وذكرت مصادر التنظيمات المعارضة ان وفدها سيتوجه من بغداد الى تركيا لحضور اجتماع موسع سينضم اليه عدد من الفصائل المعارضة التي كانت تراقب المحادثات من دون ان تعلن موقفاً مضاداً لها. غير ان المصادر لم تعلن عن اسماء الفصائل الجديدة التي من الممكن ان توافق على الاتفاق مع بغداد وتصبح طرفاً فيه. ويذكر ان الفصائل الثمانية التي وقعت الاتفاق هي: التنظيم العراقي الديموقراطي الموحد، والشبيبة الشيوعية، والاتحاد الاسلامي، والرابطة الاسلامية، والحركة القومية - مكتب العراق، والاتحاد الوطني الاشتراكي، والمنتدى الاسلامي، والرابطة الاشتراكية. ولا تتمتع هذه الفصائل بثقل بارز بين تنظيمات المعارضة العراقية التي تنشط في عمل اساسي يهدف الى اسقاط نظام الرئيس صدام حسين، وهو ما ابتعدت عنه الفصائل الثمانية فعلياً بتوقيعها اتفاقاً مع الحكومة العراقية.

ولفتت مصادر التنظيمات المعارضة الثمانية الانتباه الى أن اتفاقها مع بغداد يتضمن «تعديلات جوهرية» ستدخلها الحكومة على قانون الاحزاب السياسية وحرية الصحافة وقانون جديد للحكم الذاتي والمجلس الوطني وانشاء مجلس لحقوق الانسان ولجنة مختصة باحداث الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ حين غزت القوات العراقية دولة الكويت، لمعرفة اسباب الغزو وأحداثه وكيفية تجاوز آثاره.

ولم يعترض وفد المعارضة في ما يبدو على الدستور الحالي الذي يمنح الرئيس صدام حسين صلاحيات مطلقة ولم يناقش تلك الصلاحيات. وحدد اتفاق الطرفين ولاية الرئيس بسبع سنوات غير قابلة للتجديد إلا إذا وافق البرلمان على تجديد ثان وأخير.

ويتضمن الاتفاق تاييداً لخطوات بغداد في التصدي لـ «العدوان الاميركي - البريطاني» ويدعو الحكومات العربية الى الوقوف الى جانب العراق كما يدعو الحكومتين السعودية والكويتية الى حوار عقلاني مباشر. غير أن الاتفاق كان صريحاً في الاعراب عن «مهمة عاجلة» تتضمن فرض السلطات الحكومية على كل ارجاء العراق بعد تنفيذ الاتفاق الذي منحت بغداد حرية الاعلان عن بنوده.

نص "المساهمة" الفرنسية في حل "المسألة العراقية"

□ نيويورك - «الحياة»

■ في ما يأتي نص الاقتراحات التي عرضتها فرنسا على بقية اعضاء مجلس الامن بخصوص العراق:

اخذاً للوضع الجديد في الاعتبار، تقترح فرنسا على مجلس الامن موقفاً من المسالة العراقية بهدف فتح الباب لآفاق جديدة، وضمان الاستقرار والامن الاقليميين على الأجل الطويل، وفي الوقت نفسه تحسين اوضاع السكان.

بعد سبع سنوات من انشطة المراقبة ونزع السلاح التي نفذتها «اونكسوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية، قد تكون عمليات القصف الجوي الاخيرة اضعفت القدرة العسكرية للعراق، لكنها خلقت ايضاً وضعاً جديداً يجعل مواصلة عمليات التفتيش على البرامج القائمة في الماضي شيئاً يكاد يكون مستحيلاً.

وترى فرنسا انه حان الوقت ليدرك مجلس الامن انه لا يمكن تحقيق تقدم اضافي على صعيد اعمال نزع السلاح عبر استئناف - موهم - لاساليب سابقة لم يطرأ عليها تغيير. فمثل هذه المحاولة لن تؤدي الأ الى خلق دورة جديدة من التوترات والاستفزازات وعمليات القصف، التي ستكون مؤذية لمجلس الامن ولن يكون لها اي تأثير ايجابي على الامن والاستقرار. بالاضافة الى ذلك، من المشكوك فيه ان تُبدي السلطات العراقية، في مثل هذه الحال، روح التعاون الكامل التي لا غنى عنها.

لذا، ينبغي لليقظة الدولية ان تتخذ اشكالاً جديدة.

ووفقاً لهذه الروحية، تقترح فرنسا على شركائها الافكار الثلاث التالية للمساهمة في ايجاد مخرج من هذه الازمة والتوصل الى حل للمسألة العراقية:

اولاً:

● مراقبة بعيدة المدى ومنع اي مسعى يهدف الى تطوير اسلحة دمار شامل مرة اخرى من قبل العراق، إن عبر استخدام الخزين المتبقي الذي يمكن ان يكون قد افلت من المراقبة الحالية او التدمير، او عبر برامج محظورة جديدة. لن تكون المراقبة ذات مفعول رجعي بعد الان، بل ستصبح وقائية. وستُنجز هذه المهمة تحت مسؤولية لجنة رقابة مجدّدة، بما يضمن استقلاليتها وتعزيز مهنيتها.

● ستعد خطة لمواءمة المراقبة العملياتية للوضع على الارض وللتأكيد مجدداً على الحقوق الواسعة للوصول الى المواقع والقيام بالتحقيق التي سيملكها جهاز الرقابة المجدّد كي يقوم بعمليات تفتيش مفاجئة كفوءة.

● ينبغي زيادة الموظفين والموارد المالية ومنح جهاز الرقابة موازنة عملياتية ذات استقلالية ذاتية.

● ينبغي اختبار النظام الحالي الذي يمنع العراق من استيراد مواد الاستخدام المزدوج لاغراض اعادة التسليح، وتعزيزه وفقاً لما يقتضيه الامر، بشكل خاص عبر المراقبة المباشرة على الحدود.

ثانياً: سيسمح مثل هذا النظام، الذي يساهم بطريقة فاعلة في الاستقرار الاقليمي ويلبي المخاوف المشروعة لجيران العراق، برفع الحظر عن صادرات النفط والمنتجات النفطية. لم يعد هناك مبرر لهذا الحظر. انه يلحق الاذى بالشعب العراقي ويبقيهم رهائن لسلطاتهم. وكان مجلس الامن وافق بالفعل على استثناءات مهمة لهذا الحظر عندما تبنى ما يُعرف ببرامج «النفط مقابل الغذاء». وكشفت هذه البرامج بطريقة ما السبيل الى امام. لكن لا يمكن لهذه الآليات، فيما يستمر الحظر على تصدير النفط، الاّ ان تولّد التهريب الذي يبدو واضحاً انه لا يفيد الشعب العراقي.

واصبح هذا الحظر اداة غير صالحة لتحقيق اهداف مجلس الامن. ويقتضي ان يُرفع. وينبغي، في الوقت نفسه، ضمان الاّ تُستخدم العائدات التي يولّدها تصدير النفط لاغراض عسكرية.

ثالثاً: بهدف استكمال هذين الاقتراحين ينبغي تبني اجراءات المراقبة الاقتصادية والمالية التالية:

● ينبغي اشعار امانة الامم المتحدة باي عقد نفطي من قبل المشترين والعراق. ينبغي السيطرة ميدانياً على عمليات نقل النفط وسيكون الهدف ضمان شفافية اقتصادية ومالية كي يمكن للعراق ان يطوّر اقتصاده ويمضي قدماً بالمعاملات التجارية المتعلقة بذلك، واحترام التزاماته المالية الدولية (التعويض عن الاضرار الناجمة عن الحرب، وتمويل «عمليات المراقبة والتثبّت الجارية»)، ومن دون تحويل هذه الموارد لاعادة بناء اسلحة الدمار الشامل.

● في ما يتعلق بالاستيراد، سيبقى الحظر المفروض على الاسلحة بموجب القرار ٦٨٧ قائماً. وسيطبق نظام للاذن المسبق بالنسبة الى المواد ذات الاستخدام المزدوج المضمّنة في الملاحق التي أقرت وفق قرار مجلس الامن ١٠٥١. ولن تخضع استيرادات العراق الاخرى من السلع والخدمات لأي قيود.

اذا نفّذت بغداد التزاماتها الدولية الاخرى، خصوصاً ما يتعلق بالاشخاص المفقودين خلال حرب الخليج، فان العقوبات المتبقية على العراق، وفقاً لهذه الآلية الجديدة، ستُرفع بشكل تدريجي.

بخلاف ذلك، اذا لم يتجاوب العراق مع تعهداته والتزاماته بموجب قرارات مجلس الامن او بموجب هذه الآلية الجديدة، فان مجلس الامن يمكن ان يقرر في اي لحظة ان يتبنى عقوبات جديدة».

عرفات طالب المبعوث الأميركي بآليات تلزم اسرائيل بتنفيذ الاتفاق

نتانياهو سلّم روس قائمة تتضمن "تجاوزات" السلطة الفلسطينية لاتفاق واي

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ طالبت السلطة الفلسطينية الولايات المتحدة بايجاد آليات الزامية لاجبار اسرائيل على تنفيذ مذكرة واي ريفر وتحديداً في ما يتعلق بالمرحلتين الثانية والثالثة من الانسحاب العسكري من الاراضي الفلسطينية الذي نصّت عليه المذكرة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان الرئيس ياسر عرفات طلب من المبعوث الاميركي الخاص للشرق الاوسط دنيس روس «ايجاد آليات تلزم الحكومة الاسرائيلية تنفيذ اتفاق واي» الذي وقّعت عليه في البيت الابيض في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واضاف عريقات ان الجانب الفلسطيني ابلغ روس انه نفّذ ما عليه من التزامات وان على الحكومة الاسرائيلية القيام بالمثل، موضحاً في تصريح خاص لـ «الحياة» ان على اسرائيل الانسحاب من ٨٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية وفقاً لمذكرة واي ريفر، ومشيراً الى ان موعد الانسحاب الاخير هو كانون الثاني (يناير) الجاري.

واوضح ان الحكومة الاسرائيلية تنصلت من تنفيذ كل ما اتفق عليه في شأن وقف الاستيطان وعمليات مصادرة الارض وهدم البيوت وغيرها من الاجراءات الاحادية الجانب التي تعهدت بعدم القيام بها.

وبدا الفلسطينيون والاسرائيليون وكان الواحد منهم يشتكي الآخر امام روس الذي يقوم منذ يومين بجولة مكوكية بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو.

وفي هذا الاطار، اوضح ديفيد بار ايلان مستشار نتانياهو، ان رئيس الوزراء سلّم روس قائمة من ١٣ بنداً تتضمن ما سماه «تجاوزات السلطة الفلسطينية لاتفاق واي ريفر».

وصرح بار ايلان بان نتانياهو اكد لروس خلال اجتماعهما مساء اول من امس انه «لن ينفذ الاتفاق ما دامت السلطة الفلسطينية ترفض التزام تعهداتها».

ومن ضمن هذه التجاوزات التي اوردها بار ايلان «تنظيم تظاهرات عنيفة، والتحريض في وسائل الاعلام، وعدم تسليم مطلوبين، واتباع سياسة البواب الدوار في ما يتعلق بالمعتقلين الفلسطينيين في السجون الفلسطينية، وعدم تقديم قائمة بعدد افراد الشرطة الفلسطينية للجانب الاسرائيلي، وعدم جمع الاسلحة غير المرخصة». وقال بار ايلان ان «الجانب الفلسطيني لا يبدي رغبة في التعاون الامني مع اسرائيل».

وطالب روس الجانبين بتنفيذ اتفاق واي، مقراً «بوجود مشاكل» تعرقل هذا الموضوع. وقال في ختام لقاء مع عرفات في مدينة رام الله في ساعة متقدمة من مساء الثلثاء: «لا اجزم بانه ليس هناك مشاكل، لكن من الضروري ان تطبق هذه الاتفاقات».

واكد روس خلال كلمة القاها في «مركز بيريز للسلام» في تل ابيب ان السبب الرئيسي لوجوده في المنطقة هو ان «السلام لا غنى عنه من اجل الامن القومي» للولايات المتحدة.

وتاتي زيارة روس في ظل توتر العلاقات بين الحكومة الاسرائيلية والادارة الاميركية منذ ان رفضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي اريبل شارون خلال وجوده في الولايات المتحدة واعلنت انها لن تقوم بزيارة اسرائيل خلال جولتها المقبلة الى الشرق الاوسط والتي ستشمل مصر والمملكة العربية السعودية.

وبدا الغضب واضحاً على شارون من موقف اولبرايت قبيل مغادرته الى باريس مساء اول من امس عندما صرح: «لسنا مستعدين ان ندفع مقابل لقاء (...) لا توجد دولة في العالم تقدم ارضاً مقابل مفاوضات».

لكن التوتر بين حكومة نتانياهو والادارة الاميركية تجاوز اللقاءات في اعقاب توجيه اتهامات للرئيس بيل كلينتون شخصياً بالعمل من اجل خسارة نتانياهو الانتخابات وتقديم المساعدة الى منافسه من حزب العمل المعارض ايهود باراك». ونقلت مصادر صحافية اسرائيلية عن مسؤول كبير في الحكومة الاسرائيلية قوله «ان كلينتون يبذل قصارى جهده واتخذ مجموعة من الخطوات لضمان خسارة نتانياهو لأنه يعتقد ان فرص احراز تقدم في المسيرة السلمية هي اكبر مع باراك».

شارون: الدولة الفلسطينية ممكنة "عبر التفاوض وبشروط"

■ باريس - أ ف ب - أثار وزير الخارجية الاسرائيلي اريبل شارون للمرة الأولى في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية امكان قيام «دولة فلسطينية» نتيجة «تفاوض» بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال شارون في المقابلة التي تنشرها الصحيفة اليوم ان «الحكم الذاتي سيقود الى دولة فلسطينية. ولكن ذلك سيكون هدفاً يتم تحقيقه فقط عن طريق التفاوض وبموجب بعض الشروط». وفي حال قيام الفلسطينيين باعلان دولة من جانب واحد، قال شارون: «سنقوم فوراً بضم المناطق التي ليست تحت سلطة الفلسطينيين حالياً». واضاف شارون الذي بدأ زيارة لفرنسا تستغرق يومين: «من غير المطروح استعادة غزة ونابلس وجنين. لكن ما هو في ايدينا اليوم سيبقى (...) سنحتفظ بالأراضي الشاغرة ويجب على الجميع ان يفهموا ذلك وهذا ما سأشرحه للفرنسيين».

جلسة عاصفة للمجلس التشريعي الفلسطيني لبحث إطلاق المعتقلين في سجون السلطة

■ رام الله - «الحياة» - في ختام جلسة عاصفة خصصت للبحث في تقرير لجنة الرقابة وحقوق الانسان، ارجأ المجلس التشريعي الفلسطيني اتخاذ قرار في شأن حجب الثقة عن الحكومة الفلسطينية بسبب عدم تنفيذها قراراً سابقاً للمجلس باطلاق المعتقلين السياسيين في السجون الفلسطينية.

وقرر المجلس تشكيل لجنة يشارك في عضويتها لجنة الرقابة وحقوق الانسان ورئاسة المجلس ووزير الشؤون البرلمانية نبيل عمرو لمتابعة قرار الرئيس ياسر عرفات درس ملفات المعتقلين السياسيين.

وقال عمرو في مداخلة امام المجلس ان عرفات أوكل اليه ورئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) مهمة درس ملفات المعتقلين السياسيين من دون تمييز للبحث في امكان اطلاقهم.

واكدت مصادر برلمانية لـ «الحياة» ان اجتماعاً آخر للمجلس سيعقد قبيل عيد الفطر لتقويم ما توصلت اليه لجنة المتابعة ورجحت ان يعقد غداً. وفي حال عدم اطلاق المعتقلين السياسيين سيطالب النواب مجدداً بحجب الثقة عن الحكومة او وزير العدل فريح ابو مدين لتغيبه عن حضور الجلسة وعدم تنفيذه قرار المجلس في هذا الصدد.

وطالب النائب المقدسي حاتم عبدالقادر بعدم فصل مسألة اطلاق المعتقلين السياسيين عن مجموعة من قرارات المجلس المبنية على تقرير لجنة الرقابة وحقوق الانسان، خصوصاً الغاء ما يسمى «محكمة امن الدولة» والاعتقال السياسي، لما يعنيه من انتهاك للحريات والديموقراطية وكذلك تحريم التعذيب الجسدي.

الكنيست تعد لائحة بأملاك اليهود في الدول العربية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - قررت لجنة برلمانية اسرائيلية اعداد لائحة باملاك اليهود في الدول العربية التي يمكن المطالبة باستعادتها.

وقال النائب عن تكتل «ليكود» افراهام هيرشون انه «بالتنسيق مع المؤتمر اليهودي العالمي ستفتتح هذه اللجنة خلال الايام المقبلة مركزا وطنيا تكون مهمته تجميع الوثائق والشهادات المتعلقة بهذه الاملاك».

واضاف ان «المركز سيجمع ايضا المعلومات التي تمتلكها بهذا الخصوص الوزارات الاسرائيلية المختلفة والوكالة اليهودية».

مدير قسم الشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية عيّن سفيراً لدى تركيا

□ باريس - رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا السفير جان كلود كوسران عيّن سفيرا لفرنسا في تركيا وقد يتسلم منصبه الجديد في غضون الاشهر القليلة المقبلة.

والسفير جان كلود كوسران ديبلوماسي رفيع المستوى مستشرق يحظى بتقدير كبير في الخارجية الفرنسية وفي الرئاسة وهو من كبار المسؤولين الفرنسيين الذين ينتمون الى الاوساط الاشتراكية. إلا ان الرئيس شيراك عيّنه بعد ان أعجب بمهارته الديبلوماسية عندما كان سفيراً لفرنسا في دمشق خلال القصف الاسرائيلي لقرية قانا في جنوب لبنان.

وطلب كوسران نقله الى الخارج رغبة منه في استكمال مهمته الديبلوماسية في بلد أساسي في المنطقة التي خدم فيها من سورية الى العراق وايران واسرائيل ولبنان حيث تلقى جزءا من دراساته.

ومن بين الاسماء التي تتردد لخلافته في منصب مدير الشرق الاوسط وشمال افريقيا ديبلوماسي مستشرق هو السفير ايف اوبان دولاموسوزيير الذي يتولى رئاسة قسم المصالح الفرنسية في العراق. وشغل دو لاموسوزيير مناصب عدة في دول عربية منها المغرب وسورية ولبنان وهو ايضاً من المستشرقين الذين يحظون بتقدير واحترام الرئيس شيراك ورئيس الحكومة جوسبان ووزير الخارجية. ولعب دو لاموسوزيير دوراً مهماً في جميع مراحل الازمة العراقية وسبق للرئيس شيراك ان التقاه مرات عدة خلال الازمات المتتالية مع العراق للتشاور والاستماع الى تقويمه للاوضاع. ولغة دو لاموسوزيير العربية جيدة.

فلسطينيون يتصدون لمستوطنين حاولوا الاستيلاء على أراضيهم في قلقيلية

موسكوفيتز: نتانياهو لن يعرقل مشروع الاستيطان في رأس العمود

■ القدس المحتلة، قلقيلية (الضفة الغربية) - أ ف ب - اكد الثري الاميركي اليهودي ايرفينغ موسكوفيتز امس انه حصل على موافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لبناء مستوطنة جديدة في قلب القدس الشرقية.

وافاد موسكوفيتز، ممول اليمين الاسرائيلي المتطرف، ان نتانياهو حاول افهامه بوضوح خلال محادثاتهما بانه لن يعرقل المشروع قبل اربعة اشهر من الانتخابات العامة.

وصرح خلال زيارته الارض التي يملكها في حي رأس العمود على جبل الزيتون بان نتانياهو «يعلم اننا سنقوم بالبناء».

واضاف: «هذا ما فهمته بوضوح» متابعاً «لا شيء يمكن ان يوقفنا».

ويعتزم موسكوفيتز بناء ١٣٢ مسكناً على ارض تبلغ مساحتها ١,٥ هكتاراً تقع وسط منطقة سكنية عربية. واثار المشروع احتجاج الفلسطينيين وانتقادات من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي. واعطت البلدية الاسرائيلية للقدس الضوء الاخضر لإعمال البناء لكن حكومة نتانياهو امتنعت حتى الآن عن اعطاء موافقتها النهائية.

ويزور موسكوفيتز، وهو رجل اعمال من ميامي يمول عدداً كبيراً من مشاريع الاستيطان في القدس الشرقية، اسرائيل حالياً حيث التقى نتانياهو اول من امس.

ورفض افيف بوشنسكي الناطق باسم نتانياهو تأكيد تصريحات موسكوفيتز.

واكتفى بالقول انه «في الوقت الراهن اعمال البناء لم تبدأ».

يذكر ان حي رأس العمود له طابعاً استراتيجياً لانه يشكل المنفذ الوحيد لمنطقة سكنية فلسطينية تصل المدينة القديمة في القدس، حيث توجد المواقع المسلمة المقدسة، ببقية الضفة الغربية.

من جهة اخرى ذكر شهود امس ان عشرات المواطنين الفلسطينيين من قريتي كفر سلف وعزون قضاء قلقيلية شمال الضفة الغربية، تصدوا لمستوطنين يهود حاولوا الاستيلاء على اراض تابعة للقريتين بهدف توسيع مستوطنات يهودية مجاورة.

وقال الشهود ان «اهالي القرية فوجئوا صباح الاربعاء (امس) بجرافات اسرائيلية يرافقها مستوطنون مسلحون تقوم بتمهيد الاراضي واقتلاع الاشجار وذلك بهدف ضم مساحة شاسعة تقدر بآلاف عدة من الدونمات الى التجمع الاستيطاني» الذي يضم مستوطنات غينات شمرون وعمانويل وكريات شمرون (الدونم الف متر مربع).

واضافوا ان «الاهالي هاجموا الجرافات والمستوطنين واجبروهم على الانكفاء نحو مستوطنة كريات شمرون» موضحين ان «ضابطا في الارتباط الاسرائيلي حضر بعد ذلك واعلن انه لا يوجد قرار رسمي بمصادرة هذه الاراضي وان المستوطنين قاموا باعمال التجريف على عاتقهم».

الا ان سكانا في القريتين اللتين تقعان في منطقة خاضعة للسيطرة الاسرائيلية ذكروا ان السلطات الاسرائيلية اصدرت قبل ثلاثة اشهر امرا بمصادرة هذه الاراضي بحجة انها اراض مشاع لا تعود ملكيتها لاحد واعطت السكان مهلة للاعتراض.

وذكر هؤلاء ان اصحاب الاراضي توجهوا الى القضاء وابرزوا الوثائق التي تثبت ملكيتهم لها من دون ان تصدر المحاكم الاسرائيلية حتى الان حكمها في خصوص هذه القضية.

المليونير اليهودي الاميركي ايرفينغ موسكوفيتز (الى اليسار) يسير مع مستوطن في حي رأس العمود في القدس الشرقية وورائه متظاهرون اسرائيليون يساريون يحتجون على خططه ويطالبونه بالعودة الى فلوريدا. (رويترز)

العراق "ينسق" مع فرنسا وروسيا ويدعو اجاويد الى خطوة "شجاعة"

□ عمّان - «الحياة»

■ قالت مصادر ديبلوماسية عراقية ان العراق كان يجري اتصالات رفيعة المستوى مع كل من فرنسا وروسيا اثناء اجتماع وزيري خارجية البلدين هوبير فيدرين وايغور ايفانوف في موسكو أول من امس.

واضافت هذه المصادر ان العراق أبلغ البلدين انه سيتجاوب مع مبادرة فرنسية - روسية مشتركة تضمن رفع الحصار واحترام قرارات الشرعية الدولية بما فيها الابقاء على الرقابة الدائمة على اسلحة الدمار الشامل ولكن من دون الاستعانة مجدداً باللجنة الخاصة (اونسكوم).

الى ذلك، اعلنت المصادر ان اتصالات اجراها نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز مع رئيس الوزراء التركي الجديد بولند أجاويد، اثمرت عن تصريحات للأخير ترفض الخيار العسكري الاميركي وتشجع الحوار مع بغداد، وهو ما تعتبره بغداد عاملاً مشجعاً على استقرار المنطقة وتنمية التجارة واشكال التعاون الاقتصادي بين العراق وتركيا.

والمحت الى ان العراق طلب من تركيا اتخاذ خطوة «شجاعة» تتمثل في منع الطيران الاميركي من القيام بعمليات هجومية ضد العراق انطلاقاً من قاعدة انجرليك.

والمحت المصادر الى ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف شارك في تلك الاتصالات وعمل ايضاً على ابقاء الصين ضمن اجواء الموقف وتطوراته من خلال اتصاله بوزير خارجيتها.

ووصفت المصادر المبادرة الفرنسية بانها ستبدو مقبولة للجانب العراقي «مع بعض التعديلات» وانها «على علاتها افضل من المبادرة السعودية».

من جهة اخرى، يواصل وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى احمد زيارته ضمن وفد عسكري لموسكو للبحث في امكان الحصول على اجهزة اتصال متطورة لا يمكن اختراقها، لتلافي ما حدث عندما تمكنت اجهزة انصات متقدمة استخدمتها «اونسكوم» والولايات المتحدة في اختراق اتصالات القيادة العراقية.

ايفانوف اقترح على أولبرايت بعثة للنظر "ميدانياً" في أوضاع العراق

موسكو: قرارات الأمم المتحدة لا تنص على محاربة نظام صدام

□ موسكو - «الحياة»

■ اعترضت روسيا على استخدام الامم المتحدة كغطاء لازاحة النظام العراقي واكدت ان على مجلس الامن ان «ينفذ التزاماته» حيال بغداد ودعت الى ارسال بعثة خاصة للنظر «ميدانياً» في اوضاع العراق.

وذكر المندوب الروسي الدائم في الامم المتحدة سيرغي لافروف ان أياً من قرارات مجلس الامن لم ينص على ان الهيئة الدولية يجب ان «تحارب نظام صدام حسين». واضاف ان اللجنة الخاصة برئاسة بتلر «عملت خارج تفويضها وطرحت افكاراً أستخدمت لتقويض» النظام العراقي وقال ان هذا العمل «مخالف للشرعية»، وطالب الامين العام باستخلاص «استنتاجات جدية». وتابع لافروف في حديث الى التلفزيون الروسي ان القيادة العراقية موافقة على التعاون مع الامم المتحدة ولكن بشرط «الاعتراف بما انجزته بغداد». واضاف ان روسيا ترى انه «كما ينفذ العراق قرارات مجلس الامن فان على المجلس تنفيذ التزاماته» بموجب القرارات نفسها. وزاد انه «لا طريق آخر سوى رفع العقوبات مقابل الرقابة الدائمة» على برامج التسلح.

من جهة اخرى اجرى وزير الخارجية ايغور ايفانوف اتصالاً هاتفياً مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت وذكر المكتب الصحافي للخارجية الروسية انهما ناقشا خلاله فكرة ايفاد «بعثة» من الامم المتحدة لدرس الوضع ميدانياً. وحسب ما ذكره المكتب فان ايفانوف طالب بـ «العودة في اقرب وقت الى المجرى السياسي» للتسوية وتفعيل دور الامين العام للامم المتحدة.

فلسطينيو المخيمات في لبنان مرتاحون لاعتبار وثائق سفرهم بمثابة جوازات لبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ رحّب الفلسطينيون في المخيمات اللبنانية بخطوة الحكومة اللبنانية اعتبار وثائق السفر المعطاة لهم بمثابة جوازات سفر لبنانية والتعامل مع حامليها على هذا الاساس. ويبدو من الواضح للمتجول في احياء المخيمات مدى ارتياح الفلسطينيين إلى الاجراء. وعبّر كثير منهم عن أملهم بأن تخطو السلطات اللبنانية خطوات اخرى في اتجاه تحسين أوضاعهم. وقال ابو محمد معروف في مخيم مار الياس: «إن نتائج الخطوة الأخيرة لا تقتصر على تسهيل حركتنا وانما ستساعد الكثير من العائلات على اعادة صلتها بابنائها في المغتربات، خصوصاً ان معظم العائلات الفلسطينية في لبنان تعتمد في عيشها على هجرة ابنائها وعملهم في دول الخليج». وقال حسين حمادة في مخيم صبرا «كانت اجراءات السفر مرهقة ومكلفة، خصوصاً ان التأشيرات تتطلب من الراغب فيها المرور عبر ادارات رسمية عدة ودفع رشاوى لإنجازها».

وقال احد اعضاء اللجنة الشعبية في مخيم مار الياس: «املنا بأن تتحسن أوضاعنا». وتمنى ابو فادي حماد مسؤول حركة «فتح - الانتفاضة» ان يشمل تسهيل اجراء السفر الى الخارج «تسهيلاً للسفر الداخلي إذ ان مخيمات كثيرة ما زالت محاصرة، خصوصاً في منطقة صور».

وشكر المجلس التنفيذي لاتحاد موظفي «اونروا - لبنان» الرئيس أميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص «لرفعهما الغبن والمعاناة عن كاهل الشعب الفلسطيني المعذب في لبنان». وتمنى «ان تتبع الخطوة بخطوات على طريق توفير مستلزمات العيش والصمود».

واعتبر عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» علي فيصل ان الخطوة «جاءت ثمرة نضال متواصل امتد اكثر من ثلاث سنوات شارك فيه كل الفلسطينيين في لبنان». وأيدت حركة «فتح - المجلس الثوري» الخطوة وتمنت «اتباعها بخطوات اخرى لجهة السماح للفلسطينيين بالعمل في لبنان».

وكانت المديرية العامة للأمن العام اصدرت بياناً توضيحياً للخطوة، قالت فيه انها ستقوم فور انتهاء الترتيبات الادارية اللازمة في المديرية ولدى البعثات الديبلوماسية في الخارج باعلان التواريخ الفعلية لبدء العمل بالصيغة الجديدة. وأشارت الى أن على حامل وثيقة السفر اللبنانية من الفلسطينيين ان يحصل على سمة عودة صالحة لستة اشهر من المديرية العامة للأمن العام تخوله الدخول والخروج طول مدة صلاحية السمة.

مبعوث خاتمي يغادر بغداد

بغداد - أ ف ب - غادر نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون الخارجية محمد صدر، مبعوث الرئيس محمد خاتمي، بغداد امس مختتماً زيارة الى العراق استغرقت ثلاثة ايام.

وقالت وكالة الأنباء العراقية ان صدر التقى ليل الاربعاء نائب رئيس الوزراء طارق عزيز بعد لقاء مع نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان الذي اشاد بموقف ايران «المعادي» للغارات الاميركية - البريطانية على العراق كما اعرب عن رغبة بغداد في تطبيع علاقاتها مع طهران.

وكان صدر اجتمع يوم وصوله الى بغداد الاثنين الماضي مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف.

وكانت ايران دانت أول من امس المطالبة العراقية بالاراضي الكويتية، واعلنت ان هذا الموضوع سيكون في صلب مباحثات صدر في بغداد.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية حمدي رضا اصفي «ان مثل هذه المطالب ليست الحل الامثل لفض الخلافات».

موسكو تهدد بالرد على العقوبات الاميركية

موسكو - أ ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان امس ان العقوبات الاميركية على ثلاثة معاهد روسية متهمة بتقديم مساعدة نووية الى ايران «لن تبقى بالطبع من دون رد عليها».

وفي وقت سابق اعلن رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف «سنحدد موقفنا بعد دراسة جميع المعلومات المتعلقة بهذه القضية».

وقالت الوزارة الروسية في بيان نشرت الصحف نصه ان القرارات «لن تساهم الا في تعقيد العلاقات الروسية الاميركية ولن تبقى دون رد عليها».

واضاف البيان: «نعتزم رفع هذ القضية الى اعلى مستوى سياسي» موضحا ان هذه المشكلة ستطرح خلال الزيارة المقبلة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من ٢٥ الى ٢٧ كانون الثاني/يناير الجاري. واكدت الوزارة ان «التحقق الذي قامت به الهيئات المختصة الروسية اثبت بان هذه الاتهامات لا اساس لها».

كوك يطلب مباشرة من طرابلس تسليم المشتبه فيهما

ليبيا تتحدث عن تقدم في حل "لوكربي": كل الأطراف لديها حسن النية

■ تونس، لندن - أ ف ب، رويترز - اكدت ليبيا امس ان تقدماً أحرز في شأن حل قضية لوكربي، بعد محادثات اجراها العقيد معمر القذافي مع موفدين من السعودية وجنوب افريقيا. وفيما قالت طرابلس ان المشاورات ستستمر من أجل التغلب على العقبات المتبقية بعدما تأكد ان كل الأطراف لديها حسن النية، أعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي يزور هولندا حالياً انه سيطلب مباشرة من السلطات الليبية تسليم المتهمين عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة بتفجير طائرة «بانام» الاميركية فوق بلدة لوكربي قبل عشرة أعوام.

وذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية التي يلتقط بثها في تونس «ان الأمير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن، وجيكس غيرويل موفد الرئيس نيلسون مانديلا اجريا مع القذافي ليل أول من أمس محادثات مهمة ومناقشات موسعة تناولت تطورات ما يسمى بقضية لوكربي».

ونقلت الوكالة عن وزارة الخارجية الليبية قولها: «تم التوصل خلال هذه المناقشات الى خطوات عملية مهمة على طريق حل هذه القضية وتأكد ان كل الأطراف لديها حسن النية تجاه بعضها لايجاد حل لهذه القضية وسط تعاون بين هذه الاطراف».

واضافت: «المشاورات في هذا الشأن ما زالت مستمرة والجهود متواصلة للتغلب على ما تبقى من عقبات».

وسلم المبعوثان القذافي رسالتين من الملك فهد بن عبدالعزيز ومانديلا رئيس جنوب افريقيا لمحاولة اقناعه بتسليم الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي في اسكتلندا في ١٩٨٨، مما اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً.

ووافقت ليبيا العام الماضي على محاكمة الاثنين في دولة محايدة، لكنها طالبت بضمانات اضافية قبل تسليمهما.

والمبعوثان السعودي والجنوب افريقي يقومان بمهمة لتوضيح نقاط معينة وتسهيل محاكمة الاثنين في هولندا امام محكمة اسكتلندية ووفق القانون الاسكتلندي كما طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا.

وفي لاهاي، وجه وزير الخارجية البريطاني نداء جديداً الى ليبيا لتسلم المشتبه فيهما في تفجير لوكربي خلال زيارته امس لمخيم زيست قرب اوتريخت (وسط هولندا) حيث من المفترض ان تجرى محاكمتهما.

واوضح كوك للصحافيين «أريد ان استغل هذه المناسبة لأوجه نداء علنياً الى الحكومة الليبية لتسلم المشتبه فيهما حتى تبدأ الاجراءات».

واضاف «نريد ان يقام العدل (...) ستكون المحاكمة عادلة وفقاً للتشريعات الاسكتلندية. اذا كان المشتبه فيهما بريئين يفترض الا يخافا من المثول امام هذه المحكمة».

وشكر كوك السلطات الهولندية للمساعدة التي وفرتها في اطار هذه القضية عبر قبولها بالتخلي موقتاً عن سيادتها عن جزء من اراضيها.

واكد: «ما ان يحط المشتبه فيهما في هولندا ستعلق العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا الامر الذي يشكل خطوة اولى نحو رفعها نهائياً».

وفي ما يختص رفض ليبيا ان يمضي الرجلان عقوبتهما المحتملتين في اسكتلندا شدد كوك على ان المعايير المطبقة في السجون الاسكتلندية «جيدة كما في اي دولة اخرى في العالم، وان السلطات البريطانية ستوفر لليبيا والهيئات الدولية كل امكانية لمراقبة ظروف اعتقالهما».

وكان كوك ابلغ هيئة الاذاعة البريطانية: «استجبنا لطلبهم (الليبيين) بضرورة اجراء المحاكمة في دولة ثالثة والآن بعد ان تقدمنا بهذا العرض الأمر يرجع لهم لقبول العرض الذي طلبوه، وأؤكد لهم انه ليس هناك جدول أعمال خفي وليس هناك اي دافع سياسي وراء هذا العرض... انه عرض حقيقي ويعطينا الفرصة لتحقيق العدالة». واعتبر انه ليس هناك ما يثير مخاوف الليبيين من اقامة محاكمة إذا لم تكن لهما صلة بالتفجير... هذا هو ما نريد تحقيقه واذا كان المشتبه فيهما بريئين فليس هناك ما يدفعهما للخوف... يجب ان تقوم السلطات الليبية الآن بتسليمهما».

كوك خلال تفقده مقر المحكمة في زيست.(ا ف ب)

مليلية: اسبانيا تعزز وجودها العسكري على رغم استبعاد المواجهة مع المغرب

□ الرباط - محمد الأشهب

■ اكد مسؤول عسكري اسباني أن بلاده ستعزز وجودها العسكري في مدينة مليلية شمال المغرب. وقال السيد بيت مورينو القائد العام للمدينة التي تحتلها اسبانيا ان التعزيزات العسكرية الجديدة التي تصل إلى المنطقة هذه السنة ستشمل دبابات قادرة على التحرك في كل التضاريس، واسلحة هجومية متطورة، وقطعاً حربية حديثة بدل من اخرى قديمة. وقال مورينو إن انواعاً من العتاد الحربي وصلت إلى المدينة العام الماضي، وتشمل طائرة مروحية وسيارات عسكرية مصفحة وقنابل مضيئة وانظمة متطورة للرصد والاتصال.

واضاف ان الجيش الاسباني في المنطقة مستعد للقيام بالمهمة المنوطة به في «مراقبة الحدود» ومواجهة أي اختراق لها، والحفاظ على الأمن، في إشارة إلى تزايد ظاهرة تسلسل المهاجرين غير الشرعيين الذين يتخذون المدينة معبراً نحو اسبانيا وأوروبا.

وكانت السلطات الاسبانية اقامت لهذه الغاية جداراً يحيط بمعابر المدينة، وهو عبارة عن أسلاك شائكة مزودة اجهزة رادار ورقابة الكترونية لمنع المتسللين من دخول المنطقة، تلك الأوساط المغربية رأت في ذلك تحدياً لمشاعر الرعايا، ومحاولة لفرض الأمر الواقع، خصوصاً أن الرعايا المغاربة المقيمين في المناطق المجاورة يرتبطون بعلاقات تجارية ومصالح خاصة مع المدينة التي تستقبل يومياً آلاف الرعايا الذين يفدون إليها صباحاً ويغادرونها مساء.

ولاحظ مراقبون ان حجم التعزيزات العسكرية المعلنة يفوق متطلبات مواجهة تسلل المهاجرين غير الشرعيين، وكذلك اخماد مظاهر الاحتجاجات التي يلجأ إليها رعايا مغاربيون وافارقة ضد تردي أوضاعهم لحض السلطات على ترحيلهم الى اسبانيا. وكانت مواجهات عدة نشبت في هذا السياق بين قوات الحرس المدني الاسباني والمهاجرين أسفرت عن وقوع ضحايا. وعلى رغم ابداء السلطات المغربية رفضها للاجراءات الاسبانية لفرض الأمر الواقع في مدينتي سبتة ومليلية، مثل التلويح بخطة الحكم الذاتي ومواصلة عمليات تجنيس الرعايا، واعتبار المدينتين ضمن فضاء «شينغن» لتنقل الاشخاص والممتلكات في الفضاء الأوروبي، فإن ذلك لا يحمل على الاعتقاد في امكان حدوث اي مواجهة عسكرية. إذ لا يزال المغرب متشبثاً بفكرة الحل السلمي من خلال احداث مجموعتي عمل مشتركة مغربية - اسبانية للبحث في مستقبل المدينتين، ضمن مراعاة سيادة المغرب والحفاظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا، لكن أوساطاً متشددة في مدريد تلوح بما تعبر عنه بـ «المخاطر القادمة من الجنوب» في إشارة إلى إمكان اندلاع مواجهة عسكرية بين المغرب واسبانيا.

في ظل مقاطعة المعارضة

موريتانيا: انطلاق الحملة للانتخابات البلدية

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ افتتحت حملة الانتخابات البلدية التي تقاطعها جبهة احزاب المعارضة فيما دعا زعيم حزب من خارج الجبهة الى وقف العمل السياسي العلني والتوجه الى السرية بسبب ما قال أنه السلوك غير الديموقراطي الذي ينتهجه النظام الحاكم.

وافتتحت الحملة الانتخابية منتصف ليل الثلثاء - الاربعاء. ومن المقرر ان تستمر اسبوعين. ويتوقع ان تكون باردة الا اذا قررت احزاب المعارضة شن حملة مضادة، وذلك لأن الحزب الجمهوري الديموقراطي وحده صاحب السيطرة التامة في غياب جبهة احزاب المعارضة بقيادة احمد ولد داداه، والتي تقاطع الاقتراع المقرر في ٢٠ الشهر الجاري.

وسيواجه مرشحو الحزب الحاكم في بعض مناطق الريف منافسين اقوياء من صلب الحزب نفسه قرروا الانشقاق عليه وترشيح انفسهم في وجهه احتجاجاً على ترشيح خصومهم المحليين. ولا يشارك من احزاب المعارضة الا مجموعة الماركسيين السابقين التي انشقت عن حزب ولد داداه، وكان مفترضاً ان يشارك حزب «الجبهة الشعبية»، لكنه اعلن اخيراً انه لن يشارك الا اذا افرج عن زعيم المعارضة ولد داداه الذي لا يزال في المعتقل. واعلن رئيس الحزب ماء العين المقاطعة. ودعا الى حل كل الاحزاب السياسية المعارضة وممارسة نشاطها في السر، موجهاً انتقادات لاذعة الى السلطات التي اتهمها بعدم الديموقراطية وعرقلة المسار التعددي.

الجزائر: تظاهرة لعائلات "ضحايا الارهاب"

■ الجزائر - أ ف ب - احتشد العشرات من الاشخاص، معظمهم من النساء، امس امام مقر الحكومة في العاصمة الجزائرية مطالبين بحذف قانون يخلط بين عائلات ضحايا الارهاب وبين «عائلات الارهابيين».

وينص القانون المذكور الصادر في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) على «ظروف العناية بعائلات ضحايا المأساة الوطنية» شاملاً بذلك «الارامل والايتام الذين شارك ازواجهن او اباؤهم في اعمال ارهابية».

وقد اثار هذا القانون غضب «عائلات ضحايا الارهاب» التي احتشدت امام مقر الحكومة بعدما تظاهرت امام المجلس الشعبي الوطني (البرلمان). لكن انتشار قوة كبيرة من وحدات مكافحة الشغب حال دون اقتراب المتظاهرين من مقر الحكومة والتحدث مع رئيس الوزراء اسماعيل حمداني.

وانشد المتظاهرون اغاني وطنية ورددوا شعارات تنادي بالغاء القانون المذكور وبإقرار «قانون ووضع لضحايا الارهاب» ورفعوا لافتات وصوراً لأقاربهم الذين اغتالهم الاسلاميون المسلحون.

وادلى العديد من الاشخاص، بينهم نساء بكلمات متهمين السلطات بـ «التخلي» عنهم وقالت فتاة قتل شقيقها: «لسنا نريد صدقة او بطاطا او طماطم او اكياساً من السميد، اننا نريد كرامتنا ونريد وضعاً ادارياً».

وقال رجل قوبل بالتصفيق الحار «لسنا كالآخرين (اقارب الاسلاميين المسلحين) نحن حراس الجزائر ونرفض ان تعاملونا كمجرمي الجزائر، نريد وضعاً خاصاً، بل وزارة».

وبعد ان عطل المتظاهرون حركة المرور طوال ساعتين انتقلوا الى قاعة للحفلات قريبة لمواصلة تجمعهم.

على الصعيد الأمني ذكرت صحيفة «العالم السياسي» ان حارسين بلديين قتلا واصيب ثلاثة آخرون بجروح الاثنين في اعتداء بقنبلة من صنع يدوي استهدف دوريتهم في بولخرطوم قرب سكيكدة (٤٠٠ كلم شرق الجزائر).

واضافت الصحيفة ان عضواً في مجموعة اسلامية مسلحة القى القنبلة على الدورية ثم لاذ بالفرار.

وقالت صحف جزائرية امس ان ستة قتلى سقطوا في مجزرة البيضاء قرب البويرة (١٢٠ كلم جنوب شرق الجزائر) التي نفذها ليل الاثنين - الثلثاء اسلاميون مسلحون. وكانت حصيلة رسمية تحدثت اول من امس عن سقوط خمسة قتلى.

ومنذ بدء شهر رمضان في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي قتل اكثر من ١٢٠ مدنياً وعسكرياً في الجزائر في مجازر واعتداءات وفقاً لحصيلة وضعت استناداً الى ارقام رسمية واخرى نشرتها الصحف.

من جهة اخرى ذكرت صحيفتا «لوماتان» و«العالم السياسي» ان قوى الامن قتلت الاثنين ثلاثة اسلاميين مسلحين في سيدي داوود قرب بومرداس (٥٠ كلم شرق الجزائر) وآخر في قسنطينة (٤٠٠ كلم شرق الجزائر).

واضافت الصحيفتان ان الجيش قام بعملية تمشيط في منطقة الورشنيس (غرب) خصوصاً في غابة موغورنو.

وقالت المصادر نفسها ان الجيش استخدم الاسلحة الثقيلة ضد الاسلاميين المسلحين في هذه المنطقة حيث وقعت مجازر عدة في الاشهر الماضية.

القيادات الجنوبية تتعهد بتوحيد صفوفها لمواجهة المرحلة الجديدة

منشقون عن "الاخوان" يرفضون التوالي السياسي

□ الخرطوم - كمال حامد

■ شدد الرئيس السوداني عمر حسن البشير على ان تحقيق السلام لا يزال يمثل القضية الاساسية والمحورية في بلاده، ودعا سكان الولايات الجنوبية الى «مضاعفة الجهود» لإحلال السلام، في حين تعهدت القيادات الجنوبية بتوحيد صفوفها خلال مرحلة التوالي السياسي لمواجهة «من يحاولون النيل من عزة البلاد وكرامتها وانجازاتها».

جاء كلام البشير خلال لقاء عقده ليل اول من امس في الخرطوم مع القيادات الجنوبية حضره اللواء جورج كنقور نائب رئيس الجمهورية والعميد بكري حسن صالح الوزير في الرئاسة وعبدالباسط سبدرات مستشار الرئيس والدكتور مطرف علي صديق مستشار السلام.

ويأتي اجتماع البشير والقيادات الجنوبية في ظل تباين للآراء بين القوى الجنوبية في شأن تشكيل احزاب خارج اطار «المؤتمر الوطني»، ودعوة بعض هذه القوى تحويل «جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة» التي يتزعمها الدكتور رياك مشار حزباً سياسياً.

واكد الدكتور لام اكول، وزير النقل، رئيس «الفصيل المتحد» واحد ابرز الموقعين على اتفاقية الخرطوم للسلام اهمية التعامل خلال المرحلة المقبلة على توحيد دعائم السلام، مشيراً الى ايمان الجنوبيين بصدق توجه الحكومة وعزمها على تحقيق السلام.

ولا تزال الردود تتوالى على تسجيل حزب الامة وفقاً لقانون التوالي، واعتبر عبدالرحمن فرح، ابرز قيادات الحزب الذي يتزعمه السيد الصادق المهدي ان تسجيل النور جادين الحزب «رد فعل طبيعي لتقاعس الامانة العامة للحزب عن القيام بمسؤولياتها». ودعا الى رؤية محددة للحزب، قبل ان ينفلت الموقف. واتهم فرح جهات بالوقوف وراء جادين ودفعه لتسجيل الحزب بغية احراج القيادة الشرعية المعروفة.

على صعيد اخر تقدم احمد الطيب محمد، وهو تاجر يعمل في جوبا منذ عام ١٩٥٦، بطلب لتسجيل حزب باسم «التجمع الوطني لحركة جنوب السودان للحوار» واعلن ان خطوة تسجيل الحزب تحظى بمباركة من الزعيم الجنوبي ابيل الير نائب الرئيس السابق جعفر نميري، وان الحزب متمسك بالوحدة الوطنية وسيتحالف مع رياك مشار.

الى ذلك، اعلنت جماعة سودانية سمت نفسها «القيادة الشرعية» لـ «الاخوان المسلمين» رفضها قانون التوالي السياسي والدستور، وانتقدت مجموعة صادق عبدالله عبدالماجد (مراقب الجماعة) لتسجيل نفسها حزباً وفقاً لقانون التوالي السياسي.

واعلن عيسى مكي عثمان نائب «امير جماعة الاخوان المسلمين» (القيادة الشرعية) ان القبول بالدستور والقوانين الصادرة بموجبه يعتبر خروجاً عن الملة. ووصف تسجيل حزب باسم الجماعة بانه يمثل «طمساً لدورها الدعوي والتربوي، اذ ان الجماعة تمارس السياسة كجزء من الدين منذ عام ١٩٤٥ وليس كحزب سياسي يمارس الدين». واعتبر ان الغالبية والشرعية في الجماعة ترفض الدستور والتوالي. وقال: «اننا لا نعترف بالتسجيل ولا بالحكومة ولا صادق عبدالله عبدالماجد».

واضاف «ان التوالي السياسي خرج من عباءة الجبهة الاسلامية القومية التي تخطط فقط للاستمرار في السلطة عبر سعيها لان تكون حزباً كبيراً وبإمكانات ضخمة وحولها احزاب ضعيفة وهشة».

وكانت الجماعة اصدرت بياناً امس جددت فيه رفضها لقانون التوالي السياسي الذي يشترط الولاء للدستور والقانون معتبرة ان الدستور علماني، وانها ستمارس نشاطها «من دون اذن من أحد».

وانتقدت الجماعة في بيانها الدستور الذي جعل مبدأ المواطنة اساس الحقوق والواجبات بدلاً من عقيدة التوحيد، ويساوي بين «دين الاسلام وأديان الباطل» وأقر «ولاية الكافر على المسلم» واستهان بتعاليم الاسلام، كما ان الدستور لم ينص على ان «الاسلام دين الدولة الرسمي». يشار الى ان جماعة الاخوان المسلمين «القيادة الشرعية» في خلاف مع مجموعة صادق عبدالله عبدالماجد منذ مؤتمر الجماعة في ١٩٩١ التي انتخبت سليمان ابو نارو «اميراً» للجماعة.

في غضون ذلك نفى سيد احمد الحسين نائب الامين العام لـ «الحزب الاتحادي الديموقراطي» ان يكون هناك خلاف بينه والسيد محمد عثمان الميرغني، مشيراً الى ان المسألة لا تعدو كونها تبايناً في وجهات النظر.

واعلن الحسين، وهو من ابرز قيادات «الاتحادي» المعارض في الداخل، انه بحث مع الميرغني اخيراً في قضايا الحزب والوضع الراهن وقال ان وجهات النظر كانت متطابقة، كما لم يتطرق اللقاء الى مسألة تسجيل الشريف زين العابدين الهندي «الحزب الاتحادي» وفقاً لقانون التوالي السياسي، وشدد على ان الهندي عائد الى الحزب لا محالة.

وشن الحسين هجوماً عنيفاً على الجبهة الاسلامية القومية واتهمها بالترويج لوجود انقسام في اوساط «الاتحادي»، وخلاف بينه والميرغني. وذكر ان انشقاقات حصلت سابقاً داخل الحزب حيث انقسم الى «الحزب الوطني الاتحادي» و«الشعب الديموقراطي» عام ١٩٨٥، الا ان الحركة الاتحادية الجماهيرية نجحت في لمّ الشمل والتأم قادتها وقاعدتها، وان «الاتحاديين مهما اختلفوا في الرأي فإنهم متوحدون».

وساطة ليبية بين الخرطوم والمتمردين

□ القاهرة - اشرف الفقي
□ الخرطوم - «الحياة»

■ كشفت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» أن زيارة وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ومساعد رئيس الجمهورية السوداني الدكتور رياك مشار أول من أمس إلى ليبيا تتعلق بمبادرة طرحها العقيد معمر القذافي لاحلال السلام في جنوب السودان. وان العقيد جون قرنق، زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، سيصل إلى ليبيا في طريقه إلى الولايات المتحدة.

يذكر ان الحكومة السودانية والمتمردين في الجنوب يجرون الشهر المقبل في نيروبي جولة جديدة من المفاوضات في إطار مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد).

وكان الطرفان عقدا جولة من المحادثات في أديس ابابا في آب (اغسطس) الماضي لم تحرز اي تقدم ملموس. ومعلوم ان نقاط الخلاف تتركز على علاقة الدين بالدولة وإقامة الدولة العلمانية وفصل الدين عن الدولة وقيام دولتين في الشمال والجنوب.

ومن طرابلس انتقل قرنق الى القاهرة لحضور اجتماعات اللجنة التي شكلتها المعارضة السودانية، في تموز (يوليو) الماضي، وهي تضم رئيس التجمع الوطني الديموقراطي محمد عثمان الميرغني وزعيم حزب الامة الصادق المهدي والناطق باسم التجمع فاروق ابو عيسى.

ويلتقي اعضاء اللجنة، التي سيغيب عنها الميرغني لظروف صحية، مسؤولين مصريين معنيين بالملف السوداني، كما ينتظر ان يلتقوا الرئيس حسني مبارك.

وفي واشنطن (ق ن أ)، ناشد «برنامج الغذاء العالمي» الأطراف المتحاربة في جنوب السودان تمديد وقف النار لتفادي تكرار حدوث مجاعة في المنطقة.

وحذرت كاثلين بيرتيني، المديرة التنفيذية للبرنامج، من أن تصعيد القتال سيكون بمثابة «ضربة مهلكة» لآلاف الاشخاص المعرضين للمجاعة بدرجة بالغة. ونبهت إلى ان الحاجة لا تزال ماسة للحصول على مواد غذائية هذا العام لأكثر من مليوني شخص في جنوب السودان.

ووافقت الحكومة و«الجيش الشعبي» في منتصف العام الماضي على وقف لاطلاق النار في الجنوب لتمكين فرق الاغاثة الدولية من تقديم العون الغذائي للمتضررين من القتال هناك، خصوصاً في ولاية بحر الغزال.

كلارك يزور القاهرة للقيام بحملة لإطلاق عبدالرحمن

□ القاهرة - محمد صلاح

■ علمت «الحياة» أن وزير العدل الاميركي السابق رامز كلارك الذي يتولى الدفاع عن زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبد الرحمن يزور القاهرة قريباً ويلتقي محامين مصريين لاطلاق حملة تهدف الى الافراج عن الداعية المصري. ويزور كلارك قبل نهاية الشهر الجاري تنزانيا من اجل الاطلاع على ملابسات تفجير السفارة الاميركية في عاصمتها في ٧ آب (اغسطس) الماضي، اضافة الى تقصي الحقائق عن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة عقب وقوع التفجير والتحقيقات التي تجري مع مشتبه فيهم وذلك لرفع تقرير الى لجنة غير حكومية تضم خبراء قانونيين وسياسيين تسعى الى تقويم سياسة الحكومة الاميركية تجاه الحركات الاسلامية.

وكان كلارك زار السودان في ايلول (سبتمبر) الماضي عقب ضربة صاروخية تعرض لها مصنع الشفاء هناك، وعاين المصنع وكتب تقريراً سلمه الى اللجنة، اكد ان المصنع لم يكن مخصصاً لانتاج مواد تستخدم في الاسلحة الكيماوية ولم يكن قابلاً لانتاج هذا النوع من المواد مستقبلاً.

ويتوقف كلارك في طريق عودته الى بلاده في القاهرة حيث سيعقد اجتماعاً مع محامين مصريين لمباشرة حملة تهدف الى إطلاق عبدالرحمن. وقال المحامي منتصر الزيات لـ «الحياة» إن هيئة الدفاع المصرية عن الشيخ الضرير قررت تقديم طلب جماعي الى السفارة الاميركية في القاهرة للحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة وزيارة عبدالرحمن والوقوف على الاجراءات التي تضعها الادارة الاميركية لعرقلة النظر في استئناف اقامه كلارك ضد الحكم الصادر في حق عبد الرحمن بالسجن مدى الحياة.

الوفد الأميركي يعاود جولاته بين البلدين

أثيوبيا تنفي نيتها الهجوم على أريتريا

□ اديس ابابا - افراح احمد

■ نفت اديس ابابا اتهامات لاريتريا بانها تنوي شن هجوم على اراضيها. واوضح بيان للخارجية الاثيوبية امس ان هذه الاتهامات لا اساس لها من الصحة، وتهدف الى عرقلة الجهود الاقليمية والدولية لحل الازمة الحدودية بين الجانبين، خصوصاً جهود منظمة الوحدة الافريقية.

واتهم البيان السلطات الاريترية بـ «التعنت» لرفضها اقتراحات المنظمة الافريقية مع علمها التام بان هذه الاقتراحات هي المخرج الوحيد لنزع فتيل الحرب، مشيراً الى ان المنظمة الافريقية مقتنعة بان اريتريا هي المعتدية على الاراضي الاثيوبية، وطلبت منها سحب قواتها.

واوضح البيان ان اريتريا شنت، بعد اجتماع اوغادوغو في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، هجوماً على منطقة ماي هاماتو - بيليسا في وسط تغراي اتبعته بعد ايام قليلة بهجوم آخر على منطقة عدي جوشو، وذلك بهدف جر القوات الاثيوبية الى مواجهات وافشال الجهود السلمية.

في غضون ذلك علمت «الحياة» من مصدر ان الموفد الاميركي انطوني ليك، سيعاود جولاته المكوكية بين اديس ابابا واسمرا خلال الايام المقبلة لمتابعة الجهود الاميركية لحل الازمة التي نشبت بين البلدين منذ ثمانية اشهر.

واستبعد المصدر ان يأتي ليك باقتراحات مختلفة عن تلك التي قدمتها منظمة الوحدة الافريقية كما توقع فشل جهوده الرامية الى حل للأزمة بين اثيوبيا واريتريا بسبب تمسك الطرفين بمواقفهما.

في مقابل ذلك كررت اسمرا اتهام اديس بالاعداد لهجوم عليها. وقالت الخارجية الاريترية، في بيان، ان لديها معلومات مستقاة من مصادر استخباراتية غربية عاملة في العاصمة الاثيوبية تشير الى ان الحكومة الاثيوبية ستقوم بشن هجوم عسكري مكثف على ثلاث جبهات اريترية، وذلك اعتباراً من منتصف الشهر الجاري الى منتصف الشهر المقبل، مشيرة الى احتمال خرق اتفاق وقف القصف الجوي بين البلدين والذي رعته الولايات المتحدة خلال الحرب بين الجانبين في ايار (مايو) من العام الماضي.

وقال البيان ان الحكومة الاريترية «لم تقتنع يوماً بأن الحرب هي الخيار لحل هذه الأزمة الحدودية. لكنها إذا ما تعرضت لأي اعتداء فلن تتوانى عن استخدام حقها الشرعي في الدفاع عن اراضيها وسيادتها».

رداً على فرض واشنطن عقوبات على مؤسسات روسية حكومية

موسكو تحذر من التأثير السلبي على العلاقات: القرار ذريعة للتستر على أغراض أخرى

□ موسكو – جلال الماشطة

■ اعربت موسكو عن استيائها وغضبها من قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات على ثلاث مؤسسات روسية حكومية. واكد رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف ان القرار يمكن ان يؤثر سلباً في العلاقات بين البلدين، فيما وصفه وزير الدفاع ايغور سيرغييف بانه «ذريعة» للتستر على اغراض غير معلنة.

وكان ساندي بيرغر مستشار الرئيس الاميركي للأمن القومي اعلن فرض عقوبات، بينها منع التعامل التجاري وعمليات التصدير والاستيراد، على ثلاث مؤسسات روسية اتهمت بالتعاون مع ايران في المجالات الصاروخية والنووية. والمؤسسات الثلاث هي جامعة مندليف للكيمياء والتكنولوجيا ومعهد الطيران في موسكو ومعهد التصميم والبحث العلمي لمعدات الطاقة النووية.

وكانت واشنطن فرضت عقوبات مماثلة على سبع شركات خاصة اتهمت بالتعامل مع ليبيا وكوريا وايران، لكن كون المؤسسات الثلاث الأخيرة حكومية يعطي طابعاً سياسياً واضحاً للقرار.

واكد بريماكوف ان «أساليب القوة والعقوبات ضد مؤسساتنا أمر يعود بمردود سلبي معاكس» على العلاقات الثنائية. وقال ان موسكو ستحدد موقفها بعد درس كل المعلومات المتعلقة بالقرار.

ومن جانبه اشار وزير الدفاع الروسي الى وجود «رقابة صارمة» على تصدير التكنولوجيات الصاروخية والنووية. وقال ان المعاهد التي طاولتها العقوبات «لم تكن قادرة على تصدير المعدات المذكورة لأنها لا تملكها». ووصف القرار الاميركي بانه «ذريعة تهدف الى غرض ما ينبغي ان نحدده».

وفي حديث الى وكالة «ايتار – تاس» الرسمية رفض السفير الاميركي روبرت غالوتشي المسؤول عن ملف عدم انتشار الاسلحة النووية ايراد امثلة او براهين على تعامل المؤسسات الثلاث مع ايران. لكنه قال ان واشنطن قدمت الى موسكو «حقائق ومعلومات». وذكر ان الولايات المتحدة قد تصعد اساليب الضغط على روسيا وتتخلى عن عقد لإطلاق اقمار اصطناعية بصواريخ روسية.

واثار القرار غضباً شديداً في البرلمان الروسي الذي قال نائب رئيسه ارتور تشيلينغاروف انه ليس من حق واشنطن التدخل في الشؤون الروسية والقيام بـ«عمل غير ودي» حيالها. ووصف الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف الولايات المتحدة بانها «شرطي يريد فرض ارادته على الدول والجامعات والمختبرات العلمية». وقال ان روسيا هي التي تحدد مع من ينبغي ان تتعامل شرط البقاء ضمن الالتزامات الدولية.

واصدرت وزارة الخارجية بياناً شديد اللهجة اكدت فيه ان موسكو «ترفض ان يخاطبها احد بلغة الضغط والعقاب». وذكرت ان الجهات المختصة كانت اجرت تحقيقات (بناء على ابلاغات اميركية) ولكن لم يظهر تورط اي من المؤسسات المذكورة في تزويد طهران اسراراً ومواد يشملها منع الانتشار الصاروخي او النووي. واعتبرت الخارجية صدور القرار الأخير نقضاً لاتفاق توصل اليه الرئيسان بوريس يلتسن وبيل كلينتون اثناء لقائهما الأخير العام الماضي في شأن التعاون الثنائي لمنع الانتشار.

ايران تنفي

وفي طهران (أ ف ب) نفت ايران امس الاتهامات الاميركية لها بانها تعمل بشكل وثيق مع معاهد ابحاث روسية للحصول على مساعدة في المجال النووي وتصنيع الصواريخ.

وقال بيان للسفارة الايرانية في موسكو نشرته «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية ان «هذه الاتهامات ليست جديدة. وقد سبق للسلطات الايرانية والروسية ان نفتها».

واكد ان «ايران لا تعرف المؤسستين المذكورتين، وليس لديها سوى بضعة طلاب في مجال الحقوق واللغات، وحقول ادبية اخرى في جامعة موسكو» نافية ان تكون طهران تقيم اي علاقة اخرى مع جامعة موسكو.

حلقة في رسائل شديدة اللهجة

□ موسكو – «الحياة»

■ القرار الاميركي بمقاطعة ثلاث مؤسسات روسية حكومية يأتي في سياق «رسائل متبادلة» بين موسكو وواشنطن بدأت منذ ان ظهر فتور في العلاقات اثر تعيين يفغيني بريماكوف رئيساً للوزراء واعلانه التخلي عن الاصلاحات الراديكالية.

وبلغت لهجة الرسائل حدة متميزة اثناء الغارات الاميركية على العراق والتي قرأها الكرملين من منظور استراتيجي، فهو لم يخف جزعه من احتمال استحواذ الولايات المتحدة على القرار الدولي وتهميش دور مجلس الامن وبالتالي تحجيم اعضائه الدائمين.

وفي ردها لم تقتصر موسكو على الخطابات السياسية والديبلوماسية بل اعلنت زيادة نفقاتها العسكرية. وبدأ نشر صواريخ «توبول – ٢» المتطورة العابرة للقارات. وكشفت وجود لحدث طائرة لديها من طراز «ميغ» تضاهي «الشبح» الاميركي.

لكن البيت الابيض يحتفظ بورقة مهمة لاعادة الشريك الروسي الى الموقع المطلوب الا يخرج عنه. فموسكو التي تعاني ضائقة اقتصادية تحتاج الى قروض صندوق النقد الدولي، ويبدأ نائب رئيس الوزراء يوري ماسليوكوف محادثاته في هذا الشأن في واشنطن اليوم الخميس.

ولذا فان توقيت القرار الاميركي كان «ترحيباً» بالمسؤول الروسي وتحذيراً من احتمال ان تتسع دائرة العقوبات لتشمل قطاعات اخرى.

والى ذلك يقصد من الرسالة الاخيرة منع انتشار التكنولوجيات الروسية المتطورة، فروسيا ما زالت تملك معدات قابلة للتنافس في الاسواق العالمية واهمها المحطات الكهربائية العاملة بالطاقة النووية والتي تقدر قيمة المفاعل الواحد فيها بين الف والف وخمسمئة مليون دولار. وتعني محاصرة المعاهد والمؤسسات العاملة في هذا القطاع فتح الابواب امام الهيئات الاميركية المماثلة للعمل من دون مزاحمة.

ولكن الأهم من ذلك الرغبة في ان تعرف موسكو مكانها «ولا تشق عصا الطاعة» على سيدة العالم.

طهران: تبادل السفراء قريباً مع بريطانيا

■ طهران – أ ف ب – اكدت صحيفة «ايران نيوز» امس ان لندن وطهران ستتبادلان سريعاً السفراء وذلك طبقاً لقرار تطبيع العلاقات بينهما الذي اتخذ في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد التوصل الى اتفاق على قضية سلمان رشدي.

واكدت الصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية والقريبة من الخارجية الايرانية ان ذلك سيتم برفع قائمي الاعمال الحاليين في العاصمتين غلام رضا انصاري في لندن ونيك براون في طهران الى مرتبة سفير.

من جهة اخرى، صرح مصدر ديبلوماسي ان مدير ادارة الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية ديريك بلامبلي بدأ امس زيارة لطهران تستغرق يومين.

وكان وزيرا الخارجية البريطاني روبن كوك ونظيره الايراني كمال خرازي اعلنا في ٢٤ ايلول (سبتمبر) الماضي في نيويورك معاودة العلاقات الديبلوماسية بين بلديهما على مستوى السفراء.

وجاء هذا التطبيع بعدما اعلن خرازي ان «الحكومة الايرانية لا تعتزم ولن تقوم باي عمل من شأنه ان يهدد حياة» سلمان رشدي الذي اصدر الامام الخميني في شباط (فبراير) ١٩٨٩ فتوى بهدر دمه.

عضو في البرلمان يؤكد ان حياة الرئيس الايراني مهددة

خامنئي يوقف الحملة على خاتمي ويدعمه في ملف الاغتيالات

□ طهران – غسان بن جدو

■ حذر عضو في مجلس الشورى الاسلامي الايراني (البرلمان) من ان حياة الرئيس السيد محمد خاتمي في خطر. ورأى ان «أعداء» الرئيس الايراني قد يقومون باعمال تهدد حياته، فيما تشير معطيات الى ان العلاقة بين خاتمي ومرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي تعززت بصورة ملفتة أخيراً وبلغ التنسيق والتشاور بينهما «مستوى مرتفعاً جداً» وظهر تناغم شبه كامل في موقفيهما من ملف الاغتيالات التي حصدت خمسة ناشطين سياسيين ومثقفين قبل اسابيع.

وقالت مصادر موثوق بها في طهران ان خامنئي وجه تحذيراً واضحاً الى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون للإقلاع عن سياسة «توحي بالعداء او بمعارضة» خاتمي، بعدما انخرطت على نحو «غير مبرر» في حملة واسعة تحاول إلصاق تهمة الوقوف وراء الاغتيالات بمؤيدي الرئيس الايراني.

وكان خامنئي اقام مأدبة إفطار ليل اول من امس، حضرها أركان النظام والدولة وكبار المسؤولين. والقى خاتمي كلمة موجزة اشار فيها بسلبية الى موقف التلفزيون الذي يخضع لإشراف مكتب المرشد. واكدت المصادر ان خامنئي ايد «هذا الموقف»، ووجه تنبيهاً الى إدارة التلفزيون التي تُعرف بولائها لليمين المحافظ.

وتعرضت هذه المؤسسة الى حملة انتقادات عنيفة خلال اليومين الماضيين، خصوصاً بعدما بثت مقابلة مع الشخص ذاته الذي تحدث الى صحيفة «كيهان» وقال ان المسؤولين الأمنيين الموقوفين في قضية الاغتيالات ينتمون الى تيار اليسار الراديكالي ويؤيدون خاتمي، وان هدفهم كان السيطرة على وزارة الاستخبارات.

ويحرص خامنئي في هذا الوقت على تعزيز «التضامن» بين جناحي النظام او على الأقل تطويق دائرة التباين المتسعة بينهما. ويبدو انه يسعى الى ان يتعاون مع خاتمي في هذا الأمر، خصوصاً ان الأخير لم يكشف بعد كل الحقائق المتوافرة لديه عن ملف الاغتيالات وما يتردد عن تورط جهات عليا في الدولة فيها.

واكدت هذه المصادر ان خامنئي كان انحاز الى موقف خاتمي الداعي الى ضرورة ان يعلن للرأي العام تورط مسؤولين امنيين في الاغتيالات. وقالت ان خامنئي، بعدما اطلع على نتائج التحقيقات من خاتمي، استدعى رؤساء البرلمان علي أكبر ناطق نوري والسلطة القضائية محمد يزدي ومجمع تشخيص مصلحة النظام اكبر هاشمي رفسنجاني. وذكرت ان الثلاثة دفعوا في اتجاه «لفلفة» الموضوع، وعدم كشف نتائج التحقيقات «حفاظاً على مصلحة النظام وسمعته وهيبة الدولة». لكن خاتمي تمسك بموقفه الذي لقي دعماً من خامنئي.

ورأت المصادر ان ما يؤكد هذا التحول العلاقة بين خامنئي وخاتمي، هو تعزيز التشاور المستمر بينهما في ملف الاغتيالات وحرصهما على اتخاذ القرارات بالتوافق، خصوصاً في شأن تعيين بديل من وزير الاستخبارات الحالي.

الى ذلك حذر النائب الإيراني كوروش فولادي من ان حياة خاتمي في خطر. وقال في تصريحات امس، ان الأخير لا يلقى دعماً حقيقياً الا من الشعب، «وما حدث في الآونة الأخيرة، وانطلاقاً من المعطيات الآن، قد يتخذ اعداء الرئيس اجراءات تستهدف حياته».

وعلى رغم ان هذا الهاجس موجود لدى البعض منذ مدة، لكنها المرة الأولى التي تعلن ذلك شخصية رسمية بهذا الوضوح. واشار فولادي الى مقتل الطبيب الدكتور برتوفي الاسبوع الماضي، الذي يقع منزله قرب منزل خاتمي، وجزم بان اغتياله «كان رسالة اراد منفذو الجريمة ان يقولوا انهم قادرون على اغتيال السيد خاتمي».

وخلص النائب الايراني الى ان «الرسالة تعتبر أخطر المؤشرات الجديدة» خصوصاً ان خاتمي مصمم على إستكمال «حملة التطهير والاصلاح ومكاشفة الرأي العام بلا هوادة ومن دون اي تنازل او مساومة».

من العالم العربي

ابن لادن: جميع الأميركيين اعداؤنا

■ واشنطن – أ ف ب – دعا اسامة بن لادن الى الجهاد ضد الاميركيين واليهود والمسيحيين.

وقال في مقابلة بثتها مساء اول من امس شبكة التلفزيون الاميركية «سي بي اس» أجريت معه منذ اسبوعين في مكان لم يحدد من الصحراء في افغانستان «جميع الاميركيين اعداء لنا (...) ليس فقط الذين يحاربوننا مباشرة بل الذين يدفعون ضرائبهم ايضاً».

واضاف: «شكلنا جبهة اسلامية لمواصلة الجهاد ضد اليهود والمسيحيين ونأمل بأن يفتح الله الطريق امامنا لمحاربتهم».

يشار الى ان واشنطن تتهم ابن لادن بالوقوف وراء الاعتداءين على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في السابع من آب (اغسطس) الماضي اللذين أسفرا عن وقوع ٢٢٤ قتيلاً وخمسة آلاف جريح.

السودان: "جيش الأمة" يأسر ٧ جنود حكوميين

■ لندن – «الحياة» – اكد «جيش الأمة للتحرير» الجناح العسكري لحزب الأمة السوداني المعارض أنه أسر ٧ من القوات الحكومية في هجوم عليها.

وقال في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه ان أحد فصائله قام في العاشر من الشهر الجاري «بهجوم جريء» في العمق على مدينة الشقراب التي تقع على بعد ١٥ كلم جنوب مدينة خشم القربة على نهر عطبرة. وتم اعتقال وأسر سبعة من أفراد الدفاع الشعبي والخدمة الالزامية بأسلحتهم وتم نقلهم إلى الأراضي المحررة». وأورد البيان اسماء الأسرى السبعة.

القاهرة: القبض على ١٢ من "الاخوان"

■ القاهرة – «الحياة» – قبضت الشرطة المصرية امس على تسعة اشخاص في القاهرة وثلاثة في محافظة الفيوم بتهمة محاولة احياء نشاط جماعة «الاخوان المسلمين» وتكوين تنظيمين منفصلين لـ«الاخوان» في المحافظتين. وقال مصدر امني إن معلومات وصلت أجهزة الامن تفيد قيام تسعة من اعضاء الجماعة بعقد ندوات في ضاحية مدينة نصر (شرق العاصمة)، وقبض عليهم في منازلهم حيث عثر على اوراق تنظيمية ومنشورات تؤكد انضمامهم للتنظيم ومحاولتهم ضم عناصر جديدة.

وفي مدينة الفيوم قبضت الشرطة على ثلاثة اشخاص بتهمة محاولة إحياء نشاط جماعة «الاخوان المسلمين» في المحافظة وعقد ندوات وتوزيع منشورات.

تونس وايطاليا تنهيان أزمة بث تلفزيوني

■ تونس – «الحياة» – توصل مسؤولون تونسيون وايطاليون الى اتفاق انهى ازمة استمرت اشهراً بسبب تباعد الموقف من ملف القناة الايطالية «راي أونو» التي كانت تبث برامجها مباشرة الى تونس. لكن السلطات التونسية منعتها من معاودة البث الصيف الماضي بعدما سمحت المحطة لمعارضين تونسيين يقيمون في الخارج بتوجيه انتقادات لبلادهم. ووقع رئيس مجلس ادارة «راي أونو» ورئيس هيئة الارسال الاذاعي والتليفزيوني التونسي اخيراً على اتفاق سيتعزز بموجبه بث برامج القناة الايطالية في تونس والتي كانت تلتقط في الستينات اي قبل بدء عمل التليفزيون التونسي واستمرت الى العام الماضي.

ورأى مراقبون ان التوصل الى حل هذه المشكلة يشكل تقدماً مهماً نحو حل الخلافات العالقة بين الحكومتين والتي يدور اكثرها على مكافحة الهجرة غير المشروعة من السواحل التونسية الى ايطاليا والتي توصل البلدان الى اتفاق الصيف الماضي لتنسيق الجهود الامنية من أجل مراقبتها.

لاري فلينت

تتمة الصفحة الاولى

عقد فلينت الاثنين الماضي مؤتمراً صحافياً، وبدا في غاية الاناقة وهو يرتدي بذلة حرير باهظة الثمن. وكان هدفه أن يعلن امتلاكه أدلة لا يرقى اليها الشك تؤكد ان عضو الكونغرس الجمهوري بوب بار، وهو أحد «مديري» مجلس النواب الـ ١٣ الذين يؤدون دور هيئة الاتهام في محاكمة كلينتون، «منافق» لأنه تورط في علاقة غرامية مع امرأة أصبحت في وقت لاحق زوجته الثالثة بينما كان لا يزال متزوجاً من زوجته الثانية. كما كشف فلينت، بالاستناد الى إفادة خطية تحت القسم من زوجة بار الثانية، ان النائب المحافظ الذي يعرف بمعارضته للاجهاض ساعدها على اجراء عملية اجهاض لطفلهما الثالث لاسباب طبية ودفع نفقات العملية. وقال: «انوي فضح المنافقين. اعتقد ان النائب بار تبنى موقفاً اخلاقياً لا يتماشى مع الموقف الذي تبناه كعضو في الكونغرس».

ويأتي هذا التطور كآخر حلقة في الحملة التي يشنها فلينت ضد الجمهوريين في محاولة لوضع حد لتحقيقاتهم واجراءاتهم القضائية ضد كلينتون بسبب فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي في البيت الابيض. وكان فلينت نشر اعلاناً على صفحة كاملة في صحف رئيسية، معلناً نيته ان يدفع مبلغاً يصل الى مليون دولار لأي شخص يقدم معلومات وأدلة تربط اعضاء بارزين في الحزب الجمهوري بعلاقات جنسية غير لائقة وغير ذلك من النفاق. وقال فلينت انه دفع ٥٠٠ ألف دولار لمخبرين. وكان اكبر انتصار حققه حتى الآن مدهشاً تماماً.

في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، قرر عضو الكونغرس بوب ليفينغستون الذي كان انتُخب لتوه رئيساً لمجلس النواب، ان يستقيل من منصبه قبل ان يتسلمه في مطلع الشهر الجاري، لمجرد ان محققين خاصين يمولهم فلينت بدأوا جمع أدلة تثبت انه تورط على مدى سنين في سلسلة علاقات غرامية خارج الزواج. وهكذا، كان التهديد وحده كافياً للتخلص من ليفينغستون. ووعد فلينت بكشف مزيد من فضائح اعضاء بارزين من الجمهوريين فيما يتابع محققوه المعلومات التي تدفقت على مكتبه من اكثر من ٢٠٠٠ شخص ادعوا ان لديهم ادلة عن فضائح جنسية.

ولم يتردد فلينت، الذي يعرف بولائه للديموقراطيين، في الافصاح عن أهداف حملته منذ اطلاقها. لكنه نفى بقوة اي صلات مع البيت الابيض، وهو ادعاء يبعث بالتأكيد إلى الارتياح لدى كلينتون والمدافعين عنه. وقال: «يمكن ان أؤكد لكم اني لم أجر أي اتصال مع البيت الابيض. لا اتلقى الأوامر منهم. اناهض بقوة فحسب عملية الإقالة وأريد ان افعل كل ما بوسعي لتعطيلها». لكن الجمهوريين غير مقتنعين بصحة هذا الادعاء.

وطالب جيم نيكولسون رئيس اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، الاثنين الماضي، الرئيس كلينتون «بوقف تكتيكات الارهاب الجنسي ووضع زميلك لاري فلينت في غلاف الورق البني العادي حيث ينبغي ان يكون». وغالباً ما تباع المجلات الاباحية داخل اغلفة ورقية بنية اللون لحماية الاطفال من الصور الفاضحة. لكن فلينت يعد بمزيد من الاموال والفضائح. وقال متوعداً «انها ليست سوى البداية»، عندما اعترف عضو الكونغرس ليفينغستون علناً بخياناته الزوجية.

دعوة سعودية

تتمة الصفحة الاولى

الستة «سيعرضون موقف بلدانهم من تصورات كانوا توصلوا إليها في لقائهم الثاني الذي عقد الأحد الماضي في جدة وابرزها المبادرة السعودية الداعية إلى رفع الحظر عن المواد الانسانية عن العراق».

واشار إلى ان المواقف الخليجية متقاربة بعضها من بعض، بل شبه متطابقة، على اثر تصعيد العراق خطابه السياسي، إذ ان الدول الست تتفق على رفض مثل هذه اللهجة والتعبير عن استيائها من تصريحات المسؤولين العراقيين بان «الكويت جزء من العراق». إلا انها ترى في الوقت ذاته «حتمية مساعدة الشعب العراقي من دون حكومته». ووفق هذه المعادلة، تتجه هذه الدول إلى توحيد موقفها في الاجتماع الوزاري العربي الموسع.

واكد ديبلوماسي آخر لـ«الحياة» ان دول الخليج «ترفض حالياً المشاركة في اي قمة عربية تحضرها القيادة العراقية، بعدما اعادت بغداد المنطقة الى نزاع التسعينات ولغة ذلك الوقت».

وتساءل مصدر سعودي مسؤول عن «فائدة انعقاد قمة عربية أمام هذا المنطوق السياسي لقمة السلطة في العراق» مشيراً الى خطاب صدام وتصريحات مسؤولين في حكومته. لكنه اكد إن «المملكة ستواصل التشاور مع اشقائها العرب لبلورة موقف عربي موحد من القضية العراقية»، وأن الرياض «ستدعو الى عدم إضفاء الشرعية على النظام سواء في الاجتماعات الوزارية العربية أو حتى في القمة».

وقال المسؤول «نحن امام واقع هو ان النظام العراقي قائم على اسس غير سليمة، ويحاول بناء علاقاته الدولية ليس عن طريق التعاون والمصالح المشتركة بل عن طريق الهيمنة والابتزاز... فما بالك بعلاقاته العربية»! وأضاف: «ان لدينا فصلاً كاملاً في اذهاننا وسياستنا بين الواقع الذي يعكسه النظام وامر آخر هو اننا نعتبر الشعب العراقي شقيقاً وجاراً وعلاقاتنا معه يجب ان تكون افضل العلاقات، واثبتنا عبر التاريخ اننا حريصون على هذا الاساس، وهذا لن يغيره صدام حسين. فالذي تغير هو منهجية صدام، وليست القاعدة الراسخة في علاقاتنا مع الشعب العراقي، او سياستنا الحقيقية في هذا المجال».

مراقبة التسلح العراقي

تتمة الصفحة الاولى

والبريطانية الأولية اهتماماً بالورقة لجهة استكشاف الاحتمالات العملية لما ورد فيها. وتوقعت مصادر عربية وغربية الا تلاقي الورقة الفرنسية موافقة بغداد، واعتبرت ان الورقة تقوم في معظمها على افتراض التعاون العراقي.

وحرصت باريس في صياغة ورقتها على ان تطلق عليها عنوان «المساهمة الفرنسية في البحث عن حل» لمسألة العراق. وانطلقت من اساس «فتح» آفاق جديدة تأخذ في الاعتبار «الوضع الجديد» السائد في العراق، والحاجة إلى ضمان الأمن والاستقرار الاقليميين، فيما يتم تحسين ظروف الشعب العراقي.

وأشارت الورقة الفرنسية إلى ان القصف العسكري الاميركي – البريطاني الأخير اوجد «وضعاً جديداً» يجعل التحقيق في برامج التسلح العراقي «شبه مستحيل». كما سجلت موقف فرنسا بأن على مجلس الامن الاعتراف بان تحقيق التقدم في مجال نزع السلاح في العراق ليس ممكناً «باستثناء الوسائل القديمة»، وان افتراض هذه الامكانية «امر وهمي».

وعرضت فرنسا اقتراحات فصلتها في ثلاثة عناوين رئيسية هي: أولاً، الانتقال من نمط البحث في برامج التسلح السابقة إلى ميكانيزم ضبط استئناف التسلح يتميز بـ«الوقائية».

ثانياً، انشاء آلية تضمن الشفافية المالية في عمليات الاستيراد والتصدير تطمئن المعنيين بما يؤدي إلى رفع الحظر النفطي. وفي هذا الإطار تؤكد الورقة ان منطق الحظر النفطي زال، وانه يجعل الشعب العراقي «رهينة» لدى السلطات، لذا تدعو بشدة إلى رفع هذا الحظر.

ثالثاً، تتضمن الورقة الفرنسية تفاصيل آليات مراقبة متشددة على الحركة النفطية وعلى الصادرات والواردات العراقية.

جولة اولبرايت تشمل المغرب

الى ذلك، ذكرت مصادر وزارة الخارجية امس ان الوزيرة مادلين اولبرايت ستضيف محطة ثالثة هي المغرب في جولتها المقبلة في الشرق الأوسط اواخر الشهر الحالي اضافة الى كل من المملكة العربية السعودية ومصر.

وقالت المصادر ان الهدف من زيارة المغرب هو البحث مع الملك الحسن الثاني في الوضع العراقي في ضوء التطورات الجديدة في المنطقة. وفي الوقت نفسه نفى مسؤول في الوزارة ان تكون واشنطن تعد خططاً لشن حملة عسكرية جوية جديدة ضد العراق بعد عيد الفطر المبارك لكنه اوضح ان اي اعمال ستقوم بها الولايات المتحدة في المستقبل ستكون رداً على «الاستفزازات» العراقية، مشيراً الى ان المسؤولين الاميركيين لا يعرفون تماماً الآن نوايا بغداد. وعلق المسؤول على مقال نشرته امس صحيفة «نيويورك تايمز» مفاده ان العراق توقف عن شراء المواد الغذائية والادوية في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء وعن زيادته انتاج النفط الى حدود مليون برميل في اليوم بقوله انه لا يملك معلومات محددة تؤكد مضمون المقال لكنه اشار الى ان ما نشر يتلاءم مع الممارسات العراقية السابقة بعدم استيراد المواد الانسانية الضرورية لرفع معاناة الشعب العراقي.

وشدد المسؤول الاميركي على القول ان الولايات المتحدة ماضية في السعي الى منع العراق من اختراق منطقة الحظر في الشمال والجنوب رغم تحريكه المزيد من المعدات العسكرية الى منطقتي الحظر لتحدي قوات التحالف. والجدير بالذكر ان الطائرات الاميركية هاجمت امس مواقع صواريخ أرض – جو عراقية في الشمال.

وطرح المسؤول ثلاثة احتمالات لتطورات الوضع مع العراق وهي:

اولاً – استمرار الامور على حالها بمضي بغداد في تحدي منطقتي الحظر والاستمرار الاميركي في الرد على ذلك مع امكانية اسقاط العراق لطائرة اميركية او بريطانية مع ما سيترك ذلك من مضاعفات سلبية.

ثانياً – تحسن الوضع بمعنى ان «يتراجع الرئيس العراقي» عن مواقفه الحالية وباستمرار قوات التحالف في التحليق فوق منطقتي الحظر الجوي وحصول تقدم في المناقشات الدائرة حالياً حول انظمة التفتيش الدولية عن اسلحة الدمار الشامل.

ثالثاً – تصعيد المواجهة وهذا قد يتم مثلاً عبر انهاء تعاون العراق مع برنامج النفط مقابل الغذاء وان تحرك بغداد معدات عسكرية الى شمال العراق او تراجعها عن الاعتراف بالكويت وبقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

"ووترغيت" اسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

جنتايل ان اللصوص دخلوا الى مكتب غرينبرغ عبر فجوة للتهوئة على السطح، وان وثائق واقراص معلوماتية ومبالغ بسيطة من المال سُرقت. وقال الناطق باسم المكتب جيرمي روزنر ان من الصعب الآن معرفة حجم السرقة، لكن يبدو ان «اعمالنا الدولية كانت الهدف» من عملية السطو ملمحاً الى انها قد تكون لها ابعاد سياسية.

يذكر ان غرينبرغ وكارفيل كانا مستشارين لحملة الرئيس بيل كلينتون الانتخابية.

وقالت سوزان لويد الناطقة باسم مكتب التحقيقات الفيديرالي لـ«الحياة» ان دور «اف. بي. اي» لا يزال محصوراً بتقديم المساعدة لتقصي الادلة بناء على طلب الشرطة المحلية التي لا تزال المسؤولة كلياً عن التحقيق. واضافت ان المكتب غير معني مباشرة بالتحقيق الآن، لكن ذلك قد يتغير اذا ظهرت اسباب تقتضي تدخله كبروز ادلة عن علاقة دولية بعملية السطو التي لا تزال تعتبر جريمة كسر وخلع وليست جريمة فيديرالية.

والجدير بالذكر ان الصحف الاسرائيلية سارعت الى تشبيه عملية السطو بـ«ووترغيت» بسبب التشابه في تفاصيل الحادثتين. والمعروف ان قضية «ووترغيت» برزت عندما دخل اشخاص مرتبطون بالبيت الابيض في حزيران (يونيو) عام ١٩٧٢ الى مركز الحزب الديموقراطي في مبنى ووترغيت في واشنطن لوضع اجهزة تجسس على الحزب وزعيمه يومذاك السيناتور السابق جورج ماكغفرن. وانكشفت الفضيحة التي ادت في النهاية الى استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون عام ١٩٧٤ بعدما بدأ الكونغرس عملية توجيه الاتهام الى الرئيس تمهيداً لادانته وعزله.

وقال تال سيلبرشتاين الناطق باسم حملة باراك الانتخابية (أ ف ب): «يبدو ان ما سرق من مكتب غرينبرغ يتعلق بمواد ومعلومات اسرائيلية»، في حين قال سيلبرشتاين للاذاعة الاسرائيلية ان «لصوصاً سطوا على اقراص معلوماتية تحتوي على الحسابات المالية لباراك». وذكرت الصحف الاسرائيلية ان اللصوص سرقوا ايضاً برامج الجولات الانتخابية التي سيقوم بها باراك. ونفى المقربون من نتانياهو اي علاقة بالحادث، وقال مستشاره ديفيد بار ايلان: «السرقة مسألة غير مقبولة. ونأمل بأن يعتقل الفاعلون». واكتفى حزب العمل باتهام «مجموعة يهودية» بالسرقة بهدف الاضرار بحملة باراك الانتخابية، مع تجنب اتهام اليمين الاسرائيلي بانه وراء الحادثة. لكن عدداً من نواب حزب العمل اتهم فوراً تكتل «ليكود» بانه وراء العملية.

من يربح الانتخابات الاسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

«ملهمه» اكثر بكثير مما يصيغ السمع لأقطاب حزبه.

طالب كارفيل باراك بتجاهل أمنون شاحاك تماماً تاركاً للزمن ان يطحن ترشيحه. واعتبر ان من واجب الزعيم العمالي الا يترك مناسبة من دون ان يرد على هجوم نتانياهو بهجوم أشد واكثر عنفاً. وهذا ما حصل فعلاً. ولما لاحظ المراقبون ان باراك تعمد التركيز على الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل، ادركوا ان كارفيل يلعب دوراً حاسماً. انه هو الذي وضع الشعار الشهير الذي جعل بيل كلينتون يهزم جورج بوش في ٩٢: «انه الاقتصاد يا غبي»!

غير ان الأيام دارت على كارفيل لاحقاً الى ان تبين انه كان يخاطب الرئيس من الفندق متعمداً ان تستمع الى المحادثة امرأة دفع لها اموالاً كي تكون معه في الفراش.

وإذا كانت أخلاق كارفيل تشكو من عيوب، فإنه يبقى طاهراً أمام «خصمه» فنكلشتاين. فهذا الأخير جمهوري متعصب، ولكنه كسب رضا نتانياهو عندما قاده الى النجاح في ٩٦. ولقد التقت «جمهوريته» مع مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي اليمينية، ولذا فإنه هو الذي حدد سلوك الحكومة حيال اضرابات «الهستدروت». لقد دعا الى ترك الأمور تتعفن واقترح اتباع سياسة «تاتشرية». لم يوفق في اقتراحه خصوصاً ان السحر الذي يمارسه أخذ بالتراجع. لقد لعب دوراً في إلحاق الهزيمة بالجمهوريين في الانتخابات النصفية الأخيرة عندما شجعهم على التركيز على «قضية لوينسكي» ضد كلينتون.

حاول التهويل أمام الناخب الاميركي بأن الديموقراطيين «يحبون» رفع الضرائب فلم يستمع اليه الناخبون. ومع انه «ليكودي» الهوى فقد لجأ الى دعايات لاسامية من أجل محاربة مرشحين ديموقراطيين يهوديين: جيل دوكينغ وماكس هيللر، لمصلحة خصميهما الجمهوريين سام براونباك وكارول كامبل. ولم يتورع، في هذا السياق، عن التلميح الى ان «جماعة حزب الرئيس كلينتون» اسخياء في دعمهم الاقتصادي لدولة اجنبية... اسرائيل. لا يمنعه ذلك، طبعاً، من تأييد غلاة المتطرفين في الدولة العبرية، فهو الذي سيتولى، بناء على طلب من أريه درعي، تنظيم حملة «شاس» الداعية الى انتخاب نتانياهو رئيساً للحكومة، وهو الذي وضع اللمسات الأخيرة على شعارات «ليكود» الانتخابية، وهو الذي نصح نتانياهو بـ«الضرب تحت الحزام» في هجومه على باراك.

اذا كان دور المستشارين الاعلاميين في الحملة الانتخابية الاسرائيلية يتعاظم كجزء من ميل عالمي لإحلال الصورة محل المضمون والبرامج، فإن الإقدام على سرقة «ملف باراك» من مكتب غرينبرغ يدل، ربما، الى ان المحظورات كلها يمكن ان تقع.

المحضار لمحكمة أبين

تتمة الصفحة الاولى

وفي الجلسة تلت النيابة العامة لائحة الاتهام ضد هذه الجماعة المتشددة، وتضمنت القتل العمد للسياح والخطف ومقاومة السلطات الأمنية وثنيها عن أداء مهماتها والقيام بتفجيرات هدفها الاضرار بامن البلاد والاضرار بمركزها الديبلوماسي دولياً.

واستمعت هيئة المحكمة إلى اقوال المتهمين حيث اعترف «ابو الحسن» انه هو الذي اعطى الأوامر باختطاف السياح وتصفيتهم في حال اقتربت قوات الأمن من موقع احتجازهم. واضاف انه قام بتشكيل «جيش أبين الإسلامي» واعلان الجهاد ضد الأنظمة العلمانية التي تحكم البلاد العربية وتطبيق الشريعة الإسلامية».

كما اعترف بأن جماعته قامت في وقت سابق بتفجيرات عدة في بعض مناطق محافظة ابين بهدف إرباك اجهزة الامن وإبعادها عن متابعة نشاط جماعته. وقال إنه ابلغ الجهات الرسمية «انهم لن يبقوا مكتوفي الأيدي وانهم سيقتلون رعايا الدول الأجنبية، خصوصاً اميركا وبريطانيا، مدنيين وعسكريين لأنهم يضربون المسلمين بلا رحمة، ولهذا قمنا باعلان الجهاد المقدس ضد النصارى واذنابهم». واضاف: «ربما يكون صديقي اسامة المصري هو الذي نفذ قتل السياح الأربعة قبل اصابته كونه قريباً منه». واكد «نعم انا قائدهم واميرهم».

لكن المتهمين الثاني والثالث نفيا ارتكابهما القتل. وقال الثاني سعد محمد عاطف إنه انسحب من جيش عدن الاسلامي قبل فترة وانه لا يمارس اي نشاط. واوصت المحكمة أجهزة الامن بإلقاء القبض على بقية المتهمين واستكمال التحقيق معهم، فيما قررت تأجيل المحاكمة واستئنافها بعد عطلة عيد الفطر المبارك، حتى يتمكن المتهمون من تحضير الدفاع عنهم وفقاً للقانون واستكمال الاجراءات في النيابة.

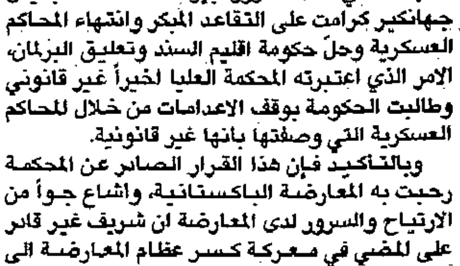
وكان «ابو الحسن المحضار» هاجم أمام المحكمة الحكم في اليمن، وقال: «إن النظام ليس إسلامياً ولا يحكم بالإسلام». واتهم هيئة القضاء قائلاً: «إنكم جميعاً لا تفهمون شيئاً»، وكان يرد على القاضي بشدة عندما حاول مقاطعته.

من جهة اخرى (أ ف ب)، ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» امس، نقلاً عن وثيقة سرية لوزارة الخارجية البريطانية، ان الحكومة البريطانية «كانت على علم بوجود معسكرات تدريب للإسلاميين على اراضيها ولكنها لم تتخذ اجراءات لمنعها». وذكرت الوثيقة انه تم اجراء تحقيقات حول هذه المعسكرات «افادت ان اي نشاط غير مشروع لم يلاحظ فيها». وجاء فيها ان عملية خطف ١٦ سائحاً غربياً في اليمن في كانون الاول (ديسمبر)، تم تخطيطها في بريطانيا.

اتهام جميمة بتهريب الآثار.. لتشويه سمعة المعارضة



جميمة غولدسميث خان.



□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان

■ انتقدت اوساط باكستانية عدة ما اقدمت عليه الحكومة من اتهام جميمة غولدسمث - خان زوجة زعيم حركة «تحريك الانصاف» عمران خان بتهريب آثار، وقالت انها لا تعدو في الحقيقة كونها بعض بلاطات من السيراميك لا تتجاوز قيمتها ٣٢ الف روبية باكستانية اي ما يعادل ٦٠٠ دولار اميركي.

واعتبر محللون هذه الخطوة «لعبة مكشوفة» من قبل الحكومة الباكستانية من اجل تشويه سمعة المعارضة الباكستانية، خصوصاً وانها جاءت بعد ايام من توقيف زعيمة المعارضة بينظير بوتو في مطار كراتشي ومنعها من السفر الى الخارج، رغم انها كانت حصلت على اذن بالخروج من المحكمة التي عادت وطلبت من الحكومة عدم اعتراض بوتو.

وقالت اوساط عمران خان ان زوجته اشترت هذه البلاطات من محل عادي في لاهور، لإرسالها الى والدتها الليدي انابيل غولدسميث في لندن، غير ان قسم الآثار في المدينة قال ان السيراميكات تعود الى العصر الاسلامي وقريبة جداً من تلك الموجودة في تلة مالك الأثرية ومراكز اسلامية اخرى في اصفهان. وذكر تقرير صادر عن قسم الآثار في لاهور ان تهريب مثل هذه القطع النادرة يعدّ إجراماً بحق التراث الثقافي.

وكانت ورقة اعدها مثقفون من حزب الشعب الباكستاني تحدثت عن خطوات عملية يقوم بها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف من اجل اعلان حكم عسكري يقوده بنفسه. وذكرت الورقة ان البلاد تعيش حالياً تحت الحكم العسكري غير المعلن.

وعددت الورقة الخطوات التي نفذها خلال فترة حكمه، بدءاً بنجاحه في ابعاد رئيس الدولة السابق فاروق لاغاري ورئيس المحكمة العليا الباكستانية سجاد علي شاه، مروراً بإرغامه قائد الجيش جهانكير كرامت على التقاعد المبكر وانتهاء المحاكم العسكرية وحلّ حكومة اقليم السند وتعليق البرلمان، الامر الذي اعتبرته المحكمة العليا اخيراً غير قانوني وطالبت الحكومة بوقف الاعدامات من خلال المحاكم العسكرية التي وصفتها بانها غير قانونية.

وبالتأكيد فإن هذا القرار الصادر عن المحكمة رحبت به المعارضة الباكستانية، واشاع جواً من الارتياح والسرور لدى المعارضة ان شريف غير قادر على المضي في معركة كسر عظام المعارضة الى النهاية.

اما المعارضة وخصوصاً حزب الشعب الباكستاني والجماعة الاسلامية، فهددا من جانبهما بتسيير تظاهرات بعد العيد في محاولة وصفوها بانها تهدف الى اطاحة حكومة شريف.

البرلمان الاوروبي يتشدد مع المفوضية

سانتير يهدد بالاستقالة للتغطية على عناد كريسون

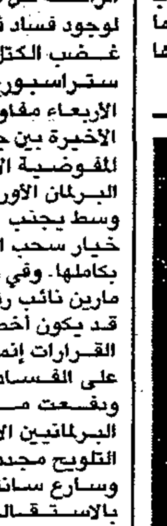
□ بروكسيل - اسماعيل زاير

■ اثارت مواقف ايديث كريسون المفوضة الاوروبية لشؤون البحث العلمي والتعليم الرافضة لكل مسؤولية والنافية لوجود فساد في المفوضية اصلاً، غضب الكتل البرلمانية في ستراسبورغ حيث جرت امس الأربعاء مفاوضات ربع الساعة الأخيرة بين جاك سانتير، رئيس المفوضية الأوروبية واعضاء البرلمان الأوروبي للخروج بحل وسط يجنب الاتحاد الاوروبي خيار سحب الثقة من المفوضية بكاملها. وفي وقت اعترف مانويل مارين نائب رئيس المفوضية بانه قد يكون أخطأ في اتخاذ بعض القرارات إنما من دون أن يغطي على الفساد او يساهم فيه، ودفعت مواقف كريسون البرلمانيين الأوروبيين في اتجاه التلويح مجدداً بإقالتها ومارين. وسارع سانتير إلى التهديد بالاستقالة إذا جرى عرض الاقتراح بحجب الثقة على البرلمان في جلسة صباح اليوم الخميس.

وظهرت صورة التجاذب السياسي ولعبة عض الاصابع بين اليمين واليسار في البرلمان الأوروبي وكانها صورة مصغرة عن الوضع الذي يواجهه الرئيس الأميركي بيل كلينتون امام كونغرس يسيطر عليه الجمهوريون. فالغالبية المتحمسة لقرار سحب الثقة من مارين وكريسون، تمثل المسيحيين الديموقراطيين وحلفاءهم الليبراليين، فيما تسعى الكتل الأخرى إلى تسوية تلبي المصالح الأوروبية من دون تهديد الاستقرار الاوروبي أو إضعاف اليسار.

وفي آخر محاولة لردع خصومهم، اصر ممثلو الكتل الاشتراكية واليسارية على ان يدرج اسم جاك سانتير (المسيحي الديموقراطي) مع المفوضين المتهمين بالمسؤولية عن تفشي الفساد، إذا اقتضى الأمر ذلك.

ويشعر الكثير من المراقبين السياسيين ان البرلمان الأوروبي الذي طالما جرى تجاهله من قبل المفوضية وبعض الدول الأعضاء في السابق، كشف عن اسنانه وحجم عزيمته. ويعتقدون ان حظوظ الوصول قبل ظهر اليوم إلى نهاية مرضية للخلاف بين المؤسستين كبيرة، هذا إذا لم يذهب الليبراليون والمسيحيون إلى أبعد من ذلك في المواجهة الأخطر منذ تاسيس الاتحاد.



اطفال البان يحيون المارة في احدى مناطق سيطرة جيش تحرير كوسوفو امس. (ا ف ب)

جيش تحرير كوسوفو يطلب تبرعات من ألبان المهجر

بلغراد تتهم واشنطن بتمويل الساعين الى اطاحة ميلوشيفيتش

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ نشرت حكومة بلغراد نص وثيقة نسبتها الى المخابرات المركزية الاميركية تضمنت توزيع ٣٥ مليون دولار على جهات صربية من أجل الاطاحة بنظام الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش. وتحمل الوثيقة عنوان «العناصر الأساسية للدعم المالي الخاص بتشجيع الديموقراطية في يوغوسلافيا».

وذكرت صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية الصادرة في بلغراد، امس الاربعاء ان الوثيقة «ذات صفة سرية للغاية ورفعت الى الادارة الأميركية ولجان الكونغرس» وتوضح ان مبلغ ١٥ مليون دولار المعمول به حسب قرارات سابقة «لم يعد كافياً لتحقيق هدف تشجيع المنظمات غير الحكومية لتوسيع نشاطها بحيث تمتد الى قطاعات واسعة من المواطنين اليوغوسلاف».

وحسب الصحيفة فإن ٣٣ مليون دولار سوف تعطى للأحزاب السياسية المعارضة ووسائل الاعلام المستقلة والمنظمات غير الحكومية والنقابات وشؤون التحرك داخل الجامعات بين الاساتذة والطلبة، في حين يخصص المليونان الباقيان للقضاة والعاملين في اللجان المشرفة على الانتخابات للاستفادة في تحريك النتائج ضد النظام.

ونددّ بيان لحكومة بلغراد بالادارة الأميركية التي وصفها بانها «تضع اكياس الدولارات في جيوب المتطفلين والمنافقين الذين لا يعتريهم خجل باللجوء الى اسقاط النظام في بلدهم باساليب موجهة من جهات اجنبية حاقدة على الشعب الصربي».

واعتبر البيان ان سوء الأوضاع الاقتصادية في يوغوسلافيا «ناتج عن الممارسات التخريبية التي قامت بها دول غربية».

ومعلوم ان الإدارة الأميركية دأبت منذ ثلاث سنوات على تقديم الأموال ودعوات الزيارات الى الولايات المتحدة والمشاركة في دورات خاصة لأشخاص من قطاعات مختلفة مؤثرة في صربيا والجبل الأسود.

واعترفت بذلك وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في احدى زياراتها لبلغراد العام الماضي. كما ان مؤسسة المصرفي الأميركي (الهنغاري اليهودي الأصل) جورج سوروس، تولي اهتماماً كبيراً «لمساعدة» الجماعات المعارضة الصربية ضمن نشاطها الواسع في منطقة البلقان.

ولفت التناقض في مواقف الولايات المتحدة انظار المراقبين لانها طالما اكدت على ضرورة بقاء الرئيس ميلوشيفيتش باعتباره «عنصراً أساسياً في استمرار عملية السلام البوسنية»، في وقت يتم اغداق الأموال على المعارضين، ما فُسر بانه «يهدف أصلاً الى ايجاد قاعدة قوية موالية لأميركا لتهديد النظام وابتزازه والتحرك لاسقاطه في الوقت المناسب».

تبرعات الألبان

من جهة أخرى، اصدر جيش تحرير كوسوفو بياناً طلب فيه من الألبان في الخارج التبرع بأموال لدعم «القضية المصيرية للشعب الألباني في كوسوفو». ولفت البيان أنظار الألبان في المهجر الى «ضرورة التأكد من أن الدعم الذي يقدمونه لا يذهب الى جيوب بعض السياسيين بل الى المجهود الحربي».

ووقعت البيان هيئة الأركان العامة لجيش التحرير ونشرته وكالة «كوسوفو بريس» التي يشرف عليها المقاتلون. ونقله تلفزيون تيرانا مساء اول من امس الثلثاء.

وحذرت الهيئة الألبان في الخارج من الاكتفاء بالانتظار ومراقبة الأمور. وقالت: «ان عليكم مساندة تحقيق إرادة الشعب في الاستقلال عن صربيا بصورة مباشرة». واوضح البيان ان هذه التبرعات اصبحت واجباً دائماً على كل الألبان الموجودين في الولايات المتحدة والمانيا وسويسرا والنمسا واليونان والبلدان الأخرى «لاستخدامها في الانفاق على توفير الأسلحة ومستلزمات التدريب ومتطلبات معيشة عائلات الجنود المقاتلين والخدمات الضرورية لكفاح المرحلة الراهنة».

وشدد البيان على ضرورة التحقق من ان الاموال المدفوعة تصل الى العسكريين «من دون ان تستقر في جيوب بعض الدوائر من اصحاب المصالح الصغيرة».

وحسب المعلومات المتوفرة فإن عدد ألبان كوسوفو في الخارج، يبلغ حوالى ٧٠٠ الف شخص، بين لاجئين سياسيين وعاملين في المجالات الاقتصادية. ويدفع كل منهم الى صناديق انشأتها حكومة كوسوفو في المنفى، ٣ في المئة من راتبه أو مردوده الشهري لتمويل نشاطات الحركة الوطنية الألبانية.

وكانت حكومة المنفى التي تتبع قيادة الزعيم السياسي ابراهيم روغوفا، رفضت طلب جيش تحرير كوسوفو ان يحصل على القسم الأكبر من تبرعات الألبان باعتباره «يتحمل عبء الكفاح المسلح»، ما دفع قيادة جيش التحرير الى فتح حسابات مالية باسم «نداء الديار» مركزها في سويسرا، اضافة الى عناوين على شبكة الانترنت تعطي توجهات حول دفع التبرعات.

وشكلت الامور المالية سبباً أساسياً في الخلافات بين الاتحاد الديموقراطي الألباني بزعامة روغوفا وقيادة جيش تحرير كوسوفو، ما جعل الحكومة تقرر تشكيل قيادة عسكرية خاصة بها تتبع «وزارة دفاع جمهورية كوسوفو» التي يوجد مقرها في المنفى.

إطلاق الجنود الصرب المحتجزين في كوسوفو

■ سكوبيا - «الحياة» - أثمرت مساعي وزير الخارجية النروجي كنوت فوليباك في الافراج امس الاربعاء عن الجنود الثمانية الذين احتجزهم المقاتلون الألبان منذ يوم الجمعة الماضي.

وكان الوزير النروجي الذي يرأس الدورة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبية التقى اول من امس مع قياديين في جيش تحرير كوسوفو واتفق معهم على اطلاق سراح الجنود.

وجاء الافراج عن الجنود عقب اجتماع عقده مسؤولون يمثلون الولايات المتحدة والمراقبين الدوليين والاتحاد الأوروبي في قرية غورني اوبرين في وسط الاقليم مع قادة جيش التحرير.

وذكر ناطق باسم المراقبين الدوليين ان اطلاق سراح الجنود تم من دون شروط لكن مسؤولا في جيش التحرير قال «ان الجنود اطلقوا بناء على تعهد بلغراد باطلاق مقاتلين البان كانت القوات الصربية اعتقلتهم».

حول العالم

بريطانيا تعترف بأن رهائن قتلوا في الشيشان كانوا جواسيس لها

● لندن - رويترز - اعترفت بريطانيا الثلثاء بأنها طلبت من اربعة مهندسين قتلوا في الشيشان جمع معلومات حساسة عن الشيشان.

ولكنها ذكرت أنها طلبت ذلك في محاولة لجمع معلومات عن بريطانيين آخرين احتجزا في الشيشان آنذاك.

وعندما خطف المهندسون الاربعة وبينهم ثلاثة بريطانيين ونيوزيلندي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قال مسؤولون بريطانيون ان شركة «تيليكوم» البريطانية التي كانوا يعملون لديها تجاهلت نصيحة رسمية بعدم السفر الى الشيشان. وعثر على الاربعة مقتولين في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ولكن في آب (اغسطس) وقبل اسابيع من سفر الاربعة الى غروزني كتب مسؤول بوزارة الخارجية الى الشركة يطلب منها تقديم معلومات عن امكانية الاستثمار في الشيشان وعن الشخصيات البارزة هناك. واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية ان الهدف الرئيسي من الرسالة كان الحصول على معلومات عن رهينتين بريطانيتين اخريين في الشيشان وهما كاميلا كار وجون جيمس.

حفيد ستالين يشكل ائتلافاً سوفياتياً

● موسكو - أ ف ب - اعلن حزبان من اليسار الروسي المتطرف هما «وحدة الضباط» و«روسيا العمل» الثلاثاء تشكيل «ائتلاف ستاليني لصلحة الاتحاد السوفياتي» برئاسة حفيد لستالين.

وقال الكولونيل يفغيني دجوكا شفيلي للتلفزيون الروسي ان اهداف هذا الائتلاف السياسي برئاسة زعيم اليسار المتطرف فيكتور انبيلوف، هي اعادة احياء الاتحاد السوفياتي والاشتراكية والغاء منصب الرئيس الروسي. ووصف حفيد ستالين الرئيس الروسي بوريس يلتسين بأنه «عدو الشعب» وهو لقب خصص لملايين من ضحايا حملة التطهير التي أطلقها ستالين في الثلاثينات.

واضاف انه «خلافاً للحرب ضد المانيا النازية بات العدو اليوم بيننا وانه يختبيء».

ويريد الائتلاف ترشيح نفسه في الانتخابات التي ستجري في كانون الاول (ديسمبر) المقبل ويتوقع جمع ١١ في المئة من الاصوات بحسب انبيلوف. وخلال الانتخابات التي جرت في ١٩٩٥ لم يتجاوز حزب انبيلوف عتبة ٥ في المئة من الاصوات.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ظهر حفيد زعيم سوفياتي سابق آخر هو ليونيد بريجنيف، وكان يحلم ايضاً بالإفادة من مجد جده، تشكيل حركة تحن الى الاتحاد السوفياتي باسم «الحركة الوطنية الشيوعية الاجتماعية والسياسية».

رولان دوما يطلب إسقاط ملاحقته القانونية

● باريس - أ ف ب - اكدت مصادر مطلعة ان رئيس المجلس الدستوري ووزير الخارجية الفرنسي السابق رولان دوما، طلب من محكمة الاستئناف في باريس الثلثاء الغاء كافة الاجراءات القانونية التي تنظر في اتهامه بالفساد.

وقال محامو دوما ان قضاة التحقيق غير مؤهلين للنظر في القضية لأن التهم الموجهة اليه بصفته وزيراً من مهام محكمة العدل المسؤولة عن محاكمة الوزراء بتهم ارتكاب مخالفات جنائية او اجرائية خلال توليهم مناصبهم.

وكانت تهمة رسمية بـ «التواطؤ في استغلال الاموال العامة» وجهت الى دوما، وزير الخارجية في عهد الرئيس فرانسوا ميتران، ويشغل حالياً منصب رئيس المجلس الدستوري، اذ دفعت شركة «الف - اكيتان» النفطية الفرنسية الى عشيقته السابقة كريستين دوفييه - جونكور ملايين الدولارات.

ويشتبه في ان دوما (٧٦ عاماً) كان وراء توظيف دوفييه-جونكور في شركة «الف» وبأنه افاد شخصياً من جزء من ٦٦ مليون فرنك (قرابة ١٢ مليون دولار) تقاضتها من الشركة النفطية. واعتبر محاميا الدفاع جان رينيه فارتوا وفرنسوا توزي انه مهما كانت طبيعة التهم الموجهة الى دوما فإنه لا يمكن فصلها عن مهامه كوزير سابق.

تركيا: اصابة ثمانية من حزب الحركة الوطنية في انفجار قنبلة

● اسطنبول - رويترز - أعلنت الشرطة التركية امس الاربعاء ان ثمانية اصيبوا اثناء الليل إثر انفجار قنبلة يدوية في مكتب حزب تركي يميني. وذكرت صحيفة «ميليت» ان مجهولين نفذا الهجوم على مكتب حزب الحركة الوطنية على الساحل الآسيوي لاسطنبول.

وكان اعضاء الحزب وموالون له يعملون بالداخل للاعداد للانتخابات العامة التي ستجري في ١٨ نيسان (ابريل)، واصيب اثنان بجروح بالغة.

وتولى بولنت اجاويد رئاسة الوزراء هذا الاسبوع على رأس حكومة اقلية ستتولى شؤون الحكم الى ان تجري الانتخابات.

وفر المهاجمان في سيارة واقامت الشرطة متاريس حول المبنى. وقال شرطي «لم نعثر بعد على اي مشتبه في تورطه في الحادث والتحقيقات مستمرة».

أحضر من سيراليون الى كوناكري بثياب السجناء

سنكوح يشترط لوقف النار إطلاق سراحه والاعتراف بجبهته

■ كوناكري - رويترز، ا ف ب - اعلن مسؤول في الامم المتحدة الثلثاء ان زعيم المتمردين في سيراليون فوداي سنكوح مستعد للموافقة على هدنة اذا أطلق سراحه وتم الاعتراف رسمياً بجماعته («الجبهة الثورية المتحدة»).

واضاف الممثل الخاص للامم المتحدة فرانسيس اوكيلو ان سنكوح قدم الشروط في محادثات سرية الثلثاء في غينيا حيث تم احضاره في ثياب السجناء.

وجيء بسنكوح من فريتاون حيث تعتقله حكومة الرئيس تيجان كباح وقوة غرب افريقيا التي تقودها نيجيريا.

وقال اوكيلو «هو (سنكوح) ملتزم التزاماً تاماً بالسلام. ومستعد لاعطاء أمر بوقف النار والاعتراف بشرعية الرئيس كباح.» وحضر اوكيلو المحادثات التي استمرت ثلاث ساعات بين سنكوح ووزراء خارجية غرب افريقيا. وتابع اوكيلو انه والوسطاء سيعرضون شروط سنكوح على كباح في فريتاون.

وسنكوح هو الزعيم التاريخي للجبهة الثورية الموحدة، التي تخوض كفاحاً مسلحاً منذ ١٩٩١، محكوم عليه بالاعدام منذ تشرين الاول (اكتوبر) ويعيش في مكان سري، على سفينة تابعة للبحرية النيجيرية قبالة فريتاون، وفق مصادر دبلوماسية. وكان اقتيد الى كوناكري ليلتقي لمدة ثلاث ساعات امارا ايسي، وجوزف كوفيغوه، وزيري خارجية ساحل العاج والتوغو.

واكد والوزيران اثر المقابلة ان سنكوح في «صحة جيدة جداً وهو نشيط ومناضل ولديه رؤية واضحة لأهدافه».

وعلى رغم التصريحات المهدئة لسنكوح، سارع الرجل الثاني في حركة التمرد، الذي يقود العمليات العسكرية في فريتاون التي دخلها في السادس من كانون الثاني (يناير)، بالمطالبة بالافراج فوراً عن زعيم التمرد، محذراً من انه لن يوقف المعارك الا بعد ان يلتقيه وجهاً لوجه.

وقال الجنرال بوكاري ان رجاله لا يزالون يسيطرون على قسم كبير من العاصمة مهددا بمهاجمة المطار الدولي الواقع في لونجي، على بعد حوالي عشرين كيلومتراً من العاصمة. واضاف بوكاري الملقب بـ «موسكيتو» (بعوضة) «سنطلق صواريخ على كل الطائرات التي تهبط فيه».

ويشكل المطار قاعدة خلفية تنطلق منها قوة غرب افريقيا (ايكوموغ) في معاركها لطرد المتمردين من العاصمة.

واكد بوكاري ان مقاتلات «الفا - جت» النيجيرية تستخدمها قوة غرب افريقيا والتي قصفت العاصمة قتلت عدداً كبيراً من المدنيين واشعلت الحرائق التي تجتاح المدينة منذ الاثنين. الا ان مصادر عسكرية نسبت هذه الحرائق الى متمردين خرجوا على سلطة قيادتهم.

قوات كابيلا تقتل ٣٠٠ في شمال الكونغو

■ بانغي - ا ف ب - قال لاجئون كونغوليون في جمهورية افريقيا الوسطى امس الاربعاء ان قوات الرئيس لوران-ديزيريه كابيلا قتلت اكثر من ٣٠٠ مدني كونغولي الاسبوع الماضي شمال غربي جمهورية الكونغو الديموقراطية حيث ارتكبت ايضاً تجاوزات عدة ضد السكان.

وقال الشهود ان ضباطا كونغوليين اعدوا هذه الحصيلة الموقتة، مشيرين الى قتل ١٢٠ مدنياً في زونغو و٢٠٠ في لوبينغي الواقعتين قرب الحدود مع افريقيا الوسطى اللتين تخضعان حالياً لسيطرة الجيش الحكومي. وافادت امرأة من سكان لوبينغي، حيث دارت معارك الاسبوع الماضي بين قوات كينشاسا ومتمردين بقيادة جان بيار مبيبا، أن «الجيش ينهب ويحرق المنازل ويفرض الاتاوات على السكان وينظم حملات اعتقال في صفوف الشبان بين ١٠ و٢٥ عاماً ويعدم الناس بالعشرات». واضافت «شاهدت اعدام ١١ شخصاً واستطعت انقاذ ثلاثة منهم بعدما تظاهروا بالموت». واوضحت ان بلدة موبي الواقعة في منتصف الطريق بين زونغو ولوبينغي تحولت الى منطقة «منكوبة حيث قتل جنود كابيلا الاطفال والنساء وارغموا السكان المحليين على اعمال النهب وعاملوا بعنف كل رجل في سن القتال».

الاعدام للرئيس المالي السابق موسى تراوري وزوجته

■ باماكو - ا ف ب - اصدرت محكمة الجنايات في باماكو الثلثاء حكماً بالاعدام على الرئيس المالي السابق موسى تراوري وزوجته مريم بعد محاكمتهما بتهمة ارتكاب «جرائم اقتصادية» رفعتها ضدهما الدولة. واصدرت المحكمة الحكم نفسه على احد المتهمين الآخرين، ابراهام دواه سيسوكو قريب الرئيس والمدير السابق لمصلحة الجمارك.

ودين المحكومون الثلاثة بتهمة «التعدي على الممتلكات العامة والاثراء غير المشروع والتواطؤ في الاثراء غير المشروع».

لكن المحكمة برأت تيينا كوليبالي وزير المال السابق في نظام تراوري، وموسى كونيه الممثل السابق لبنك التنمية المالي في باريس.

[illegible]

غالبية الأميركيين تؤيد الاكتفاء بتوبيخه عشية بدء المداولات في محاكمته

كلينتون يدفع ٨٥٠ ألف دولار لتسوية دعوى بولا جونز

■ واشنطن - ا ف ب، رويترز - عمد الرئيس الأميركي بيل كلينتون إلى تسوية مالية مع بولا جونز دفع لها بموجبها ٨٥٠ الف دولار في مقابل ان تسقط الدعوى التي اقامتها ضده متهمة اياه بالتحرش بها جنسياً عام ١٩٩١.

وجاء ذلك عشية بدء المداولات الرسمية في مجلس الشيوخ اليوم الخميس في محاكمة كلينتون بتهمتي [illegible]

[illegible] التلفزيونية اول من امس الثلثاء ان ٦٥ في المئة من الأميركيين يعارضون إقالة الرئيس الأميركي، كما ان ٦٢ في المئة منهم يؤيدون اداءه. وعارض ٥٥ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع استدعاء شهود في إطار محاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ. ورأى ٥٧ في المئة ان على المجلس الاكتفاء بتوجيه «توبيخ» للرئيس.

بولا جونز

[illegible]

التوصل إلى حل بالتراضي لهذه القضية التي اتت منذ عام تماماً إلى فضيحة لوينسكي. وكان محامو بولا جونز وافقوا على وقف ملاحقاتهم في مقابل دفع ٨٥٠ الف دولار، وهو اجراء مألوف إلى حد ما في الولايات المتحدة.

واشار مسؤول في البيت الأبيض إلى ان كلينتون سحب ٣٧٥ الف دولار من الحسابات المصرفية الشخصية التي [illegible]

[illegible] بدور الادعاء في المحاكمة ويعرضون قضيتهم ويشرحون التهم المنسوبة إلى كلينتون والتي تستوجب عزله. ويتطلب مصادقة مجلس الشيوخ على عزل كلينتون موافقة ثلثي اعضاء المجلس، وهو احتمال مستبعد.

وقدم محامو كلينتون مرافعاتهم اول من امس إلى مجلس الشيوخ، في اول محاكمة من نوعها في البلاد منذ عام [illegible]





بولا جونز.

في الشأن السوداني: الاتجاه نحو التعددية ينتقل الى المعارضين في الداخل

مضوي الترابي *

■ لولا اعتقال قادة الاتجاه الاسلامي ودخولهم السجن في نهاية شتاء ١٩٨٥ (قبل انتفاضة ابريل الشعبية التي اطاحت بحكم الرئيس السابق جعفر نميري) لواجهت الجبهة القومية الاسلامية في السودان مصير حزب الشعب الديموقراطي بعد ثورة اكتوبر ١٩٦٤، التي اطاحت بحكم الفريق الراحل ابراهيم عبود. فحزب الشعب كان داعماً لحكم الفريق عبود، والجبهة الاسلامية، او بعبارة اصح الاتجاه الاسلامي، كان داعماً لحكم الرئيس نميري. الأول عُزل او عزل نفسه ومن ثم اصبح على هامش الحياة السياسية.

هذا الاعتقال الذي لم يتجاوز بضعة اسابيع نقل الاتجاه الاسلامي من موقع التأييد لنظام مرفوض، كان مترنحاً في ايامه الاخيرة، تخلى عنه - بحكم قوانين اللعبة السياسية - من دعموه وايدوه وناصروه من قوى دولية كبرى او قوى اقليمية رأت فيه سنداً لسياسات مثيرة للجدل في المنطقة العربية كتداعيات منطقية وموضوعية لافرازات حرب اكتوبر وبداية مشوار السلام العربي - الاسرائيلي الذي لم يصل حتى اليوم الى ما اراده له صانعوه.

بهذا الاعتقال ايضاً، خرجت الجبهة الاسلامية من واقعها كحزب صفوي - كان يمكن ان يكون معزولاً - الى ثالث حزب جماهيري في الساحة السودانية، مقتربة من عدد مقاعد البرلمان مع احد اكبر الاحزاب السودانية «الاتحادي الديموقراطي»، منافسة له في ساحات تمدده الحضرية وشبه الحضرية وبصورة اكثر حداثة ومقدرة تنظيمية تعبوية.

منذ ذلك التاريخ، مرت مياه كثيرة، تغيرت فيها التركيبة الديموغرافية في البلاد، وتعقدت المشاكل وتركت بصماتها واضحة على قسمات الحياة العامة في السودان. اعتلت فيها الجبهة الاسلامية سدة الحكم في البلاد غصباً، واقصت الآخرين من الحياة العامة عبر واجهتها الجديدة «الانقاذ الاسلامي».

التخلقات التكوينية للحركة الاسلامية في السودان برهنت بما لا يدع مجالاً للشك المقدرة التنظيمية والطبيعية البرغماتية لقيادة الدكتور الشيخ حسن الترابي، بل المقدرة المحيرة على غريزة البقاء السياسية لديه. خلال سنوات بعده من مباشرة السلطة في سنين هذا العهد الأولى «سواء كان ذلك بسجنه ضمن من سجنوا او اعتقلوا في مرحلة التامين الأولى، او قيادته للمؤتمر العربي الاسلامي، خلال مرحلة التمكين اللاحقة». تشكلت مراكز قوى جديدة، املتها - بالضرورة - ادارة الحكم والدولة - كظاهرة مصاحبة لأمراض السلطة. اذ ان البون بين المثال النظري والواقع ما زال شاسعاً في اي نظام للحكم مهما قيل وعمل من جلبة مصاحبة للقيم الضابطة للسلوك السياسي فيه.

مراكز القوى الجديدة داخل جسم السلطة - بعيداً عن سيطرة الترابي على التفاصيل، كان واضحاً انها انشطرت على نفسها في السنوات (٩٣ - ١٩٩٥) بفعل الجهويات المتقافزة التي ظلت سحبها الداكنة وجه الحياة السياسية في السودان في العقدين الآخرين، لا يستثنى من هذا حزب او تنظيم. والحركة الاسلامية ليست استثناء من ذلك حتى حركة الجهاد الافغاني وما آل اليه حالها بعد اندحار الغزو السوفياتي لبلادها.

الكثيرون اعتقدوا، ان العودة التدريجية للدكتور الترابي للواجهة ومباشرة الشأن، كافية بكبح جماح مراكز القوى الجديدة «الحلف النخبوي/ العسكري» وإن كانت تلونه وتشكله من الناحية الافقية تكتلات جهوية كما اسلفت، خصوصاً ان مركز الدكتور الترابي كقائد ومفكر في قمة التنظيم لا يواجه في اعتقادي اي تحد يذكر، حتى تاريخ مذكرة العشرة الأخيرة في مجلس الشورى.

المتتبعون لكواليس الشأن السوداني السياسي لا ينكرون ابداً - مهما اختلفنا في تقييم الرجل سياسياً - انه كان القوة الدافعة نحو الانفتاح، والعودة ولو تدريجياً نحو النظام التعددي. وتعديلات الدستور التي قيل ان القصر الرئاسي صاغها، او تسمية قانون الاحزاب «بالتوالي السياسي» التي لا يمكن اخذها على مجملها من دون النظر لخريطة

حسن الترابي

الألغام السياسية التي كان يتوجب عليه الالتفاف والمشي فوقها داخل تنظيمه الحاكم ومؤسساته المعقدة المتشابكة والمنفلت بعضها احياناً.

منذ المؤتمر العام الاخير للمؤتمر الوطني «الوعاء الشامل» او هكذا سمي وقتها في شباط (فبراير) ١٩٩٨ وضح ان الترابي بدأ يعد العدة لتحويل المؤتمر الوطني الى حزب سياسي، كوجه جديد لتخلقات الحركة الاسلامية في السودان، استعداداً لبدء مرحلة جديدة من التعددية، قسماتها ليست واضحة بعد، وان كان الوجود الفعلي للآخرين على ارض الواقع هو الذي سيحدد شكل هذه القسمات.

امانة المؤتمر جاءت كلها من غير التنفيذيين ومن وجوه اما انها لم تعرف بالتشدد، او لم تكن جزءاً من الحركة الاسلامية التاريخية. هذه الاشارات الواضحة، فهمتها مراكز القوى داخل تنظيمه وعجز عن فهمها خصومه السياسيين من قادة المعارضة، لأن نظرية المؤامرة، سيطرت بكل اسف على عقلانية التفكير او الرؤيا المتانية، والاستقراء الصائب، او فلنقل شوش عليها التردد.

اعلان استقالة الدكتور الترابي من رئاسة المجلس الوطني في اول كانون الأول (ديسمبر) الماضي كانت الاشارة الثانية التي فهمتها مراكز القوى الجديدة داخل التنظيم. واشعلت شرارة «مذكرة العشرة» وقعدت ايضاً عن فهمها التنظيمات الأخرى المعارضة.

كان الدكتور الترابي يسعى لأمرين:

اولهما: ان يخلق قطيعة بين الدولة والحزب الوليد وأن تكون في واجهته وجوه معتدلة مقبولة ممن لم تحفظ الذاكرة الجمعية للسودانيين عنهم شيئاً «كالقهر او الفساد».

ثانيهما: ان يتفرغ هو لقيادة معركة، يعلم تماماً مهما أحدث من قطيعة بينه وبين الدولة (بين الانقاذ والمؤتمر)، ومهما كانت براعة البناء الفكري النظري والتنظيمي، فان ظلال اداء الدولة (الانقاذ) سيظلل بلونه قسمات حزبه الوليد (المؤتمر الوطني).

كان الترابي سيدخلنا كلنا في مرحلة من المغالطة السياسية الجديدة بعد انفاذ قانون الاحزاب على ارض الواقع قولاً بان المؤتمر الوطني ليس وريثاً او جنيناً للانقاذ. او ان الانقاذ مرحلة سياسية اوصلتنا للتوالي، وانتهت بخيرها وشرها.

رأى من هم في مراكز السلطة والقوة، ومن مراكز القوى داخلهم في هذه الخطوة، ربما بداية لمعركة مؤجلة. اذ ان الدولة تبقى من عمر مؤسساتها:

أ - المجالس المحلية والولايات (٦ اشهر).

ب - المجلس الوطني (البرلمان)، (سنة ونصف).

ج - رئاسة الجمهورية (سنتان ونصف).

اذن من سيكون سند الدولة (الانقاذ) ان ذهب الدكتور بالمؤتمر الوطني كحزب وليد، بوجوهه الجديدة؟

ان سؤالاً كهذا لا بد انه دار بمخيلة من كانوا وما زالوا في السلطة، وعلينا ان نفترض ايضاً ان امر سلامتهم وسلامة تنظيمهم ومراكز القوى داخله لن يساوموا عليها. وطالما اننا لا نفترض فيهم السذاجة - وهو ما تنفيه مقدرتهم على البقاء في السلطة لعقد كامل على رغم الظروف والعزلة الخارجية - علينا ان لا نفاجأ بما حدث، كما علينا ان لا نفهمه كما فهمه البعض خارج سياقه وظروفه، والعوامل الموضوعية التي ادت الى ما يبدو شرخاً كبيراً في بنية تنظيم عرف عنه التماسك.

نظر البعض الى ما حدث مفسراً لنتائجه، على انها تداع آخر يضاف الى عوامل الضعف الناتجة عن استنزاف الحرب الأهلية. وآثار الحصار والعزلة. وبدلاً من التقاط قفاز الحوار للحصول على موقف تفاوضي افضل، فكر البعض «باعادة» تقديم مذكرة، قدمت شبيهتها قبل سنتين في عام ١٩٩٦، املاً ان يرفضها الحكم، وتقوم بعض الدوائر المتشددة في داخله بالتعامل الامني مع مقدميها (قبل يومين فقط من بدء نفاذ قانون الاحزاب) لاحراج الحكم، وخلط اوراقه، ووقف سياسة الانفتاح، او ان يؤدي الصدام مع قوى الأمن او اعتقال مقدمي المذكرة الى سلسلة من المظاهرات واعمال العنف تنتج عنها انتفاضة شعبية.

هذا لم يحدث على رغم ان اصواتاً متشنجة داخل معسكر الحكم، طالبت باتخاذ اجراء ما مع بعض الدول التي حضر بعض سفرائها المؤتمر الصحافي لقادة المذكرة.

وعلى رغم ان مذكرة العشرة، وما نتج عنها شيء داخلي يخص معسكر الحكم فقط الا ان آثار ذلك ستنسحب تداعياتها على ما اعتقد انه حقبة سياسية جديدة بدأت مع مطلع العام الجديد، واطلاق حرية التنظيم السياسي مهما كانت شكوك البعض حول جدية او عدم جدية التوجه.

اولها: ان من كانوا ضد نتائج المذكرة، وضح بجلاء انهم كانوا يتوقعون منافسة شديدة وقوية من برامج بديلة، اولى العوامل المضافة الى قوتها، حال الركود، والفكر والتوجه الاحادي الذي جثم على صدور الناس لعقد كامل من الزمان. وظاهرة التململ والضجر والرغبة - فقط مجرد الرغبة - في التغيير ظاهرة انسانية لأكثر المجتمعات ترفاً ورفاهية، ناهيك عن تلك التي تبحث عما يسد الرمق من الشروق الى المغيب.

وثانيها: ان من ارادوا هذه النتائج غلفوها بغلاف اخلاقي - هو تعميق الشورى والديموقراطية داخل التنظيم - واعادة الحياة الى الاجهزة وحكم المؤسسة. وإذا كان التواطؤ سهلاً ضمن المجموعة الصغيرة، لا اخاله كذلك ضمن المئات والاجهزة المتراكبة المعقدة، فهم في نهاية الأمر بشر، ولا بد ان بعض الخير، وبعض الروية والتعقل في بعضهم.

اعني بهذا ان كل معسكر - ان كان في الحقيقة معسكران - سيزايد على الآخر بالأسس الديموقراطية، وهي نقطة سيفيد منها الآخرون من دعاة الديموقراطية والسلم خارج معسكر الحكم، ان احسنوا استغلالها واحسنوا قراءة الواقع من دون ان تحجب عنهم الرؤيا الطموحات الشخصية المخبولة والتمترس خلف الذات والأنا.

على ان لا يعمينا هذا عن رؤية حقائق اخرى تبدو جانبية، الا انها مهمة.

١ - دعاة الحوار والانفتاح تزداد اعدادهم كل يوم داخل نواة الحكم الصلبة او مناصروه، وهم معنا في الحوار المتحضر، الذي يقود الى ديموقراطية كاملة تؤدي الى استقرار تام وتنمية عادلة على المستوى الكلي، اما التباين في المقاصد والمصالح، فشيء طبيعي حتى داخل الديموقراطية الغربية العريقة على المستوى التفصيلي للبرامج والخطاب السياسي.

٢ - التشدد والمغالاة التعجيزية في المطالب ستجعل من دعاة الحوار والانفتاح مؤازرين من دون تردد لمن نظنهم دعاة تشدد وانغلاق.

٣ - ان من يحاورنا لا ينظر الى وجوهنا، ولا الى بلاغتنا وفصاحة بياننا، ولكنه ينظر خلفنا، الى حقائق القوة والقبول التي تقف مؤيدة (على ارض الواقع) لخطابنا وبرامجنا، وعلينا ان نثبت ذلك لنحصل على ما نريد.

* الأمين العام المساعد للحزب الاتحادي الديموقراطي.

هل تنجح الأجندة الالمانية لإصلاح مؤسسات الاتحاد الأوروبي؟

□ لندن - مصطفى كركوتي

■ تربعت المانيا فوق كرسي رئاسة الاتحاد الأوروبي في الأول من كانون الثاني (يناير) الجاري الى نهاية حزيران (يونيو) المقبل. والاهتمام بالرئاسة الالمانية لأوروبا الذي يتزامن مع رئاستها لمجموعة الدول السبع/ الثماني (بعد اضافة روسيا كمراقب) لعام ١٩٩٩، سببه وجود حكومة جديدة في المانيا برئاسة الحزب الاشتراكي الديموقراطي للمرة الأولى منذ ١٦ سنة متواصلة من حكم زعيم الحزب المسيحي الديموقراطي السابق هيلموت كول. كما ان للحكومة الجديدة برئاسة المستشار غيرهارد شرودر تطلعات طموحة عدة تلخصها بمجموعة من الاصلاحات في سياسات الاتحاد الأوروبي ويطلق عليها اسم «اجندة ٢٠٠٠»، التي ستسعى الى وضع اسسها خلال الأشهر الستة المقبلة تمهيداً لتنفيذها عام ٢٠٠٠.

هناك عوامل عدة أخرى تزيد من الاهتمام بالرئاسة الالمانية للاتحاد الأوروبي بينها تركيبة الحكومة الألمانية نفسها، اذ انها ائتلافية تجمع للمرة الأولى بين الاشتراكيين الديموقراطيين وحزب «الخضر» الذي يمثله وزير الخارجية الالماني جوشكا فيشر في الحكومة، الذي يعتقد ان له تصوراته الخاصة والمختلفة عن تلك التي لشرودر بالنسبة لطيف من السياسات الخارجية والاقليمية والمحلية مثل قضية التسلح والموقف من روسيا واوروبا الشرقية والبيئة والبطالة الخ. والعامل الثاني هو محاولات بريطانيا في ظل التلاقي الايديولوجي بين حكومة توني بلير العمالية وحكومة شرودر إحداث تعديل على نسيج القوة المحركة التقليدية للوحدة الأوروبية أو ما يعرف باسم «محرك الاتحاد الأوروبي» The EU Engine ليصبح ثلاثي الأقطاب (المانيا وفرنسا وبريطانيا) بدلاً من القطبية الثنائية بين فرنسا والمانيا التي تقوم عليها فكرة العمل الأوروبي الموحد منذ ولادتها في النصف الأول من الخمسينات. والعامل الثالث هو وجود حكومات تمثل يسار ويسار الوسط (بينها حكومات ائتلافية) في حوالي ١١ دولة من دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥، إذ لا يعرف بعد مقدار التفاهم (أو الاختلاف) بين هذه الحكومات على السياسات الأوروبية المختلفة، لا سيما برنامج الحكومة الالمانية الاصلاحي (اجندة ٢٠٠٠).

ولكن قبل التحدث عن اهداف الرئاسة الالمانية للاتحاد الأوروبي، لا بد من التوقف أمام المحاولة البريطانية بحرق المفهوم التقليدي لركيزة الوحدة الأوروبية لما لذلك من أثر مستقبلي على العلاقات بين بون ولندن اثناء فترة الرئاسة الالمانية وما بعدها في آن.

يذكر ان شرودر قام بأول زيارة له بعد تنصيبه الرسمي في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى لندن التقى خلالها بنظيره البريطاني بلير. وأدلى بتصريحات عدة اشاد فيها بأفكار بلير التي صاغها بنظرية «الطريق الثالث» التي تماثل نظرية «الطريق الجديد» لشرودر، ما أوحى باحتمال بلورة تفاهم مشترك بين الزعيمين الالماني والبريطاني يستطيعان من خلاله التنسيق بينهما داخل اطار الاتحاد الأوروبي، واعتقد البعض ان هذا «التفاهم» قد يمهد لطرح تصور لقيام محور ثلاثي الماني - فرنسي - بريطاني داخل الاتحاد يحل محل المحور الفرنسي - الالماني. وكان شرودر ووزير خارجيته فيشر عرضا هذا التصور على باريس اثناء زيارتهما الى العاصمة الفرنسية، إلا ان المسؤولين الفرنسيين لم ينتقدوا التصور علناً لكنهم لم يخفوا امتعاضهم منه.

ومن الطبيعي ان تكون فرنسا أول المتنبهين للأمر اذ سعت باريس بنشاط الى الكشف عن ملابسات الأمر، وتم لها ذلك بالفعل في «قمة بوستدام» الالمانية - الفرنسية في الشهر الماضي، وهي القمة الـ ٧٢ بين البلدين منذ قيام الاتحاد الأوروبي. لكن سرعان ما



شرودر وقادة الاتحاد الاوروبي

ادركت القيادة الالمانية الجديدة ان الواقع الذي يميز العلاقات الالمانية - الفرنسية اكثر صلابة من تلاقي الأفكار السياسية بين شرودر وبلير. وادرك المستشار الالماني ووزير خارجيته في «قمة بوستدام» كم هما اكثر قرباً من رئيس فرنسي ديغولي يميني التوجه حول سياسات العمل الأوروبي الموحد وموضوع الوحدة الأوروبية. على هذه الخلفية تطرح الرئاسة الالمانية لأوروبا مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها بالآتي: وضع سياسة مشتركة للعمالة (أو معالجة البطالة) في دول الاتحاد، واتخاذ اجراءات اكثر احكاماً لمقاومة الجريمة والاتفاق على سياسة واضحة للتصدي للهجرة، وضع سياسة خارجية وأمنية مشتركة تعكس قيم أوروبا ومفهومها للسلام وحقوق الانسان وتقدم لشعوب أوروبا البديل الجاهز والكفوء لإدارة الأزمات أو للحيلولة دون وقوعها. إلا ان أهم أهداف الرئاسة الالمانية هو استكمال المفاوضات المتعلقة (أجندة ٢٠٠٠) مع الشركاء الأوروبيين في منتصف فترة الرئاسة، أي قبل نهاية آذار (مارس)، لتتفرغ للعمل من أجل انجاز الأهداف الاخرى.

«الأجندة» تطرح تصورات اصلاحية لثلاث مناطق حيوية في اسلوب عمل الاتحاد الأوروبي (هيكلية وزراعية ومالية) وتؤثر بدرجات متفاوتة على كل اعضاء الاتحاد، لا سيما الدول العملاقة فيه مثل فرنسا والمانيا وبريطانيا وهولندا التي يقع عليها عبء تمويل موازنة الاتحاد.

عنوان الخطة الاصلاحية الالمانية باختصار «اصلاح البيت الأوروبي» لتشمل بقية دول القارة الأوروبية، وذلك على عكس ما كان يدعو اليه المستشار الألماني السابق الذي كان يحظى بدعم بريطاني في هذا الخصوص. اما بالنسبة للسياسة الزراعية المشتركة، ترغب بون الآن في خفض دعم خزانة الاتحاد للمزارعين الأوروبيين على ان يتم رفع هذا الدعم نهائياً في المستقبل البعيد.

وتلقى هذه الدعوة معارضة قوية من فرنسا لأسباب سياسية معروفة. وترغب المانيا ايضاً بإصلاح السياسة المالية واعادة النظر بمساهمات الاعضاء في خزانة الاتحاد، اذ بلغت المساهمة الالمانية ٢٢ بليون مارك لعام ١٩٩٧ من دون ان تحصل على أي تعويض مالي بالمقابل، ما يعني ان بون مسؤولة عن نسبة ٦٠ في المئة من موارد الموازنة الأوروبية. في الوقت نفسه تقول بون انها وافقت على تسديد هذه المساهمة الكبيرة الى موازنة الاتحاد من باب التضامن مع الاعضاء الأضعف، ولكنها تعتقد الآن انه حان الوقت لاعادة النظر في هذه المسألة في ضوء تحسن ميزان مدفوعات هؤلاء الاعضاء ووصول مستويات الدخل فيها الى معدلات أعلى من مستوى الدخل في المانيا نفسها. من بين هؤلاء الاعضاء دول الدانمرك وبلجيكا ولوكسمبورغ التي لا تزال تتلقى العون سنوياً من موازنة الاتحاد.

بدأت المانيا في عهد شرودر تتحدث بلسان جديد وغير معهود في السابق، وعبر المستشار الالماني عن التفكير الجديد في بيان صدر عن مكتبه في ختام القمة الأوروبية الأخيرة في فيينا في الشهر الماضي. وذكر ان المانيا «لا تستطيع - وترفض - الاستمرار بتنفيذ سياسة شراء النوايا الطيبة لجيراننا بتمويل موازنة الاتحاد ما يترك آثاراً غير محمولة على موازنتنا الوطنية. إننا لا نستطيع - وترفض - حل مشاكل أوروبا بدفتر شيكات المانيا». لا شك في ان بون تدرك صعوبة اقناع شركائها الأوروبيين بالموافقة على اصلاح السياسة المالية (مثل بريطانيا ودول البينولوكس)، أو اصلاح السياسة الزراعية (مثل فرنسا)، أو وضع سياسة اجتماعية عادلة (مثل بريطانيا)، خلال فترة رئاستها لأوروبا القصيرة. ويعود ذلك الى تنوع واختلاف المصالح بين كل دولة واخرى من دول الاتحاد - فإذا كانت فرنسا، على سبيل المثال، تتفق مع المانيا على وضع سياسة تكفل «التناسق» Harmonisation بين السياسات الضريبية لدول الاتحاد كشرط أولي لقيام «عقد اجتماعي أوروبي»، فإن بريطانيا في مقدمة المعارضين لهذه المحاولات. وإذا كانت المانيا تلتقي مع بريطانيا، من ناحية أخرى، في شأن اصلاح السياسة الزراعية المشتركة، فإن فرنسا في مقدمة المتضررين.

اقترح شرودر في بيانه حلاً للمشكلة كالآتي: «المفاوضات في شأن اجندة ٢٠٠٠ ستكون صعبة للغاية جراء تعقيد المسألة وتضارب المصالح بشكل كبير في بعض الاحيان. لذلك الحل الأفضل هو ان نتناول بنود الاجندة كلها دفعة واحدة وليس مناقشة كل بند على حدة».

المراقبون يشككون بقدرة الحكومة الالمانية على تنفيذ «اجندتها» خلال فترة رئاستها للاتحاد الأوروبي، ولكنها ستفرض على الشركاء الأوروبيين مناقشة حيوية بالنسبة للوحدة الأوروبية تستمر سنوات عدة قبل أن تؤتي ثمارها. فالكل يدرك في النهاية انه لا وحدة اوروبية من دون المانيا الفعالة، وان المانيا تخاف على نفسها من نفسها اذا كانت خارج اطار هذه الوحدة.

"أكروبات" السياسة الإسرائيلية تعلق التسويات للقرن المقبل

محمد خالد الأزعر *

■ بعد أخذ ورد وتراشق كلامي، فعلها قياديو النخب الحاكمة في إسرائيل. قلبوا المائدة، ونصبوا سركاً سوف يمارسون فيه أكروبات سياسية يتلهى بها المعنيون بمصير التسوية ومساراتها. وطبقاً للبرنامج المعلن، سيستغرق هذا العرض ويستهلك النصف الأول من ١٩٩٩.

على امتداد هذه الفترة، التي حددها دهاة الحكم والسياسة الإسرائيليون، سيتعين على كل من يهمهم الأمر في الجهات الأربع، متابعة ما يجري في إسرائيل من الداخل. وبذلك ستتكرر سيناريوهات ومشاهد، سبق ان خبرناها في عروض انتخابية إسرائيلية خالية. اقربها شبهاً ومحاكاة للرهان العتيد، معركة التزاحم بين فرسي الحلبة عام ١٩٩٦، شيمون بيريز عن العمل ومحازبيه وبنيامين نتانياهو عن الليكود واشياعه.

من المهم الآن، التذكير من باب العبرة والتفكر، بكيف القى المتنافسان انذاك بكرات كثيرة في ملاعب الأطراف الخارجيين، فلسطينيين وعرباً واميركيين وأوروبيين. وكيف حاول أولئك الأطراف الدخول على خط العملية السياسية الإسرائيلية، ملقين باوراقهم، جميعاً تقريباً، في سلة معسكر العمل. وفي إطار هذه النظرية، اي محاولة التأثير على مسار تلك العملية، تم تأجيل تنفيذ إعادة الانتشار في الخليل، وتجاوز البعد الدموي لشخصية بيريز الذي عبرت عنه منبحة قانا، وفُتحت الأبواب العربية لأنصار العمل، وأوحي الى الأصوات العربية في إسرائيل بمساندة بيريز، ولوحت واشنطن بميلها إليه وكذلك فعل الأوروبيون.

وعلى الرغم من هذه التركيبات القوية، فشل مرشح الجميع وفرض منطق السياسة الإسرائيلية المتفرد نفسه. لقد فاز نتانياهو العام ١٩٩٦ واعتلى وحزبه ومناصروه سدة الحكم، وبذلك راحت أوراق الخارج التي ازجيت في غمرة الحملة الانتخابية بلا جدوى. الواقع أن استحضار تجربة ١٩٩٦ يُعد من نافلة القول. لكن هذه النافلة تبدو مطلوبة التوكيد بين يدي قوى عربية سريعة النسيان. بمعنى ان هناك مخاوف حقيقية من احتمال الوقوع مجدداً في إسار الانبهار بنتائج العرض الانتخابي الذي بدأ في إسرائيل. ولأن مرحلة نتانياهو مرت ثقيلة الظل ومؤلمة على اصحاب نظرية تعليق مسيرة التسوية على تفاعلات إسرائيل من الداخل، فثمة من قد يستطيب إعادة التجربة واختبار صحة توجهه العام ١٩٩٩.

مؤدى ذلك أن دعاة هذه النظرية، لن يعجزهم اجتراح مبررات لمقاربتهم، بما فيها أن يتخذوا من انهيار حكومة نتانياهو تكئة أخرى لتكييفهم للأمور، كالقول بأن المجتمع الإسرائيلي السياسي غير راض عن أداء هذه الحكومة تجاه عملية التسوية، ما يصعد فرصة القوى العاطفة على هذه العملية، الاكثر تفهماً للحقوق الفلسطينية والعربية، وبالتداعي، علينا تسهيل مهمة هذه القوى في انتخابات ١٩٩٩. إن لهذا التفكير إرهاصات بدأت فعلاً في بعض الأروقة العربية ذات الصلة.

ونحن إذا توخينا اقصى درجات ضبط النفس، نستطيع أن نطرح مع آخرين، أن عقم التعلق بما يجري على الضفة الأخرى، الداخل الإسرائيلي ثابت كشمس الظهيرة. ومع ذلك فإنه حتى إذا تجاهلنا التجارب، ومحونا آيات ١٩٩٦، ونبذنا فكرة توزيع الأدوار التي يتقنها رجال الحكم والسياسة في إسرائيل من نعومة أظفار كيانهم الاستيطاني، (مع ان هذه الفكرة تلح بفعل توقيت تفجير الحكومة وخلط الأوراق الحزبية غداة «واي بلانتيشن» وعشية ٤ أيار (مايو) المقبل، وكذلك بفعل تحديد موعد الانتخابات المقبلة). نحن إن فعلنا ذلك، يظل علينا التأمل في استفهامات أخرى. من ذلك، أليس هناك احتمال لئن يكون انصياع نتانياهو لعملية اوسلو، وليس العكس، هو السبب الحقيقي لسقوطه؟ الا يجوز وفق هذا الاحتمال الاعتقاد في إمكان صعود بديل أدهى منه وأمرّ في موقفه عن الحقوق العربية؟ هل تسمح المعطيات الفلسطينية و(العربية) - لا سيما إن بقيت على حالها - لأية قوة سلام في إسرائيل بالمساومة (كتخويف مناوئيها من غضبة عربية تعصف بعملية التسوية الظالمة) وإذا كانت الإجابة بالنفي، فما الذي سيمنع عودة نتانياهو أو نظير له الى الحكم؟

قبل ذلك كله، من قال اصلاً إن المسافة الفاصلة بين برامج القوى المتدافعة بكل اطيافها في إسرائيل مسافة كبيرة، وخصوصاً حول آفاق مسارات التسوية، الفلسطيني منها بشكل أكثر خصوصية؟ إن الذي يزعم بعظم الفوارق بين مواقف هذه القوى لم يبلغه ما هي عليه من توافق على القضايا المفصلية: القدس، الاستيطان، الحدود، المياه واللاجئين. ويذكر هنا ما عُرف أخيراً عن لقاءات سرية تمت بين باراك ونتانياهو، تناولت الجولان وجنوب لبنان، كادت توصلهما الى نقاط اتفاق مطلق.

الشهور الخمسة المقبلة، ليست فرصة للاسترخاء الفلسطيني والعربي، انتظاراً لخاتمة العرض الإسرائيلي الانتخابي الشيق، ولا هي معمعة تجرب فيها مدرسة العاملين على الداخل الإسرائيلي مناوراتها وقدراتها على ترجيح هؤلاء على اولئك أو تزكية أحد على أحد. فهذه منهجيات سلبية في مضمونها، فضلاً عن انها بالخبرة غير مؤكدة المفعول. إنهم في فترة يصفقون فيها أوراقهم وسيخرجون على الجميع بحكومة تعرف المطلوب إسرائيلياً، ويعنينا بشدة أن نتأهب لأسوأ البرامج.

وتقديرنا أن المساحة الزمنية ذاتها متاحة للجانب الفلسطيني- العربي، لإعادة نظر وتقييم معالجة مسارات التسوية منذ بدايتها. بل ونتصور ان لدى هذا الجانب سنة ١٩٩٩ بالكامل، ليمارس فيها النقد الذاتي بتمهل وتمعن. ذلك أن نصفها الأول سيذهب ضحية الحملة الانتخابية الإسرائيلية بينما سيذهب النصف الثاني في انتظار نتائج الحملة الانتخابية الأميركية.

* كاتب فلسطيني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

اريتريا ومواقف الجوار

□ السيد المحرر،

■ طالعتنا «الحياة» في ٢ و١٩٩٨/١٢/٣ بمقالين، الأول بعنوان «مسؤولية اريتريا» لكاتبه محمد بسيوني من صنعاء، والثاني لسفير جمهورية جيبوتي في الرياض تحت عنوان «جيبوتي وجيرانها» وذلك تعقيباً على ما كتبه يوسف خازم بعنوان «العلة في اريتريا أم في جيرانها» في ١٩٩٨/١١/٢١، واستعرض فيه برؤية المتخصص مجمل الأوضاع ومواقف وتوجهات النخب السياسية. وعلى رغم ما كتبه لم يكن منصفاً لاريتريا بالشكل المؤمل، إلا أنه وللحقيقة اتسم بقدر كبير من الموضوعية ومعرفة بالأمور في هذه المنطقة الشائكة.

إلا أننا توقفنا أمام التعقيبين لما فيهما من تجني على الحقيقة ومن تهافت عقيم لتبرير التخبط في سياسة جيبوتي تجاه قضايا المنطقة وتحديداً تجاه دولة اريتريا، كما يتضح من هذا الاستعراض الموجز:

حين احتدم النزاع على جزر حنيش بين الجارين اريتريا واليمن رأينا جيبوتي تفتعل المشاكل تزامناً مع تلك الأزمة بالادعاء على اريتريا وإثارة الزوابع السياسية، الأمر الذي اثار دهشتنا عما يكمن وراء هذا الافتعال غير المبرر، واستطاعت الحكومة الاريترية تجاوز المشاكل، كما تراجعت حكومة جيبوتي مبدية أسفها وتم طي هذا الملف في حينه. ثم جاءت الكرة الثانية من جيبوتي من خلال النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا، إذ خرجت إلينا بموقف غريب لا يليق بدولة جارة، بل ووسيط اقليمي لحل النزاع علاوة على دولة ذات سيادة كما تدعي، إذ جعلت من أراضيها وموانئها ممراً للقوات والعتاد من وإلى اثيوبيا التي أعلن برلمانها الحرب على اريتريا. وموقف جيبوتي هذا أكده رئيسها في لقائه مع مجلة «الوسط» عدد ٣٥٧ ولم يستطع حتى انكاره وإن حاول تبريره بشكل متهافت وعقيم.

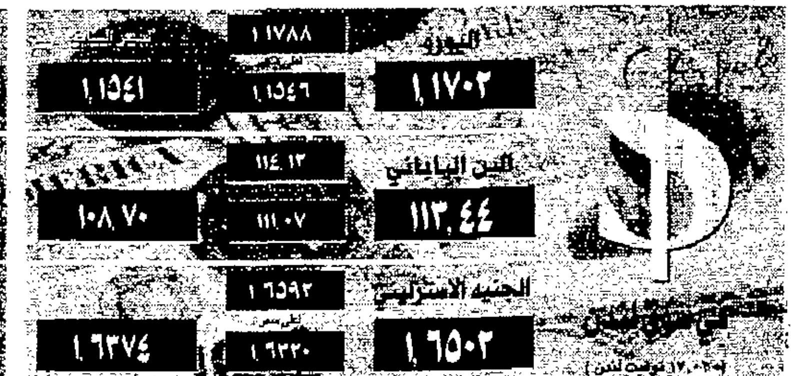
وحين احتجت اريتريا على هذا الموقف سارعت جيبوتي إلى قطع علاقاتها الديبلوماسية ليتسنى لها الانحدار في المواقف العدائية التي تنتهجها في حل من الالتزام الذي تفرضه هذه العلاقة.

ولسنا هنا بصدد الرد على ما جاء في التعقيبين السابقين بقدر ما نحن بحاجة إلى تفنيدها. فموقف اريتريا من النظام السوداني ليس بدعاً من موقف الشعب السوداني الشقيق ومواقف الدول المجاورة، بل وحتى البعيدة التي طاولتها سياسات هذا النظام وتوجهاته التي تستهدف الاستقرار والتعايش السلمي، ونأمل أن يكون بدأ في التراجع عنها للخروج من الأزمات التي سببتها له على الصعيدين الداخلي والخارجي على حد سواء.

أما موقف اريتريا من قضية الجزر وعلى رغم ما قيل فيها من حملات ظالمة خدمة لاغراض البعض، إلا أنه أمكن تجاوزها بشكل اعتبر انموذجاً يجب ان يحتذى لحلحلة القضايا العالقة في المنطقة والعالم. أما النزاع بين اريتريا واثيوبيا فهو لا يعدو ان يكون نزاع حدود على الأقل في تقديرنا ولا يستحق كل هذه الزوابع والتهديد والوعيد.

الرياض - محمد إبراهيم نوراي
(مسؤول الاعلام في سفارة دولة اريتريا)







البورصات الاوروبية الرئيسية تدهورت اكثر من خمسة في المئة

ازمة البرازيل المالية تعيد الفزع والخسائر الى الاسواق الدولية

□ لندن - «الحياة»

■ طغت الازمة المالية في البرازيل، ثامن اكبر اقتصاد في العالم، على التعامل في الاسواق الدولية امس وسط مخاوف من انتشار الازمة الى دول اميركا اللاتينية الاخرى وانحاء مختلفة من العالم وتأثير الازمة في البورصات الدولية الاخرى وخصوصاً الولايات المتحدة واسبانيا.

وتدهورت اسعار الاسهم في معظم البورصات الدولية بنسب تزيد على خمسة في المئة في عدد من البورصات الاوروبية الرئيسية ماحية الزيادات التي سجلتها هذه الاسواق في الاسبوع الماضي.

وزاد من مخاوف تفاقم الازمة البرازيلية استقالة حاكم البنك المركزي البرازيلي غوستافو فرانكو، في الوقت الذي اعلنت فيه البرازيل عن خفض قيمة عملتها (الريال) بنسبة ٨,٦ في المئة مقابل الدولار مساء الاول من امس.

وقال خبراء نقديون ان اسواق اميركا اللاتينية قلقة من ان يجبر خفض قيمة الريال البرازيلي دول اميركا اللاتينية الاخرى على خفض قيمة عملاتها كما حصل عام ١٩٩٥ عندما خفضت المكسيك قيمة البيزو.

وتجدد الحديث في اسواق القطع الدولية امس عن خفض قيمة العملة الصينية (اليونان)، على رغم اصرار بكين على انها لا تنوي خفض قيمة عملتها.

وجاءت الازمة البرازيلية في الوقت الذي تسعى فيه دول جنوب شرقي آسيا الى النهوض من الانهيار الذي شهدته عملاتها وبورصاتها في العام الماضي.

وتدهورت بورصة ساو باولو امس نحو عشرة في المئة في الساعة الاولى من التعامل، بعد ان هبطت بنسبة ٧,٦ في المئة يوم الاول من امس اثر انتشار الانباء في السوق عن ازدياد حدة الازمة المالية. وكانت الجهات الدائنة (اب) وضعت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي خطة انقاذ للبرازيل قيمتها نحو ٤١,٥ بليون دولار لدعم الاقتصاد من الانهيار، لكن البرازيل لا تستطيع الاستفادة من هذه الخطة قبل خفض العجز في الموازنة البالغ نحو ٦٥ بليون دولار.

ويقدر ان المستثمرين الاجانب سحبوا من البرازيل نحو ٤٠ بليون دولار منذ تموز (يوليو) الماضي وان احتياطات البرازيل من العملات الصعبة هبطت الى ٣٥ بليون دولار.

وقال محللون (رويترز) ان المخاوف في شأن فرص البرازيل من النجاة من انهيار مالي على غرار ما حدث في آسيا بدات تتحول سريعاً الى حالة من الفزع.

وارتفعت اسعار السندات الدولية امس نتيجة هروب المستثمرين من الاسهم الى السندات. وارتفعت سندات الخزانة الاميركية فئة ٣٠ سنة، التي تعتبر مؤشراً مهماً لحركة اسواق السندات، نحو اثنان في المئة وهبط العائد على السند الى ٥,٠٨ في المئة من ٥,٢١ في المئة.

وانخفض الدولار في اوائل التعاملات الاميركية امس الى ١١١,٠٧ ين من ١١٢,٤ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس. وارتفع اليورو مقابل الدولار الى ١,١٧٦٧ دولار من ١,١٥٤٣. وكان الدولار بدأ تراجعه مقابل العملات الرئيسية في الاسواق الآسيوية امس وعند افتتاح التعامل في الاسواق الاوروبية متأثراً بالازمة في البرازيل وخسارة مؤشر «داو جونز» يوم الاول من امس ١,٥١ في المئة من قيمته والخلاف التجاري بين الولايات المتحدة واليابان بعد ان قالت ممثلة التجارة الاميركية شارلين بارشيفسكي (رويترز) مساء الاول من امس ان التوترات التجارية تزايدت «بصورة كبيرة»، لكن القلق من احتمالات تدخل بنك اليابان المركزي في السوق من جديد لوقف ارتفاع الين مقابل الدولار اوقف تدهور العملة الاميركية.

وهبطت الاسهم الاوروبية والآسيوية باستثناء طوكيو، بشدة امس نتيجة تفاقم ازمة البرازيل. وتكبدت بورصات لندن وباريس وفرانكفورت ومدريد خسائر حادة، وكانت اسهم البنوك الاكثر تضرراً بسبب انكشافها على مديونية البرازيل.

وهبط مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» لبورصة لندن نحو ٢٦٧ نقطة بعد الظهر، اي نحو ٤,٤ في المئة، بعد ان ارتفع الى مستوى قياسي جديد الاسبوع الماضي. وزاد من حدة الهبوط في لندن تصريح حاكم بنك انكلترا المركزي ايدي جورج مساء الاول من امس ان الاقتصاد البريطاني تباطأ، مشيراً الى انه من الصعب التكهن بمداه وتوقيته.

وخسر مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية نحو ٥,٤٤ في المئة بعد ظهر امس في حين هبط مؤشر «كاك» لبورصة باريس ٥,٦ في المئة.

وكانت بورصة مدريد من اكثر المتضررين بين البورصات الاوروبية بسبب ارتباطات الشركات الاسبانية الكبرى باقتصاد البرازيل ومنطقة اميركا اللاتينية بشكل عام. وفقد المؤشر العام لبورصة مدريد نحو ٨,٢٥ في المئة من قيمته بعد ظهر امس.

وبداء التعامل في بورصة «وول ستريت» في نيويورك بهبوط مؤشر «داو جونز» ما يزيد على ٢١٥ نقطة، اي نحو ٢,٢٧ في المئة، خلال اقل من نصف ساعة لبدء التعامل.

كما هبطت بورصة هونغ كونغ نحو ٤,٠٩ في المئة في نهاية التعامل على اساس مؤشر «هانغ سنغ»، وكانت بورصة طوكيو الوحيدة بين البورصات الرئيسية التي سجلت زيادة امس، اذ ارتفع مؤشر «نيكاي» ٤٢,٦٣ نقطة في نهاية التعامل، اي نحو ٠,٣٢ في المئة.

متعاملون في بورصة ساوباولو امس. (رويترز)

استقالة رئيس البنك المركزي البرازيلي

■ برازيليا - رويترز - أعلن رئيس البنك المركزي البرازيلي غوستافو فرانكو وهو من ابرز المدافعين عن خطة الاستقرار الاقتصادي في البلاد، استقالته امس الاربعاء.

وقال فرانكو ان مدير السياسة النقدية في البنك فرانسيسكو لوبيز سيحل محله، مشيراً الى ان لوبيز سيطبق سياسات اكثر مرونة في ما يتعلق بالعملة وأسعار الصرف بعد أربعة أعوام من السياسات الثابتة في ظل برنامج الاستقرار الاقتصادي المعروف باسم «برنامج الريال» والذي بدأ تطبيقه عام ١٩٩٤. وتولى فرانكو منصب رئيس البنك المركزي في آب (اغسطس) ١٩٩٧. وكان يشغل قبل ذلك منصب مدير الشؤون الدولية في البنك.

وقال انه سيظل يعمل كمستشار للرئيس فرناندو هنريكي كوردوسو الذي خطط ونفذ «برنامج الريال».

وكانت البرازيل فقدت نحو بليون دولار اول من امس الثلثاء وهي اعلى خسارة يومية مذ تجنبت العام الماضي خفضاً مدمراً لقيمة عملتها في دلالة على تفاقم الازمة الجديدة سريعاً. اذ قدر التجار المبالغ التي خرجت من البلاد حتى بعد ظهر مساء الثلثاء بنحو ٩٣٥ مليون دولار مقابل ١٨٧ مليون دولار الاثنين الماضي.

وبدأت الازمة الاسبوع الماضي عندما اعلنت ولاية ميناس جرايس وقف سداد ديونها للحكومة المركزية وتبلغ ١٣,٤ بليون دولار لمدة ٩٠ يوماً.

وعلى رغم ان الحظر يسري على نحو ٢٠٠ مليون دولار وهو مبلغ ضئيل بالمقارنة مع خطة البرازيل لجمع او توفير ٢٣,٥ بليون دولار السنة الجارية، الا ان الاجراء اذهل الاسواق.

غوستافو فرانكو

الناصري يتوقع تسعير النفط بسلة عملات تضم اليورو

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ توقع وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات عبيد بن سيف الناصري ان يتم تسعير النفط وبعض السلع الرئيسية الأخرى بسلة عملات يكون «اليورو» أحد العملات الرئيسية فيها. وأضاف الناصري في لقاء مع «الحياة» ان وجود عملة موحدة قوية وراسخة يسهل عملية التبادل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وأوروبا، خصوصاً بوجود عملة خليجية موحدة. وأضاف ان اطلاق «اليورو» يمكن ان يسهم في زيادة صادرات الدول الخليجية من النفط الخام لاوروبا عن مستواه الحالي البالغ نحو مليوني برميل يومياً. وفي ما يأتي نص اللقاء:

● ما هي الآثار التي سيتركها التعامل بـ «اليورو» على التجارة العالمية وخصوصاً تجارة النفط؟

- لا شك ان اطلاق «اليورو» في غالبية دول المجموعة الأوروبية ابتداء من هذا العام يشكل قفزة نوعية نحو التكامل المالي والاقتصادي لهذه الدول وسيكون له أثره الايجابي على المستوى العالمي والاقليمي. كما هو معروف فإن تجارة النفط حالياً يتم تداولها بشكل أساسي بالدولار وإن اطلاق «اليورو» قد شكل عملة منافسة حقيقية للدولار سواء كان ذلك آنياً ام في المستقبل.

● هل يشكل «اليورو» عملة بديلة عن الدولار في تسعير النفط وزيادة التبادل التجاري مع أوروبا؟

- ان وجود عملة موحدة قوية راسخة يسهل عملية التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون وأوروبا، خصوصاً اذا تعزز هذا بوجود عملة خليجية موحدة.

● في حال الأخذ بسلة عملات، كم هي النسبة التي سيأخذها «اليورو» في هذه السلة؟

- هناك احتمال في المستقبل أن يتم تسعير النفط وبعض السلع الرئيسية بسلة من العملات يكون فيها الدولار العملة الرئيسية الى جانب اليورو والين. هذا في حال استقرار اليورو وثباته ونجاحه في المستقبل.

● هل ترون ان اطلاق اليورو سيسهم في زيادة حجم تجارة النفط بين دول الخليج وأوروبا؟

- لا شك أن قوة واستقرار أي عملة يشكل محفزاً لاستمرار التعامل بها بل ولزيادة حجم هذا التعامل. ان اطلاق «اليورو» في غالبية دول المجموعة الأوروبية سيشجع الدول الخليجية المصدرة للبترول بأن تزيد من حجم تجارتها مع هذه الدول في المستقبل وبالأخص عندما يكون «اليورو» قوياً ومستقراً مقارنة بالعملات الأخرى. يقدر حجم تجارة الدول الخليجية مع دول أوروبا الغربية في مجال النفط والمنتجات النفطية حالياً بحدود مليوني برميل يومياً، ويمكن لهذا الحجم من التجارة ان ينمو بشكل ملحوظ مستقبلاً.

مجلس المستشارين المغربي يرفض اقرار تمديد العمل ببرنامج التخصيص

□ الرباط - محمد الشرقي

■ اخفقت الحكومة المغربية في اقرار مشروع قانون لتخصيص شركات القطاع العام امام مجلس المستشارين (البرلمان)، وصوت ضده ٦٥ عضواً مقابل ٦٢ في جلسة عقدت مساء اول من امس. وكان مجلس النواب صادق عليه بغالبية الاسبوع الماضي، ويحتاج المشروع حسب الدستور الى التصديق عليه في غرفتي البرلمان ليصبح قانوناً ساري المفعول.

ويهدف المشروع الحكومي رقم ٩٨-٣٠ الى تمديد العمل سنة اضافية ببرنامج بيع نحو ١١٤ شركة عامة الى القطاع الخاص، بيع منها ٥٦ شركة منذ عام ١٩٩٣. وكان القانون السابق انتهى في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وهي الحجة التي استندت عليها المعارضة اليمينية لرفض الاقتراح الذي يرمي الى مواصلة العمل بالخطة الى نهاية السنة الجارية بانتظار عرض مشروع متكامل بديل في النصف الثاني من السنة.

ولا تستطيع الحكومة حالياً مواصلة عمليات تخصيص شركات القطاع العام من دون موافقة البرلمان. وهذا اول اخفاق من نوعه تسجله الحكومة امام البرلمان. وقال وزير التخصيص رشيد الفيلالي ان الحكومة لا تسعى الى تحصيل عائدات من برنامج التخصيص لاستخدامها في الموازنة بقدر سعيها الى ترشيد مؤسسات القطاع العام وجعلها تستجيب لشروط التحولات الاقتصادية. واعتبر ان التخصيص اختيار ذاتي للحكومة (الاشتراكية) وليس غاية في حد ذاته.

وقال مصدر في مجلس المستشارين لـ «الحياة» ان نقابة الكونفيديرالية العامة للعمل صوتت ضد المشروع الحكومي (١٣ صوتاً)، وهو ما رجح كفة الرفض على رغم ان النقابة قريبة من الحكومة الاشتراكية. وكانت النقابة تصوت في هذه الحالات بالامتناع.

واضاف المصدر: «لا يتعلق الامر من جانبنا بمعارضة التخصيص، بل بدفع الحكومة الى اقتراح برنامج جديد لمعرفة نواياها في مجال نقل شركات القطاع العام».

ويتوقع المراقبون ان تشهد الفترة المقبلة تجميداً موقتاً لبرنامج التخصيص المغربي في انتظار قراءة جديدة للمشروع في البرلمان خلال دورة استثنائية بعد عيد الفطر المبارك سيعرض خلالها على مجلس النواب ثانية، طبقاً لمصادر استفسرتها «الحياة».

وتتوقع الخزانة خلال النصف الاول من ١٩٩٩ ايرادات لا تقل عن ٢٠٠ مليون دولار من بيع بعض الحصص العامة، خصوصاً ما تبقى من اسهم الدولة في «مصرف البنك المغربي للانماء الاقتصادي» (٦٠ في المئة) والتي تقدر قيمتها بنحو ٩٠ مليون دولار.

وتحتاج الحكومة الى استصدار قانون جديد لمواصلة برنامج التخصيص، وتنوي تخصيص شركة اتصالات المغرب العملاقة خلال النصف الثاني من السنة الجارية في اكبر عملية من نوعها تفوق قيمتها بليون دولار. وتعتبر ايرادات بيع الشركات المرشحة للتخصيص بما فيها شركة التبغ ضرورية لتمويل مشاريع الخطة الخمسية ١٩٩٩-٢٠٠٣.

قيمة العقد ٣٥ مليون دولار

"مجموعة ابن لادن" تفوز بعطاء بناء فندق "فورسيزونز" في عمّان

□ عمان - صلاح حزين

■ فازت «مجموعة ابن لادن العالمية» بعطاء لبناء فندق «فورسيزونز» في عمان، بعد منافسة مع ست شركات عالمية.

وبموجب اتفاق بناء الفندق التي وقعها المدير العام للمجموعة عمر بن لادن ورئيس «شركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية» عبدالقادر القاضي، ستبني المجموعة الفندق المذكور في موقع مهم من الشطر الغربي من عمان، قريباً من الدوار الخامس، لقاء ٢٥,٣ مليون دينار (٣٥,٧ مليون دولار).

ويتضمن المبنى نحو ٢٠٠ غرفة فندقية وجناح وثلاثة مطاعم وصالة للأفراح وعدداً من القاعات للاجتماعات، ومركزاً لخدمة رجال الاعمال، وعدداً ن المحلات التجارية، على ارض تبلغ مساحتها نحو ١٤ الف متر مربع، كل ذلك ضمن مواصفات شركة «فور سيزونز» العالمية.

وقال رئيس مجلس ادارة «البحر المتوسط» التي تملك المبنى، ان هذا المشروع سينفذ خلال سنتين مشدداً على اهمية الاستثمار في القطاع الفندقي. واضاف ان الدراسات اثبتت الجدوى الاقتصادية للمشروع.

واوضح ان هناك خطة لزيادة رأس مال الشركة من ١٥ مليون دينار الى ٣٠ مليوناً، اذ ان الاموال المتاحة الآن تكفي للانفاق على المشروع في العام الاول فقط.

واشهرت «شركة البحر المتوسط» عام ١٩٩٦ ويساهم فيها الامير الوليد بن طلال. وتساهم فيها شخصيات وشركات اردنية وعربية، وتصل نسبة العرب المساهمين فيها الى ٥٠ في المئة.

وتدير شركة «فورسيزونز» نحو ٤٨ فندقاً في ٣٠ دولة في انحاء العالم كافة.

سعر النفط ينخفض في لندن متأثراً ببيانات المخزون الأميركي

■ لندن - «الحياة»، رويترز - انخفضت تعاقدات برنت الآجلة في بورصة لندن الدولية امس الأربعاء فيما يحلل المتداولون والتجار العوامل التي ساهمت في الهبوط وأدت الى توقف الانتعاش الأخير للنفط من ادنى مستوياته في ١٢ عاماً والتي هوى اليها في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وفي الساعة ١١٥٣ بتوقيت غرينتش انخفض خام برنت في تعاقدات شباط (فبراير) ٢٣ سنتاً الى ١١,٢٧ دولار للبرميل وسجل بعدها ١١,١٠ دولار قبل أن يتحسن الى ١١,١٩ دولار في الثالثة و١٥ دقيقة ت.غ. متراجعاً ٣١ سنتاً. وكان الخام فقد اول من امس ٥٥ سنتاً.

وهبط السولار ٤,٢٥ دولار في عقود شباط (فبراير) أيضاً الى ١٠٣,٥٠ للطن.

وقال تجار ان بيانات المخزون الأميركي غير المشجعة الى جانب توقعات بجو دافئ في الولايات المتحدة وتضاؤل فرص عقد اجتماع مبكر لـ «اوبك» من ابرز العوامل التي أدت الى تراجع الأسعار.

اتجاهات اقتصادية

البنك الدولي يقدم قروضاً جديدة للدول الاكثر فقراً

● واشنطن – رويترز – أقر البنك الدولي تقديم مبالغ اضافية لبرنامج اقراض الدول الاكثر فقراً بما يتيح تقديم ٢٠.٥ بليون دولار على مدى ثلاثة اعوام ويربط بشكل أوثق بين تقديم مزيد من المعونات والاصلاح الاقتصادي.

وقال جون دونالدسون الناطق باسم البنك الدولي اول من امس الثلثاء ان هناك نحو ٨٠ دولة لها الحق في الحصول على أموال من خلال برنامج هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك والتي تقدم قروضا طويلة الأمد بدون فائدة.

واضاف: «اننا نعلم ان نحو ١.٢ بليون شخص مازالوا يعيشون على اقل من دولار في اليوم الواحد وان ٣.٣ بليون يعيشون في الدول التي تخدمها الهيئة».

ويركز برنامج الاقراض الجديد ويستمر حتى سنة ٢٠٠٢ على الاقراض المقترن بالاداء، ويضمن التزام الدول التي تحصل على اموال بالشروط الاقتصادية السليمة.

وقال دونالدسون انه سيتم تخصيص نحو ٤٠ في المئة من الاموال لما يصفه البنك بإقراض القطاع الاجتماعي للمساعدة في تحسين مستوى معيشة الفقراء. كما سيخصص نحو ٥٠ في المئة للدول الافريقية على ان تلتزم بالاصلاحات.

مكتب لـ "ميدل ايست" في مطار بيروت

● بيروت – «الحياة» – افتتحت شركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) مكتباً للمبيعات امام المدخل الرئيسي لقاعة الذهاب في مطار بيروت الدولي يقدم كل تسهيلات قطع التذاكر او تعديلها.

ويستمر العمل في المكتب من الخامسة صباحاً الى السادسة مساء.

وزير الاقتصاد المصري يرأس ندوة عن آثار التعامل باليورو على الاقتصاد

● القاهرة – «الحياة» – يرأس الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري الندوة التي تنظمها جمعية رجال الاعمال المصريين في ٢٧ الشهر الجاري عن التعامل بالعملة الاوروبية الجديدة، اليورو، وأثرها على الاقتصاد.

وقال السكرتير العام للجمعية طاهر الشريف انه ستتم خلال الندوة التي يشارك فيها ايضاً محافظ البنك المركزي، اسماعيل حسن، مناقشة آفاق التعامل بهذه العملة الجديدة وعلاقتها المستقبلية بالعملات الرئيسية الاخرى خصوصاً الدولار والين، واسلوب التعامل باليورو حالياً ومستقبلاً، وتأثير ذلك على حركة التجارة المصرية الخارجية والداخلية واحتياط مصر من العملات الاجنبية.

ويحضر الندوة عدد كبير من رجال الاعمال المصريين والمصرفيين وممثلي غرف التجارة والصناعة.

بنك السودان المركزي يبدأ التعامل باليورو

● الخرطوم – رويترز – أوردت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أمس الأربعاء ان بنك السودان المركزي بدأ يحدد أسعاراً يومية لليورو مقابل الجنيه السوداني.

وقالت إن «بنك السودان» أصدر منشوراً في الآونة الأخيرة يطالب فيه البنوك المحلية بفتح حسابات بالعملة الجديدة التي بدأ التعامل الفعلي بها في ٤ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وذكر البنك ان التداولات ستركز على العملة الأوروبية الموحدة، اليورو، وتوقع ان تنافس الدولار في المستقبل.

ويبلغ السعر الحالي لشراء اليورو ٢٧٦٠.١١ جنيه وسعر البيع ٢٧٨٠.٣٧ جنيه، فيما يبلغ سعر شراء وبيع الدولار الاميركي ٢٣٧٥ و٢٣٩١ جنيهاً سودانياً بالترتيب.

"مجموعة الشنفري" العُمانية تشتري مصرفاً اندونيسياً وتحوله الى مصرف اسلامي

● جاكرتا – «الحياة» – اعلنت «مجموعة الشنفري» العمانية نيتها شراء الحصة الاكبر في مصرف اندونيسي وتحويله الى مصرف اسلامي بعد تعرضه لهزة مالية بسبب الازمة الاقتصادية التي عصفت بهذا البلد الآسيوي.

وقالت المجموعة انها ستشتري ٧٠ في المئة على الاقل من اسهم «بنك انتان» مقابل ٥٠ مليون دولار وان مؤسستين خليجيتين لخريين هما «البنك الاهلي التجاري» السعودي و«مجموعة الشهواني» القطرية ابدتا اهتماماً بشراء بعض الاسهم.

وقال مدير «بنك انتان» رسوار تشيبر لـ «الحياة» انه «من المتوقع ان يتم ابرام الصفقة قبل نهاية شهر آذار (مارس) المقبل».

وذكر المدير المالي للمجموعة العمانية ماجد لخاني: «ان الفكرة من الشراء هي تحويل بنك انتان الى مصرف اسلامي اذ ان مثل هذه المصارف سجلت اداء جيداً في اندونيسيا، وبإمكاننا ان نجلب خبرات في هذا المجال من الدول العربية».

واضاف: «ان المجموعة وقعت مذكرة تفاهم مع بنك انتان، الذي يملكه رجل الاعمال الاندونيسي فاضل محمد». ويعد «بنك انتان» من اصغر المصارف في اندونيسيا اذ لا تتجاوز اصوله ٦٠ مليون دولار.

وقال تشيبر ان المصرف يعاني من ازمة مالية بسبب المشاكل الاقتصادية في اندونيسيا وانه بحاجة لسيولة لتقوية مركزه المالي وتلبية مطالب المصرف المركزي الاندونيسي بشأن الملاءة المالية للمصارف العاملة في اندونيسيا.

صافي ارباح "بيت التمويل الكويتي" ٣٣٠ مليون دولار في ٩٨

● الكويت – «الحياة» – اعلن بدر المخيزيم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في «بيت المال الكويتي» ان صافي ارباح «البيت» في نهاية عام ١٩٩٨ بلغ ١٠٠ مليون دينار كويتي (٣٣٠ مليون دولار) بزيادة مقدارها ١١.٤ مليون دينار عن صافي ارباح عام ٩٧ او ما نسبته ١٣ في المئة.

وقال في بيان صحافي امس ان ارباح المساهمين ستبلغ ٤٢ مليون دينار بزيادة ٦ ملايين دينار عن عام ٩٧ او ما نسبته ١٦ في المئة.

واوضح ان توزيع الارباح على المساهمين سيكون بمقدار ٤,٨ في المئة لحسابات التوفير الاستثماري و٦,٤ في المئة للودائع الاستثمارية المطلقة المحدودة، و٧,٢ في المئة للودائع الاستثمارية للطلقة المستمرة.

ومعلوم ان «بيت التمويل الكويتي» شركة مساهمة تدير اعمالاً مصرفية ضمن احكام الشريعة الاسلامية. ويبلغ رأس مال «البيت» ٥٣,٦ مليون دينار كويتي (١٧٨ مليون دولار).

كوبا تتوقع ارتفاع عدد السياح الى ١.٧ مليون في ١٩٩٩

● هافانا – رويترز – تتوقع كوبا ان تستقبل ١.٧ مليون سائح في ١٩٩٩، بزيادة ٢١ في المئة من ١.٤ مليون سائح زاروها العام الماضي وساعدوا على تحويل السياحة الى اكبر مصدر للعملة الصعبة للبلاد.

ونقلت تقارير لوسائل اعلام حكومية عن مسؤولين في قطاع السياحة قولهم الاسبوع الجاري ان اجمالي عدد السياح العام الماضي ارتفع من ١.٢ مليون سائح في ١٩٩٧، ما أدخل للبلاد التي تشتد حاجتها الى العملات الصعبة ١.٨ بليون دولار.

وجاءت كندا كاكبر مصدر للسياح الاجانب تلتها ايطاليا والمانيا واسبانيا وفرنسا والمملكة المتحدة والمكسيك والارجنتين. وتعارض كندا الحظر التجاري الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا وتنتهج سياسة «الحوار البناء» مع هافانا.

ورفعت حكومة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو القيود عن قطاع السياحة في اواخر الثمانينات وتستهدف استقبال مليوني سائح بحلول سنة ٢٠٠٠.

ويقول مسؤولون كوبيون انه اذا تم رفع الحظر التجاري الاميركي فان الرقم قد يقفز بفضل تدفق متوقع للسياح الاميركيين.

ويوجد حالياً ٢٨ ألف غرفة في ١٧٩ فندقاً في مختلف انحاء كوبا، تتم ادارة معظمها في مشروعات مشتركة مع شركات اجنبية. ونقلت وسائل الاعلام عن مسؤولين قولهم انهم يأملون في اضافة ٤١٠٠ غرفة في ١٩٩٩.

العجز في الموازنة السعودية قد ينخفض بنهاية السنة الجارية

□ لندن – نديم كعوش

■ يتوقع ان يقل العجز الفعلي في الموازنة السعودية بنهاية السنة الجارية عما هو مقدر بسبب افتراض المملكة اسعار نفط منخفضة وتقليص الانفاق العام.

وقالت دوائر مصرفية أن السنة الجارية قد تكون بعكس العام الماضي عندما ارتفع العجز الحقيقي في الموازنة بنسبة كبيرة نتيجة الانخفاض الحاد في اسعار النفط وعدم مجاراة هذا الانخفاض بتقليص مماثل في النفقات الحكومية.

وقال مدير احد المصارف السعودية طلب عدم كشف اسمه ان المملكة العربية السعودية افترضت سعرا يراوح بين ١٠ و١١ دولاراً لبرميل النفط في إعداد موازنتها السنة الجارية، وانه مستوى متحفظ كثيراً بالمقارنة مع السعر المفترض العام الماضي وكان بين ١٥ و١٦ دولاراً للبرميل.

وذكر في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من الرياض ان «العجز السنة الجارية يعتبر مرتفعاً اذ انه يشكل نحو ثمانية في المئة من اجمالي الناتج المحلي، لكننا نتوقع ان يحافظ على مستواه او ينخفض في نهاية السنة بعكس ما حدث العام الماضي عندما تضاعف العجز الفعلي اكثر من مرتين بسبب انهيار اسعار النفط».

وقدرت الحكومة السعودية العجز في موازنة السنة الجارية بنحو ٤٤ بليون ريال سعودي (١١,٧ بليون دولار) بمعدل انفاق يبلغ ١٦٥ بليون ريال (٤٤ بليون دولار) وايرادات عند ١٢١ بليون ريال (٣٢,٣ بليون دولار).

وقال مصرفيون ان عوائد صادرات النفط السعودية يمكن ان تصل الى نحو ٣٠ بليون دولار عام ١٩٩٩، اي ان اجمالي الايرادات قد يتجاوز ٣٥ بليون دولار لدى احتساب مبيعات البتروكيماويات والصادرات غير النفطية الاخرى.

وقال مصرفي سعودي آخر طلب عدم ذكر اسمه «ان ذلك يعني ان العجز سيكون اقل مما هو متوقع، شرط ان تلتزم الحكومة مستوى الانفاق المفترض للسنة المالية الجارية». واضاف «اعتقد ان الحكومة السعودية تخلت كلياً عن هدفها تحقيق التوازن في الموازنة العامة سنة ٢٠٠٠ بسبب الوضع في سوق النفط. لكن اصدار موازنة بعجز مرتفع نسبياً و يمكن تقليصه في نهاية السنة، افضل من اصدار موازنة بعجز يخرج عن السيطرة ويقوّض صدقية الحكومة في عملية التصحيح الاقتصادي».

واعتبر مصرفيون ان معدل النفقات للسنة الجارية يتوافق مع برامج التصحيح الاقتصادي التي تعهدت السعودية تطبيقها، اذ ان هذا المستوى هو من ادنى مستويات الانفاق الحكومي في المملكة.

واشار المصرفيون الى ان الحكومة تعول على القطاع الخاص والمصارف الوطنية لسد اي نقص في السيولة وتحقيق معدلات نمو ايجابية في القطاع غير النفطي كما حدث في الاعوام القليلة الماضية، والتي سجل فيها ذلك القطاع نمواً حقيقياً تجاوز خمسة في المئة.

وحسب احصاءات مصرفية، فان القطاع المصرفي وحده ضخ اكثر من ١٤ بليون دولار في الاقتصاد السعودي العام الماضي في حين كان هو الممول الرئيسي لعجز الموازنة العام الماضي والبالغ ١٢,٣ بليون دولار بسبب تآكل احتياطات المملكة الخارجية إثر الحرب العراقية – الايرانية والغزو العراقي للكويت.

ويشار الى ان السعودية باتت تعطي الاولوية الى تخفيف الاعتماد على النفط وترشيد الانفاق لإزالة العجز التي وصل الى اعلى مستوى له عام ١٩٩١ وهو ٣١,٦ بليون دولار بنسبة ٢٦,٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.



□ رئيس شركة «تويوتا موتور» هيروشي اوكودا، يجرب الموديل الجديد «فيتز» (Vitz) أو «ياريس» Yaris (في النسخة الأوروبية) خلال الكشف عن هذه السيارة في أحد فنادق طوكيو أمس الأربعاء. وسيتم بناء هذا «المنتج الاستراتيجي» في فرنسا واليابان، ويتم طرحه في السوق الأوروبية الربيع المقبل تحت اسم «ياريس». (رويترز)

عمرو موسى أمام منتدى مصر الاقتصادي الدولي ١٩٩٩:

الشراكة مع أوروبا وأميركا من أولويات سياسة مصر الخارجية

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على أهمية التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي باعتبارها اكبر شريك تجاري لمصر حالياً، مشيراً الى ان هذا التعاون في مقدم أولويات السياسة الخارجية المصرية.

وقال موسى، لدى افتتاحه اعمال منتدى مصر الاقتصادي الدولي لسنة ١٩٩٩ مساء اول من امس، إن المفاوضات ما زالت جارية لتوقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي يهدف الى اقامة منطقة تجارة حرة بين الجانبين، فضلاً عن جهود قائمة لإنشاء منطقة تجارة حرة أوروبية – متوسطية بحلول السنة ٢٠٠٠.

وأضاف ان تطوير الشراكة مع الولايات المتحدة من أهم اهتمامات السياسة الخارجية المصرية، مشيراً الى اتفاق التجارة والاستثمار الذي تم التوصل إليه بالفعل ومنطقة التجارة الحرة المستهدفة مستقبلاً.

وقال موسى إن من اهداف الحوار الاستراتيجي المصري – الاميركي تدعيم التعاون الاقتصادي بين الجانبين من خلال آلية تسمح بالتشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، لافتاً إلى ان القاهرة وواشنطن تعتقدان ان الاستقرار الاقليمي والتنمية الاقتصادية رهن بالتسوية العادلة والشاملة لمشكلة الشرق الأوسط.

وفي ما يتعلق بافريقيا، قال موسى إن بلاده تسعى الى تدعيم علاقاتها الاقتصادية مع الدول الافريقية، واشار في هذا الصدد الى توقيع اتفاقات تبادل تجاري واستثماري مع دول عدة، وانضمام مصر الى منظمة الكوميسا التي تسمح لمصر بدخول أسواق ٣٠٠ مليون فرد في الدول الأعضاء في المنظمة.

وبالنسبة لتركيا، قال موسى إن تركيا تعتبر مصر مدخلاً للسوق الافريقية وتسعى القاهرة الى الاستفادة من موقع تركيا الجغرافي والسياسي في التعاون الاقتصادي والتجاري مع دول آسيا الوسطى.

وكشف ان مصر اتفقت مع تركيا على انشاء منطقة للصادرات المصرية على ساحل البحر الأسود، مقابل انشاء منطقة مماثلة للسلع التركية في خليج السويس.

واضاف ان التعاون المشترك يهدف الى زيادة التبادل التجاري مع تركيا الى بليون دولار السنة المقبلة وبليوني دولار في السنة ٢٠٠٥.

وقال إن بلاده مهتمة كذلك بالتعاون مع دول آسيا واميركا اللاتينية، لافتاً الى نيته القيام بجولة عمل في اميركا اللاتينية في الربيع المقبل يرافقه عدد من رجال الأعمال.

وقال موسى إن لدى مصر فرصة كبيرة لجذب استثمارات هائلة في ضوء التطورات الاقتصادية العالمية والسياسية المتبعة في مصر منذ العام ١٩٩٠، مشيراً الى أن الحكومة تتحرك حالياً في إطار خطة حقيقية من أجل مستقبل التصنيع في مصر كما تسعى الى وضع إطار قانوني للتعاون مع العالم العربي.

اليمن يشكل لجنة من شركائه لتسويق الغاز الطبيعي

□ صنعاء – ابراهيم محمود

■ اعلن مسؤول نفطي ان الحكومة اليمنية شكلت لجنة تضم شركائها في مشروع تصدير الغاز الطبيعي للقيام بزيارات الى كوريا الجنوبية واليابان وتايلاند وتركيا والهند والصين بهدف شرح مزايا المشروع والحصول على سوق مضمونة للتصدير.

وقال المدير العام التنفيذي «الشركة اليمنية للغاز» أنور سالم حسان ان اليمن تلقى مؤشرات مشجعة من اليابان والهند والصين لشراء كميات من الغاز اليمني تجعل بالإمكان البدء في الانتاج في ٢٠٠١ او ٢٠٠٢.

واشار سالم الى ان اليمن يملك احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي تصل الى ١٤ تريليون قدم مكعب معظمه من النوع المصاحب، ويتركز في حقول مأرب والجوف وجنة فضلاً عن مناطق اخرى لم تكتمل نتائج الدراسة في شأنها.

وتساهم في المشروع شركات: «توتال» الفرنسية و«هنت» و«إكسون» الاميركيتان و«يوكنغ» و«هيونداي» الكوريتان. وتملك «الشركة اليمنية للغاز» التابعة لوزارة النفط ٢١ في المئة من اسهم المشروع.

وانجزت وزارة النفط والثروات المعدنية الدراسات الهندسية وتحديد المواقع وخطوط الانابيب واعداد وثائق مناقصة المشروع، وقال مراقبون ان البحث عن أسواق التصدير قد يأخذ وقتاً في ظل الظروف الاقتصادية العالمية.

وذكر سالم ان شركة «بيسب فرن لب» الفرنسية تقوم حالياً بدراسة خطة شاملة لقطاع الغاز والكهرباء بالتعاون مع البنك الدولي تركز على الجدوى الاقتصادية من استخدامات الغاز الطبيعي في توليد الطاقة وصناعة الاسمنت ووسائل النقل والصناعات الثقيلة والخفيفة والصناعات البتروكيماوية والأسمدة.

وتوقع ان تنتهي الدراسة في نهاية الربع الأول من السنة الجارية، حيث يتقرر في ضوئها ضمان تمويل مد خط انبوب فرعي من مارب الى صنعاء.

وقال المدير العام التنفيذي ان اليمن ينتج حالياً ٢,٢ بليون قدم مكعب من الغاز يومياً يعاد حقن معظمه الى الحقول للحفاظ على الضغط المكمني لإنتاج اكبر قدر من النفط، مشيراً الى فصل نحو ٢٢٠٠ طن متري يومياً من الغاز البترولي المسيل المخصص للاستهلاك المنزلي.

ولفت سالم الى ان السنة الجارية ستشهد بداية التصدير الفعلي للغاز البترولي المسيل الفائض. وتتوقع الشركة بيع ١٠ آلاف طن متري شهرياً الى بعض الاسواق المجاورة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٨	,٣٥٣٨	,٤٩٩٤	٣٧٥,٨٠	٤,٤٧٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٣٩٦	٦,٢٠٥	٣٠,٢٤	,٣٦٠٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣١٩٢	٦,٠٧٦	٣٠,٨٨	,٣٦٨٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٤١٩	,٦٢٣٨	٣٠٠,٨	٣,٥٨٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٥١٣	,٦٣٧٠	٢٩٤,٦٣	٣,٥١٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٢٦٦	٦,٠٢١	٣١,١٦	,٣٧١٥
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٧٦٠	٢٤٨٥	١٣,٢٤	١١١٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٣,٩٩١	٥,٦٣٣	٣٣,٣١	,٣٩٧١
الدينار الاردني	,٧٠٨٠	,٨٢٩٩	١,١٧١	١٦٠,٢	١,٩٠٩
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٦٤٤	,٥١٤٤	٣٦٤,٨	٤,٣٤٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠٤٤	,٧٠٨٤	–	,٠٠٥٣	,٤٤٧٠
الدولار الاميركي	–	,٨٥٣١	١,٦٥٤٦	١١٣,٤	,٧٣٩٥
الين الياباني	١١٣,٤٣	١٣٢,٩٦	١٨٧,٦	–	٨٣,٨٨
اليورو	١,١٧٢٢	–	,٧٠٨٤	,٠١٠٣	,٨٦٦٩
الفرنك السويسري	١,٣٥٢٢	١,٥٨٥٠	٢,٢٣٧	,٠١١٩	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٦٢	٦,٨١	٤,٧٥	٥,٣١	–	–	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,٣١	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٦,٦٨	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,٣١	–	–	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٦٨	٦,٨٧	٤,٨١	٥,٥٠	–	–	٥,١٥	٥,٤٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٨	٤,٩٨	٤,٩٠	٤,٩٨	٤,٨٣	٤,٩٥	٤,٨٨	٥	٥,٣١	,٢٠
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٣	٦,١٢	٥,٦٨	٥,٧٨	٥,٥١	٥,٦١	٢,٩٤	٥,٤٣
اليورو	٣,١٦	٣,٢٤	٣,١٥	٣,٢٤	٣,١٣	٣,٢٠	٣,٠٣	٣,١٥	٢,٩٤	٣,٠٤
الفرنك السويسري	,٧٨	,٨٨	,٩٠	١,٠٣	١,٠٧	١,٢٠	١,٢١	١,٣٤	١,٣٥	١,٤٨
الين الياباني	,١٨	,٢٨	,١٢	,٣٨	,١٨	٠,٣٠	,١٨	,٢٠	,٢٠	,٣٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٩ ١/١٣	١/١٢	١/١١	١/٨	١/٧	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)
ذهب	٢٨٥,٤٥	٢٨٩,٨٠	٢٩١,١٥	٢٩٠,٩٠	٢٩٥,٩٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,١٢	٥,٣١	٥,٢٣	٥,٢٢	٥,٢٦	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٢,٥٠	٣٥٨,٧٠	٣٥٩,٥٠	٣٥٧	٣٥٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٩ (تسليم فوري) ١/١٣	١/١٢	١/١١	١/٨	١/٧	تسليم ٣ اشهر ١/١٣	١/١٢	١/١١	١/٨	١/٧
نحاس (دولار)	١٤٤٦,٥	١٤٦٢	١٤٣٩	١٤٣٦	١٤١٩	١٤٧٢	١٤٨٨	١٤٦٦	١٤٦٠	١٤٤٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٢٣١	١٢٥٤	١٢٣٥,٥	١٢٣٢	١٢٢١	١٢٣٧,٥	١٢٦٠	١٢٤٣	١٢٣٥	١٢٢٣
زنك (دولار)	٩١٣	٩٤٥	٩٣٤	٩٢٥	٩٠٤,٥٠	٩٣٣	٩٦٥	٩٥٣	٩٤١	٩٢١,٥٠
نيكل (دولار)	٤٣٥٠	٤٦١٠	٤٥٠٠	٤٣٣٠	٤٠٦٥	٤٤٢٠	٤٦٧٠	٤٥٧٠	٤٣٩٥	٣٩٤٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ١/١٣	١/١٢	١/١١	١/٨	١/٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٧٠	١١,٣٠	١١,٥٠	١٠,٦٠	١٠,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١١,١٥	١١,٧٥	١٢,١٥	١١,٦٠	١١,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٥٥	١٣,١٥	١٣,٥٠	١٣	١٢,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٣٠٢	٥,٠٣٠٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٥	٩٩	١٠٠,٥٩	١٠٢,٣٧
العائد	٤,٥	٤,٤٨	٤,٦٧	٥,٠٩

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٩ ١/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٩,٥	٢٥١,٥	آذار
بن (دولار)	١٧٨١	١٧٦٣	آذار
كاكاو (جنيه)	٩١٩	٩٣٢	آذار
قمح (جنيه)	٧٥,٧٠	٧٦,٢٥	آذار
شعير (جنيه)	٨٠	٧٩,٧٥	آذار
صويا (دولار)	١٣٤,٩	١٣٧,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٥٠	٢٥٠	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

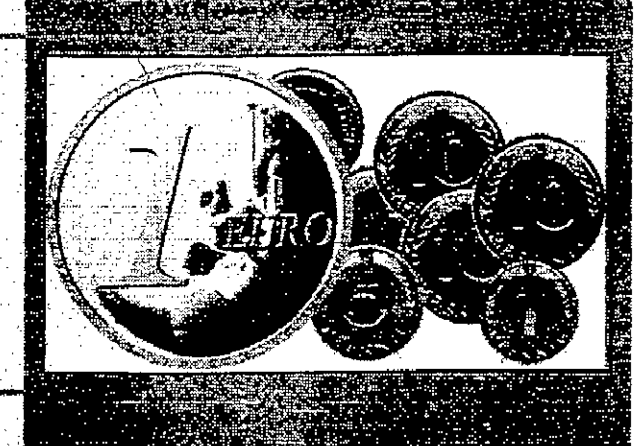
اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/١٣	١/١٢
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦٠	١٣٦,٦٦٠
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٠٥١	١,١٠٥١
الجزائر	دينار	٦١,٢١٠٥	٦١,٢١٠٥
المغرب	درهم	٩,٣١٥٤	٩,٣١٥٤
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٢٨٥	٢٠٤,٢٨٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٠٢٠	٢٠٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٧٥
باكستان	روبية	٤٩,٤٥	٤٩
الفيليبين	بيسو	٣٨,٣٠	٣٧,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٦٨٥٥	١,٦٧٣٥
تايوان	دولار	٣٢,١٥٢٥	٣٢,١٥٢٥
تايلاند	بات	٣٧,٠٤	٣٦,٤١
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٩٤٢	,٨٦٦٥
اليونان	دراخما	٢٧٠,٣٧	٢٨٠,٨٠
اسبانيا	بيزيتا	–	–
الفرنك الافريقي	–	–	–
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٠٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٠٧,٨١٠	٥٦٧,٨١٠
استراليا	دولار	١,٥٨٩٨	١,٥٦٦١
كندا	دولار	١,٥٣٩٥	١,٥٨٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٧١٤٧	,٧٠٨٠
قبرص	جنيه	٢٠١,٠٨	١٩٧,٨٥

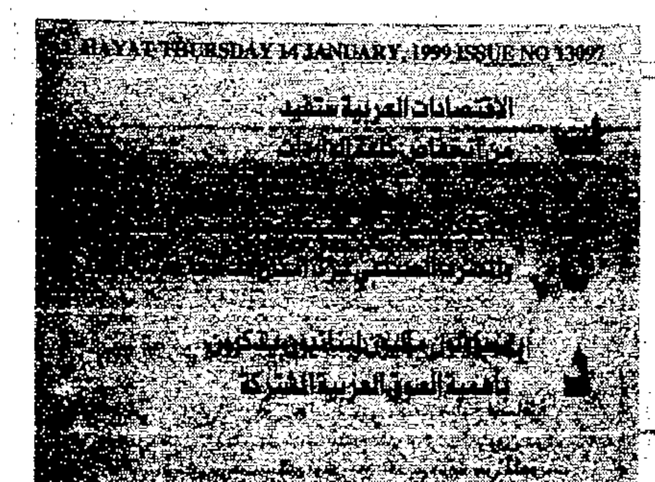
* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ٩٩/١/١٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٥	١٥٨٣٤	١٣٦٤٧١٢	٣١٤	١٩٩٩-٠١-١٢
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٠٢٣	٢٨١٢٣٨١	٣٠٧	١٩٩٩-٠١-١٢
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠.٨٧	١٠.٦٢	١٦٠٢٣	١٧٦٤٠٦٥	٥٨٠	١٩٩٩-٠١-١٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	١٠.٨٧	١٦٤٠٠	٤٩١٠٧٤	٥٥٠	١٩٩٩-٠١-١٢
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	–	٢٧١٤٤	٩٢٨٧	–	١٩٩٨-٠١-١١
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٢٨.٨٧	٤٣٥٤٤	٨٢١٠	٦٢١٠	١٩٩٩-٠١-١٢
بنك بيبلوس	٣	٧.٦٨	١١٥٩٣	٦٢٠٥	١٠٤٥	١٩٩٩-٠١-١٢
بنك بيمو	٣.٢٥	٣	٤٥٢٤	٢٩٦٦٩	٨٣٣٥	١٩٩٩-٠١-١٢
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩٠١	١٣١٥٦٣	٦٨٩٦٠	١٩٩٩-٠١-١٢
شركة الترابة اللبنانية	٠.٦٢	–	٤٩٠١	١٤٦٠٤	–	١٩٩٩-٠١-٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٩٣	٠.٦٢	٩٤٣	٨١٠٠	١٠٠	١٩٩٩-٠١-١١
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الترنيت	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٩-٠١-١٢
يونيسيراميك (لحامله)	٠.٥٩	–	٨٩٥	٣٠٢٠	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (إسمي) (1)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٢٢	٤٥٠٠	٢٥٠٠	١٩٩٩-٠١-١٢







٣٤ في المئة من الصادرات العربية تتجه الى الاتحاد الأوروبي و٤١ في المئة من الواردات منه

العملة الأوروبية الموحدة وتأثيراتها في الاقتصاد العربي

□ لندن - «الحياة»

يرى مصرفيون عرب ان تأثير اليورو على اقتصادات الدول النامية، ومن بينها الاقتصاد العربي والأنظمة المصرفية العربية، سيكون ايجابياً. ففي ندوة نظمها اتحاد المصارف العربية حول «الوحدة النقدية - الواقع والآفاق» في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧، قال رئيس البنك الأهلي المصري رئيس اتحاد المصارف العربية السيد محمود عبدالعزيز ان تأثير اليورو على الاقتصاد العربي سيكون ايجابياً، لأنه سيساعد على استقرار عملات الدول ذات التذبذبات الحادة صعوداً وهبوطاً في حال ارتباط عملاتها بالعملة الأوروبية الموحدة، وبالتالي حماية الاستثمارات الخارجية لتلك الدول، اضافة الى استقرار محافظ احتياطاتها الدولية، خصوصاً أنها ستحتفظ باحتياطات من اليورو. واضاف عبدالعزيز ان الدول العربية التي وقعت اتفاقات شراكة مع الاتحاد الأوروبي يمكنها تسديد جزء مهم من مدفوعاتها في مجال التجارة الخارجية باليورو، ومن ثم تقل احتياجاتها من الاحتياطات النقدية من الدولار وغيره من العملات الرئيسية الأخرى، وذلك تبعاً لأهمية الاتحاد الأوروبي في قائمة الشركاء التجاريين لكل دولة.

وفي حديث مع صحيفة الأموال (السنة الثانية - نيسان/ ابريل - حزيران/ يونيو ١٩٩٨) عن تأثير اليورو على النظام المالي والمصرفي المصري والعربي، رأى عبدالعزيز ان التأثير سيكون مفيداً وليس ضاراً، لأن العملة الأوروبية ستحقق نوعاً من التوازن بين العملات الرئيسية المسيطرة في العالم، وستقارب الدولار في القوة عند استكمال حلقاتها، وتحصن المصارف من التقلبات المختلفة التي تتعرض لها العملات الأوروبية. وأكد ان «اليورو» يجعل احتياطات المصارف من العملات الأجنبية أقل تعرضاً للخطورة، لأنه سيحقق توازناً مع الهزات الدولارية. وأضاف ان الدول العربية تتأثر عندما تحدث الأزمات العالمية، لأن معظم احتياطاتها مرتبط بالدولار، وعندما ترتبط تلك الاحتياطات بعملتين او اكثر ستخف آثار الأزمات.

وجاء في دراسة اعدتها غرفة التجارة العربية - البريطانية لـ «الحياة» ان نحو ٣٤,٣ في المئة من اجمالي الصادرات العربية تتجه الى أسواق دول الاتحاد الأوروبي. كما تستوفي الدول العربية نحو ٤١,٨ في المئة من وارداتها من الاتحاد.

اليورو ودول حوض المتوسط

يعتبر الاتحاد الأوروبي اهم شريك تجاري لدول حوض البحر الأبيض المتوسط. وخير دليل على ذلك ان اكثر من ٥٠ في المئة من التجارة الخارجية لدول حوض المتوسط تتم مع الاتحاد الأوروبي. وبالنسبة الى الاتحاد المغاربي فإن هذه النسبة ترتفع الى ٦٠ في المئة، وتصل الى اكثر من ٧٥ في المئة في حالة تونس. كما ان ٥٠ في المئة من السياحة الوافدة الى دول الحوض تأتي من الاتحاد الأوروبي.

ومن ناحية الديون الخارجية، تصل حصة العملات الأوروبية الى ٢٠ في المئة في حالات الجزائر ومصر والمغرب وتونس. ومن المتوقع ان يؤدي تطبيق الشراكة الأوروبية - المتوسطة التي تضم ثماني دول عربية الى تعزيز العلاقات بين دول حوض البحر الأبيض المتوسط والاتحاد الأوروبي وخصوصاً دول المشرق.

وتعود اهمية منطقة جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط للاتحاد الأوروبي - الى جانب الاعتبارات التاريخية والأمنية الى ضخامة سوقها. فعلى رغم ان عدد سكان المتوسطية الـ ١٢ التي يضمها برنامج الشراكة لا يتعدى حالياً ٢١٤ مليون نسمة، إلا انه من المتوقع ان يصل سنة ٢٠٢٥ الى مستوى مماثل لعدد سكان الاتحاد الأوروبي (١٥ دولة). ولا شك في ان الاتحاد الأوروبي سيسعى من خلال الشراكة الى توسيع تجارته في جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط اذ لا تتعدى تجارته مع هذه المنطقة حالياً ٧ في المئة من اجمالي تجارته الخارجية، وتتجه نحو ٨,٥ في المئة من صادرات الاتحاد الى دول حوض البحر الأبيض المتوسط، في وقت تستوعب أسواق الاتحاد نحو ٦,٨ في المئة من اجمالي صادرات دول المتوسط.

ويتوقع ان يساعد اليورو على تعميق العلاقات وتوسيعها بين الجانبين، خصوصاً ان علاقات الجانبين تغطي مجالات واسعة كالتجارة وامدادات الطاقة والاستثمارات والنواحي المالية والدفاع والبيئة والثقافة.

وستتيح الوحدة النقدية والعمل بالعملة الأوروبية الموحدة لدول حوض البحر الأبيض المتوسط الاستفادة من الفرص المحسنة المتاحة والمنافسة القوية التي ستسود أسواق الاتحاد الأوروبي، والناجمة من انخفاض تكاليف القروض في ظل المنافسة القوية في سوق الخدمات المالية في الاتحاد. كما أن التغيرات التي ستشهدها المنطقة لجهة تماثل السياسات النقدية وسياسات الصرف ستمثل حافزاً اضافياً لدول البحر الأبيض المتوسط لتنويع بنيانها الاقتصادي.

وكان الميزان التجاري يميل لمصلحة الاتحاد بواقع ٧١٦ مليون جنيه استرليني. ولكن على مستوى الدول، حققت بعض الدول العربية فائضاً في تجارتها مع الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٦ مثل الجزائر والأردن وليبيا وسورية. ويرى مراقبون ان اختفاء مخاطر عمليات الصرف بين عملات دول الوحدة النقدية سيحقق منفعة لدول حوض البحر الأبيض المتوسط نتيجة زيادة المنافسة في أسواق دول اليورو، وأن هذه المنفعة ستكون في اتجاهي التصدير والاستيراد، ولن تكون قاصرة على الخدمات المالية.

ومن جهة اخرى، فإن بدء العمل باليورو سيؤثر على العملة المستخدمة في المعاملات التجارية بين الاتحاد الأوروبي ودول حوض البحر الأبيض المتوسط. ففي الوقت الحاضر، على سبيل المثال، يأتي نحو ٤٠,٥٠ في المئة من الواردات المصرية من الاتحاد الأوروبي و١٧,٨ في المئة من الولايات المتحدة (وفقاً لأرقام التجارة لعام ١٩٩٦). ومع ذلك فإن ٧٩,٧ في المئة من قيمة الواردات المصرية تسدد بالدولار و١٧,١ في المئة فقط بالعملات الأوروبية.

وتلاحظ الظاهرة نفسها في التجارة التونسية. ففي وقت تستورد تونس نحو ٧٢,٢ في المئة من وارداتها من الاتحاد الأوروبي و٤,٥ في المئة فقط من الولايات المتحدة، يتم تسديد نحو ٣٦,٥ في المئة من قيمة الواردات التونسية بالدولار و٥٦,٨ في المئة بالعملات الأوروبية. ويعتقد الاتحاد الأوروبي بأنه بعد بدء العمل باليورو سيتحقق الى حد بعيد التوازن بين استخدام الدولار و«اليورو»، فتتماشى نسبة استخدام العملة الأوروبية في المعاملات التجارية بين الاتحاد الأوروبي ودول حوض المتوسط مع نسبة واردات تلك الدول من الاتحاد الأوروبي.

وبالنسبة الى صادرات دول حوض البحر الأبيض المتوسط العربية، نجد على سبيل المثال أن نحو ٥٢,٥ في المئة من الصادرات المصرية تتجه الى أسواق دول الاتحاد الأوروبي و١١,٨ في المئة الى الولايات المتحدة. ومع ذلك تسدد قيمة نحو ٩١,٤ في المئة من الصادرات المصرية بالدولار الأميركي و٦,٩ في المئة فقط بالعملات الأوروبية. ويتوقع بطبيعة الحال ان يتوازن استخدام «اليورو» والدولار بما يتمشى الى حد ما مع حجم التجارة بين مصر وكل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ويتوقع التقرير ان يكون نحو ٣٠ في المئة من تجارة الاتحاد الأوروبي مع دول حوض البحر الأبيض المتوسط بالعملة الأوروبية الموحدة. وهذه النسبة مماثلة لنسبة استخدام الدولار، خصوصاً ان إحلال اليورو محل الدولار لن يؤثر في شروط التجارة.

اليورو ودول مجلس التعاون الخليجي

ومن جهة اخرى تناولت صحيفة مصرف الامارات الصناعي في عددها السابع الصادر في تموز (يوليو) ١٩٩٨، موضوع تأثير اليورو على دول مجلس التعاون الخليجي. واشارت الى ضخامة حجم التغيير الذي سيحدثه في العلاقات النقدية والمالية، والذي ستترتب عليه متطلبات عدة، ستنسحب على كل دول العالم، خصوصاً تلك التي تملك استثمارات متنوعة في الغرب مثل دول مجلس التعاون الخليجي. واضافت بأن الدولار الأميركي يشكل معظم مكونات هذه الاستثمارات، اضافة الى أن صادرات النفط تسعر-ايضاً بالدولار الذي ترتبط به معظم عملات الدول المصدرة للنفط في وقت تشكل اوروبا الغربية واليابان وجنوب شرق آسيا اهم البلدان المستوردة للنفط في العالم. وذكرت ان المعطيات الأولية تشير الى امكان فك العلاقة بين الدولار من جهة وتسعير النفط بالدولار في الأسواق الرئيسية المستوردة للنفط في أوروبا واليابان من جهة أخرى، ما سينتج عنه عدد من المستجدات في العلاقات الاقتصادية الدولية للدول المنتجة للنفط، بما في ذلك امكان تسعيره باليورو في المستقبل.

أما لجهة التأثير على الصادرات من السلع الى أوروبا، فتوقعت صحيفة مصرف الامارات بأن لا يتأثر حجمها كثيراً في ظل سعر «اليورو» المعلن مقابل الدولار، إلا أن أي تقلبات في أسعار صرف العملات العالمية الثلاث (الدولار واليورو والين) يمكن ان تؤدي الى تغيرات كبيرة في التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي.

وتجدر الاشارة الى أن نحو ١٣ في المئة (١,٥ بليون دولار تقريباً) من اجمالي الصادرات غير النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي تتجه الى أوروبا. كما بلغ اجمالي قيمة الصادرات وفقاً لأرقام عام ١٩٩٦ نحو ٧,١ بليون جنيه استرليني (١٠,٧ بليون ايكو)، فيما بلغ اجمالي صادرات الاتحاد الأوروبي الى دول مجلس التعاون الخليجي نحو ١٣,٢ بليون جنيه استرليني (١٩,٩ بليون ايكو)، اي ان العجز في الميزان التجاري الخليجي مع الاتحاد الأوروبي يصل الى نحو ٦,١ بليون جنيه استرليني (٩,١ بليون ايكو). ومن المتوقع أن تصبح العملة المستعملة لنسبة كبيرة من تجارة دول الخليج مع الاتحاد الأوروبي هي العملة الأوروبية الموحدة، وخصوصاً بالنسبة الى صادرات الاتحاد الى الخليج.

* جزء من دراسة حول العملة الأوروبية الموحدة وتأثيراتها أعدتها غرفة التجارة العربية البريطانية - تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٨.

€EURO

= 40.3399	BEF
= 1.95583	DEM
= 166.386	ESP
= 6.55957	FRF
= .787564	IEP
= 1936.27	ITL
= 40.3399	LUF
= 2.20371	NLG
= 13.7603	ATS
= 200.482	PTE
= 5.94573	FIM

أرقام التجارة بين الاتحاد الأوروبي ودول حوض البحر الأبيض المتوسط العربية عام ١٩٩٦

(مليون جنيه استرليني)

صادرات الاتحاد الاوروبي	١٥٣٧٧
واردات الاتحاد الأوروبي	١٤٦٦١
الميزان التجاري	-٧١٦

اجمالي التجارة العربية مع الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٦

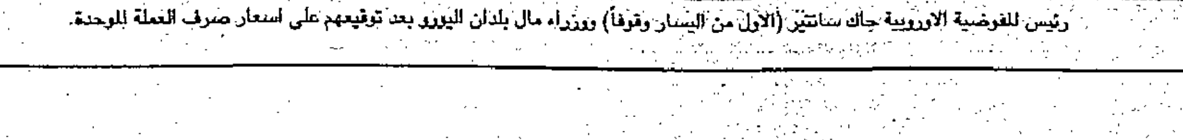
(مليون جنيه استرليني)

واردات الدول العربية من الاتحاد	٢٩٤١٨
صادرات الدول العربية إلى الاتحاد	٢٢١٦٨
الميزان التجاري	-٧٢٥٠

تجارة دول مجلس التعاون الخليجي مع الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٦

بالألف إيكو (وحدة النقد الأوروبية)

	الصادرات	الواردات
البحرين	٨٦٤٦٨	٨١٠٢٢٢
الكويت	١٢٠٤٢٢٢	١٠٤١٣٣٠
قطر	١١٦٤٢٦	٩٨٠٣٣٦
المملكة العربية السعودية	٨٣١٥٨١٤	٩١٨١٣٢٠
سلطنة عمان	١٦٥٢٣٨	٩٦٠٠٠٥
دولة الإمارات العربية المتحدة	٨٣٩٠٨٥	٦٠٠٦٠٨٩
اجمالي دول الخليج	١٠٧٢٧٢٥٣	١٩٨٧٩٣٠٢


رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير (الأول من اليسار وقوفا) ووزراء مال بلدان اليورو بعد توقيعهم على اسعار صرف العملة الموحدة.

دول الوحدة النقدية

أطلق على الدول المؤسسة للوحدة الاقتصادية والنقدية اسم دول أو مجموعة الوحدة الاقتصادية والنقدية، أو منطقة اليورو، وهذه الدول هي: بلجيكا، ايرلندا، النمسا، المانيا، ايطاليا، فنلندا، اسبانيا، لوكسمبورغ، البرتغال، فرنسا، هولندا. أما الدول المتخلفة عن الالتحاق فهي: بريطانيا والدنمارك والسويد واليونان.

ويرى المحللون ان وجود المانيا وفرنسا في المجموعة سيكفل نجاح العملة الأوروبية الموحدة، لأن غياب اي منهما كان سيعني وجود مجموعة من الاقتصادات الصغيرة حول قوة اقتصادية كبرى تتمثل في أي من فرنسا أو المانيا. ولا شك ان غياب كليهما كان كفيلاً بفشل المشروع.

ومن المفارقات أن المملكة المتحدة رأست الاتحاد الأوروبي خلال النصف الأول من عام ١٩٩٨، ولعبت دوراً مهماً في اتخاذ هذا القرار التاريخي، وتخلفت عن الركب على رغم استيفائها شروط اتفاقية ماستريخت وتأهلها، وذلك لأسباب سياسية. لكن الحكومة البريطانية سبق أن اتخذت قراراً مبدئياً بالانضمام إلى الوحدة الاقتصادية والعملة الموحدة بعد التأكد من نجاح اليورو.

وكانت اليونان الدولة الوحيدة التي رغبت في الانضمام إلى المجموعة، ولكنها لم تتأهل لذلك. إذ ان معدل التضخم (٥,٢ في المئة خلال الأشهر الـ ١٢ حتى شباط/ فبراير ١٩٩٨)، واسعار الفائدة (٩,٨ في المئة)، والعجز في الموازنة، وديون القطاع العام (١٠٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي)، أعلى بكثير من المستويات المحددة في معاهدة ماستريخت.

الاقتصادات العربية ستفيد من انخفاض كلفة الواردات

□ ابو ظبي - *شفيق الأسدي*

تعرب مصادر مالية واقتصادية عربية عن اعتقادها بان الاقتصادات العربية ستتأثر ايجاباً باطلاق العملة الأوروبية الموحدة، مشيرة الى أن المصارف والشركات العربية بدأت في تكوين احتياطات مالية «باليورو» لمواجهة متطلبات عملياتها المالية والتجارية مع دول الاتحاد النقدي الأوروبي.

وترى المصادر ان استخدام اليورو ادى الى نشوء وضع جديد في المنطقة باسرها سينتج عنه نشوء تقارب اكثر بين أوروبا والعالم العربي في مجالي التجارة والتنمية الاقتصادية، ما سيؤدي الى انحسار هيمنة الدولار الأميركي على العلاقات التجارية والاقتصادية في العالم العربي وبقية دول العالم.

وتتوقف درجة تاثير اليورو في اقتصادات الدول العربية على مقدار قرب هذه الدول أو بعدها من اوروبا، ووفق الأهمية النسبية للاقتصاد الأوروبي لها، خصوصاً الدول العربية التي ترتبط مع أوروبا باتفاقات شراكة اقتصادية وكذلك الدول المرشحة لتوقيع مثل هذه الاتفاقات مع أوروبا مستقبلاً.

ويؤكد الخبراء الاقتصاديون ضرورة إعادة النظر في برامج عمل المصارف العربية العاملة في أوروبا، لافتين الى أنها ستشهد منافسة حادة داخل منطقة اليورو ما يؤكد ضرورة تاهلها لمثل هذه المنافسة.

ويرى الخبراء ان الدول العربية التي تربطها اتفاقات شركة مع الاتحاد الأوروبي ستستفيد من عملية دمج أنظمتها المالية المحلية مع اسواق المال الأوروبية وسيزيد اعتماد اليورو من تدفق رؤوس الأموال والاستثمارات اليها.

وتدعو الدوائر الاستثمارية والمالية العربية الى ان يشكل اطلاق اليورو مناسبة مهمة لإعادة تسعير السلع العربية وفي مقدمها النفط بالعملة الأوروبية الى جانب الدولار. واكدت المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات في دراسة تحت عنوان «اليورو - الدوافع والمنافع» تفاوت درجة تاثير اليورو في اقتصادات الدول العربية.

واوضحت المؤسسة ان هناك الدول العربية المرتبطة باتفاقات شراكة (اقتصادية وسياسية) مع الاتحاد الأوروبي، وهناك دول اخرى مرشحة للدخول في اتفاقات مماثلة في المستقبل، اضافة الى مجموعة ثالثة لم تصل الى مرحلة الشراكة بعد لكنها ترتبط بعلاقات اقتصادية وثيقة مع الاتحاد الأوروبي مثل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واشارت الى أن أهم مجالات تاثير اليورو تتجلى في معاملات الصرف الأجنبي والمعاملات التجارية والاستثمارات والصناعة المصرفية خصوصاً بالنسبة الى المصارف العربية التي لها وجود في الدول الأوروبية سواء في شكل فروع أو شركات تابعة.

ورات الدراسة انه يتعين على المصارف العربية العاملة في أوروبا (علماً بان غالبيتها مسجلة في المملكة المتحدة التي لم تنضم الى منطقة اليورو حتى الآن) ان تعيد النظر في استراتيجية عملها في السوق الأوروبية الموحدة بما يتطلبه ذلك من بيئة تنظيمية متشددة ومستوى عال من الشفافية والافصاح. ومن جهة اخرى فإن الوضع بعد طرح اليورو لن يخلو من التحديات والمخاطر لأن المراكز المالية الأوروبية ستكون اكثر تشبعاً بالمؤسسات المصرفية ما يعني زيادة حدة المنافسة داخل منطقة اليورو، وربما وجدت المصارف العربية صعوبة بالغة في منافسة نظيرتها الأوروبية والأجنبية الأخرى نظراً لأنها غير مؤهلة مالياً وتنظيمياً وتقنياً. كما ان فرص النمو الكبير المتمثلة في عمليات الاندماج والتملك ضئيلة أمامها نسبة لقلة خبرتها فيها.

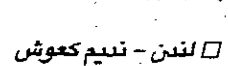
واستبعدت الدراسة تاثيراً كبيراً لليورو في اسعار صرف العملات العربية لأن «العملة الجديدة تحتاج الى فترة اختبار طويلة كما ان العملات الأوروبية الوطنية لن يتم سحبها قبل منتصف سنة ٢٠٠٢، ومن جانب آخر فإن نجاح تجربة اليورو قد يفرض على الدول العربية ربط عملاتها بعدة عملات تشمل اليورو والدولار والين الياباني الا ان هذا يعني ان تقوم الدول العربية بتغيير سياستها النقدية.

واشارت الى ان الدول العربية التي تربطها اتفاقات شراكة مع الاتحاد الأوروبي ستستفيد من عملية دمج انظمتها المالية المحلية مع اسواق المال الأوروبية، وان اعتماد اليورو سيزيد من تدفق رؤوس الأموال والاستثمارات فضلاً عن استفادة الشركات العربية المحلية من استقرار اسعار الصرف ومعدلات التضخم واسعار الفائدة. كما ان الاقتصادات العربية ستجني ثمار انخفاض كلفة الواردات الناتجة عن خفض معدلات التضخم وتثبيتها ما يعزز فرص ضبط عجز الموازين التجارية مع الاتحاد الأوروبي. اما في ما يتعلق بالصادرات العربية الى دول اليورو فإن استقرار أسعار الصرف سيؤدي الى انتعاش الصادرات التي تضررت دوماً من وجود عملات ضعيفة داخل الاتحاد الأوروبي.

وخلصت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في دراستها الى ان طرح اليورو يعتبر بمثابة دعوة للدول العربية لإعادة التفكير في عدد من القضايا اهمها تسعير سلعها الاستراتيجية بعملة غير الدولار أو على الأقل بسلة من العملات تجنباً للتاثيرات الضارة الناتجة عن تراجع قيمة الدولار. فالدول العربية المصدرة للنفط (وغالبيتها تعتمد اعتماداً شبه كلي على العائدات النفطية) مطالبة بإعادة النظر في سياسة تسعير النفط حتى لا تتكرر تجارب الماضي المريرة المتمثلة في الخسائر التي تكبدتها ليس فقط لعدم قدرتها على حماية اسعار نفطها المعلنة بل نتيجة للتراجع المستمر لسعر صرف الدولار الأميركي. اما الدول العربية المرتبطة باتفاقات شراكة مع الاتحاد الأوروبي (مثل المغرب وتونس) او تلك التي في طريقها للدخول في اتفاقات مماثلة فانها مدعوة لإعادة النظر ومناقشة بعض بنود الاتفاق ومن أهمها تقويم ديونها لدى دول الاتحاد درءاً لأية مضاعفات غير منظورة.



بالونات عملاقة امام مصرف باريبا الفرنسي تمثل العملات الاوروبية الـ ١١ التي حل اليورو محلها.



بريطانيا تغرد خارج السرب حتى اتضاح الصورة

□ لندن - *نديم كعوش*

لا تزال بريطانيا، القوة الاقتصادية العظمى، منقسمة على نفسها في شأن الانضمام إلى العملة الجديدة العملاقة «يورو». ولا يزال كثير من البريطانيين يقولون لا ليورو على رغم التكهنات بانه سيكون منافساً قوياً للدولار الأميركي.

وأظهرت استطلاعات الراي التي اجريت اخيراً ان نسبة كبيرة من البريطانيين تعارض الانضمام إلى العملة اليوروبية الموحدة وتحبذ الانتظار حتى لاتضاح التطورات في النظام النقدي الجديد، ويصبح الوقت مناسباً بالنسبة للاقتصاد البريطاني.

ووعد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير باجراء استفتاء في شأن الانضمام إلى اليورو. وتوقعت دوائر مصرفية ان تنضم بريطانيا في النهاية، إذ لا يمكنها أن تظل متعزلة عن النظام المالي الجديد في الاتحاد الأوروبي والتي هي واحدة من اهم اعضائه.

وتعتبر بريطانيا من أكبر القوى الاقتصادية في العالم. وبانضمامها إلى العملة الجديدة، إضافة إلى الدول الثلاث الأخرى التي لا تزال خارج منطقة اليورو (السويد والدنمارك واليونان)، فإن هذه المجموعة تتفوق على الولايات المتحدة لجهة اجمالي الناتج المحلي وتصبح القوة الاقتصادية الأعظم في العالم.

وحسب احصاءات الاتحاد الأوروبي يبلغ اجمالي الناتج المحلي لدول اليورو الـ ١١ نحو ٦.٢٩ ترليون دولار نهاية عام ١٩٩٧. وبانضمام بريطانيا والدول الثلاث الأخرى سيصل الناتج إلى ٨.١ ترليون دولار في مقابل ٧.٨ ترليون دولار للولايات المتحدة ونحو ٤.٢٢ ترليون دولار لليابان.

ويعزو بعضهم الموقف البريطاني حالياً إلى أسباب سياسية تتمثل عموماً في ميل بريطانيا نحو الولايات المتحدة اكثر من ميلها نحو اوروبا، إضافة إلى أسباب اقتصادية تحبذ حماية بنك انكلترا من مخاطر التسييس التي سيفرضها المصرف المركزي الأوروبي من مقره في فرانكفورت.

وفي حال قرر البريطانيون عدم الانضمام إلى بلدان اليورو، ستخسر هذه المجموعة كثيراً، نظراً إلى الثقل السياسي والاقتصادي والتجاري والمالي الذي تمثله لندن على الخريطة الدولية.

وحسب استطلاعات للراي اجرتها اخيراً صحف انكليزية عدة وهيئات متخصصة، فإن عدد البريطانيين المعارضين للانضمام إلى منطقة اليورو استمر في الارتفاع في الأشهر الستة الماضية، ما يزيد من المخاوف من رفض البريطانيين الانضمام عند لجراء الاستفتاء.

واظهر استطلاع للرأي شمل ١٢٠٩ أشخاص ان ٥٧ في المئة منهم يعارضون الانضمام إلى اليورو فيما أيده ٢١ في المئة فقط.

واشار الاستطلاع إلى أن نسبة المعارضين انخفضت إلى ٤٦ في المئة لدى سؤالها عما إذا كان على بريطانيا القبول بعملة اليورو كعملة رسمية لها عندما يحين الوقت المناسب.

ويعتقد مسؤولون بريطانيون ان عدم الانضمام إلى اليورو حالياً لن يؤثر على قوة اقتصاد بريطانيا وعلاقاتها التجارية مع الدول الأخرى وعلى مكانة لندن كعاصمة مالية ومصرفية للعالم.

وقال متحدث باسم بنك انكلترا (المصرف المركزي) إن تجارة بريطانيا مع الدول العربية لن تتاثر في المدى القصير بسبب قوة هذه العلاقات.

واضاف لـ «الحياة»: «ان العلاقات التجارية بين بريطانيا والعالم العربي من أقدم العلاقات، ولا تزال بريطانيا ثالث أكبر شريك اقتصادي للدول العربية بعد الولايات المتحدة واليابان، ولا أعتقد بانه سيكون هناك اي تاثير لظهور اليورو على هذه العلاقات حالياً».

يذكر ان التبادل التجاري بين بريطانيا والدول العربية تجاوز ١٥ بليون دولار سنوياً في الأعوام القليلة الماضية. اي اكثر من خمس اجمالي التبادل التجاري بين العالم العربي والاتحاد الأوروبي.

كما أن بريطانيا تستحوذ على جزء كبير من الاستثمارات العربية الخارجية المقدرة باكثر من ٦٠٠ بليون دولار، ويوجد في لندن نحو ٣٠ مصرفاً عربياً، وهو اكبر تجمع مصرفي عربي في الخارج.

وبالنسبة إلى المصارف العربية في بريطانيا، ذكر الخبير الاقتصادي العربي هنري عزام في دراسة نشرت أخيراً ان هذه المصارف لن تستفيد حالياً من تسهيلات الحسم المقرر أن يمنحها المصرف المركزي الأوروبي الجديد بعد بدء العمل باليورو. واضاف ان حصول هذه المصارف على ودائع اليورو للافراد ذات الكلفة المنخفضة نسبياً لن يكون امراً سهلاً ما سيؤدي إلى ارتفاع كلفة تمويل ما لديها من قروض باليورو مقارنة مع المصارف التي لها وجود داخل الاتحاد النقدي الأوروبي، خصوصاً خلال الأزمات المالية. إلا انه أشار إلى ان اتفاق السوق المالية الأوروبية يسمح للمصارف المسجلة في لندن التي تخضع لاشراف المصرف المركزي بفتح فروع في دول الاتحاد النقدي الأوروبي، ما يعطي المصارف العربية في لندن حق خيار التوسع في السوق الأوروبية الموحدة مستقبلاً على رغم ان لندن ذاتها لن تتوفر لها الميزات نفسها التي للمراكز الأوروبية الأخرى في حال عدم الانضمام إلى اليورو.

وقال عزام في دراسته: «لكي تستفيد المصارف العربية بدرجة قصوى من الفرص التي توفرها السوق الأوروبية الموحدة، لا بد من أن تكون لها شركات تابعة في الدول الأوروبية داخل منطقة اليورو وليس مجرد فروع».

ويشار إلى أن الحكومة البريطانية وضعت قاعدة اختبارات لاتخاذ قرارها بالانضمام إلى منطقة اليورو، مستندة إلى المنفعة الاقتصادية الوطنية.

موقف بريطانيا من الدخول في منطقة اليورو لخصه وزير ماليتها السابق عام ١٩٩٧ عندما كانت المفاوضات على أشدها، بقوله: «إن الأرباح التي قد تحققها بريطانيا من اليورو واضحة في مجال التجارة وشفافية الأسعار واستقرار العملة، وإذا تبين في النهاية ان النقد الموحد ناجح، وان الوضع الاقتصادي واضح من دون اي غموض، عندئذ ستقتنع الحكومة بان على بريطانيا أن تنضم إليها».

وبانتظار ان يقرر حزب العمال الحاكم في بريطانيا بزعامة توني بلير ما إذا كان الوقت حان للانضمام إلى اليورو، فإن هذه العملة الجديدة واصلت صعودها وتركت آثارها على أسواق المال ومختلف الأنشطة المالية في أوروبا ودول أخرى في الأيام الأولى من إقرارها.

والتوقعات تشير إلى ان اليورو سيقوى أكثر مع مرور الوقت، وسيكون منافساً رئيسياً للدولار الأميركي، الذي انفرد بزعامة النظام النقدي الدولي لأعوام طويلة واهتزت له أسواق المال الدولية كلما تحرك صعوداً او هبوطاً.

ويعلق الخبير الاقتصادي السعودي احسان بو حليقة على هذه العملة بانها «ولدت قوية وستصبح عملاقة، لانها مدعومة باقتصادات عملاقة».

اما رئيس «المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار» السعودي عبدالعزيز الدخيل، فيعرفها بانها «إضافة جوهرية وقوية للنظام النقدي الدولي الذي أصبح الآن قائماً على قدمين بدل قدم واحدة».

وضع بريطانيا الاقتصادي والسكاني بالمقارنة مع دول الاتحاد الأوروبي

الدولة	السكان (مليون نسمة)	الناتج المحلي (بليون دولار)	حصة الفرد (دولار)	احتياط العملات (بليون دولار)
بريطانيا	٥٩	١٢٨٦	٢١.٧٦٥	٣١.٩
السويد	٨.٨٤	٢٢٧	٢٥.٦٥٨	١٣.٩
الدنمارك	٥.٢٩	١٧١	٣٢.٣٠٠	١٥.٥
اليونان	١٠.٥	١٢٠	١١.٤٢٠	–
بلجيكا	١٠.١٩	٢٤٣	٢٣.٨٤٢	٢١.٣
فرنسا	٥٨.٧	١٣٩٦	٢٣٧٧٣	٤٢.٣
اسبانيا	٣٩.٣	٥٣٢	١٣٥٢٠	٧٠
المانيا	٨٢	٢١٠٢	٢٥٦١٥	٨١.٩
ايرلندا	٣.٦٩	٧٧	٢٠٨٥٥	–
ايطاليا	٥٧.٥	١١٤٦	١٩٩٠٨	٣٩.١
لوكسمبورغ	٤٢٣ (ألف)	١٦	٣٧٨٢٥	–
هولندا	١٥.٦	٣٦٠	٢٣٠٠٠	٢٢.٧
النمسا	٨	٢٠٦	٢٥٥١٠	١٤
البرتغال	٩.٩	٩٢	٩٦٤١	–
فنلندا	٥.١٤	١٢٠	٣٣٣١٤	–

المصدر: الاتحاد الأوروبي.





□ وزير المال الهولندي غاريت زالم نال «تهنئة» خاصة من احد معارضي اليورو في اول ايام تداول العملة الاوروبية الموحدة في سوق امستردام للاوراق المالية.

المركزي الاماراتي يستبعد تحول تسعير النفط الى اليورو والمصرف الصناعي يرى امكان فك العلاقة مع الدولار

□ دبي - «الحياة»



تباينت آراء الدوائر الاقتصادية والمصرفيين في الامارات في شأن تأثير اليورو على اقتصادات دول الخليج وبينها دولة الامارات، وحول ضرورة تسعير النفط بالعملة الأوروبية الجديدة لمواجهة فاتورة اليورو، وسط استبعاد ان تتحول اسواق النفط الخام الى التسعير باليورو قريباً.

واختلفت الآراء ايضاً حول فك ارتباط العملات الخليجية وبينها الدرهم وربطها بسلة عملات يكون اليورو احد مرتكزاتها، فيما ظهر اجماع على ان اليورو سيكون منافساً رئيسياً للدولار الذي يعتبر الآن العملة الأهم في العالم.

وحدد مصرفيون في الامارات ابرز منافع اليورو في انه سيقلص تكاليف المعاملات المصرفية بسبب انتفاء الحاجة الى الاحتفاظ بحسابات متعددة العملات، مما يساعد على تجميع وادارة التدفقات النقدية وخفض كلفة القيود والمعاملات بشكل كبير. كما سيدفع دول الخليج نحو تقوية الروابط الاقتصادية البينية وتطبيق تعرفة جمركية وعملة موحدة الى جانب تقليل المخاطر على اقتصادات المنطقة بسبب التنافس مع الدولار وزيادة حجم التبادل التجاري بين دول الخليج ومنطقة اليورو.

وابدى مصرفيون خشيتهم من ان تكون اسعار اليورو شديدة التقلب في بداية الفترة الانتقالية، وسط تدفقات كبيرة وعشوائية لرؤوس الأموال. وربما يكون هناك نقص في السيولة داخل منطقة اليورو، ما سيترك تأثيره على دول الخليج.

ولاحظ المصرفيون ان التأثير لن يكون سريعاً على الاقتصاد الاماراتي او الخليجي، بل سيتأخر الى مراحل لاحقة، لأن نسبة الصادرات الأوروبية الى دول الخليج قليلة ضمن اجمالي الصادرات في حين ان تحويل الحسابات الى اليورو لن يرتب اي تكاليف جديدة على عملاء المصارف. وينطبق الامر نفسه على الحسابات المدينة او الدائنة، اما حسابات التوفير المفتوحة مسبقا فلن تتحول الى اليورو الا بعد الفترة الانتقالية فيما اصبح في الامكان فتح حسابات جديدة باليورو اعتباراً من مطلع الشهر الجاري.

المصرف المركزي

ورأى المصرف المركزي في الامارات في دراسة له ان الاقتصاد الوطني لن يتأثر باليورو بشكل يذكر مع بدء التعامل بالعملة الأوروبية الموحدة. واشار الى ان صادرات الامارات الى دول الاتحاد النقدي لا تشكل سوى ما يقل عن اثنين في المئة فقط من اجمالي صادراتها، اي ان ايرادات الصادرات باليورو لن تزيد عن اثنين في المئة من اجمالي ايرادات صادرات الدولة. مما يعتبر، في التعامل الاقتصادي، غير جوهري وبالأخص في ما يتعلق بمعدل صرف الدرهم.

وتوقع المصرف المركزي في دراسته ان يؤدي توحيد عملات الدول الـ ١١ في اليورو الى خفض كلفة الوحدة المنتجة اذ يتوقع ان تتجه معدلات الفائدة قصيرة الاجل وطويلة الاجل نحو الاندماج وبمستويات اقل مما هو سائد حالياً في بعض دول الاتحاد، مضيفاً ان فتح اسواق العمل سيؤدي الى خفض كلفة العمل في الوحدة، ما قد يؤدي الى ان تتمكن الامارات من استيراد الكميات نفسها بكلفة اقل او ان تستورد حجماً اكبر من البضائع بالقيمة الحالية نفسها.

القطاع المصرفي والمالي

ويتوقع المصرف المركزي الاماراتي ان يستفيد القطاع المصرفي والمالي في البلاد من توحيد العملة الأوروبية عبر وسائل عدة ابرزها:

● ان في الإمكان الآن اعتماد مصرف واحد كمراسل لجميع التعاملات المصرفية داخل الاتحاد النقدي، اذ تم تصميم نظام مدفوعات يسهل ذلك بصورة كبيرة. وسيؤدي ذلك الى خفض الكلفة على المصارف والمؤسسات المالية المحلية، نظراً الى عدم الحاجة الى الاحتفاظ بأرصدة دائنة كبيرة في حسابات كثيرة (في كل عملة من العملات الأوروبية) واستغلال هذه الأموال في تحقيق عائد اضافي باستثمارها.

● جميع التعاملات في السوق النقدية داخل الاتحاد ستكون باليورو اعتباراً من ١٩٩٩/١/١، ومن المحتمل ان يعم ذلك ليشمل التعامل في سوق العملات

«اذ بمعدلات الصرف الثابتة تصبح اية عملة محلية وجهاً آخر لليورو ما يجنب نحو الاستخدام المباشر لليورو. وستكون اسواق الصرف داخل الاتحاد مهيأة للاعلان الفوري عن معدل صرف اليورو بالعملات الاخرى مثل الدولار والجنيه الاسترليني والين... الخ. وكل ذلك سيؤدي الى خفض مخاطر الصرف وكلفة التعاملات بسبب المنافسة الحادة.

● ستكون معدلات الفائدة القصيرة الاجل واحدة في جميع دول الاتحاد. ولهذا ايجابيته في حال الاقتراض من اسواق الاتحاد النقدي. كما ان العوائد على السندات الحكومية ستتجه نحو التوحد والانخفاض، وبذلك يصبح قرار العملية الاستثمارية اسهل بكثير مما هو عليه حالياً. وستعكس العوائد على السندات غير الحكومية عوامل اخرى مثل ملاءة الشركة المصدرة، المشاعر الوطنية المحلية، نوع المنتج الذي تقوم به او تصنعه الشركة... الخ. ومع ذلك فان المستثمر المحلي (المصرف او المؤسسة المحلية) سيكون في وضع افضل واسهل للمقارنة بين مختلف الاصدارات التي ستكون كلها محررة باليورو.

وعلى الصعيد النفطي اشار المصرف المركزي الى ان صادرات الامارات الرئيسية من القطاع الهيدروكربوني (النفط الخام الغاز المنتجات النفطية) لا تزال تسعر عالمياً بالدولار. كما شكلت الايرادات الحكومية من حصيلة صادرات النفط الخام والغاز نحو ٧٣ في المئة من اجمالي الايرادات العامة في الحساب المالي الموحد ١٩٩٧. وكان ارتباط الدرهم بالدولار مبنياً على هذه الحقيقة، كما كان تثبيت معدل صرف الدرهم بالدولار يهدف الى اتاحة استقرار في الايرادات الحكومية بالدرهم لكي لا تخضع هذه الايرادات للتقلبات اثناء السنة. واستبعدت الدراسة ان تتحول اسواق النفط الخام الى التسعير باليورو قريباً خصوصاً في الفترة الانتقالية التي تنتهي في ٢٠٠٢/١/١.

في مقابل وجهة نظر المصرف المركزي برزت في الامارات وجهة نظر مختلفة نسبياً، اذ رأى المصرف الصناعي ان في امكان دول مجلس التعاون الخليجي فك العلاقة بين الدولار والنفط لجهة التسعير في الاسواق الرئيسية المستوردة للنفط في اوروبا واليابان، اذ ان اصدار «اليورو» ستنتج عنه مستجدات في العلاقات الاقتصادية الدولية المنتجة للنفط بما في ذلك امكان تسعيره «باليورو» في المستقبل.

وحض مصرف الامارات الصناعي دول مجلس التعاون الخليجي على الاستعداد لمواجهة التقلبات التي ستترتب على طرح العملة الأوروبية تفادياً لأية صعوبات تجارية في تعاملها مع البلدان الأوروبية والولايات المتحدة واليابان والتي تستحوذ على ٧٠ في المئة من تجارة دول مجلس التعاون الخارجية، معتبراً ان هناك تحولاً مهماً سيطرأ على الاسواق النقدية والمالية في العالم.

وأوضح المصرف في تقرير حول انعكاسات اليورو على دول الخليج انه نظراً الى ضخامة حجم هذا التغيير في العلاقات النقدية والمالية، فان هناك متطلبات عدة ستترتب عليه وستنسحب هذه المتطلبات ليس على البلدان المنضوية في المجموعة الاوروبية فحسب، وانما على معظم بلدان العالم، خصوصاً تلك التي تملك استثمارات متنوعة في الغرب، كدول مجلس التعاون الخليجي. اذ ان الدولار الاميركي يشكل معظم مكونات هذه الاستثمارات، كما ان صادرات النفط تسعر بالدولار الذي ترتبط به معظم عملات البلدان المصدرة للنفط في وقت تشكل اوروبا الغربية واليابان وجنوب شرق اسيا اهم البلدان المستوردة للنفط في العالم.

وإذا ما اخذت الصادرات غير النفطية لدول مجلس التعاون لبلدان اوروبا الغربية في الاعتبار فهي تشكل ١٣ في المئة من اجمالي هذه الصادرات المتنامية. ولن يتأثر حجم هذه الصادرات كثيراً لجهة المبدأ في ظل سعر «اليورو» المعلن تجاه الدولار والذي يبلغ ١,١٧ دولار لليورو، الا ان اية تقلبات في اسعار صرف العملات العالمية الثلاث (الدولار واليورو والين) يمكن ان يؤدي الى تغيرات كبيرة في التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي.

واعتبر المصرف ان لصادرات السلع الخليجية اهمية خاصة ضمن الاحتمالات الاقتصادية العديدة المتوقعة بعدما طرحت العملة الأوروبية. فهناك العشرات من المشاريع البتروكيماوية والمنتجات النفطية التي يجري تنفيذها حالياً في دول مجلس التعاون الخليجي والتي ستبدأ الانتاج في السنوات الخمس المقبلة، وستعتمد مسالة ايجاد منافذ تسويقية لهذه المنتجات على عوامل عدة يأتي في مقدمها تحرير تجارة السلع والخدمات في نطاق منظمة التجارة العالمية من جهة والتغيرات التي ستطرأ على اسعار صرف العملات الرئيسية في العالم بعد طرح «اليورو»، وعلاقة هذه التغيرات باسعار صرف العملات الخليجية من جهة اخرى.

اليورو قد يؤثر في القدرة التنافسية للتجارة الفلسطينية على المدى الطويل

□ عمان - «الحياة»

حذرت سلطة النقد الفلسطينية من آثار سلبية للعملة الأوروبية الموحدة على التجارة الخارجية الفلسطينية على المدى الطويل، لكنها قالت ان التأثير على المدى القصير سيتركز على حجم المبادلات التجارية مع بلدان الاتحاد الأوروبي.

وقالت السلطة في بيان اصدرته في مناسبة طرح اليورو ان العملة الموحدة ربما تؤثر على القدرة التنافسية للتجارة الفلسطينية في حال انخفاض سعر اليورو في مقابل العملات الرئيسية المتداولة في السوق المحلية وخصوصاً الدولار.

ومعلوم ان الدولار الاميركي والدينار الأردني والشاقل الاسرائيلي هي العملات الرئيسية للتداول في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وأوضح البيان ان ذلك ربما ادى الى ارتفاع اسعار المنتجات الفلسطينية في السوق الأوروبية. لكنه قال ان الشروط التفضيلية التي يتم الحصول عليها من خلال اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين فلسطين والدول الأوروبية يمكن ان تمتص اي انعكاسات سلبية على الصادرات الفلسطينية.

وقال ان تأثير اليورو في اسعار الفائدة والاحتياطات النقدية من العملات الاجنبية في فلسطين مرتبط بحجم الاستثمارات والتوظيفات المالية الفلسطينية وبرصيد الديون الخارجية والالتزامات المالية المتعاقد عليها والمقومة بالعملات الأوروبية التي ستلغى من التداول مع انتهاء سنة ٢٠٠١.

وحضت سلطة النقد الفلسطينية المصارف المحلية على فتح حسابات باليورو لعملائها من المؤسسات والافراد، وتقديم خدمات التحويل من الحسابات بالعملات المختلفة الى حسابات باليورو. وعلى التعاون مع المصارف المعتمدة في اوروبا لتحصيل دفعات العملاء وتقديم الخدمات المصرفية الاخرى كافة باليورو، ما سينعكس ايجابياً على تعاملات قطاع الاعمال الفلسطيني نتيجة فتح الاعتمادات المستندية مع مختلف بلدان الاتحاد النقدي بعملة واحدة هي اليورو.

وتوقعت انعكاسات ايجابية على الوضع التجاري والاستثماري في فلسطين في ضوء لتفاقية منطقة التجارة الحرة والنمو المتوقع في نشاط التجارة الدولية والاستثمارية نتيجة الاستثمار المتوقع باليورو كعملة واحدة، وهو ما تعتقد السلطة النقدية الفلسطينية انه سيجنب فلسطين مخاطر العديد من العملات التي يحل محلها اليورو.

دعوات الى زيادة مكون اليورو ضمن القطع الاجنبي لمواجهة تقلب اسعار الصرف

المصرف المركزي المصري يستبعد تأثر الاحتياطات النقدية

□ القاهرة – جابر القرموطي ومصطفى عبد السلام



ما ان توجه سؤالا الى خبير او اقتصادي مصري في شأن اثر استخدام العملة الاوروبية الموحدة (يورو) على الاقتصاد الوطني إلا ويتحدث بنشوة قلما تعهدها. والسبب أن غالبية الخبراء يعتبرون أن اقتصادات الدول النامية، ومن بينها مصر، باتت «عبداً» للدولار، وجاء اليورو ليحررها من هذه العبودية.

ويتفق كثيرون من الخبراء على ان التعامل باليورو سيكون مفيدا للاقتصاد المصري، لأسباب عدة اهمها ان حجم تجارة مصر مع كتلة بلدان اليورو يصل الى ضعف تجارتها مع الولايات المتحدة، إذ يبلغ نحو ٨.٤ بليون دولار مع اوروبا في مقابل ٤.٣ بليون مع اميركا.

ويرى هؤلاء ان قدرة الصادرات المصرية على اختراق اسواق الاتحاد الاوروبي ستزداد، مستفيدة من الارتباك في اقتصادات الدول الاوروبية في الفترة الاولى من تحول العملة الموحدة حيز التنفيذ.

وبما ان الاقتصاد المصري مرتبط بالدولار، فإن العلاقة المستقبلية بين اليورو والدولار هي التي ستحدد القدرة التي تستطيع من خلالها السوق الاوروبية استيعاب المنتجات، وتحدد مدى تنافسية المنتجات المصرية مع السلع الاوروبية.

وفي ما يتعلق بسوق المال، يتوقع الخبراء ان تظل في منأى عن الصراع بين اليورو والدولار، وان لا يكون للعملة الاوروبية اي تاثير على البورصة في المدى المتوسط مع احتمال تأثرها على المدى الطويل، في حال تغير عملة الاحتياط وتنويع سلة العملات.

ويشير الخبراء في الوقت نفسه، الى آثار يتوقع حدوثها على الاحتياطات والارصدة النقدية لدى المركز المصري من النقد الاجنبي والتي معظمها بالدولار، اذ ان اي تغير في سعر صرف الدولار في مقابل اليورو يعني تغير قيمة الاحتياطات والارصدة وقدرتها الشرائية، ولذا ينبغي درس سبل ابعاد تلك التاثيرات، وما اذا كان من الافضل اعادة هيكلة الاحتياط النقدي وزيادة مكون اليورو ضمن القطع الاجنبية فيه؟

«الحياة» استطلعت آراء وزراء ومسؤولين وخبراء في شأن انعكاسات اليورو على الاقتصاد الوطني والمصارف.

يقول رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري إن التحليل الاولي يؤكد ان التعامل مع اليورو سيكون لمصلحة الدول المتعاونة مع الاتحاد الاوروبي، ومصر منها. ولكنه راى انه لا يمكن تقدير النتائج حتى الآن الى ان يتم التقويم الفعلي للعملة مع قياس قوتها في مواجهة الدولار.

وتوقع وزير الاقتصاد الدكتور يوسف بطرس غالي ان يؤدي التعامل بالعملة الاوروبية الى زيادة الطلب على السلع المصرية وسهولة انتقالها داخل دول الاتحاد، بسبب انخفاض كلفة المعاملات الخارجية من تجارة او مال. واوضح انه عندما تتوحد ١١ عملة اوروبية في عملة واحدة فإنها من ناحية النظام المالي الدولي ستؤدي الى قلة الذبذبة بين هذه العملة والدولار الاميركي الذي ترتبط به مصر.

واكد وزير قطاع الاعمال العام الدكتور عاطف عبيد ضرورة درس تنويع الاحتياطي من النقد الاجنبي في المركزي ليكون بالعملتين (الدولار واليورو) بدل الدولار فقط. واشار الى استفادة المصدرين والمستوردين المصريين من طرح العملة الجديدة بسبب خفض كلفة التعامل مع العالم الخارجي.

المركزي المصري

من جهته استبعد محافظ المصرف المركزي المصري السيد اسماعيل حسن تأثر الاحتياطات النقدية البالغة ٢٠.٢ بليون دولار سلباً، مشيرا الى ان هذه الاحتياطات يتم ادارتها بطريقة تحول دون تعرضها لمخاطر سواء على مستوى التذبذبات في اسعار صرف العملات الاجنبية او غيرها.

واضاف إن هناك جزءا من هذا الاحتياط بالعملات الاوروبية المختلفة والنسبة الاكبر بالدولار الاميركي، ويمكن تحويل الجزء الموجود بالعملات الاوروبية إلى اليورو في الوقت المناسب. الا ان هذه الخطوة لا بد أن تسبقها دراسات بما يضمن للاحتياط عوامل عدة في مقدمها الضمان والأمان للمبلغ الذي يتم تحويله الى اليورو، والحصول على عائد مناسب يفوق العائد الحالي.

وعما إذا كان تطبيق اليورو ستكون له آثار سلبية على المصارف المصرية لجهة الايرادات، اكد محافظ المركزي المصري ان هناك مزايا عدة للعملة الاوروبية، من بينها قصر التعامل على عملة واحدة بدل ١١ عملة خلال فتح الحسابات بالعملات الاوروبية، ما يمثل ميزة للمصدر والمستورد المصري. كما ان اليورو سيقلص من كلفة التحويل من عملة اوروبية الى اخرى.

وأكد كبير المستشارين في المصرف المركزي السيد محمد البربري أن في امكان المصرف الاحتفاظ بالعملات الاوروبية التي في حوزته ضمن سلة الاحتياطات من النقد الاجنبي او تحويل جزء منها الى اليورو، خصوصا ان العملة الاوروبية لن تتحول الى عملات ورقية قابلة للتداول قبل ٢٠٠٢.

اقتصاديون أردنيون يتوقعون آثاراً ايجابية لطرح اليورو

□ عمان – صلاح حزين

توقع مسؤولون ومحللون اقتصاديون ومصرفيون أردنيون آثاراً ايجابية لطرح العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) في التداول.

وقال المصرفي مفلح عقل ان إقرار هذه العملة سيحد من الآثار السلبية المترتبة على واردات الأردن وصادراته نتيجة تذبذب العملات الأوروبية وعدم استقرارها، خصوصاً ان دول الاتحاد الأوروبي من الشركاء الرئيسيين للأردن في مجال التجارة الخارجية. إذ تقدر نسبة صادرات الأردن الى دول الاتحاد الأوروبي بنحو ٧,٥ في المئة من مجمل صادراته، فيما تشكل وارداته من الاتحاد نحو ٣٢,٥ في المئة من مجمل الواردات.

واضاف عقل ان ارتباط الدينار الأردني بالدولار الأميركي سيجعل أي تغيير في قيمة اليورو مقابل الدولار ينعكس على الدينار الأردني المرتبط بالدولار، منذ العام ١٩٩٥ سواء كان ذلك الانعكاس ايجابياً أو سلبياً.

واكد ان أثر العملة الجديدة على الاحتياطات الأجنبية لدى الأردن سيكون محدوداً في المرحلة الحالية، إذ أن العملات الأوروبية لا تشكل سوى نسبة ضئيلة من احتياطات المصرف المركزي من العملات الأجنبية، فيما يمثل الدولار الحجم الأكبر من هذه العملات، وكذلك النسبة الأكبر من مجموع ودائع العملاء في المصارف الأردنية وأوضح عقل أن تغير سعر صرف الدولار في مقابل اليورو سيؤدي الى تغيير قيمة الاحتياطات بالدولار، مشيراً الى أن على السلطات النقدية تنويع احتياطاتها من العملات الأجنبية لصالح اليورو «للتخفيف من أثر تذبذب أسعار الصرف».

وكان الدكتور زياد فريز، محافظ المصرف المركزي أعلن ان اليورو سيدخل في بناء احتياط المملكة من العملات الأجنبية بوصفه عملة قوية.

وحول تأثير العملة الأوروبية الموحدة على العمل المصرفي في الأردن، رأى عقل ان المصارف الأردنية التي تتعامل مع مراسلين في أوروبا سيكون عليها أن تعمل على إعادة هيكلة حساباتها بما يتلاءم وتوجهها للتعامل بالعملة الموحدة فتختصر حسابات ١١ عملة الى عملة واحدة ليتم استخدامها في تسوية المبادلات التجارية الدولية. كما انها ستقلص عدد المراسلين والاكتفاء بمراسل واحد في دول اليورو، مع ما يعنيه ذلك من اختصار للجهد والنفقات. وشدد وزير المال الدكتور ميشيل مارتو، على أن احد اهم ايجابيات طرح العملة الأوروبية الموحدة هو التعامل مع عملة واحدة ما يزيل تقلبات اسعار الصرف لعملات ١١ دولة ترتبط جميعاً بعلاقات تجارية جيدة مع المملكة.

وقال السيد انديه الديك، مدير دائرة الخزانة والعلاقات الخارجية في بنك الأردن والخليج، ان التعامل بوحدة نقدية واحدة بدل ١١ عملة من شأنه تخفيف المخاطر، وتمكين المصرف المركزي الأردني من زيادة احتياطاته النقدية الأجنبية. ولم يستبعد احتمال أن يصبح اليورو احتياطياً منافساً للدولار.

واستبعد أي أثر لليورو على سعر الدينار الأردني، إلا بمقدار تذبذبه امام الدولار. كما استبعد اي أثر سلبي على مديونية الأردن المستحقة للدول الأوروبية لأن السعر والمعدل للعملات الـ ١١ يظل ثابتاً طوال الفترة الانتقالية التي تستمر حتى نهاية السنة ٢٠٠٢، وكان البنك المركزي الأردني بدأ في تسعير اليورو مقابل الدينار الأردني منذ مطلع السنة مع الأخذ في الاعتبار تقلبات اليورو أمام الدولار. واعلنت مصارف أردنية عدة بدء تقديم الخدمات المصرفية باليورو.

مسؤولون ماليون لبنانيون يذكرون بأهمية السوق العربية المشتركة

قرم: اليورو سيريح النظام المالي الدولي
السعيدي: يسهم في نمو التجارة العربية عالمياً

□ بيروت – دانيال الضاهر

التقى مسؤولون ماليون لبنانيون على ان لإطلاق العملة الأوروبية الموحدة انعكاسات ايجابية على النظام الاقتصادي والمالي الدولي والعربي. فرأى وزير المال اللبناني جورج قرم ان اليورو «سيريح النظام المالي الدولي»، موضحاً ان «النتائج لن تظهر فوراً ويجب ان نترقب التطورات».

واعتبر وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة ناصر السعيدي ان «تثبيت اسعار العملات الاوروبية وتوحيدها سيخفف من اخطار تقلباتها»، متوقعاً «نمواً في حركة التجارة العربية مع أوروبا يزيد عن نسبة ٥ الى ١٠ في المئة في السنوات الثلاث والخمس المقبلة»، مرتكزاً الى تقديرات وضعتها مؤسسات دولية.

وقال ان «اطلاق اليورو حدث تاريخي». ولفت الى ان «قلة كانت تعتقد بإمكان اصدار عملة موحدة تستعمل في معظم الدول الأوروبية».



٣ آلاف بالون تحمل شعار اليورو أطلقت في الهواء امام مبنى المجلس الوزاري الاوروبي في بروكسيل لمناسبة بدء تداول العملة الموحدة.

ورأى قرم ان «تغييرات كبيرة ستنتج عن وجود هذه العملة، عملة حقيقية لا وحدة حسابية كما كانت سابقاً. وقد دخل اليورو في طور العملة التي يمكن استعمالها في المدفوعات ما سيحدث تغييرات من الناحية الاقتصادية»، وشدد على «ضرورة ان تحمل المصارف المركزية في محفظة احتياطاتها عملة اليورو».

واشار الى ان «اقتصاديين واختصاصيين في قطاع المال كانوا منذ زمن طويل يطالبون بتعدد وسائل الدفع لئلا تكون مقتصرة على الدولار، وسيكون هناك عملة اليورو والين الياباني».

ويعتقد قرم ان «اطلاق العملة الاوروبية سيريح النظام المالي الدولي، ولن تظهر النتائج فوراً بل ستأخذ بعض الوقت ويجب ان نترقب التطورات».

وعن لبنان، قال قرم «اننا سنتكيف تدريجاً مع الواقع الجديد» وأعطى مدة سنتين او ثلاث.

السعيدي

وحاورت «الحياة» الوزير السعيدي حول انعكاسات اليورو على التجارة العربية الدولية والنفط والاستثمار والمصارف في العالم العربي وحصته في السوق اللبنانية. وقال السعيدي ان «الاتحاد الاوروبي يمثل شريكاً مهماً للدول العربية كون التجارة العربية مع دوله تشكل نحو ٥٠ في المئة من اجمالي التجارة العربية الدولية». وعرض جملة انعكاسات إيجابية، فاعتبر ان «تثبيت أسعار العملات الأوروبية وتوحيدها بعملة واحدة سيخفف من اخطار تقلبات الأسعار. وسيعزز توحيد تسعير السلع ومنتوجات التبادل التجاري بين الدول العربية، والاتحاد الأوروبي» مشيراً الى «تقديرات منظمات ومؤسسات مالية دولية كالبنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية وغيرهما توقعت نمواً في حركة التجارة العربية مع أوروبا يزيد عن نسبة ٥ الى ١٠ في المئة في السنوات الثلاث والخمس المقبلة».

وذكر السعيدي عاملاً إيجابياً ثانياً هو ان «الدول العربية بعد دخولها أسواق أوروبا ستضطر الى تعزيز اعتماد المواصفات والمقاييس الدولية في عملية الإنتاج، ما يسهم في نمو التجارة العربية عالمياً وليس فقط أوروبياً. فضلاً عن أن توحيد العملات الأوروبية وبدء الدول العربية بتطبيق نظام منطقة التجارة العربية الحرة وصولاً الى السوق العربية المشتركة سيشجع الشركات الأوروبية على التوظيف في الصناعة في المنطقة العربية».

واشار الى «وجود هذه الشركات في دول شمال افريقيا في تونس والمغرب والجزائر» معتبراً ان «هذا الوجود سيحقق نمواً اكبر في المستقبل». ولاحظ ان «وضع الدول العربية في هذه المنطقة يختلف عن بقية الدول العربية لقربها الجغرافي من أوروبا ما يسهم في تشجيع التبادل، لكن الحركة مع الدول الأخرى بما فيها لبنان وسورية ستشهد تطوراً، وقد بدأت مشاريع تتمركز في هذه الدول».

وركز السعيدي على اهمية «تطبيق منطقة التجارة العربية الحرة والسوق العربية المشتركة خصوصاً ان السوق العربية تضم ٣٢٠ مليون نسمة». وقال: «إذا تمكنا من ذلك نكون كمجموعة دول امتلكنا قدرة تنافسية مهمة وبالتالي موقعاً تفاوضياً قوياً مع التكتلات الاقتصادية العالمية مثل نفتا والاتحاد الأوروبي». وتوقع ان «تستغرق عملية تحقيق السوق العربية المشتركة ١٥ سنة، في حين استغرقت الوحدة الأوروبية ٤٠ عاماً بعد معاهدة روما في الخمسينات».

وفي مجال النفط تحدث السعيدي عن نقطتين: الأولى تسعيره والثانية استثماره، فقال ان «من مصلحة الدول العربية المنتجة والمصدرة للنفط تسعير النفط بعملة اخرى غير الدولار للتخفيف من تعرض اسعاره لتقلبات العملة الأميركية»، واضاف ان «اقتراحات بحثت في دول الخليج بإمكان تسعير النفط بالعملة الأوروبية او بسلة عملات»، لافتاً الى ان «اربع عملات ستعتمد مستقبلاً في الحركة التجارية والمالية العالمية وهي الدولار الاميركي والين الياباني واليورو الاوروبي واليوان الصيني على اعتبار ان اقتصاد الصين سيكون من الاقتصادات العالمية المهمة مستقبلاً نظراً الى الخطوات التي تحققها هذه الدولة في تحرير تجارتها الخارجية وحجم الاستثمارات».

اما في ما يتعلق بالاستثمار في مجال النفط ومشتقاته والصناعة البتروكيماوية، فرأى السعيدي أنها «من أهم الاستثمارات، ومع اطلاق اليورو سيزيد حجم الاستثمارات الأوروبية في الدول العربية وهي قائمة الآن ومركزة في دول شمال افريقيا».

وفي مجال الاستثمارات عموماً، اعتبر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ان «اطلاق اليورو الذي سيكمل عملية الشراكة الأوروبية بين الدول العربية والاتحاد الأوروبي، سيشجع من خلال اتفاقات الشراكة التي عقدت مع تونس والمغرب والتي يستمر التفاوض في شأنها مع مصر ولبنان وسورية لتشمل دول الخليج العربي ايضاً، على نمو التوظيفات الأوروبية والأوروبية – العربية في الأسواق العربية التي تضم ٣٢٠ مليون نسمة والتي يتوقع أن تحقق نمواً سريعاً نظراً الى ان شعوبها فتية. إذ ان نسبة ٥٠ في المئة منها دون سن الـ ٢١. وهذا الأمر يسهم في ادخال التكنولوجيا الحديثة وتوفير فرص العمل والقدرة التنافسية للتصدير وتعزيز التجارة العربية العالمية والبينية التي لا تمثل الآن سوى نسبة ٧.٥ في المئة من اجمالي الحركة».

وعن انعكاسات «اليورو» على قطاع المصارف في العالم العربي، قال السعيدي: «هناك نقطتان في هذا المجال، الأولى ان المصارف الأوروبية تمثل شريكاً أساسياً للمصارف العربية، وهي اما تسهم مباشرة فيها واما تملك حصصاً في عدد منها. وسيشهد القطاع المصرفي في أوروبا مع اطلاق حركة العملة الموحدة حركة دمج واسعة بين المصارف، ستؤدي الى قيام مصارف عملاقة خلال ثلاث سنوات، وبالتالي ستؤدي الى موجة دمج مماثلة في القطاع المصرفي العربي، كما هو حاصل في لبنان. وستوفر هذه العمليات رساميل ضخمة وقدرة تنافسية قوية».

واضاف «ان النقطة الثانية أساسية وهي، السوق المالية. فمع توحيد أسعار العملات وتسعير الأسهم والسندات باليورو، ستنشأ سوق أوروبية توازي في حجمها السوق الأميركية لتصل الى رسملة تتفاوت قيمتها بين ٢٥ و٢٧ تريليون دولار او ما يعادلها باليورو. وستشكل سوقاً مهمة للدول العربية». ورأى ان «من مصلحتنا في هذه المرحلة العمل على ربط الأسواق المالية العربية بعضها ببعض ليتبعها ربط مع السوق الأوروبية الناشئة اليوم لتصبح عمليات التمويل بواسطة السندات بـ «اليورو – يورو» لا بـ «اليورو – دولار».

وعن توقعاته لتعامل السوق اللبنانية مع العملة الأوروبية، أوضح السعيدي ان «حصة الودائع بالعملات الأوروبية في السوق اللبنانية تقل عن حصتها في عمليات التجارة، إذ لا يتجاوز حجمها في القطاع المصرفي نسبة ٥ الى ٧ في المئة في حين تشكل نسبة ٥٠ في المئة في الحركة التجارية الخارجية». وتوقع ان «تنمو حصة اليورو في الودائع وخلال سنتين بنسبة تتفاوت بين ١٠ و١٥ في المئة». وربط هذا النمو «بالمردود الذي ستحققه الفائدة على اليورو والتوظيفات فإذا كانت قريبة من تلك المحققة من الدولار، فإن النمو يتحقق». وقال ان «اعتماد اليورو في تجارتنا الى اوروبا وهي تمثل اكثر من ثلاثة بلايين دولار من اجمالي وارداتنا، سيقلل من اخطار تقلبات الأسعار وبالتالي سيستفيد لبنان من الانعكاسات الإيجابية التي عرضناها بالنسبة الى التجارة العربية الدولية».

سلامة: تسعير النفط بالدولار سيستمر والتغيير سيخضع لاعتبارات سياسية

□ بيروت – «الحياة»

■ رأى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان «تسعير النفط بالدولار سيستمر وأي تغيير في هذا الموضوع يخضع لاعتبارات سياسية». وأكد ان «اليورو لاند» ستفتح مجالات تمويل مهمة للدول العربية من شأنها ان تزاحم الاسواق المنظمة للدولار في أوروبا خصوصاً لجهة اصدارات سندات الدين».

وقال سلامة في حديث الى «الحياة» عن انعكاسات «اليورو» على التجارة العربية والنفط والاستثمار والمصارف في العالم العربي ان «التجارة العربية ترتكز الى الدولار الاميركي في المبادلات مع معظم الشركاء الاقتصاديين للدول العربية، وبالاخص دول آسيا وأميركا الجنوبية والولايات المتحدة وكندا» معتبراً ان «اعتماد ١١ دولة أوروبية اليورو يضع هذه الاخيرة في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة لجهة الدخل القومي والوزن الاقتصادي وبفعل التعاطي التجاري، خصوصاً ان اليورو سيسهل التعامل وسيضفي حداً اكبر من الشفافية في تسعير السلع المستوردة».

وأضاف ان «اليورو سيخفض الكلفة المالية للعمليات التجارية، اذ اصبح من الممكن التعامل مع مصرف واحد لتمويل العمليات التجارية مع دول اليورو واعتماد موقف اقوى في حالات المنافسة بين المصارف، علماً ان صادرات العالم العربي الى هذه الدول المعنية باليورو تتعدى ٤٠ بليون دولار اميركي مصدرها الاساسي من النفط فيما الواردات تتعدى الـ ٦٠ بليونا وهي ٤٤ في المئة من اجمالي الواردات العربية».

ورأى ان «تسعير النفط بالدولار سيستمر، واي تغيير في هذا الموضوع يخضع لاعتبارات سياسية، لكن الدول العربية ستتجه الى قبول مزيد من العقود حيث السعر بالدولار والدفع باليورو نظراً الى ان اليورو سيصبح عملة احتياط الى جانب الدولار في عالمنا العربي».

ورأى ان «رسملة بورصات الاسهم في «اليورولاند» تضعها في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة واليابان، ويصادف اطلاق العملة مع تغييرات اساسية في أوروبا أكان ذلك على صعيد القطاعات كافة وفي طليعتها قطاع الاتصالات، او على صعيد الامتداد نحو أوروبا الشرقية. ولا بد ان حجم السوق والسيولة التي يوفرها اعتماد عملة واحدة سيشجع الرأسمال العربي على مزيد من الاستثمارات في «اليورولاند» مع التأكيد ان العملة الموحدة ستؤدي الى تقويم الشركات تقويماً اقتصادياً صحيحاً، وبالتالي يتوقع زيادة لعمليات الشراء والدمج بين الشركات الاوروبية، الامر الذي ينعكس ايجاباً على الاستثمارات عموماً والاستثمارات في الاسهم خصوصاً. وهذا ما برهنته حركة تصاعد البورصات الاوروبية مع اطلاق اليورو في الاسبوع الاول من هذه السنة. تجدر الاشارة الى ان تطوير التشريعات في هذه المنطقة الاقتصادية سيتم لتقترب من التشريعات الاميركية». واعتبر ان «اليورولاند» «ستفتح مجالات تمويل مهمة للدول العربية من شأنها ان تزاحم الاسواق المنظمة للدولار في أوروبا خصوصاً لجهة اصدارات سندات الدين».

وقال ان «اليورو بالنسبة للمصارف العربية عملة اضافية تفرض تدابير ادارية ومحاسبية وتقنية. وقد واكب القطاع المصرفي اللبناني هذا الحدث، وقام مصرف لبنان بفتح حسابات باليورو لديه ولدى مراسليه، وباعتماد المقاصة في اليورو محلياً كما يفعل لسائر العملات. وقد تمت اول عملية تحويل في اليورو بين مصرفين لبنانيين في اول يوم من إطلاق العملة عالمياً. فاليورو سيسهل ويخفض كلفة المصارف في تعاطيها مع دول «اليورولاند» كمسك حساب واحد بدل ١١ حساباً او التعاطي مع مصرف مراسل واحد بدل ١١ مصرفاً نظراً الى تعدد العملات. وسيسهل ويبسط ويقلل من المخاطر في كل ما له علاقة بالاعتمادات التجارية».

وتوقع ان «تكون حصة اليورو في بيروت في حدود ٢٠ في المئة من التركيبة الحالية للودائع، اما على صعيد التداول، فلا اتوقع دوراً مهماً لليورو في السوق اللبنانية اذ ان التداول النقدي او بالشيكات سيبقى بالدولار او بالليرة اللبنانية».

بيروت: الدولار سيبقى العملة الأولى

■ بيروت – «الحياة» – بدأت السوق اللبنانية بالتعامل باليورو منذ اليوم الاول للشروع في تداوله في أوروبا. وأدرجه مصرف لبنان في نشرة اسعار العملات التي يصدرها يومياً، وسعر في اليوم الاول بـ ١٧٧٨,٨٤ ليرة لبنانية.

وقال مسؤول مالي رفيع لـ «الحياة» ان الدولار سيبقى العملة الاولى المتداولة في لبنان في العمليات الخارجية والودائع نظراً الى الثقة الكبيرة التي يمنحها اللبنانيون للعملة الاميركية.

وقسم مسؤول في احد المصارف الطلب على اليورو في السوق اللبنانية الى ثلاث فئات، الأولى من المودعين الذين يدخرون اموالهم بعملات غير الدولار لكنهم لم يعتمدوه بعد. والثانية من المدخرين الذين يعتبرون العملة الاوروبية موضع ثقة وأمان، والثالثة من المودعين الذين يدخرون اموالهم بالليرة اللبنانية.

وربط المسؤول تطور التعامل باليورو واعتماده عملة ادخار بتطور مردوده من الفائدة. ورأى ان الناس ستتريث لفهم آلية تسعير اليورو وتطوره في الاسواق.

يذكر أن المصارف اللبنانية زودت زبائنها بنشرات ارشادية تفيد عن آلية التعامل باليورو وتسعيره، اضافة الى كيفية نقل حساباتهم من العملات الاخرى اليه، وامكان اختيارهم بين الاحتفاظ بتحويلات من العملات الاجنبية كما تردهم من الخارج. على ان المصارف ستزود الزبائن وبالتفصيل كشوفات حول العائدات من اليورو.



هنا كان مقر محاكم التفتيش ومن هذا المكان انطلق تاريخ اميركا

□ قرطبة – ابراهيم خياط

■ دعة المكان لا تشي بالتاريخ العاصف والدموي الذي اتخذ من جدرانه مسرحاً له على مدى اكثر من ٤٣٠ سنة ولا بالأحداث الجسيمة التي عاشها على امتداد فترة تفوق الألفي عام.

زيارة «قصر الملوك المسيحيين» محطة اساسية في الجولة على احياء قرطبة. الصرح الكبير يقع الى الجنوب من «المسجد القديم» وتطالع ثلاثة من ابراجه لا تزال منتصبة الى الآن، الزائر لدى انعطافه قادماً من ناحية المسجد. وبوسع السائح ان يشاهد أيضاً اشغال الترميمات التي تسد اجزاء من القصر يستحيل دخول الزوار اليها بعد اجتيازهم البوابة الرئيسية ودفع الرسم المقرر للزوار.

ويقع القصر عند منعطف استراتيجي لنهر الوادي الكبير. وتلفت النظر الناعورة الخشبية الكبيرة، القائمة على جانب النهر، والتي تبقى معطلة اغلب ايام السنة لا سيما فترة الصيف حين تنحسر مياه النهر وتقل مع حلول فترة القيظ والحرارة.

ويُعتقد ان القصر كان يستخدم كمرفأ في الفترة التي سبقت وصول الأمويين الى المنطقة أي منذ عصر الرومان وحتى عصر القسيغوت.

وبنى الأمويون القصر، إلا ان تحصيناته واسواره اتخذت شكلها النهائي عام ١٣٢٨ حينما قرر الملك الفونسو الحادي عشر اعتماده مقراً ملكياً لإقامته.

وتعكس هندسته الهادئة والجسيمة الطراز القوطي في العمارة لا سيما داخل القبتين اللتين يحويهما برج المجد وبرج الأسود.

ويسحر الجو العذب لحدائق القصر الزوار في أي ناحية تلفتوا. الا ان هذا السحر الهادئ لا يخفي أهمية القصر الذي كان مكاناً لأحداث تاريخية شهدها العالم وادت الى تغيير وجهته الى اليوم.

ففي هذا المكان استقبل الملكان فرناندو الثالث واليزابيث الإيطالي كريستوف كولومبوس وخصاه، بعد وساطات، بلقاء كانت نتيجته انه حصل على التمويل اللازم لحملته التي قادته، في رحلة ذهاب وعودة استغرقت ثمانية شهور، الى اكتشاف القارة الاميركية.

وكان هذا اللقاء البالغ الأهمية فاتحة عهد جديد من الغزو الاستعماري للأميركتين أدى الى القضاء على أكثر من ١٥٠ مليوناً من سكانهما، في مدى قرن ونصف القرن، والى انطلاق صناعة استيراد العبيد في القارة الافريقية وتعزيز التنافس على النفوذ الاستعماري بين الممالك والامبراطوريات الاوروبية.

ويتوسط حديقة القصر تمثال كبير يجسد لقاء كولومبوس بالملكين. وتحرص مجموعات السياح على التوقف عنده لالتقاط الصور التذكارية.

ولم يلبث القصر ان استخدم مقراً لمحاكم التفتيش التي تشكل احدى اسوأ الحقبات في التاريخ الانساني المعاصر اذ عملت على ملاحقة واضطهاد ابناء الديانات الأخرى على قدم المساواة مع ابناء الديانة المسيحية نفسها. واستطاعت الكنيسة الاسبانية ممارسة نفوذها والاحتفاظ بحضورها الطاغي في المجتمع الاسباني على مدى القرون الماضية. واستمر هذا النفوذ حتى انتهاء عهد فرانكو عام ١٩٧٥ بعدما اقام الطاغية الراحل تحالفاً مع المؤسسة الدينية الكاثوليكية سمح لها، الى اليوم، بالتحكم في قطاعات كبيرة من الاقتصاد ووسائل الاعلام.

وكانت محاكم التفتيش بدات في فرنسا حيث خصصت لملاحقة المرتدين والهراطقة. إلا ان الملك فرناندو الثالث الذي كان يلقب بـ «القديس» وجد فيها سانحة مالية للانقضاض على الطائفة اليهودية التي مدته بالقروض لتمويل حروبه ضد العرب. وعلى اساس ان القضاء على اصحاب القروض سيلغي الديون من اساسها.

واستطاع فرناندو ان يفاقم شعور العداء لليهود الذين يُنظر اليهم في التاريخ الاسباني على انهم ساهموا في دخول الفاتحين العرب الى انحاء شبه الجزيرة الايبيرية. وتشكلت محاكم تفتيش اسبانية عُهد اليها بملاحقة «المسيحيين المزيفين» وفي نيسان (ابريل) عام ١٤٩٢، وبتحريض من الأب توماس دو توركيمادا الداعي الكنسي للملكة اليزابيث، وزوجها فرناندو وهو متحدر من والدين يهوديين اعتنقا المسيحية، والمسؤول عن محاكمة ١٠٠ الف شخص في ١٥ عاماً قبل وفاته عام ١٤٩٨ صدر أمر بطرد كل اليهود الذين رفضوا تلقي طقوس العمادة المسيحية. واضطر نحو ٥٠ الفاً الى ١٠٠ الف يهودي الى اعتناق المسيحة لتجنب الابعاد. إلا ان نحو ٢٠٠ الف من اليهود «السفاراد» او اليهود من اصل اسباني غادروا الى المقاصد الأخرى في منطقة البحر الابيض المتوسط.

وحط كثير منهم رحالهم في بلدان المغرب العربي وبقية البلدان العربية. وهم أجداد الجاليات اليهودية الاكثر عداء للعرب في المجتمع الاسرائيلي حيث هاجرت غالبيتهم من مواطنهم العربية بعد قيام اسرائيل. (لم تسمح اسبانيا بعودة اليهود رسمياً الى أراضيها إلا عام ١٩٨٢. وبلغ عدد اليهود فيها ١٥ الفاً اغلبهم قدم من المغرب).

وبعد اضطهاد اليهود، ومن القصر نفسه تتابعت حملات القمع ضد المسلمين. اذ بعد أعوام قليلة قرر الكاردينال سيسنيروس، الراعي الكنسي للملكة اليزابيث، ان الحرب لفتح اسبانيا كان هدفها القضاء على الثقافة الاسلامية جملة وتفصيلاً. فعمل على فرض عمليات اعتناق جماعية للمسيحية في صفوف المسلمين وعمل على إحراق الكتب العربية والإسلامية وحرم استخدام اللغة العربية. ولم يلبث المسلمون في منطقة الاندلس ان ثاروا لكنهم سرعان ما قضي على ثورتهم. وعام ١٥٠٢ خيروا بين باعتناق الديانة المسيحية أو المغادرة. واضطرت غالبية المسلمين، وعددهم يقدر بنحو ٣٠٠ الف الى القبول بطقوس العمادة والبقاء في اسبانيا. واطلق عليهم لقب الموريسكوس. إلا ان اعتناقهم للمسيحية كان سطحياً ولم يندمجوا ابداً في الديانة المسيحية. وانتهى الأمر بطردهم نهائياً من اسبانيا بين عامي ١٦٠٩ و١٦١٤.

وبقي القصر من عام ١٤٩٠ وحتى ١٨٢١ مقراً لمحاكم التفتيش البغيضة التي كانت تشكل نوعاً من اجهزة القمع السرية المنظمة والمتخصصة في اضطهاد وتعذيب الناس بسبب قناعاتهم... وبسبب الوشايات ضدهم.

وتغير استخدام القصر حالياً بعد تحويله الى صرح – متحف. وفيه وضعت مجموعات من الفسيفساء والآثار واللقى والتحف التي جمعت من مواقع التنقيبات الأثرية المجاورة. وفيه ايضاً ناووس مرصع بنقوش لافتة وهو يتميز بتصميمه البديع.

والناووس الذي يمكن رؤيته لدى ورود الردهة الكبيرة الأولى الى شمال المدخل يعود الى القرن الثالث. وهناك تحف اخرى تعود الى العهد الروماني وفترة حكم الامبراطور اغسطس.

وتتواصل التنقيبات في القصر الذي بني على مراحل تاريخية عدة والذي يحوي الكثير من الاعمال الفنية والفسيفسائية التي تحتاج الى مزيد من الصقل والصيانة لتستعيد بريقها الماضي ولتعيد لهذا الأثر التاريخي القه الماضي.

وسمحت عمليات التنقيب بالعثور على مواضع الحمامات العربية التي كان يستخدمها ملوك قرطبة وعلية قومها. ويمكن النزول في السراديب والسلالم ذات المصاطب الصخرية الى القبو حيث لا تزال معالم التراث «الصحي» الذي تركه الخلفاء العرب داخل القصر واضحة.

وتظهر هندسة الدهاليز المتعرجة داخل القصر وطريقة تقسيم منشآته ان الصرح بني على مراحل مختلفة. وبوسع الزوار ارتياد هذه المنشآت اذا قدموا بقصد التفرج والسياحة او دخلوه في عداد الذين يفدون اليه لحضور مؤتمرات او معارض او حفلات الزواج التي تنظم فيه بعدما جرى تحويله الى مقر لأنشطة اجتماعية وثقافية واقتصادية عدة تجرى في العاصمة القديمة للخلفاء الأندلسيين.

ولعل أجمل ما في القصر، بعيداً عن ذكريات تاريخه البشع، حدائقه الرحبة والشاسعة التي يوليها المسؤولون عن المبنى عناية خاصة.

ويشكل السير بين اقسام الحدائق ومسارب مياهها وآبارها متعة خاصة للناظرين. وتستقيم الأشجار والنصوب والنباتات والزهور في تنسيق بديع يتلمس وسطه خرير المياه المنساب بكل عذوبة طريقه الى آذان الزوار الذين يتنشقون عطر الورود وشذى الزهور التي تفوح في ارجاء الحدائق حيث لا تزال لمسة الملوك العرب حاضرة متألقة على رغم انقضاء نحو سبعة قرون على رحيلهم.



"طيران الامارات" تخفض ثمن المكالمات الهاتفية

□ لندن – «الحياة»

■ اعلنت «طيران الامارات» الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، تطبيق تعرفة جديدة على المكالمات الهاتفية في طائراتها، وذلك اعتباراً من مطلع السنة الجارية.

وبموجب هذه التعرفة، يستطيع ركاب «طيران الامارات» اجراء مكالماتهم الهاتفية او ارسال فاكس الى اي مكان في العالم خلال رحلاتهم وباسعار تقل بنسبة ٢٠ في المئة عن الاسعار القديمة. وتم تخفيض سعر الدقيقة الواحدة من ثماني دولارات الى ٦,٥ دولار.

يذكر ان التخفيض المذكور تم بالتعاون مع «ساتلايت ايركوم» الشركة المزودة لهذه الخدمة، و«انمارسات» التي تصل نظام الهاتف الجوي لطيران الامارات باربعة اقمار اصطناعية تابعة لها تقع على علو ٣٥,٨ الف كلم.

وقال مدير عام أول الخدمات الجوية دون فوستر ان كلفة تجهيز كل طائرة بنظم الهاتف والفاكس مرتفعة جداً، كما ان تعرفة الاتصالات بواسطة الاقمار الاصطناعية ما زالت مرتفعة ايضاً. وذكر ان «طيران الامارات» لا تهدف الى تحقيق الأرباح من وراء هذه الخدمة، بل تعتبرها اضافة الى مجموعة الخدمات التي تتميز بتقديمها لجذب مزيد من الركاب.

يذكر ان «الامارات» كانت أول خطوط جوية في العالم تزود جميع طائرات اسطولها باجهزة الهاتف والفاكس. وتضم الآن جميع طائراتها من طراز «ايرباص» اجهزة هاتف مركزية، بينما يضم كل مقعد من مقاعد طائراتها من طراز «بوينغ ٧٧٧» التسع، جهاز هاتف اضافة الى فاكس مركزي في الطائرة.

ويمكن لأي راكب الافادة من هذه الخدمات عن طريق الدفع بواسطة احدى بطاقات الائتمان او شراء بطاقة خاصة من احد مضيفي الطائرة.

توسع جديد لمنتجع "شيراتون ميرامار"

■ لندن – «الحياة» – قالت شركة «شيراتون» ان احد منتجعاتها الواقعة على البحر الاحمر اثبت انه يحظى بشعبية وإقبال كبيرين بدليل تم تنفيذ مشروع توسع في هذا المنتجع بعد مضي عام واحد فقط على افتتاحه.

وافادت ان منتجع «شيراتون ميرامار» في الجونا اضاف ٦٠ غرفة الى غرفه الأساسية البالغ عددها ٢٨٢ غرفة بما في ذلك جناحان لرجال الاعمال.

واشارت الى شهرة منتجع الجونا، الواقع شمالي الغردقة، الذي يتمتع بشاطئ نظيف يمتد نحو عشرة كيلومترات وبمياه هادئة زرقاء وطراز معماري متميز. وتعد رحلات القوارب وسيلة التنقل المفضلة للتجول حول مركز قرية الجونا بمحلاتها التجارية التي تجذب المتسوقين ومقاهيها ومطاعمها الراقية.

واعتمد في غرف «شيراتون ميرامار» الجديدة الطابع المعماري النوبي نفسه الذي نال المصمم مايكل جريفز بفضله جائزة عالمية وجعل من المنتجع نموذجاً للمعماريين المحترفين والهواة على المستوى العالمي. ويبني للغرف الجديدة بهو خاص بها يماثل تصميم المنتجع الاصلي في عمارته والوانه الجذابة.

ويقوم منتجع «شيراتون ميرامار» على تسع جزر تربط بينها وبين مختلف المرافق الاخرى جسور خشبية. وابرز ما في المنتجع المنطقة التي تحيط ببركة السباحة، البالغة ثلاثة آلاف متر مربع، والبرك الثلاث الاخرى المصممة خصيصاً للأطفال.

وتعد الرياضات البحرية، لا سيما الغطس والغوص العميق، احد عوامل الجذب الرئيسية للسياح الذين يتدفقون على المنتجعات الواقعة على البحر الاحمر. ويستفيد نزلاء «شيراتون ميرامار» وهم من الفئة الأعلى انفاقاً، من المرافق القائمة في المنتجع بكاملها. ويتضمن المنتجع، الذي افتتح منذ عام واحد فقط مركزاً خاصاً به للرياضات المائية ومارينا لممارسة انشطة الغطس والغوص العميق والتزلج الشراعي والابحار ومدرسة داخل النادي لتعليم التزلج على الماء

سباق صحافي في "مهرجان دبي للتسوق"

■ لندن – «الحياة» – اعلن محمد القرقاوي مساعد مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي، منسق عام مهرجان دبي للتسوق ٩٩ تخصيص جائزة لأفضل موضوع صحافي باللغتين العربية والانكليزية محلياً وعربياً وعالمياً. وأخرى لأفضل صورة محلياً خلال مهرجان هذا العام الذي سيقام من ١٨ آذار (مارس) إلى ١٤ نيسان (ابريل) المقبلين.

واضاف «تأتي جائزة الصحافة لتكريم جميع الصحافيين عبر اختيار عدد منهم كل عام لنيل هذه الجائزة الرفيعة في فئات محددة تقديراً من اللجنة المنظمة للمهرجان للدعم الذي تقدمه وسائل الاعلام لهذا الحدث الفريد». واشارت الدراسات الاحصائية التي تولتها شركة مختصة في هذا المجال إلى أن نحو ٢٨٥ مليون قارئ مقارنة مع ١٤٠ مليون قارئ في «مهرجان ٩٧» تابعوا الحدث السنة الماضية عبر مجموعة مقالات ومواضيع وصور ساهمت في نقل احداث المهرجان.

وبالاضافة إلى الصحافة المكتوبة ساهمت المحطات التلفزيونية الفضائية في بث فعاليات المهرجان وبلغات عدة ضمن ٧٩٦ ساعة بث مقارنة مع ٢١١ ساعة بث عام ١٩٩٧.

يذكر ان «مهرجان دبي للتسوق» منح في دورته الثالثة التي اقيمت العام الماضي جوائز عدة للصحافيين فاز بها كل من محمد الشيتي من «القبس» الكويتية عن فئة افضل موضوع خليجي، ومايكل فرنشمان من مجلة «ذا ميدل إيست» عن فئة افضل موضوع انكليزي عالمياً، ونجوى ضاهر من جريدة «الخليج» عن فئة افضل موضوع عربي محلي، وانتوني دي سيلفا من جريدة «خليج تايمس» عن فئة افضل موضوع محلي باللغة الانكليزية، وفاز المصور محمد خليفة من جريدة «الاتحاد» بجائزة افضل صورة.

السياحة الرمضانية في الكويت: عالم التزاور والتواصل

□ لندن – «الحياة»

■ السياحة جولة في عالم الثقافة ورحلة الى لقاء ايقاع الحياة، لكنها اولاً وقبل كل شيء زيارة الى الموروث وعالم الفولكلور والتصاق بهوية خاصة ربت عليها البيئة وتميزت بها عن غيرها من المجتمعات.

تتحفنا صناعة السياحة كل يوم بجديد، فالسفر اختصر المسافة كما اختصر الزمن، وبات اختلاط الحضارات والسعي الى تعليب «الترفيه» و«التسلية» في قوالب متكررة يفتقد الى دبيب الروح الحارة التي تعطي لتجدد الوقت معنى مختلفاً كل لحظة يبرر الرحلة، اي رحلة.

في غمرة اقبالنا على محاكاة تقاليع الغرب وانبهارنا بأضواء النيون ودعايات السفر وأحلام الترحال نسينا ان السياحة العربية – العربية ليست للبحث عن الرزق واعادة توزيع الثروات وانما للتعارف والتلاقي. الأصيل كان دائماً يسكن الصحراء ويكتم بقاياه عند اطراف الشواطئ. المتنبي وغيره من عشاق الاصالة رحلوا اليه، لكنه اليوم يبقى مسمراً امام اعيننا نحتاج الى اكتشافه اذا قررنا ان السياحة بين العرب هي اعادة اكتشاف.

ايقاع الحياة التي نعيش لا يعود فيستوي كما كان أجدادنا وأجداد اجدادنا الا في فترات لا يستطيع التأثر بالتقاليع المستوردة ان يغيرها. ورمضان في جميع لياليه يستيقظ حافلاً بالموروث مليئاً بعادات ضيافة وتواصل تجعل عالم الجزيرة العربية مستقلاً بذاته نابضاً بفولكلور من نوع خاص يحتاج الى السفر اليه لتذوقه كما التمتع به.

في الكويت يلقي المرتحل متاعه ويستعد ليعيش ساعات ايامه على نسق الاشهر الاحد عشر التي تملأ بقية السنة. لكن الزيارة تصبح سياحة من نوع دافئ تقهر برد الشتاء وتنعش في الذاكرة جينات حنين الى سهرات السمر ولقاءات الرجال حول معاني الكلام واختزال الذاكرة، ليصبح القمر مشاهداً ومتفرجاً بدل ان يكون شاشة مشاهدة متفردة في كبد السماء.

من يزر أحياء الكويت من الشويخ والشامية الى قرطبة واليرموك والسرة يكتشف في قالب مسافة صغيرة غزارة العالم الذي يلجه وتمتد معالمه على مئات الديوانيات هي خلية التواصل بين الناس.

في الأيام العادية تكون الديوانية على موعد اسبوعي مع زائريها المتوقعين وغير المتوقعين، يكفي ان تعرف الموعد فتذهب وتدخل لتلقى الترحيب وتصبح محور التساؤلات والاحاديث، ويقدم اليك الشاي والقهوة الخاصة المفعمة بالهال، وقبل ان تغادر تكون قد تعرفت الى جانب من انشغالات المجتمع وأفراده.

لذلك هنا في سياحة من نوع آخر، سياحة الى الانسان المختلف الذي يعارك بيئة سلبية جادت عليه بالذهب الأسود ومكّنته من تلطيف شظف العيش واستيراد كل اساليب الرفاهية ووسائلها، من قبيل لمعرفة ولكن ايضاً من قبيل التمرد على الطبيعة.

الديوانية هي كذلك وسيلة الاعلام الاكثر فاعلية وأهمية في هذا المجتمع، لا أحد يتعدى على حرمتها وسرها. فللمجلس آدابه وقواعده وسلوكياته!

اما في شهر رمضان المبارك فان الديوانية مفتوحة كل يوم، بعد صلاة العشاء، وحتى صلاة الفجر. الشهر كله ايام عيد يعيشه الكويتيون وتعيشه هكذا معهم، في طقوس مقطعة بوجبات دسمة. بداية السهرة هي غالباً موعد «الغبقة»، اذ تستقدم الحلوى بكل انواعها، العربية والغربية، من البقلاوة والكنافة والقطايف والكاتو، فضلاً عن كل ما توافر من فواكه طازجة او مجففة. هذه وجبة الضيافة الرمضانية، وهي تحل اجتماعياً خلال شهر الصوم محل الغداء او العشاء او شاي بعد الظهر. كما انها صيغة مبتكرة للمناسبات التي تحتفل بها المؤسسات من دون ان تحتجز المدعوين وقتاً طويلاً.

اما وجبة السحور، بعد منتصف الليل فتختلف عن الافطار في انها تتحرر قليلاً من الطابع العائلي، فتصبح فيها تلبية الدعوات وتوجيهها.

السحور هو النهاية الطبيعية لجلسات السمر التي تشهدها الديوانيات، بعد لعب الورق ومجادلاته التي لا تنتهي، او لعب طاولة الزهر ومبارياتها التي لا تخلو من الصخب. وما ان يتراخى الليل حتى يبدأ استقبال يوم جديد، صفوف طويلة من السيارات تشق طريقها الى الجوامع الكثيرة المنتشرة في كل الانحاء. وقت للصفاء والتأمل والصلاة. ان ساعة واحدة في رحاب مسجد اليرموك، والاستماع الى شروح القرآن الكريم قبل صلاة الفجر، تكفي للعودة الى اعماق الذات والالتقاء مع فرح الوجدان.

الى الديوانيات، ها هي الفنادق تستكمل اجواء الفرح الرمضاني. كل منها نصب خيمة في الخارج وفرشها بديكور شرقي لطيف. هناك تجد اناساً من كل العالم، ولكن خصوصاً من الكويت، التقوا لإحياء هذا الموسم الاستثنائي الفريد. بعضهم يحتفل بعيد ميلاده على انغام تخت شرقي شكل للمناسبة، والبعض الآخر يواكب كركرة نارجيلته او يحتسي عرق سوس او شيئاً من الجلاب وقمر الدين والتمر الهندي.

خيمة فندق «سفير» او «هوليداي إن» او «الحياة ريجنسي» وغيرها ملتقى السحور للجالية المتعددة الجنسية او الاعلاميين او الشعراء او الديبلوماسيين. قبل السحور او ما بعده مباشرة هو الوقت الامثل لاجراء بعض لقاءات العمل الخاطفة لحل مشكلات يضيق لها الوقت خلال النهار.

رمضان في بلدان الخليج كما في بقية البلدان العربية يحمل طابعاً خاصاً. لن تذوقه حتى تقصده في جولة في عالم التراث وإيقاع الحياة. الاجواء الرمضانية هي الطريق الامثل للتواصل والتزاور.



مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣.٠٠٠	٣٧,٥٠	٣٧,٢٠	٣٧,١٤	٣٥,٤٨	١,٦٦
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢٥.٢٣٤	٦٥,٦٣	٦٨,٩١	٦٨,٦٠	٦٥,٦٣	٢,٩٧
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,٥٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٢٤٥	١٨,٠٠	١٨,١٠	١٨,٠٩	١٧,٩٨	٠,١١
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦١٨.٨٢٠	٣٢,١٣	٣٢,٦٨	٣٢,١٥	٣١,١٣	٠,٩٢
	بنك مصر الدولي	٣٧.٩٢٥	٧٦,٨٧	٨٠,٠٠	٧٨,٨٥	٧٦,٨٧	١,٩٨
	البنك الوطني المصري	٨٨٤	٤٠,٠٠	٤١,٠٠	٤٠,٣٧	٣٩,٩٣	٠,٤٤
	البنك المصري الامريكي	٦.٩٣٨	٥٥,٠٠	٥٧,٠٠	٥٦,٧٤	٥٥,٠٢	١,٧٢
	بنك المهندس	٤.٥٧٥	١٥,١٨	١٦,٧٦	١٥,٨٧	١٥,٩٧	٠,١٠-
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢٢.٢٠٠	٢٦,١٠	٢٧,١٩	٢٦,٦٤	٢٥,٩٣	٠,٧١
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٢٣٠	٤٢,٠١	٤٤,٤٧	٤٣,٠٥	٤٢,٣٧	٠,٦٨
	الاهرام للمشروبات	٨٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢١٥,٣٤	٢١٠,٢٨	٥,٠٦
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٢٥٠	١٠,٠٤	١٠,٥٠	١٠,١٠	١٠,٠٠	٠,١٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩١.٨٣٨	١٤,١٠	١٤,٤٢	١٤,٤١	١٣,٧٤	٠,٦٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧٧.٢٩٥	٣٠,٦٥	٣١,٩٠	٣١,٢٥	٣٠,٦١	٠,٦٤
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٥٥٠	٤٣,٥٠	٤٥,٠٠	٤٤,٨٦	٤٤,٨٤	٠,٠٢
	العامة للصوامع والتخزين	١٤.٧٠٨	٤٩,٠٠	٥١,٥٥	٥٠,١١	٥٠,٢٣	٠,١٢-
	مطاحن مصر العليا	٢٢.٧١٥	٤٣,٥٠	٤٤,٤٦	٤٣,٦٣	٤٢,٩٨	٠,٦٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٦٥٠	٣٣,٢٢	٣٣,٢٢	٣٣,٢٢	٣٣,٢٢	٠,٠٠
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٢.٢٧٥	٢٥,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٧٣	٢٥,٠١	٠,٧٢
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥	٢٩,٥١	٢٩,٥١	٣٠,٢٧	٣٠,٢٧	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٤.٨٥٢	٧٩,١٠	٧٩,٩٢	٧٩,٨٧	٧٦,١٢	٣,٧٥
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٩٦٥	١٧٧,٠٠	١٨١,٠٠	١٨٠,٨٣	١٨٠,٨١	٠,٠٢
	فايزر مصر	١.٢٥٠	٣٣,٥٠	٣٣,٥٠	٣٣,٥٠	٣٣,٩٩	٠,٤٩-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠٠	١٠,٤٠	١٠,٤٠	١٠,٤٠	١٠,٦٦	٠,٢٦-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٥.٤٦٤	٤,٠١	٤,٢٣	٤,٠٥	٤,٠٣	٠,٠٢
	العربية للأدوية	٦.٥٥٣	٥٧,٥٠	٦٢,٠٠	٦٠,٨٣	٥٩,٢١	١,٦٢
	النيل للأدوية	١٠٥	٦٨,٥٠	٧١,٧٤	٧١,٥٨	٧١,٧٤	٠,١٦-
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١١٤,٠٠	-
	ممفيس للأدوية	٨	٩٢,٠١	٩٢,٠١	٩٦,٤٢	٩٦,٤٢	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٣.٠٩٥	٤٣,٣٧	٤٤,١٠	٤٣,٨٢	٤٣,٣٧	٠,٤٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.١٠٠	٣٥,٢٠	٣٦,٠٠	٣٥,٩٢	٣٥,٠٠	٠,٩٢
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠٨.٤٠٠	١١,٦٢	١٢,١٩	١٢,١٦	١١,٦١	٠,٥٥
	النساجون الشرقيون	٦.٩٢٠	٧٩,٠٠	٨١,٥٨	٨١,٠٣	٧٧,٧٠	٣,٣٣-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٨,٨٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٥,٩٦	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٩.٥١٥	٨٤,٩٣	٨٦,٠٠	٨٥,٨٤	٨٤,٩٣	٠,٩١
	للمشروعات الصناعية والهندسية	٢٩.٥٤٢	٥١,٠٠	٥٢,٣٠	٥٢,١١	٥٠,٢٨	١,٨٣
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٥	١٥٤,٠٠	١٥٤,٠٠	١٥٩,٧٤	١٥٩,٧٤	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢٩٧	٣,٧٠	٣,٧٥	٣,٧٣	٣,٨٩	٠,١٦-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٧٢٥	٤٦,٥٠	٤٧,٠٠	٤٦,٦٥	٤٧,٩٥	١,٣٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٦٨٠	١٠,١٩	١٠,٧٠	١٠,٥٧	١٠,٢٩	٠,٢٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٠٠	١١,٤٠	١١,٤٠	١١,٤٠	١١,٠٠	٠,٤٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١١.٥٥٠	٧,١١	٧,٣٠	٧,١٨	٧,٤٣	٠,٢٥-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٦.٨٩٤	١٩,٥٥	٢٠,٢٥	١٩,٩٤	١٩,٨٣	٠,١١
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٦٧٥	٦,٥٥	٦,٨٠	٦,٦٠	٦,٥١	٠,٠٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٧.٧٤٠	١١٠,٣٩	١١٥,٩٠	١١٥,٣٣	١١٠,٣٩	٤,٩٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣٤.١٥٠	١٩٧,٠٩	١٩٨,٠١	١٩٧,١٦	٢٠٧,٤٦	١٠,٣٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٧٥	١٤,٢٥	١٤,٥٠	١٤,٣٢	١٤,٢٤	٠,٠٨
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٣٠	١٤,٣٥	١٤,٧٠	١٤,٥٤	١٤,٠٠	٠,٥٤
	السويس للاسمنت	٢٦.٧٢٥	٥٥,٠٠	٥٦,٠٠	٥٥,٥٨	٥٤,٤٩	١,٠٩
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٣٣.٧٣٠	٥٤,٦١	٥٧,٢٥	٥٧,٠٥	٥٤,٦١	٢,٤٤
	اسمنت العامرية	٣٦.٩٩٥	٥٩,٥٠	٦٠,٥٠	٦٠,١٦	٥٨,٨٢	١,٣٤
	اسمنت طرة المصرية	٦٣.٦٣٣	٦٩,٠٠	٧٢,١٠	٧٠,٦٧	٦٨,٦٧	٢,٠٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٤٠٠	٥٢,٥٠	٥٣,٠٠	٥٢,٩٦	٥٢,٩٩	٠,٠٣-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٨,٦٥	٠,٣٥
	القاهرة للدواجن	٢٣.٩٥٠	٢٣,٩٥	٢٥,٠٠	٢٤,١١	٢٥,٢١	١,١٠-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٦	٨٣,٠٠	٨٣,٠٠	٨٥,٧٩	٨٥,٧٩	٠,٠٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٢٧٠	٦١,٠٠	٦٢,٥٠	٦١,٩٧	٦٢,٠٠	٠,٠٣-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	البنك الوطني العماني	١٣.٤٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٧٠	٤,٠٠٠	٤,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.١٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١١.٤٣٧	٢,٨٥٠	٢,٩٦٠	٢,٨٥٠	٢,٨٢٠	٠,٠٣٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٨٢.٩٠٠	١,٦٣٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية المتحدة القابضة	١٠.٦٠٠	١,٢٩٠	١,٣٣٠	١,٣٠٠	١,٢٩٠	٠,٠١٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٢٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٥٣.٠٧٧	٢,١٣٠	٢,٢٣٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٧.١٧٠	٢,٣٧٠	٢,٥٢٠	٢,٣٧٠	٢,٤٥٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٢٣.٧٠٠	٠,٩٦٠	١,٠١٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-		-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٥٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٨.٧٠٠	٢,١٤٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٢,١٠٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٢.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٠٠	٠,١٠٠-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٣٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	٥٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٤٠	٠,٠٤٠-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٧٠٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٢٥٠	٠,٠٩٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	٥٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	٣.٥٠٠	١,٣٣٠	١,٣٧٠	١,٣٣٠	١,٤٠٠	٠,٠٧٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١٧.٣٠٠	٢,٠٥٠	٢,٢٠٠	٢,٠٦٠	٢,١٠٠	٠,٠٤٠-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٧.٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٢,١٧٠	٠,٠٧٠-
	النهضة القابضة	٤.٠٠٠	١,٠٤٠	١,٠٦٠	١,٠٤٠	١,٠٩٠	٠,٠٥٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١١.٧٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٩٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	١.٠٣٩	٠,٩١٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٥٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٤٥	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١٧.٣٠٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٣٥.٦٥٠	١,٧٨٠	١,٨٤٠	١,٨٢٠	١,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,١١٠	-
	بنك مسقط الدولي	١٣.٢٠٠	٣,٧٧٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٦.١٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٦٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٥.٢٠٠	٠,٥١٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٣٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٤.٠٠٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	١.٨٠٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٢٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٥.٨٧٢	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	١٠.٥٧٦	١,٠٣٠	[illegible]	١,٠٦٠	١,٠٨٠	٠,٠٢٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٢٩.٥٨٧	٢,١٠٠	٢,١٤٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٧.٥٩٨	١٤٧	١٤٨	١٤٨	١٤٧	١
	بنك الجزيرة	٧.٧٣٦	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	بنك الإستثمار	٤.٠١١	١٦٧	١٦٨	١٦٧	١٦٨	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٣٥	-
	البنك الفرنسي	٧.٥٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	البنك البريطاني	-	-	-	-	٢٥٧	-
	البنك العربي	١٧٠	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٦٠	١-
	البنك الامريكي	٧٥.٧٨٣	٢٩٦	٣٠٣	٣٠٣	٢٩٦	٧
	شركة الراجحي	١.٧٠٠	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٣	٤٢٣	٠
	السعودي المتحد	٣.٠٢٥	١٣٠	١٣١	١٣١	١٣٠	١
الصناعة	سابك	٤.٢٩٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧	٠
	الاسمدة	٢٣٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٥	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠	-
	صافولا	٢٠٠	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٦	١-
	التصنيع الوطنية	١.٥٠٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	الدوائية	٥٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	الغاز	-	-	-	-	٥٨	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨١	-
	الغذائية	-	-	-	-	٩٤	-
	الكابلات	٢.٧٥٨	٣٧	٣٨	٣٧	٣٩	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٢٤	-
	صدق	٥٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٥	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٨	-
	اللجين	-	-	-	-	٣٢	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٦	-
	اسمنت اليمامة	٤.٩٤٦	٢٥٦	٢٦٠	٢٥٧	٢٦٠	٣-
	الاسمنت السعودية	٣٨٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
	اسمنت القصيم	٢.٠٤٥	١٧١	١٧٢	١٧٢	١٧١	١
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
	اسمنت ينبع	٤.٠٨٤	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٧١	-
	اسمنت تبوك	١٥٥	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٦	-
	النقل البحري	٢٧٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	النقل الجماعي	-	-	-	-	٤٩	-
	السيارات	-	-	-	-	١٣	-
	المواشي المكيرش	٤٨.٩٨٢	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٧	-
	عسير	٥٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	طيبة للاستثمار	٥.٥٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	
	مكة للانشاء	-				٢٢٧	-
	مبرد	٣.٧٧٢	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	
	العزيزية بنده	-	-	-	-	٢٨	-
	الباحة	١١٠	١٩	١٩	١٩	٢٠	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢	-
	التعمير	-	-	-	-	٣٥	-
	ثمار	-	-	-	-	٣٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٥٠٠	٨٧	٨٩	٨٩	٨٨	١
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٤	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٥	-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٦٤	-
	حائل الزراعية	٢.٢٩٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٤	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٥٢	-
	الشرقية الزراعية	٥٠٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٢	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	٢٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٣	٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٢٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٢٧٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	١٧٠	-
	البنك الاهلي	١.٤٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٧٠	-
	البنك العقاري	٤٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٨	٤-
	بنك برقان	٨٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٦٥.[illegible]	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	١٧٠	-
	التسهيلات التجارية	٤٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٢٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٠٠	-
	مشاريع الكويت	١.٠٦٠.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٧	٩٨	١-
	الاهلية لاستثمار	-	-	-	-	١٩٠	-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٤	-
	المستثمر الدولي	٤٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٠	١٠
	البيت اوراق مالية	٢١٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	-	-	-	-	١٨٦	-
	م. الأوراق المالية	١٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤١٠	-
	المركز المالي	٢٠٠.٠٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٨	١-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٥٥	-
العقار	عقارات الكويت	٦٠٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦	٠
	العقارات المتحدة	١.٣٤٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٤	١٢٦	٢-
	الوطنية العقارية	٦٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٥٦٠.٠٠٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	التمدين العقارية	٢٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٤	٦-
	الدولية م.ا	-	-	-	-	١٥٤	-
	اجيال	-	-	-	-	١١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٨٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٠	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٨	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٥٠	-
	صناعات التبريد	٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٤٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٣٠	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٧٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٢٤٠	٨-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٨	-
	سكب.ك	-	-	-	-	٧٦٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	ص.متحدة	١٢٠.٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المخازن العمومية	١.٦٠٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٤	٤
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٣٧٧.٥٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٢٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٨٠	١٠-
	المجموعة البترولية	٧١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الوطنية للتنظيف	١٨٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠-
	م. سلطان	١٩٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٨٥	-
	الاسماك الكويتية	١٢٠.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٤٨٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٦	٢-
	شعاع	٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٥٢	٨-
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٤	-
	اسمنت الخليج	٢٨٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٢	٠
	اسمنت ام القيوين	٢٠٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٤	٢-
	اسمنت الفجيرة	١٨٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٣٥٠	٢١٥,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٥,٠٠	٢,٠٠
	البنك الأهلي	٢٠.٠٨٧	١,٥٢	١,٥٤	١,٥٣	١,٥٤	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	٢٥٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٨٥	٠,١٠-
	بنك الاردن	٥.٠٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٣	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٥٠	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٧	٠,٠٣-
	بنك الإسكان	١١.٨٥٠	٢,٧٧	٢,٧٩	٢,٧٤	٢,٧٤	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٦.١٠٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٣	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك الاستثمار العربي					٢,٣٠	
	البنك الإسلامي الاردني	٨.٥٠٠	١,٦٦	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٦	٠,٠٣
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاردني للاستثمار	٥٥٣	١,٣٤	١,٣٦	١,٣٤	١,٣٧	٠,٠٣-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٢.٠٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	٢.٠٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٩٧.٧٧٠	١,٦٨	١,٧٢	١,٧٠	١,٦٨	٠,٠٢
	كهرباء إربد	١.٠٠٠	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٧٠	٠,٠١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	١٠,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠١	-
	المحفظة الوطنية	٧٥٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تاجيركو					١,٠٦	-
	المركز الأردني	١٥٠٠	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٢٦	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٢٠٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٣.٤٠٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	النقل البري	١.٨٠٠	١,١٥	١,١٧	١,١٧	١,١٤	٠,٠٣
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	١٠.٤٩٨	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	١٨.٧٧٧	٣,٢٩	٣,٣٣	٣,٢٩	٣,٣٧	٠,٠٨-
	الفوسفات	٧١.٤٥٠	١,٧١	١,٨١	١,٨١	١,٧٢	٠,٠٩
	البوتاس العربية	٧٢.٣٨٣	٣,٢٤	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٢٤	٠,١٦
	مصفاة الأردن جويترول	٢٢٠	١٠,٥٣	١٠,٥٥	١٠,٥٥	١٠,٥٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	١.١٠٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	١٠٠	٥,٧٦	٥,٧٦	٥,٧٦	٦,٠٦	٠,٣٠-
	العربية للأدوية	٢٩.٢١٢	٢,٨٣	٢,٨٩	٢,٨٨	٢,٨١	٠,٠٧
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافق الصناعة	١.٠٥٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الالومنيوم ارال	٥.٣٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١١.٥٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	١٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٤٨	٠,٠٢
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	البتروكيماويات	٦٥٠	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٢٩	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٠١	-
	الوطنية للكوابل	١.٧٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	٢٨.٧٠٠	١,٢٣	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٣	٠,٠٥
	الزيوت النباتية	٢٥٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٤.٢٥٠	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٤	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٧٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٣	-
	السجائر الدولية	١٠.٩٠٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢١	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	١٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٢٨	٠,٣٣٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٢	٠,٣٨٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٦٠	٠,٢٨٠	٠,٠٢٠-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٦٨	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٤,١٢	٤,٠٩	٠,٠٣
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٤	٠,١٧٥	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٤	٠,٢٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٠١
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٤٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٨	٠,٢٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٣٦	٠,٠٠٤
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٦١٥	٦١٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١١٣	١١٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٥	٥٤	١
	بنك الشارقة الوطني	٣١	٣٢	١-
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	٢٢	٢١	١
	بنك الإمارات الدولي	٤٩	٤٩	٠
الصناعة	أبو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الأهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اتصالات	١٨٠٠	١٨٠٠	٠
	شركة الحرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٣	١/١٢	١/١١	١/٨	١٩٩٩/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٩/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٤٠٣,٦٠	١٣٣٦٠,٩٧	١٣٣٦٨,٤٨	١٣٣٩١,٨١	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٣٠١,٤١	٩٤٧٤,٦٨	٩٦١٩,٨٩	٩٦٤٣,٣٢	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٨٥٠	٦٠٣٣,٦	٦٠٨٥	٦١٤٧,٢	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٣١,٨٠	٥٢٠٠,١٠	٥٢٧٠,٦٠	٥٣٩٢,٨٤	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٥٨,٧٢	٤١٠٠,٧٠	٤٢٠١,٩٠	٤٢٤٥,٤٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٧٩,٨٨	٤٦٤٩,٢٢	٤٦٧٦,١٨	٤٧٦٧,٠١	٥٣٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٢٧٣,٧٧	١٠٧١١,٥٦	١٠٦٣٤,٢٧	١٠٧٢٢,٧٠	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٥٠٦,٠٦	١٥٣٦,٩٨	١٥٤٣,٠٨	١٠٤٥,١٨	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	للمؤشر العام	٢٨٢٢	٢٨٤٦,٣	٢٨٤٩,٤٠	٢٨٥٦,٣	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1255	-42	1358	882
ADMIRAL	1247.5	-60	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	101	1.75	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	68	-1	75.75	49.5
AIRTOURS	373.5	-8	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	843	-15	964	774
ALLIANCE UNICHEM	562	-0.5	602.5	370
ALLIED DOMECQ	495	-21	634	389.5
ALLIED ZURICH	929	-23.5	1022	476
AMVESCAP	518.5	-27.5	743	263
ANGLIAN WATER	780	-15	960.95	780
ARJO WIGGINS APL.	111	-4	254	93.5
ARRIVA	369.5	-10.5	512.5	332
ASDA GROUP	159	-2	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	562.5	19	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	274.5	-5.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	246	-6	292.5	172
BAA	717.5	-1	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	736	-25	793	459
BARCLAYS	1317	-82	1949	838
BASS	774	-31	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0	98	77
BBA GROUP	350	-16.5	535	285.5
BG	379	5.75	429.5	295.5
BILLITON	119.75	-2.25	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	290	-0.25	400	240
BOC GROUP	835	-14	1035	698
BODYCOTE INTL.	702.5	-72.5	1282.5	677.5
BOOTS	999.5	-10.5	1070	802
BOWTHORPE	370	7.5	603.5	306.5
BP AMOCO	884	-22.5	968.5	737
BPB	188	-8.75	440	188
BRIT.AEROSPACE	493.5	-14.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	628	-25.5	653.5	318.78
BRIT.SKY BCAST.	412	-13.25	539	342
BRITANNIC	1220	-50	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	400	3.75	703	308.25
BRITISH ENERGY	685.5	2.5	688	412
BRITISH LAND	487	-15	803	441.5
BRITISH STEEL	103	-4	172	87.5
BRITISH TELECOM.	903	-16.5	1011.5	516.5
BTP	354	-16.5	578	316.5
BTR	113	-3.5	228.31	95
BUNZL	244.5	0	343.5	199
BURMAH CASTROL	822.5	-7.5	1330	770
CABLE & WIRELESS	808	-34	888.5	495
CABLE & WIRELESS COM	665	-5.5	716.5	266
CADBURY SCHWEPPES	953	-45.5	1042	685
CAP.SHOP.CENTS.	354.5	-2	459	320.5
CAPITA GROUP	516.5	-18.5	626	331
CARLTON COMMS.	558	3	585	353.25
CATTLES	665	1.5	680	408
CENTRICA	116	-2.75	126.75	83
CGU	886	-37	1280	736
CMG	1750	-55	2245	827.5
COBHAM	735	-12.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	106	-6	191	104
COLT TELECOM	1009	-28	1124.5	178.13
COMPASS GROUP	698	-39	760	390.5
COMPUTACENTER	513.5	-21.5	783	362.5
COOKSON GROUP	122.5	-12	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2805	5	3170	1950
DEBENHAMS	332	-17	426.5	276.5
DIAGEO	662	-33	778.5	480.5
DIXONS GP.	955	41	955	472.5
ELECTROCOMP.	382	-1.75	601	311
EMAP	1080	-12	1247.88	807.56
EMI GROUP	380	-18.5	607.5	312
ENERGIS	1380	-41	1552.5	300
ENTERPRISE OIL	280	1	604	278
EUROTUNNEL UNITS	76	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	405.5	-2	503.5	235
FKI	137	-3.5	227	102.5
FLEXTECH	631	19.5	631	465
GALLAHER GROUP	402	-16	460	306.75
GENERAL ELEC.	551	-13	573	359.46
GKN	741	-25	925	535
GLAXO WELLCOME	2135	-57	2288	1490
GRANADA GROUP	1098.5	-47	1208	683.5
GREENALLS GP.	291.5	-17.5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	195.5	-7	295	186.5
GT.UNVL.STORES	585	-10	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	334.75	-2.25	474.34	230
HALIFAX	784	4.5	977	678
HAMMERSON	381.5	-14	537.5	331.5
HANSON	468.5	8	488.25	250
HAYS	557	-25.5	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1635	-118	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1525	-103	1913	967
HYDER	795	2.5	1048.5	748
IMI	205.5	-18.5	532	205.5
IMP.CHM.INDS.	495.5	-18	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	640	8.5	679	401.5
INCHCAPE	123	-8.5	233.5	91
JARVIS	599.5	-60.5	787.5	371
JOHNSON MATTHEY	383.5	-26	640.5	265
KINGFISHER	625	0.5	694	425
KWIK-FIT HDG.	436	-15.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	228	-15	360	195.5
LAND SECURITIES	769	-6.5	1155	745
LAPORTE	439	-12	879	398
LASMO	102	-2	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	773	-30.5	829	522
LIBERTY INTL.	459	-15	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	816	-48.5	1075	575.5
LOGICA	562	-30.5	602.5	236.5
LONRHO	317	-10	355.76	222
LUCASVARITY	217.5	-9	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1597.5	-12.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	326	-7	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	392.5	-11	619.5	390.5
MEPC	430	-10	604.28	373
MIRROR GP.	170.5	1.5	248.5	137
MISYS	471	-4	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	183.5	-79	500.5	183.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	314	-0.5	314.5	233.5
NAT.WSTM.BANK	1058	-113	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1048.5	-25.5	1121.5	691.5
NATIONAL GRID	495.5	-5.75	510	268
NATIONAL POWER	509	-4.5	694	482.5
NEXT	560	-8.25	835	352
NFC	108.5	-2.5	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	121.5	-3.5	236	117
NORTHERN ROCK	578	7	668.5	485
NORWICH UNION	463.75	-10.75	523	393
NYCOMED AMERSHAM	405	-3	489.36	332
OCEAN GROUP	776.5	-47.5	824	476.6
ORANGE	875	-58.5	945	253
PEARSON	1249	-44	1295	761
PEN.&ORNTL.DFD.	614	-20	1007	489
PENNON GROUP	1121.5	-1	1169	864.5
PERPETUAL	3392.5	-12.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	56.5	1	148	53.5
POWERGEN	787	-3	893	731
PROVIDENT FINL.	925	12	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	892	-62	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	350	-12.5	427	246.5
RAILTRACK GP.	1432	-22	1768	840
RANK GROUP	205.5	-3.75	410	205.5
RECKITT & COLMAN	738	-12	1300	720
REED INTL.	480	-9.25	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	442	-18.75	462	280
REUTERS GP.	772	-7	779	418.5
REXAM	173	-10	305.18	154
RIO TINTO (REG)	717	-19.5	893	566.5
RMC GROUP	642	-18	1400	616
ROLLS-ROYCE	241.5	-5.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	486	-36	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1029	-46.5	1127	561
SAFEWAY (UK)	287	3	396	263
SAGE GROUP(THE)	1675	-45	1782.5	904
SAINSBURY (J)	460	-8.75	580	447
SCHRODERS	1102	-48	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	604	-10.5	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	680	-33	945	656
SCOTTISH POWER	607	-21	675	485
SECURICOR	552	-39.25	620	324
SEDGWICK GROUP DEAD	225	0	225.5	125
SELECT APPT.HDG.	690	-35	1069	353
SEMA GROUP	632	-25	825	376
SERCO GROUP	1207.5	22.5	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	903.5	24.5	903.5	501.5
SEVERN TRENT	940	-8	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	344.5	-4.5	463.75	316.25
SIEBE	208.5	-9.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	290.5	-8	414	259.5
SMITH & NEPHEW	180	-0.75	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	537	20.5	589.26	427.96
SMITHKLINE BHM.	835	-31	928.5	571
SMITHS INDS.	780	-84.5	997	624
SOMERFIELD	432.5	-16	481	237.5
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	502
ST. JAMES'S PLACE CA	312.5	0.5	372.5	175.5
STAGECOACH HDG.	225	-8	292.5	155.5
STAKIS	105	-4.5	143	79.5
STD.CHARTERED	735	-91	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	505	-30	641.5	470
TARMAC	114	-2	130	77
TATE & LYLE	366	6	580	288
TELEWEST COMMS.	202.5	-10.5	216	76.5
TESCO	180.5	-5	202	157
THAMES WATER	1040	-23	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	146.5	-3.5	199	106.5
TI GROUP	310	-15	619.5	306
TOMKINS	204.5	-15	378.75	204.5
UNIGATE	427.5	-3.5	738	427.5
UNILEVER (UK)	628.5	-33.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	548.5	-5	647.5	494
UNITED BISCUITS	196.5	-4.5	289.3	194
UNITED UTILITIES	780	-10	957	767.5
UTD.NEWS & MEDIA	493	-16	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	742.5	-0.5	743	523.5
VODAFONE GP.	1030	-44.5	1110.5	440
WHITBREAD	782	14.5	1130	695
WILLIAMS	301	-6.25	496.03	301
WOLSELEY	402.5	-2.25	556	276
WOOLWICH	327.5	-7.5	395.25	315
WPP GROUP	407.5	-22.5	467	202
YORKSHIRE WATER	510.5	-11	579	438.5
ZENECA	2668	-76	2817	1860

FRANCE

ACCOR	186	-6	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	49.71	-0.39	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	17.38	-0.92	30.03	13.96
AIR LIQUIDE	156	3.7	164.78	116.67
ALCATEL	105.8	-6.2	215.11	68.14
ALSTOM	22.2	0.1	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	230.9	-6.6	237.5	74.89
ATOS	180	-9.2	250.02	108.24
AXA	120	-4.4	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.)	136.6	0	182.94	74.47
BIC	42.7	-2.8	77.75	42.53
BNP	68.1	-4.95	87.33	40.11
BOUYGUES	209.7	-5.3	215	112.51
CANAL +	207.6	-15.4	236.6	155.5
CAP GEMINI	132.1	-3.9	161	78.51
CARREFOUR	619	-49	682	438.75
CASINO GUICHARD-P	86	-2.95	93.4	51.04
CASTORAMA DUBOIS	179.7	-6.4	213.2	118
CCF	71	-2	87.66	45.72
CGIP	44.8	-3.2	51.07	29.73
CHRISTIAN DIOR	109.2	-7.8	130.8	61.89
CIC 'A'	74.5	0.5	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	49.8	-2.05	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	25.25	-1.25	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	528	-2	564.06	388.05
DANONE	224.3	-3.7	280.2	161.75
DASSAULT SYSTEMES	32.99	-1.02	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	125	-3.5	142	101.68
ELF AQUITAINE	101.8	-4.2	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	135.8	-8.2	209.62	135.8
ESSILOR INTL.	348	-18	408.56	259.47
EURAFRANCE	547.5	-22.5	595	351.37
EURO DISNEY SCA	1.14	-0.01	1.96	1.04
FINAXA	90.5	-4.5	109.76	55.64
FRANCE TELECOM	70.5	-1.3	76.2	35.98
HERMES INTL.	77	-3	80	46.19
L'OREAL	583	-14	691	336.3
LAFARGE	78.2	-2.7	100.16	53.83
LAGARDERE GROUPE	36.5	-0.35	44.5	22.11
LEGRAND	208	-16.2	266.63	169.98
LVMH	193	-13.4	212.3	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	142	-1	158.55	95.43
MICHELIN	32.32	-1.97	62.34	28.83
MOULINEX	11.15	-0.6	29.58	11.15
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	75	-3.35	104.12	41.47
PATHE	240	2	245.2	144.83
PECHINEY 'A'	28.59	-0.81	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	52	1	69.75	50.17
PEUGEOT SA	131	-5.5	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	169	-3.5	175	102.81
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	610	-26	678.5	371.37
RENAULT	37.6	-3.55	59.91	26.53
REXEL	78	-2.4	107.55	64.33
RHODIA	11.95	-0.71	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	43.2	-2	52.88	30.2
SAGEM	503.5	-12.5	731.6	490.64
SAINT GOBAIN	116	-9.2	180.8	99.7
SANOFI	156.5	0	169.7	92.99
SCHNEIDER	50.2	-1.8	79.73	40.54
SCOR	51.1	-0.7	66.32	44.65
SEITA	53.4	0	59.15	33.54
SIDEL	71	-3.35	76.45	49.55
SITA	216	-4	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	141.8	-11.1	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	172	-9	197.73	117.2
SUEZ LYONNAISE DES E	172.2	-7.4	187	101.53
SYNTHELABO	200	0.9	212.1	116.47
TF1 (TV.FSE.1)	175	-6	186	98.02
THOMSON-CSF	34	-0.5	39.3	22.12
TOTAL	95	-3.2	121.96	83.08
USINOR	9.93	-0.7	16.48	8.48
VALEO	69	1.55	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	234.5	-4.5	246	122.42
WORMS ET CIE R.	54.9	0	65.6	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	92.5	-0.6	167.96	81.55
ALLIANZ	326.5	-8.5	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	570	5	907.18	485.73
ALTANA	61.5	-0.3	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	118	0	150.32	99.29
AXA COLONIA KONZERN	92	-9.5	143.16	73.67
BANKGESELLSCHAFT BER	13.1	0	25.04	13.1
BASF	33	1.5	47.75	29.4
BAYER	34.9	0.2	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	62.7	-1.5	94.08	55.48
BEIERSDORF	99	-1.5	64.42	39.11
BHF-BANK	34.2	0.3	44.33	23.21
BHW HOLDING	14.1	0	17.13	12.22
BMW	690	4	1012.36	465.28
COMMERZBANK	26.7	-0.6	38.6	20.5
CONTIGAS	56.3	0	56.5	30.78
CONTINENTAL	24.2	-0.3	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	89.5	-2	92.5	64.42
DEGUSSA	44.8	0	61.46	32.72
DEPFA-BANK	80.1	-3.4	85	53.17
DEUTSCHE BANK	51.85	-2	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	28	-0.3	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	32.2	-0.65	34.3	15.93
DOUGLAS HOLDING	51	0	55.63	26.92
DRESDNER BANK	38.2	-1.1	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	540	20	558	14.69
ENERGIE BADEN WUERT.	36	0	40.49	27.1
ERGO VERSICHERUNG	129	-2	194.29	101.24
FORD-WERKE	414.15	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	172	0	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	59.75	0.25	73.01	30.68
FRESENIUS PREF.	167.5	-0.5	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	123.5	-1.5	189.69	95.1
GEHE	57.5	-1	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	58	0.2	71.58	41.37
HEIDELB.ZEMENT	68.5	2	91.52	54.2
HENKEL	68	0	81.55	48.57
HENKEL PREF.	71	-0.5	93.52	55.73
HEW	23.2	0	26.84	20.85
HOCHTIEF	32.5	0.2	46.27	20.45
HOECHST	34.4	-0.45	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	481	0	485.73	291.95
KARSTADT	420	-2	504.13	298.59
KOELN.RUCK.GESELL. R	1165	0	1324.25	848.74
LAHMEYER	39	-0.1	51.13	34.77
LEIFHEIT	29	-1.5	34	25.87
LINDE	481	-1	702.51	411.08
LUFTHANSA	19.5	-0.2	28.27	14.29
MAN	230	-1	395.23	224.2
MANNESMANN	111.5	-2	119.3	48.88
METALLGESELLSCHAFT	12.5	0.4	21.88	10.99
METRO	64	-0.8	77.05	30.49
MOBILCOM NM	324.5	-5.5	354	31.99
MUNCH.RUCK.REGD.	445	-8	493.6	316.45
NECKARWERKE STUTTGAR	286.32	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	250	0	255.65	227.52
PREUSSAG	415	-6.5	445	260.76
RWE	44.5	-1.6	56.5	39.65
RWE PREF.	29.25	-0.15	43.87	26.59
RWE-DEA	217	0	263.32	217
SAP	295	0	623.26	275.84
SAP PREF.	331	-8	672.35	297.83
SCHERING	113.5	-1	116.01	81.93
SIEMENS	60.8	-0.97	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	770	10	828.29	465.28
THUEGA	338	-1	342.57	228.23
THYSSEN	162	-3.8	251.04	126.8
VEBA	49.6	-1.25	67.18	41.36
VEW 'B'	260	2.5	324.67	214.74
VIAG	475	-3	702.77	452.49
VICTORIA VERS.	945	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	72	-2.5	100.62	48.92
VOLKSWAGEN PREF.	43.1	-1.3	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	45	-0.5	46.8	18.74
WUERTT.VERS.BET.	1390	-30	1482.75	1227.1

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	811	-19	998	765
ABB AG 'B'	1580	-44	2575	1230
ABB AG R	314	-16	523	250
ADECCO 'B'	599	-17	792	353.5
ALUSUISSE R	1578	-50	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2195	-47	2580	1735
BALOISE R	1290	-25	1550	725
BARRY CALLEBAUT	300	-5	347	270
BCV 'B'	454.5	4.5	740	380
BK VISION 'B' LIMITE	253	-18	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	114.75	-5.25	214	102.75
CLARIANT	673	-25	1040	590
CREDIT SUISSE R	219.5	-12	382	149.5
DANZAS R	585	5	585	283
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8010	-250	9100	6600
GEORG FISCHER R	448	-20	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1320	39	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1210	-81	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1580	-137	2149	1134
HOLDERBANK R	330	-32	436	226
JULIUS BAER 'B'	4825	-50	5475	2550
KUONI REISEN R	5280	-170	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1687	0	1893	895
LLB 'B'	900	-10	980	591
NESTLE R	2721	-167	3498	2147
NOVARTIS 'B'	2750	-97	2880	1945
NOVARTIS R	2770	-85	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	179.5	-0.5	310	149
PARGESA 'B'	2210	-70	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	970	-30	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	325	-40	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2335	5	2480	1420
RIETER HOLDING R	790	-34	1175	626
ROCHE HOLDING 'B'	25000	-350	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	17270	-600	17975	13500
SAIRGROUP R	315	-7	517	251
SCHINDLER R	2149	-121	2695	1540
STILLHALTER VIS.	345	-11	486	275
SULZER MEDICA	253.5	-4	430	214
SULZER R	800	-35	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1199	-41	2920	865
SWISS LIFE B	949	-10	1395	559
SWISS RE R	3490	-110	4120	2062
SWISSCOM R	590	-14	617	340
THE SWATCH GROUP 'B'	766	-48	1300	647
THE SWATCH GROUP R	185.5	-13.25	272	169.5
UBS R	429	-28	653	270
VONTOBEL 'B'	2360	10	2790	1170
ZURICH ALLIED R	1020	-33	1187	555

JAPAN

ACOM	6600	30	7980	5410
ADVANTEST	8240	20	9560	4960
AIFUL	6600	0	10100	5080
AISIN SEIKI	1109	-52	1430	1109
AJINOMOTO	1215	-25	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	368	-1	762	366
ALPS ELECTRIC	1978	-22	2125	1010
ASAHI BANK	438	13	740	323
ASAHI BREWERIES	1555	-11	1960	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	514	-9	610	405
ASAHI GLASS	705	16	850	515
BANK OF FUKUOKA	429	4	540	419
BANK OF TOKYO-MITSUB	1196	30	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	249	-3	460	227
BANYU PHARMS.	1990	-15	2200	1460
BENESSE	6600	-120	6830	3210
BRIDGESTONE	2270	-5	3540	2080
CANON	2290	80	3360	2025
CANON SALES	1583	9	1982	1430
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	-2000	602000	386000
CHIBA BANK	448	4	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2245	-10	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1226	-60	1286	599
CHUGOKU BANK	1565	-5	1683	1560
CHUGOKU ELEC.POWER	1970	-20	2255	1810
CREDIT SAISON	2570	5	3350	2340
DAI NIPPON PRINTING	1547	-32	2550	1547
DAI-ICHI KANGYO BK.	626	18	1100	505
DAIICHI PHARM.	1928	-3	2070	1480
DAIKIN INDUSTRIES	1161	-4	1170	520
DAINIPPON INK&CHEMIC	296	2	453	248
DAIWA BANK	173	0	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1130	10	1455	782
DAIWA SECURITIES	384	4	674	286
DDI	424000	1000	520000	287000
DENSO	1950	8	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	613000	-28000	743000	552000
EBARA	980	15	1520	824
EISAI	2195	-20	2225	1580
FAMILYMART	5280	-20	6090	4360
FANUC	3550	0	5150	3370
FUJI BANK	456	19	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	545	-6	865	367
FUJI PHOTO FILM	3720	-10	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	483000	-13000	601000	426000
FUJIKURA	658	3	986	480
FUJISAWA PHARM.	1601	-26	1657	1130
FUJITSU	1454	-26	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	434	26	647	339
GUNMA BANK	889	-3	1050	855
HACHIJUNI BANK	965	17	1170	900
HANKYU	508	4	619	460
HIROSE ELECTRIC	7900	-110	8400	5720
HIROSHIMA BANK	424	-3	434	307
HITACHI	755	9	1070	533
HITACHI CREDIT	2095	-55	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1835	-15	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1891	8	2105	1800
HONDA MOTOR	3850	130	5500	2900
HOYA	5100	-30	5580	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	540	30	1160	440
ISETAN	1140	28	1301	549
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	181	-6	330	181
ITO EN	5620	-170	5980	3090
ITO YOKADO	7230	90	7980	5830
ITOCHU	200	-5	394	168
JAPAN AIRLINES	289	0	513	287
JAPAN TELECOM	881000	1000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1090000	-20000	1160000	861000
JOYO BANK	408	-6	610	402
JUSCO	2140	-10	2800	1640
KAJIMA	286	-3	540	286
KANEKA	829	19	894	580
KANSAI ELECTRIC PWR.	2415	-5	2600	2130
KAO	2325	-110	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	223	-20	354	223
KAWASAKI STEEL	158	-2	286	152
KDD	3700	-50	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	475	12	570	430
KEYENCE	13750	-50	20000	10600
KINDEN	1720	3	1800	1370
KINKI NIPPON RAILWAY	634	6	728	591
KIRIN BREWERY	1435	-32	1467	984
KOKUSAI SECURITIES	1039	-2	1615	830
KOMATSU	530	12	725	513
KUBOTA	330	4	416	240
KURARAY	1208	-17	1301	1040
KYOCERA	5960	30	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	573	-19	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1991	-7	2345	1830
MABUCHI MOTOR	7810	260	10600	5700
MARUBENI	174	3	376	160
MARUI	2030	-45	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2375	80	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5100	60	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1965	75	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	-28	1310	985
MAZDA MOTOR	440	9	523	244
MINEBEA	1251	1	1564	982
MITSUBISHI	601	2	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	225	0	284	141
MITSUBISHI ELECTRIC	368	3	433	195
MITSUBISHI ESTATE	947	5	1580	803
MITSUBISHI HEAVY IND	416	4	614	407
MITSUBISHI MOTORS	317	15	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	755	17	1580	480
MITSUI & COMPANY	570	4	869	521
MITSUI CHEMICALS	407	7	445	185
MITSUI FUDOSAN	769	17	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	575	-13	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	571	13	646	481
MURATA MANUFACTURING	5270	100	5270	3330
NAGOYA RAILROAD	412	7	463	390
NANKAI ELEC.RY.	561	0	600	530
NEC	1152	22	1550	772
NGK INSULATORS	1391	-9	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1120	0	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	580	12	835	551
NICHIEI	8320	-230	13909.02	7700
NIDEC	12660	-480	14050	5350
NIKKO SECURITIES	313	6	667	273
NIKON	1293	53	1500	795
NINTENDO	9970	80	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	112
NIPPON ELEC.GLASS	1463	-18	1800	1185
NIPPON EXPRESS	598	-4	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1761	-24	1908	1512
NIPPON OIL	365	0	516	346
NIPPON PAPER INDS.	446	3	677	389
NIPPON STEEL	198	-4	269	150
NIPPON TEL.NETWORK	31400	350	44950	31050
NIPPON YUSEN KK	336	-9	496	336
NISSAN MOTOR	398	10	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	934	17	1099	792
NISSIN FOOD PRDS.	2685	0	2845	2000
NITTO DENKO	1744	8	2320	1375
NKK	70	-3	161	64
NOMURA SECURITIES	990	9	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	424	3	600	376
NPN.TELG. & TEL.	865000	2000	1270000	836000
NSK	398	-4	645	295
NTT DATA	350000	0	700999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4530000	60000	4860000	4200000
OBAYASHI	507	0	745	388
ODAKYU ELECTRIC RY.	395	-2	611	373
OJI PAPER CO.	558	-12	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1275	-10	1589	915
OMRON	1380	-10	2250	1074
ONO PHARM.	4020	60	4020	2450
ONWARD KASHIYAMA	1390	-36	1959	1310
ORIENTAL LAND	5050	-50	6790	4350
ORIX	8040	40	10600	7710
OSAKA GAS	380	-2	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1835	30	2895	1738
PROMISE	5090	120	7850	4840
RICOH	1020	6	1620	977
ROHM	10040	120	16000	9010
SAKURA BANK	270	3	558	180
SANKYO (1ST)	2625	35	3700	2440
SANWA BANK	967	10	1530	632
SANYO ELECTRIC	336	3	425	300
SECOM	9040	-360	9570	7520
SEGA ENTERPRISES	2360	30	2980	2070
SEIBU RAILWAY	3250	-70	5730	3250
SEKISUI CHEMICAL	700	8	910	460
SEKISUI HOUSE	1131	27	1287	839
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8560	-10	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1169	37	1230	947
SHARP	1045	25	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	0	2090	1810
SHIMANO	2715	265	3670	2400
SHIMIZU	396	1	562	292
SHIN-ETSU CHEMICAL	2705	30	3000	1990
SHIONOGI	855	-10	920	615
SHISEIDO	1300	6	1810	1070
SHIZUOKA BANK	1430	21	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	35200	-1700	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	619	1	935	558
SMC	8530	-10	11500	8530
SOFTBANK	7820	-600	8420	3600
SONY	7560	170	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4800	150	6350	4010
SUMITOMO	521	-2	919	490
SUMITOMO BANK	1210	40	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	410	-2	460	256
SUMITOMO ELECTRIC IN	1227	-28	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	700	6	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	114	-2	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	278	8	973	247
SUZUKI MOTOR	1326	-4	1440	1075
TAISHO PHARM.	3180	-130	3430	2460
TAKASHIMAYA	979	0	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4040	-120	4350	3150
TAKEFUJI	7810	220	8940	5990
TDK	9210	0	11200	7000
TEIJIN	389	-10	443	242
TERUMO	2440	0	2930	1720
TOBU RAILWAY	341	-3	475	323
TOHO	15480	-70	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1930	-40	2190	1800
TOKAI BANK	512	-2	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1315	-10	1510	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	-50	2970	2290
TOKYO ELECTRON	5240	90	5300	2845
TOKYO GAS	286	-3	312	271
TOKYU	282	-4	578	281
TONEN	615	-8	930	572
TOPPAN PRINTING	1255	-5	1680	1110
TORAY INDS.	518	-17	731	505
TOSHIBA	700	10	713	437
TOSTEM CORPORATION	2080	25	2255	1120
TOTO	899	-1	1080	740
TOYO SEIKAN	1960	20	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	264	12	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2015	18	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2675	-80	3810	2645
UNICHARM	5490	80	5670	4100
UNY	2075	40	2445	1700
WEST JAPAN RAILWAY	498000	-3000	565000	381000
YAMAHA	1164	4	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3510	-120	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1616	17	1670	1238
YAMAZAKI BAKING	1540	27	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	549	38	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1265	-14	1339	515

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.8	-0.15	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.2	-1.1	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	8.45	-0.3	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	58	-3.25	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	16.05	-1	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	10	-1.65	16.95	4.57
CHINA TELECOM	14.6	-0.5	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	17.5	-0.6	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	38.3	-1.5	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	24.15	-1.05	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	8.7	-0.2	11.9	5.45
HANG SENG BANK	73.5	-2.75	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.52	-0.2	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	39.3	-2.7	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.75	-0.35	12.82	7.5
HK.TELECOM.	13.55	-0.45	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.55	-0.85	30.5	20.6
HSBC HDG.	198.5	-7.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	57	-2.5	60	29.75
HYSAN DEV.	11.4	-0.55	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.7	-0.8	20.2	10.25
NAT.MUTUAL ASIA	5.65	0.15	8	2.85
NEW WORLD DEV.	18.55	-0.9	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	13.85	-1.4	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.8	-0.7	7.8	3.27
SINO LAND	4.17	-0.33	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	22.6	-1.05	28	14.5
SUN HUNG KAI PROPS.	56.5	-2.25	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	38.6	-0.3	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.85	-0.15	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.9	-0.05	14.95	8.1
WHARF HDG.	11.15	-0.5	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	6.15	-0.35	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	7.3	-0.25	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	26.2	-0.4	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.7	-0.05	7.9	2.15
DBS LAND	2.61	-0.14	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8.9	-0.4	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	6.55	0.05	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.52	-0.06	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.93	-0.08	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.91	-0.02	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.44	-0.06	4.66	1.94
OVERSEAS CHINESE BKG	8.05	-0.15	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	5	-0.15	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3.04	-0.14	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	11	0.5	11	6.6
SEMBCORP IND.	2.09	-0.04	2.13	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.55	0.1	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.4	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.94	-0.14	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.2	0	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.49	-0.01	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.46	-0.02	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.47	0	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.56	0	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.3	-0.4	7.9	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.85	0.15	6.85	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.75	0.2	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.1	0	3.58	0.85
GENTING	9.5	0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.9	0	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.5	0	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.59	0.14	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.03	0.03	3.26	0.76
MALAKOFF	8.95	-0.05	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.65	-0.05	7.8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.5	0.1	6.7	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15	0	21.4	12.1
PETRONAS GAS	9.3	0.3	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.6	-0.15	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.1	-0.05	2.16	0.85
RENONG	1.13	-0.01	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.25	0.1	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.32	-0.01	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	23.3	0.5	35	13.5
SIME DARBY	4.48	0.02	5.55	1.6
TANJONG PLC	6.7	0.1	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9.15	0	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	7.35	-0.05	9.35	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.92	-0.04	5	0.73
YTL CORP.	5.2	0	7	2.1
YTL POWER	3.08	0	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.9	0.02	7.58	5.72
AMP	19.61	-0.45	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.43	-0.21	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	40.88	0.15	43.54	28.5
BROKEN HILL PTY.	12.79	0.01	16	10.86
CABL.OPTUS	3.76	-0.01	3.88	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	22.37	-0.33	23.7	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.45	0.06	9	3.9
COLES MYER	8.65	-0.14	8.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.78	-0.04	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.58	0	4.89	2.95
LEND LEASE CORP.	21.45	0.24	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	25.19	-0.65	26.52	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.9	-0.05	4.03	2.5
NEWS CORP.	9.92	-0.27	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.24	-0.36	11.81	7.48
RIO TINTO	19.7	0.11	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.25	0.05	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	7.6	-0.06	7.82	4.15
WESTFIELD HDG.	8.8	-0.03	9	5.7
WESTFIELD TRUST	3.57	-0.02	3.67	3
WESTPAC BANK	11.05	0.05	11.68	8.54
WMC	5.37	0.05	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.53	0.07	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.52	-0.03	6.1	4.91

NEW YORK

3COM	45.56	-1.5	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	46.56	-0.44	49.75	34.59
AIRTOUCH COMMUNICATI	79.5	-0.5	82	42.38
ALBERTSONS	62.5	-2.31	66.75	45.19
ALCOA	85.25	-2.94	88.19	59.31
ALLIED SIGNAL	42.81	-0.69	47.13	33
ALLSTATE CORP.	39.63	-0.13	51.5	37.31
ALLTEL	60.44	-0.94	63.5	39.25
AMAZON	163.38	-21.25	184.63	9.5
AMER.EXPRESS	102.38	-3.88	117.88	69.5
AMER.GENERAL	70.5	-1.38	78.56	54.19
AMER.HOME PRDS.	53.5	-1.38	58.31	40.34
AMER.INTL.GP.	100.38	-2.75	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	153.63	-11.5	165.13	22.69
AMERITECH	61.5	-1.44	64.75	40.25
AMGEN	107	-1.63	110.81	47.13
AMOCO DEAD - MERGER	59.88	0	61	39.59
ANHEUSER-BUSCH	65.19	-0.44	68.25	43.44
APPLIED MATS.	53.44	-2.06	55.5	22.38
ASCEND COMMS.	74.94	-1.75	76.69	28
ASSOCIATES FIRST CAP	41.69	-1.06	44.44	24
AT&T CORP.	84.25	-1.13	85.38	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	64.25	-1.75	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	39.25	-1.69	41.81	29.59
BANK OF NEW YORK	35.56	-0.88	40.25	24.5
BANK ONE	53.88	-2.44	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	66.94	-3	87.94	48.06
BAXTER INTL.	65.31	0	66.81	49.88
BELL ATLANTIC	53.75	-1.19	59.75	41.13
BELLSOUTH	47.56	1.13	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	63100	-700	80900	46900
BOEING	34.06	-1.06	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	128.63	-1.13	133.81	92
BURLINGTON NTHN.SANT	33.38	-0.75	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	44.88	-0.5	60.11	44.88
CARNIVAL	44.56	-1.19	48	21.69
CATERPILLAR	50.63	-2.38	60.69	40.25
CBS	35.88	0.38	36.19	20.5
CENDANT	19.13	-0.06	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	73.88	-2.38	77.06	40.25
CHEVRON	82.06	-2.06	88.94	74
CIGNA	84.88	1.38	84.88	56.52
CISCO SYSTEMS	98.13	-6.56	106.69	37.75
CITIGROUP	55.75	-2	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	57.88	-1.5	61.75	36.13
COCA COLA	65.44	-0.63	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	84.5	-0.13	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	66.5	-2.75	76.25	11.66
COMCAST SPECIAL 'A'	61.5	-1.25	63	30.5
COMPAQ COMPUTERS	46.63	-1.75	48.38	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.75	-1.75	61.13	27
CONAGRA	33.19	0.63	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	72.31	-0.19	75.63	42.13
COX COMMUNICATIONS	71.06	0.31	71.13	35.38
CVS	49.63	-0.56	55.69	32.19
DAYTON-HUDSON	53.13	-1.94	56.19	33.75
DELL COMPUTER	80.44	-1.56	82	22.84
DISNEY (WALT)	38	2.75	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	94.25	-2.94	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	57.81	-1.69	82.75	51.75
DUKE ENERGY	63.38	0.25	70.69	53.44
EASTMAN KODAK	79.63	4.38	88.19	58.5
ELECTRONIC DATA SYST	49.45	-1.23	50.69	31.25
EMC CORP.MASS.	90.5	-4.38	94.88	27.88
EMERSON ELECTRIC	62.44	-1	67.13	55.25
ENRON CORP	66.88	2.44	66.88	39.81
EQUITABLE COMPANIES	61.5	-2.88	83.31	31
EXXON	70.75	-0.5	76.56	59.06
FANNIE MAE	69.38	0.69	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	70.5	-1.5	75.44	48.5
FIRST DATA	35.56	0	35.94	20.69
FIRST UNION	62.5	-1.56	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	83.94	-3.94	93	54.44
FLEET FINL.GP	44.38	-1.56	46.75	31.69
FORD MOTOR	62.88	-1.63	65	31.91
FREDDIE MAC	57.63	-0.25	65.13	39.5
GANNETT	67.38	-2.63	74.69	48.94
GAP	58.19	-1.38	63.13	25.13
GEN.ELEC.	97.75	-1.94	104.69	71.56
GEN.RE DEAD - MERGER	200.22	0	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	83	-3.06	86.06	50.25
GILLETTE	55	2.63	62.56	36.25
GTE	63.06	-0.25	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	112.13	-5.81	117.94	56.13
HALLIBURTON	33.25	-0.88	57	26.19
HBO & CO.	30.75	-1	37.5	21.25
HEINZ HJ	52.81	-2.31	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	70.44	-1.56	81.63	48.56
HOME DEPOT	54.25	-2.25	61.56	29.41
HOUSEHOLD INTL.	43.25	-0.13	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	63.38	-0.56	71.81	45.38
INTEL	135.56	-4.19	139.75	65.94
INTL.BUS.MACH.	185.06	-4.19	190.19	96.13
JOHNSON & JOHNSON	79.81	-0.38	89	65.69
KELLOGG	38.81	0.06	49.44	29.56
KEYCORP	31.56	-1.25	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	51.56	-1.06	58.94	37.38
KROGER	57.25	0.06	60.5	35.38
LILLY ELI	76.5	0.31	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	39.81	-0.25	58.5	39.81
LOWE'S COS.	53.19	-0.06	54.69	22.63
LUCENT TECHNOLOGIES	107.88	-5.06	117.19	37.53
MARSH & MCLENNAN	59.19	-0.38	64	44.5
MBNA CORP.	25.25	-0.13	26	13.75
MCDONALDS	75.31	-2.56	80.5	46.81
MCI WORLDCOM	72.5	-2.5	78.38	30.69
MEDIAONE GP.	49.63	-0.5	51	26.14
MEDTRONIC	69.63	-0.75	76.69	45.63
MELLON BANK	68.56	-1.19	78	49
MERCK	147.94	-2.75	158.88	108.69
MERRILL LYNCH	73	-3	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	82.44	-5.06	96.88	38.44
MICRON TECH.	70.25	3	70.25	20.13
MICROSOFT	142.19	-5.31	151.25	65.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	77.75	-0.81	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	85.75	-0.69	90.63	62.94
MONSANTO	41.94	-1.81	62.63	34
MORGAN JP	111.81	-2.63	148.69	74.5
MOTOROLA	67.5	-2.31	69.81	38.56
NAT.CITY	73.44	-1.13	77.5	58.44
ORACLE CORP.	45.94	-1.25	47.19	18.94
PEPSICO	40	-0.88	44.69	27.88
PFIZER	113.69	-4.06	126.31	75.81
PHARMACIA UPJOHN	52.94	-0.56	58.56	35
PHILIP MORRIS	54.31	-0.94	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	64	-1.25	66.81	43.19
PNC BANK	52	-1.5	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	88.44	1.19	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.22	0.03	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	54.94	-0.13	56.81	25
SAFEWAY	57.44	0.13	61.06	31.81
SARA LEE CORP.	26	0.38	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	53.75	-1.38	57.69	36.81
SCHERING-PLOUGH	51.25	-1.5	57.5	33.87
SCHLUMBERGER	51	-1.88	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	60.63	-2.31	63.63	19.75
SEARS ROEBUCK	43.75	0.75	63.75	39.19
SOUTHERN	28.13	0.06	31.38	24.06
SPRINT	77.75	-1.69	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	93.38	-0.63	94	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	37.62
SUNTRUST BANKS	77.19	-1.75	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	62	-1.69	63.69	26.5
TELECOM.NEW LIBERTY	48.31	0.25	48.31	22.67
TELLABS	77.5	-2	89	33.5
TEXACO	53	-2.13	64.5	51
TEXAS INSTS.	92.25	-2.75	95	45.19
TIME WARNER	59.81	-1.56	63.38	29.66
TYCO INTL.	72.06	-2.63	76.44	43.38
UNITED TECHNOLOGIES	111.25	-0.94	114.69	70.88
US BANCORP DEL.	34.94	-1.06	47.06	31
US.WEST NEW	63.13	-1.38	65.63	46.25
VIACOM 'B'	73.25	-0.75	76.31	41.06
WACHOVIA CORP.	88.63	-1.13	95.75	73.31
WAL MART STORES	80.38	-1.25	84.13	38.69
WALGREEN	54.5	1.88	60.19	31.5
WARNER LAMBERT	69.75	-1.88	83.13	41.66
WASHINGTON MUTUAL	42.5	-0.19	50.92	28.5
WASTE MAN.	52.44	-1.06	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.38	0.25	7.88	2.59
WELLS FARGO	37.19	-1.13	43.44	29.75
XEROX	117.63	-5.31	122.94	70.44
YAHOO	402	-13.63	415.63	29.03

قتلة الخمير الحمر في شرك عدالة معجلَة

وضاح شرارة *

■ اختصر خيو سامفان، رئيس كمبوديي بول بوت (وهي كمبوديا «حقول القتل» التي اودت «بولتهـا» بنحو خمس الكمبوديين) «الامين» العام للحزب الشيوعي الكمبودي الحاكم في ١٩٧٥ - ١٩٧٨، اختصر الأعوام الثلاثة القاتلة التي قضاها، هو وعصابته وجهازه الحزبي السري، حاكماً، بالقول: «اسف جداً». فرد بهذا القول إلى المليوني قتيل «حقوقهم». ولم يكد سامفان يأسف أسفه الشديد حتى توجه، وفي صحبته نوون شيا، أحد قادة الخمير الحمر «التاريخيين»، إلى قصر رئاسة الحكومة، حيث رحب به السيد هون سين، رئيس الحكومة وحاكم كمبوديا الفعلي وأمين عام حزب العمل الكمبودي الذي خلف الحزب الشيوعي برعاية فيتنامية على حكم كمبوديا وحربها الأهلية.

ودعا الثلاثة، هون سين وخيو سامفان ونوون شيا، بعد شرب نخب «المصالحة الوطنية» الكمبودية، و«الوفاق الوطني» المستعاد، دعوا إلى «نسيان الماضي»، ومواراة الثرى ضحايا الإبادة الحمراء مرة ثانية. فرد خيو سامفان، وكان يجيب عن أسئلة الصحافيين في أحد فنادق بنوم بنه الفخمة والقائمة من الانقاض والدمار، رد على سؤال تناول المسؤولين عن مجازر العهد الخمير الأحمر، فقال: «إذا كان علينا أن نقول من أصاب ومن أخطأ فلن نبلغ المصالحة الوطنية ولن تتحقق هذه المصالحة».

أما السيد شيا - وهو كان احد أقرب أعوان بول بوت، رأس «انغكار» جهاز «تطهير» الشعب الكمبودي من عناصره «الفاسدة» والمريضة بعدوى الغرب البورجوازي - فذهب إلى أن المقتلة «مسألة قديمة» عفى عليها الزمن، شأن ضحايا كارلوس «العربي» على مذهب صحافي عروبي «مطرب» (والطرب صفة وصف بها السيد سليم الحص أحد المحرضين الجهوريين على الإقتتال طوال العقد التاسع اللبناني).

والقدم، أي تقادم الزمن على الجرائم الكبيرة، ذريعة يتعلل به مرتكبو الجرائم وأنصارهم «الإيديولوجيون»، إلى اقتناص النسيان من غير محاسبة ولا قصاص ولا صفح أو مغفرة. فكان الجريمة لم تكن، وكان من قتلوا غيلة، وكانوا «مادة» ما يسمى التاريخ وحوادثه، إنما كانوا ضحية كارثة طبيعية لا يُسأل عنها احد.

ومعنى هذا أن القاتل بريء من فعلته، ولا تبعة عليه ولا على غيره. فهو، اي القاتل (أو القتلة)، حمل على ما فعل، إذا أقر بما فعل، على خلاف سامفان وقبله بول بوت ونظيره أوغستو بينوشيه، ولم يكن إلا آلة الفعل التاريخي، ويد تناقضاته وتضافراته الصماء.

ولا ريب في أن مثل هذا المنطق المتماسك يستظهر بـ«علم» تاريخ قوي الحجة. فالتاريخ، على زعم ماركسية متناقلة بين الماركسيات السائرة والمتداولة، «سيرورة (بروسيسوس) من غير صاحب» (أو ذات فاعلة ومريدة تنتسب إليها وقائع التاريخ). أو هو، أي التاريخ وحوادثه، منكر الصاحب والمرجع والفاعل. وحكمه، أو أحكامه، أحكام علم الإضطرار، ومعيار هذا العلم الصدق، ونقيض الصدق العلمي التخليط والهوى. وكان السيد خيو سامفان، شأن يينغ ساري ثالث قيادة الخمير الحمر المتقاعدين ببنوم بنه، من الطلاب الكمبوديين الدارسين بباريس في أواخر العقد السادس والمتحلقين حول سالوت سار (المعروف ببول بوت «الرهيب») وتعليمه وتسليكه الشيوعيين.

وحمل حوادث الإجتماع والسياسة والإدارة على هذا التفكير يترك سؤال الكمبوديين السذّج أو رجاءهم: «اريد أن أعرف من المسؤول الفعلي عن مقتل أهلي» معلقاً ومن غير جواب. ولكن السكوت «الخمير الأحمر» عن الحوادث «الغامضة» (على قول سامفان اليوم) لا يرتدي الثوب «الفلسفي» والمذهبي الماركسي الذي تقدم. فالقوم، شأن امثالهم من الثوريين والعقائديين في كل بقاع الأرض، أوسع حيلة من الإحتجاج بحجج عقائدية وكلامية. فهذا الضرب من الإحتجاج يخص به أهل المذاهب والعقائد «قواعدهم» ومريديهم ومحازبيهم. وأما إذا جد الجد انتضى أهل المذاهب والعقائد بوجه أعدائهم، ومبيّتي الشر لهم، حججاً عملية ونزاعية أقوى وأقطع.

فلوّح لونغ نورين، أحد مساعدين سامفان وشيا بـ«نبش الماضي والحاضر» إذا سعى الساعون في عقد محكة دولية تقاضي قادة الخمير الحمر الأحياء بارتكاب جرائم في حق الإنسانية. ولخص المتحدث رأي أصحابه بقوله: «إما السلم [الأهلي] وإما المقاضاة». ويترتب على هذا أن الإثنين معاً لا يستقيم الحصول عليهما. فيخوّف قادة القتلة الدولة الكمبودية، وهي يرفض رأسها المعنوي نورودم سيهانوك العفو عن قيادة «أنغكار» ومن ضلع في مساندة الخمير الحمر - تايلندا الجارة والصين الشقيقة العقائدية والولايات المتحدة الأميركية المسلّمة بحكومة القتلة نكاية بمن رعاهم جيش الإحتلال الفيتنامي الشقيق - يخوفونهم إفشاء تواطئهم معهم وسكوتهم عنهم عقداً ونصف عقد من السنين (١٩٧٨ - ١٩٩١).

ولعل خشية القيادة «الحمراء» تداول الكلام في المحكمة الدولية، على رغم طول الوقت الذي يقتضيه انعقادها، هي ما دعا القاتلين الكبيرين إلى العودة إلى ملجئها في الغابة الكمبودية، غداة الترحيب بهما ترحيباً وقحاً، لم يتخلف عنه زميل دراسة خيو سامفان، السيد بطرس بطرس غالي، نصيرنا على الدولة العبرية في نيسان (أبريل) ١٩٩٦، إبان مقتلة قانا. فلم يفلح التخويف الخمير الأحمر في رد طلب المحاسبة. وافلحت سابقة توقيف بينوشيه، وهذه اقلقت السيد فيديل كاسترو، في بث الخوف في قلوب «الجبارين». ولا يسلم المرء من السرور باستشعار أمثال هؤلاء الخوف. وقد يكون الداعي إلى السرور مجرد الثأر للموتى الضعفاء أو الاستبشار بعدالة دنيوية معجلة.

* كاتب لبناني.

نشر الخوف لتحسين المبيعات!

عمانوئيل سيفان *

■ اذا اردت ان تفهم اسلوب عمل الصحف الاسرائيلية الشعبية يمكن ان تجد ما يثير الاهتمام في النص التالي للقاء قمت به مع صديق صحافي، هو المراسل الرئيسي لشؤون الدفاع لصحيفة «يديعوت احرونوت» اوسع صحف اسرائيل انتشارا.

الحدث الرئيسي تلك اليوم كان التصريح المثير الذي تناقلته الصحف عن الجنرال السابق عضو الكنيست الحالي افرابيم سنيه، واكد فيه على الخطر النووي الايراني ودعا الجيش الاسرائيلي الى توجيه «ضربة وقائية» الى ايران «قبل فوات الأوان». اتفقنا، الصحافي الصديق وأنا، على ان التصريح كان دون اساس فعلي او انه في افضل الاحوال كان مسرفا في المبالغة. فالمعروف ان ايران تطور قدراتها النووية والصاروخية لاسباب دفاعية، خصوصا تجاه دول نووية قريبة (مثل الهند والصين، والعراق مستقبلا)، اضافة الى دعم طموحاتها الاقليمية القوية (خصوصاً في الخليج). أما اسرائيل فإن النظام الايراني، على رغم التزاماته الأيديولوجية القوية ضدها، يعتبرها عدوا من الدرجة الثانية. السبب، من جهة، هو بعدها الجغرافي، ومن الجهة الثانية ان سورية، حليفة ايران الرئيسية، هي التي تحدد السياسة تجاه اسرائيل. وكما نعلم فان سورية حالياً لا تريد مواجهة مباشرة مع اسرائيل، مكتفية بدعم «حزب الله»، الذي يشن حرب استنزاف ضدها في جنوب لبنان (حيث قتل السنة الماضية ٢٢ جنديا اسرائيليا، ما ادى الى تسخين النقاش داخل اسرائيل حول انسحاب من طرف واحد من الاراضي اللبنانية).

قال صديقي الصحافي: «تصريح سنيه لم يكن مبالغا ودون اساس فحسب بل انطوى على اللامسؤولية. اذ انه قد يضعنا في مرتبة اعلى في قائمة اعداء ايران، ويقود بذلك الى مواجهة عنيفة، ولهذا فان تأثيره سلبي. كل ما يريده سنيه هو «خطف العناوين» وتوسيع شعبيته واشتهار اسمه، وكل هذا على حساب المصلحة الوطنية التي تتطلب التحفظ في كل التصريحات عن ايران. اننا لا نحتاج الى دعاة الحرب. الأسوأ ان تصريحات كهذه تشكل تصعيدا للجانب الديني في الصراع العربي - الاسرائيلي، وهو ما لا نريد. انني اشعر بالقرف من هذا التصريح».

تساءلت عن السبب اذا كانت هذه هي الحال، في ابراز صحيفته للتصريح والعناوين المثيرة للنبأ.

الجواب: «رئيس التحرير انسان مسؤول. تكلمنا عن الموضوع واقنعته بترك التصريح للصفحة الرابعة».

- لكنكم وضعتم عناوين مثيرة عنه على الصفحة الأولى.

- هل تعرف ما حصل؟ علمنا قبل طبع العدد ان صحيفة «معاريف» (المنافسة الرئيسية لـ«يديعوت احرونوت») وضعت النبأ على الصفحة الأولى، ولم يترك لنا ذلك خيارا سوى القيام بالمثل. انها اللعبة المفروضة علينا في المنافسة الحادة التي نخوضها، مثل الكلاب التي تنهش بعضها بعضا.

- وقمتم بذلك على رغم ان التصريحات تناقض المصلحة الوطنية كما قلت؟

- اسمع، انه عالمنا الذي لا يعرف سوى قانون الغاب، حيث الصراع على حجم التوزيع للحصول على المزيد من الوارد الاعلاني. شكونا كثيرا، انا وعدد من الزملاء المشاركين في مجلس التحرير، من هذا الوضع. لكن ماذا في مقدورنا ان نعمل؟ علينا في الواقع الحصول على لقمة العيش في عالم الواقع.

- لكن، كان هناك حدث مثير آخر في اليوم نفسه يكفل لكم عنوانا يجذب القارئ، وهو «عقد الانتحار» بين شابين في بيتا تكفاه. الم يكن كافيا للمحافظة على المبيعات؟

- نعم، «عقد الانتحار» خبر لا بأس به. لكن عليك ان تعترف ان لا شيء افضل للمبيعات مثل تخويف الرأي العام حول «الخطر على امننا الوطني». هل تعتقد انني احبذ ذلك؟ بالتأكيد لا.

صديقي يجمع الى الاستقامة والصراحة خبرة صحافية واسعة، ويحرص تماما على المسؤولية في تقاريره وتعليقاته. انه مهني ملتزم يعتبر نفسه من القلة التي تحافظ على مقاييس العقلانية والأمانة في هذا الوقت الذي تركز فيه الصحافة على الاثارة، ويستنكر بشدة تحول صحيفته الى واحدة من «الصحف الصفراء». ويمكن ان يكتب تعليقا على تصريح سنيه (على ان لا يتجاوز التعليق ٣٠٠ كلمة، وهو الحد الأعلى المسموح به في «يديعوت احرونوت») يطرح فيها التساؤلات حوله. لكن التعليق كان بالتأكيد سيبقى في الصفحات الداخلية ولا يطلع عليه الا القليل. في المقابل قرأ الجميع العنوان المثير عن «تحذيرات» سنيه، على رغم انها لم تستند الى معلومات جديدة (بل ان الجديد فيه كان اشارة واحدة، وكانت خاطئة، الى ان الصاروخ الذي ظهر في استعراض عسكري في طهران كان «شهاب - ٣»، فيما الواقع انه كان نسخة بدائية عنه. اما «شهاب ٣» الذي بالغ سنيه في التحذير منه فلا يزال في مراحل التطوير المبكرة، وربما سيستغرق انتاجه وقتا اطول من المتوقع بسبب الضغوط الخارجية والمصاعب التقنية والادارية).

اذا، كل القضية تتعلق بتكهنات من سياسي تواق الى الشهرة وليس معلومات من مسؤول كبير. مع ذلك تواطات الصحف معه طوعا ومن دون ضغط احد. اثناء ذلك واصل صديقي وزملاؤه بكاءهم في طريقهم الى البنك!

لم تقتصر العناوين المثيرة على السياسيين الاسرائيليين وتصريحاتهم، بل كانت هناك عناوين مليئة بالمبالغة عن حركة طالبان في افغانستان وما تحمله من الخطر الى المنطقة بأسرها، ناهيك عن مخططات اسامة بن لادن الذي ينشر ناشطيه في كل بقاع العالم. كلها دون اساس يذكر، لكنها كلها مفيدة لتحريك المخاوف العميقة على البقاء. وهذه العناوين هي بالتالي ما يصوغ جدول الأولويات للرأي العام.

لكن ماذا عن اخلاق المهنة؟

الواقع اننا نعيش في زمن تحكمه ايديولوجيا اقتصاد السوق. اي ان الهدف دوماً ارضاء الزبون بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى. اقتصاد السوق! اي معرفة سعر كل شيء لكن جهل قيمة كل الاشياء.

* كاتب اسرائيلي.

رفيق الحريري في الاستقبال غيره في الوداع

فارق واسع بين منطق الحكم ومنطق الطبقات الوسطى في لبنان

فردريك معتوق *

■ لماذا لم يأسف احد يُذكر، في الطبقات الوسطى اللبنانية، على ذهاب السيد رفيق الحريري من السلطة؟

لأن ابناء هذه الطبقات، الذين هم عماد البنيان الاجتماعي اللبناني منذ الستينات من هذا القرن، لم يلمسوا من عهده في الحكومة السابقة ما يطمئنهم على مصيرهم ومصير اولادهم. فكان الأمر ان هذه الطبقات التي استقبلت انذاك هذا المتموّل اللبناني الذي نجح، بمجهوده الخاص، في الخارج، قد ودعته اخيراً دون اسف يُذكر.

كان الاعجاب كبيراً أول الأمر بهذه الطاقة الجديدة، الآتية من خارج البنيان السياسي التقليدي المحلي، حيث ان من قيم الطبقات الوسطى، في جميع بلدان العالم، الايمان بالنجاح الفردي. اذ ان هذا النجاح يشكل، في نظرها، جسر العبور الى الوضعية الاجتماعية الافضل والى المركز الاجتماعي الاكثر تقدماً. لذلك تماهت نوعاً ما هذه الطبقات، مسيحياً وإسلامياً، مع هذا الرمز الجديد الذي كان يعكس لها، في المرآة السياسية، صورة نجاحها المنشود. فتطابق انتظار ابناء الطبقات الوسطى واستعدادهم المعنوي مع مجيء هذا المنقذ والمثل الاعلى النظري، الآتي بكل زخم ماله وإعلامه على الأرض اللبنانية الخارجة لتوّها من سلسلة حروب صغيرة وكبيرة انهكت اللبنانيين وكادت ان تطيح بمعالم هذا الوطن الصغير بمساحته ولكن الكبير برسالته الانسانية.

فأمر تجاوب انتظار الصورة المنشودة مع مجيء شكلها وتحققها في أرض الواقع هذا، يشبه الى حد ما ما حصل بالنسبة الى هنود اميركا، عندما اكتشف الكونكيستادوس الاسبان هذه القارة الجديدة وقدموا اليها بعدادهم وعديدهم واحصنتهم. فانبهر إنذاك الهنود لا بالاسبان، بل باحصنتهم لأنها كانت تتطابق مع معتقداتهم الدينية القائلة ان الإله المخلص سوف يأتي من الشرق (أي من اوروبا بالنسبة اليهم) على متن حيوان مشابه جداً للحصان. فخالوا عندها انهم قد شاهدوا المخلّص بأم عينهم، فسجدوا له.

... لكننا نعلم جميعاً ما حصل بعدها.

فالطبقات الوسطى اللبنانية استقبلت السيد الحريري مطلع عهده، على انه آت لتخليصها من زمن الميليشيات ومن سياسة الإفقار التي عاشتها في ظلّها، فرحبت به واستبشرت خيراً.

الا ان السيد الحريري لم يستقبل الطبقات الوسطى في قلبه، بل بدأت هذه الاخيرة تعي تدريجياً ان منهجه السياسي العام تأتي في رأس أولوياته نخبة رجال المال والاعمال.

واستمرت الخيبة هذه تزداد حدة مع مرور الزمن ومع اعتماد بعض رجال الحكم المرافقين له لهجة تنضح بالعنجهية ولا تبالي سوى لفظياً بمصير ابناء هذه الطبقات المضطرين اما للسفر او للتسكّع في ظل البطالة، بحيث ان الحلم الربيعي الاولي تزعزع ما تحطّم وطاقت على وجه الحياة السياسية طبقة من المتمولين الجشعين – ومن الانتهازيين السياسيين العاملين لمصالحهم الخاصة، لا للمصلحة العامة.

فعندما نسمع في نهاية عهد السيد الحريري ما كنا نسمعه في نهاية عهد ميليشيات الحرب اللبنانية، وهو استغاثة بالدولة العادلة والمحبّة لجميع ابنائها، لا لطبقة المستفيدين الجشعين من فلتان الليبرالية القصوى المنقولة عن النماذج الآسيوية، الفوقية والاستبدادية.

ادى ذلك كله الى تمهيد الطريق، من حيث لا ندري، امام الحكم الجديد الذي اعلن مباشرة، منذ خطاب القسم الذي أدلى به رئيس الجمهورية الجديد العماد اميل لحود، ومنذ البيان الوزاري للحكومة الجديدة الذي قرأه شخص مقنع وموثوق به شعبياً هو الدكتور سليم الحص، انه يحمل رؤية جديدة الى الامور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاعلامية في البلاد، فتبدّلت اللهجة في الاعلام، حيث حلّ حذر التصريحات الرسمية مكان الاستخفاف العام بذكاء الرأي العام، وبدأت تنصت الطبقات الوسطى في لبنان الى خطاب رسمي لا يعد، بل يدرس الامور بدقة، ويهتم بمصير عامة الناس المسحوقة اقتصادياً بفعل عمليات الاستدانة الباهظة التي حصلت إبان العهد السابق والتي ترتّب عليها رفع الضرائب غير المباشرة بشكل لا يتحمله ابناء الطبقات الوسطى المحشورين في زاوية «آخر الشهر» منذ سنوات.

تصغي حالياً الطبقات الوسطى اللبنانية بارتياح الى هذا الحذر في تصريحات المسؤولين، والذي ينمّ عن جديّتهم في العمل. كما انها تعود تدريجياً الى سلّم قيمها التي لم تتخلّ عنه يوماً، والواضع مبدأ الاجتهاد والكفاءة والعمل الصبور والطويل النَّفَس في رأس اهتماماته.

لذلك تطابق بسرعة منطق الحكم في لبنان مع منطق الطبقات الوسطى التي شعرت، بعد الخيبة السابقة، ان ضامنها الحقيقي ومنقذها الفعلي هو الدولة، لا شخص، مهما بلغ شأنه وحجمه.

فالدولة، بمفهومها العام، تعود اليوم الى طريق قلوب ابناء الطبقات الوسطى المتبقية (٣٥ في المئة من مجموع القوى العاملة في لبنان) والى قلوب الذين اجبرتهم اوضاعهم الاقتصادية على الخروج منها (٣٣ في المئة) للإلتحاق بشرائح الذين يعيشون تحت حدّ الفقر او في الفقر المقنّع.

وعودة الشأن العام الى عموميته، بعد مغادرته المدارات الخصوصية التي دار حولها في زمن الحرب كما في زمن ما بعد الحرب الذي لم يختلف كثيراً منطقه عن منطق الزمن الذي سبقه، يعيد الثقة اليوم بالجمهورية (الشأن العام res publica، في الاصل اللاتيني للكلمة) وبقاعدتها الاساسية المتمثلة في الدولة الديموقراطية.

فبالدولة تعود الطبقات الوسطى الى موقعها المحوري في حياة البلاد وهذا ما يشعر ابناؤها به اليوم في لبنان. علماً ان عودة الطبقات الوسطى الى موقع الصدارة في لبنان لا يفيد فقط اللبنانيين، بل العرب اجمعين الذين يفتقدون الى بلد للمجتمع المدني حضور فاعل ومبدع فيه، والى عاصمة نشطة يعيش فيها أهلها تجربة ديموقراطية فعلية.

* كاتب لبناني.

أفكارنا الجديدة ومصاعبها

جودت فخر الدين *

■ يجهد المفكرون عندنا في مواكبة الظواهر المعاصرة التي يطالعنا بها الغرب، وذلك بالتأويل أو بالتفسير أو بمحاولة الفهم. والمجتهدون منهم يسعون الى اعادة صياغة للأفكار التي تأتينا من بلاد المنشأ (في الغرب)، وهم يجدون في الغالب صعوبات جمّة في سعيهم ذاك. هل نقول إذاً ان المفكرين عندنا لا يملكون إلا التعليق على منتوجات غيرهم من الأفكار؟ هل نقول ان المفكرين عندنا يقومون بدور الوسيط في استيراد سلع فكرية أو ثقافية، هي كغيرها من السلع المختلفة التي لا تملك مجتمعاتنا إلا أن تكون سوقاً استهلاكية لها.

وكيف للمشتغلين عندنا في حقول الفكر أن يكونوا منتجين حقاً للأفكار إذا كانوا يفتقرون الى أبسط المقومات أو الظروف الضرورية لذلك، وفي رأسها حرية التفكير والتعبير. ان المفكرين عندنا سرعان ما يجدون أنفسهم في مواقع المتهمين، كلما اتجهوا الى تجاوز حدود معينة في النظر الى أي شأن من شؤون الحياة في مجتمعاتنا. ما زلنا منذ زمن طويل ندور حول المسائل نفسها، ونفشل في بلورة المفاهيم التي نستخرج منها شعارات تسود عندنا حيناً، لتنكفىء حيناً آخر. ما زلنا منذ زمن طويل نتخبط في حيرة طاغية حيال ما نرتجيه، أو بالأحرى حيال ما يناسبنا.

ما زلنا نقف بوجل أمام مفهومات السلطة، والديموقراطية، والعدالة، والحيرة... وغيرها. وما زلنا نقف عاجزين امام ثوابت تشكّل لدينا أُسُساً لبنى ثقافية راسخة، وقد لا تكون ملائمة لحياتنا المعاصرة.

ليس من الغريب أن تسود العالم أفكارٌ تُنتجها بلدانٌ قوية، تسعى الى احتواء غيرها بمختلف أشكال السيطرة أو التأثير. وليس من الغريب أيضاً أن تُهيأ لتلك الأفكار أسباب الانتشار والرواج بسرعة كبيرة، نظراً لتطور الاتصالات في أيامنا، ولتحوّل العالم الى قرية كونية كما بات يقال، وذلك في ظل نموذج من «العولمة». ما زلنا في حيرة حياله، ونحن نحاول أن نُحدد سلبيات له من جهة، وإيجابيات من جهة ثانية.

ليس من الغريب أن تأتينا الأفكار بما يشبه الغزو الثقافي كما يقول بعضنا، وإن كان بعضنا الآخر يرفض مثل هذا التعبير محتجاً بالقول ان الأفكار هي مِلْكُ الإنسانية بعامة، ولكن هذا كله لا يمنع من القول ان الأفكار لها من يُنتجها، ولها في المقابل من يتلقاها، فيتأثر بها أو يتبناها، وربما يحاول رفضها أو تجنبها، وقد يستطيع في حالات معينة أن ينقدها أو يحسن التكيف معها. وفي أية حال، شتّان بين المُنتج وبين المستهلك متبنّياً أو ناقداً أو متكيّفاً.

عندنا، يجد المفكرون أنفسهم أمام مهمة لا يحسدون عليها، وذلك لشدة ما هي شائكةٌ ومعقدة. فهم يحتاجون الى امكانيات كبيرة لكي يستطيعوا الوقوف من الأفكار الوافدة موقف الاستيعاب والنقد. وهم يحتاجون أيضاً الى امكانيات اضافية لكي يقدروا أثر تلك الأفكار في ثقافتنا ومجتمعاتنا. ويسكنهم في الوقت نفسه همّ حيال عملهم بالذات في حقول الفكر. فما الذي يأخذون به مما هو وافد؟ وكيف لهم من ناحيتهم أن يبتكروا أفكاراً تكون أفكارهم؟ فلا تكون بالوافدة تماماً، ولا تكون بالموروثة تماماً. وقبل هذه المصاعب والتعقيدات كلها، كيف لمفكّرينا أن يُنتجوا أفكارهم، وهم لا يملكون ما يحتاجون اليه من حرية الفكر؟

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٤

عبدالناصر يحل «الاخوان المسلمين» ويسجن حسن الهضيبي

■ قبل ذلك بعام كامل كان مجلس قيادة الثورة المصرية استثنى «الاخوان المسلمين»، من قرار حل الاحزاب، الذي طاول التنظيمات السياسية كافة. يومها أثار ذلك الاستثناء دهشة الكثيرين في داخل مصر وخارجها. غير ان الذين دهشوا كانوا هم انفسهم الذين لم يدهشوا بعد ذلك بعام، اي يوم الرابع عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٤، حين اعلن جمال عبدالناصر بنفسه حل تنظيم «الاخوان المسلمين» واعتقلت السلطات حسن الهضيبي، مرشد الجماعة وعدد من مساعديه واطارات القيادة لتضعهم في السجن. وكانت التهمة الرسمية ان «الاخوان تسللوا الى دوائر الشرطة والجيش في محاولة منهم للاستيلاء على السلطة بالقوة» (في الصورة: حسن الهضيبي).

مهما يكن في الأمر، فان تسلل «الاخوان الى تلك الدوائر لم يكن جديداً» بل من المعروف انه كان لهم دعم كبير، حتى في مجلس قيادة الثورة، في شخص عبدالمنعم عبدالرؤوف، احد كبار الضباط الاحرار ورفيق عبدالناصر، الذي كان سبق له ان جمعه بقياداتهم. فما الجديد في الأمر؟

واضح ان الجديد كان جديدين: اولهما وقوف الاخوان المسلمين الى جانب محمد نجيب ضد عبدالناصر في الصراع الذي كان عنف بين قطبي مجلس قيادة الثورة هذين. وكان من الواضح ان محمد نجيب، في محاولته التخلص من عبدالناصر - او على الأقل في محاولته النفاذ بجلده من رغبة عبدالناصر في التخلص منه كان يعتمد على الاخوان المسلمين اعتماداً كبيراً. اما الأمر الثاني فهو ان السلطات كانت تمكنت - خلال الشهور المنصرمة - من شق صفوف الاخوان، ومن اثارة العديد من القياديين ضد «المرشد الاعلى» للاخوان.

وكان الصراع في هذا السياق وصل الى حد قيام مجموعة من المعارضين بمهاجمة المقر العام للاخوان لاطاحة الهضيبي. ازاء ذلك احس عبدالناصر ان اللحظة باتت ملائمة لتوجيه ضربة للاخوان. فكان حل التنظيم، وكان اعتقال الهضيبي ومعاونيه. وهذا ما سيفاقم من الصراع بين عبدالناصر ومحمد نجيب من ناحية، وما سيثير ثائرة الاخوان من ناحية ثانية بحيث راحوا يهاجمون عبدالناصر بشكل سافر وعنيف، وصولاً الى وضع بات من الممكن فيه اتهامهم - من قبل السلطة ومن دون ان يثبت ذلك الاتهام - بمحاولتهم اغتيال زعيم الثورة بعد ذلك بأقل من عام، لكن تلك حكاية اخرى لاحقة. اما الحكاية الآن فهي ذلك الخلاف الذي تفجر بين عبدالناصر والاخوان. وكان هؤلاء، بزعامة الهضيبي لم يكفوا طوال الشهور السابقة عن مهاجمة عبدالناصر واتهامه بالعمالة للاميركيين والانكليز، اضافة الى استفزازهم الطلاب المؤيدين للثورة في الجامعات. وهو استفزاز وصل الى ذروته قبل حل التنظيم بيومين حين جرت اشتباكات عنيفة بين جماعات من الاخوان، وطلاب اعضاء في «تجمع التحرير» المؤيد للثورة، وذلك داخل حرم جامعة القاهرة.

هذه التطورات الجديدة، انهت - على أية حال - ما يشبه شهر عسل كان قائماً بين مجلس قيادة الثورة والاخوان الذين عاملهم المجلس باعتبارهم اصحاب فضل في حرب فلسطين ومعارك الفدائيين في القنال. وباعتبار ان فكرهم يشكل رافداً من روافد ايديولوجية الضباط الاحرار. ولا بد لن نذكر هنا ان حسن الهضيبي كان، وخلال الاسابيع التالية لقيام الثورة (تموز - يوليو - ١٩٥٢)، اعتبر نفسه جزءاً منها وطالب بأن تكون لتنظيمه وزارات عديدة، حين شكلت الحكومة اثر قيام الثورة، كما انه عرض على الضباط الاحرار ان يوضع للبلد دستور مستقى مباشرة من الشريعة. وكان الهضيبي في ذلك الحين يتحرك بسرعة بعد ان ادرك ان الضباط الثوريين يسعون الى خلق تنظيم جماهيري يتقاسم ثورتهم، ويحل في الشارع محل حزب الوفد ومحلهم - باعتبارهم والوفد اكثر التنظيمات في مصر شعبية - وكان الهضيبي يدرك، باكراً، مدى ما في ذلك من خطر على تنظيمه، لذلك كانت اجتماعاته بأعضاء قيادة الحكم الجديد، مكرسة لاقناعهم بصرف النظر عن خلق تنظيمهم باعتبار ان الاخوان قادرون على القيام بذلك الدور. في تلك الاثناء راح عبدالناصر يفهمه بأن الشبيبة المصرية في معظمها لا ترى ان ذلك ممكن، بل بحاجة الى افكار جديدة وعصرية. وعلى ذلك النحو بدأ، بين الطرفين ذلك الفتور الذي أدى، في مثل هذا اليوم، قبل ٤٤ عاماً، الى اول ضربة وجهها النظام الثوري الجديد الى تنظيم الاخوان المسلمين، ما فتح الصراع عنيفاً ودموياً بين الفريقين. وهو صراع ظل عبدالناصر وظلت السلطة الطرف المنتصر فيه حتى مجيء انور السادات الى الحكم، لكن تلك حكاية اخرى.



ابراهيم العريس



في نقد خطاب العراق... والآخرين

كلوفيس مقصود *

■ بعد مضي ثماني سنوات على غزو النظام العراقي لدولة الكويت يجد العرب انفسهم اجمالاً في حال من الضياع المخيف والاجترار للمواقف والسياسات التي ادت إلى التصدع في مقومات النظام العربي السائد. فالنظام العراقي لا يزال يؤكد انه دائماً على حق، ويريد من الشعب العربي ان يعتبره الأحرص على تراث للعمل القومي، وقد اراد هذا النظام - رغم اشارات التهدئة اخيراً - الاستيلاء على عملية التخاطب ملتقياً بذلك مع المحور الانكلو-اميركي الذي بدوره يريد حصر التخاطب بينه وبين نظام الحكم في العراق.

يستتبع محاولة الاستئثار هذه ان القوى القادرة على الحيلولة دون تفاقم هذه الأزمات تتحول إلى عوائق، وينظر إليها على انها تشويش على النزعة الاحتكارية لكل من طرفي النزاع. ومن المفارقات التي تتوضحان كلاً من الطرفين يتقصد مفردات الاستفزاز بغية أن تتاجج الحالة وتهمش بالتالي كل المداخلات العقلانية على المستويين الدولي والعربي.

وبنتيجة التراشق الذي نشاهده، فقد ابعدت تقريباً الأدوار الروسية والصينية والفرنسية عن تفعيل السلامة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة كون المحور الانكلو-اميركي نصب نفسه قيّماً على تفسير هذه القرارات بما يتناسب مع مقتضيات سياساته الداخلية والخارجية. واستطراداً، في هذا المجال، نجد رئيس وزراء بريطانيا يهدد، من ارض الكويت، العراق كأنه يريد ان يستذكر ان بريطانيا لا تزال في منطقة الخليج الوصية الصغرى على «أمن المنطقة». أما الوصية الكبرى فتترك المجال لتوني بلير لأن رئيسها منهمك موقتاً بمحاكمته في مجلس الشيوخ. يضاف إلى ذلك المحور الانكلو-اميركي لصفة الوصي على «حماية المنطقة» من أي عدوان قد يقوم به العراق، وكأن العراق المنهك يستطيع ان يكون خطراً داهماً على أي قطر حتى لو اراد نظامه ذلك. إن محاولات المحور الانكلو-اميركي تخويف المنطقة من نظام العراق تهدف إلى تجميد وتحييد اي اعتراف او معارضة او مجابهة لاندفاع المحور المذكور، حتى تبدو منطقة الخليج والدول العربية كأنها سلمت زمام أمورها إلى مدعي الوصاية على قدر المنطقة بأكملها. لذا كانت محاولات التجميد والتحييد تعمل على استبعاد أي تحرك دولي يؤول إلى رجحان الشرعية الدولية على عدوانية الغطرسة التي تميز سياسات وممارسات وخطاب امثال بلير وكوهين (وزير الدفاع الأميركي).

لقد حاول الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مراراً أن يتدخل ليعطي رجحان الشرعية الدولية دفعاً وحيوية، وقد نجح نسبياً عندما أراد أن يلجم تمادي هيئة التفتيش التابعة لمجلس الأمن، لجأ الأمين العام إلى ايجاد آلية تُعطي صلاحيات من صلاحياته. كان الدافع لهذه المبادرة هو ايجاد صلة وصل بين الأمم المتحدة ونظام العراق بمعزل عن تبعات حصر العلاقة بهيئة التفتيش «أونسكوم».

من جهة ثانية، أدرك المحور الانكلو-اميركي ان انتفاضة ما سمي بـ «الشارع العربي» نصرة لشعب العراق وإدانة لعدوان المحور، كانت تعبيراً عن صدق الالتزام القومي، إضافة إلى ازمة الوجدان في كل أرجاء الوطن العربي. عندما تزاوج الالتزام القومي مع صحوة الضمير ادرك المحور الانكلو-اميركي ان قوة التعبئة الشعبية التي حصلت يمكنها أن تكون سداً منيعاً يردع منتحلي الوصاية عن ممارسة املاءاتهم في كل من الأمم المتحدة وفي الأوضاع العربية. وهذا بدوره يفسر دوافع زيارة مادلين اولبرايت إلى موسكو ومن ثم إلى مصر والمملكة العربية السعودية من ٢٥ إلى ٢٨ في هذا الشهر. يعود هذا التسرع في زيارة هذه البلدان إلى الحاجة الأميركية لاحتواء نتائج انكشاف دور المخابرات الأميركية في اخضاع هيئة التفتيش «اونسكوم» لأهدافها ومآرب الأهداف الستراتيجية للمحور الانكلو-أميركي وإزاحة، إن لم يكن إزالة، أي دور لمؤسسة الأمم المتحدة ولأمانتها العامة. وعلى رغم ان الولايات المتحدة هي الدولة «العظمى» الوحيدة، فإن وزيرة الخارجية تسعى إلى ابلاغ روسيا، وقد يأتي الابلاغ بلغة ديبلوماسية، أن القوة التي تتمتع بها تمكنها من امتصاص اي احراج وتجاوزه يتأتى من جراء استيلائها على تفسير وتنفيذ - أو عدم تنفيذ - أية قرارات دولية.

إذا كانت الولايات المتحدة تريد ان تجعل من العراق مكسر عصا، فإن نظام العراق بكثير من سلوكياته وسياساته ساهم في افساح المجال أمام تربص الحوار الانكلو-اميركي وتصميم هذا المحور على استباحة العراق دولة ومجتمعاً. نقول هذا رغم ادراكنا ان مجابهة العقوبات الجائرة واللاشرعية على شعب العراق يجب أن تبقى العنصر الأولي لكل محاولات ايجاد المخارج والنفاذ إلى حقائق موازين القوى بشكل يدفعنا إلى قراءة قومية موحدة لهذه الأزمة التي تكاد تهدد ما تبقى من عناصر العمل العربي المشترك وما لا يزال فينا من ادراك لمستلزمات الأمن القومي.

إننا إذ ننقد الخطاب الذي يصوغه ويبلغه النظام العراقي للعرب وللعالم فهذا نقد من موضع الالتزام بوحدة العراق، وبإدانة الاعتداءات المتكررة عليه وعلى مؤسساته، وبإصرار متنام على رفع العقوبات عن شعبه. إن نقدنا لخطاب النظام ولمفردات هذا الخطاب هو من موقع الحرص على استئناف العراق دوره في إثراء الثقافة العربية في إعلاء شأن المهنية والعلوم وفي دوره في تصليح الخلل في موازين القوة للأمة العربية في مجابهاتها خصوم العرب الحقيقيين. إن نقدنا لمصطلحات النصوص في الخطاب العراقي الرسمي يكمن في ان يكون للعراق في المجال العربي الفسحة للحوار الهادف وسبيلاً للتصحيح المتبادل. وهذا الحوار العربي - العربي لا يمكن لأي من الأطراف العربية فرضه واملاءه، بل إذا تم مثل هذا التداول نستطيع ان نوجد للكيان القومي المناعة التي تداعت وتكاد ان تندثر.

صحيح أن هناك من يتربص لوحدة العراق، والدليل الأوضح هو العدوان الجوي الذي تمارسه الأسلحة الجوية والبحرية للقوات الانكلو-اميركية. إن هذا في حد ذاته يثري - إذا ترك على هواه - عملية التقسيم للعراق نفسه مهدداً بالتالي لا امن العراق فحسب، بل الأمن الوطني لمعظم إن لم يكن لكل الأمة العربية.

لكن ممارسة المحور الانكلو-اميركي للحظر الجوي على شمال العراق وجنوبه، إضافة إلى كونه خرقاً واضحاً للقرارات والقوانين الدولية انه استباحة لسيادة الوطن العراقي، لذا فإن نقد خطاب النظام العراقي يبقى متفهماً لتمسك العراق بحقه في السيادة، لكن السيادة تبقى مشروعة في مجابهة الاختراقات للانتقاص منها.

إننا نفهم ايضاً الامتعاض الذي لازم الخطاب والموقف الرسمي للعراق من التردد والالتباس الذي ميز بعض المواقف الرسمية لبعض الحكومات العربية، لكن هذه المواقف كانت منتقدة من جانب جماهيرها ونخبها الفكرية والسياسية، ما ادى في كثير من الأحيان التوجه إلى مراجعة هذه السياسات والسعي - رغم فقدان ثقة الجماهير بها - إلى معرفة المخاضات الشعبية بغية الالتصاق بمعاناتها او تخطيطاً لاجهاض حيويتها واندفاعها. لكن ماخذنا على خطاب العراق الرسمي في هذا المجال انه استبدل الغضب المفهوم بتجريح يشتم منه إثارة الأحقاد اكثر من تنظيم الغضب.

إن العرب عندما يستهان بهم وتستباح حقوقهم ويعتدى على اراضيهم ومقدساتهم يتحولون إلى أمة غاضبة، لكنهم مهما استفزوا ومهما باغتتهم شراسة العدوان عليهم فلهم من مضمون حضارتهم وتجاربهم الروحية والقيم الكامنة في واقعهم ما يمنعهم من أن يكونوا أمة حاقدة، فالغضب يبلور شرعية مطالباتنا اما الحقد فيسلح المتربصين بنا وبحقوقنا.

إن الالحاح على استئناف الحوار العربي - العربي يفترض ان رواسب سلبية موجودة وان تراكمات النزاعات ادت إلى التردي والتصدع الذي جعل الأمة في حال من العجز والاستكانة. والسؤال يبقى هل ان قدر الأمة أن تبقى على حالها الراهنة؟ هل أن الخطاب السائد سيبقى معترفاً به على انه مسلسل من الانفعالات الجارحة المتبادلة؟ وإذا كان نقد ما لخطاب العراق الرسمي مطلوباً، إلا أن المطلوب اكثر هو ان خطاب الآخرين عليه ان يبادل خطاب العراق الجريح لا بالخطاب المماثل، بل بخطاب جاذب لقوى التصحيح. لم يعد مقبولاً ان يبقى مصير العراق مرهوناً لاستقطاب بين نظامه وبين المحور الانكلو-اميركي. من هذا المنظور نجد انه رغم التحفظات التي تبديها على انعقاد قمة عربية لمعالجة الحالة - الأزمة في العراق، فانعقاد القمة من شأنه ان يوفر الفسحة - الفرصة للملمة الأوضاع العربية واخراجها من حالة التيه التي هي فيها وتامين اختراقات رمزية وفعلية من شأنها ارجاع الأمل إلى الشعوب العربية المتعطشة له.

اشرت إلى رمزية الاختراقات متصوراً مثلاً وفد دولة الكويت يبادر برفع العقوبات عن شعب العراق، وفي الوقت نفسه يؤكد العراق أن الوحدة العربية المطلوبة هي حصيلة التزامات طوعية بها وليست قهرية كما حصل قبل ثماني سنوات عندما غزا نظام العراق دولة الكويت. قد يكون هذا التصور بمثابة حلم عابر وبالتالي لن يؤخذ على محمل الجد، وقد يكون كابوساً لدعاة التبعية وممارسي التهور في المجابهات، لكن علينا أن نسجل ان احتمالاً لمثل هذا الاختراق موجود بالفعل، لأن غياب او تغييب مثل هذه الاحتمالات من شأنه أن يجعل منا ملحقات مهمشة بدلاً من «خير امة اخرجت للناس».

إذا كان انعقاد القمة يمهد لكسر احتكار معالجة الأزمة العراقية من جانب المحور الانكلو-اميركي والنظام العراقي، فلا بد من إعادة تفعيل مجلس الأمن ومؤسسة العمل العربي رغم تضاؤل نفوذ كل من المنظمتين الدولية والاقليمية العربية. إن زيارة الوزيرة الأميركية تهدف إلى استباق سياسات التفعيل لكل من الأمم المتحدة ولجامعة الدول العربية.

إن سرعة التحرك الأميركي في هذا المضمار تفرض علينا ان نؤيد عقد قمة - لا مجرد لقاء وزراء الخارجية - حتى لا يتم للمحور الانكلو-اميركي الاستفراد بالعراق مثلما دأبت الإدارات الأميركية المتعاقبة على تمكين إسرائيل من الاستفراد بمصير الشعب الفلسطيني من خلال المأزق الذي تجد القضية الفلسطينية نفسها فيه، والتي لا بد للقمة الشروع في بحثها واتخاذ القرارات الجريئة بهدف خروجها من المأزق. لكن القمة إذا فوتت هذه الفرصة، عندئذ سيبالغ المحور الانكلو-اميركي بدور الوصاية المفتعلة كما سيبالغ نظام العراق بظاهرتي القلق والغضب عند الجماهير.

حدود توقعاتنا من القمة - إذا انعقدت - كونها توفر الفسحة وبالتالي الإطار لإنضاج التنسيق الملزم الذي يمهد لاسترجاع الكرامة.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الأميركية في واشنطن.

إشكاليات نظرية في تعريف مفهوم دول الجوار الجغرافي

علي الدين هلال *

(٢ من ٢)

■ تثار مشاكل الحدود لأكثر من سبب، مثل: الاهمية الاستراتيجية، او وجود موارد اقتصادية يمكن استغلالها، او الخلاف حول ترسيم الحدود، ويعود كثير من مشاكل الحدود الى الطريقة التي تم بها ترسيمها في إطار العهد الاستعماري، حين تم ذلك من دون نظر للاعتبارات الموضوعية، وتم اقتطاع مناطق او ضم اخرى لدول معينة وفقاً للعلاقات بين الدول الاوروبية. وهناك امثلة كثيرة على ذلك في العالم، ولعل هذا ما دفع منظمة الوحدة الافريقية الى تأكيد قدسية الحدود واحترام ما خلفه الاستعمار منها، ادراكاً من قادة الدول الافريقية بان قضايا الحدود يمكن ان تفتح الباب لنزاعات طويلة.

أما بالنسبة الى العدد فيثار، في هذا الصدد، عدد دول الجوار بالنسبة الى دولة ما، وتأثير ذلك على احتمالات الصراع بين الدول. فهناك دول ليست لها حدود مشتركة بحكم وضعها الجزري، وهو ما سبقت الاشارة اليه، وهناك دول لها حدود مشتركة مع دولة واحدة فقط مثل: كندا، وكوريا الجنوبية، والبرتغال. ويتزايد عدد دول الجوار الى ثلاث في حال مصر وتونس، ويرتفع الى ست في حال ليبيا والعراق وتركيا، والى سبع في حال ايران، والى تسع في حال السودان.

ولا يقتصر الامر على مجرد العدد، وانما يتعلق ايضاً بمدى التجانس الثقافي والسياسي مع دول الجوار، ففي حال العراق مثلاً، فإن دول الجوار لا تنتمي الى الاطار الثقافي نفسه اذ تنتمي أربع منها الى الاطار العربي وهي: الكويت، والسعودية، وسورية والأردن، بينما تنتمي اثنتان، هما تركيا وايران، الى أطر اخرى. وفي حال تركيا، فإن دول جوارها تتضمن دولتين عربيتين هما العراق وسورية، ودولتين اوروبيتين هما بلغاريا واليونان، ودولتين آسيويتين هما اذربيجان وايران. وفي حال ايران تشمل دول الجوار دولتين عربيتين هما العراق وسورية وست دول آسيوية هي: تركمانستان، وارمينيا، واذربيجان، وتركيا، وافغانستان، وباكستان. ويمثل السودان حالة فريدة اذ تجاوره تسع دول، منها دولتان عربيتان هما مصر وليبيا، وسبع دول تختلف معه في الاطار الثقافي والتراث التاريخي وهي: تشاد، وافريقيا الوسطى، والكونغو، واوغندا، وكينيا، واثيوبيا، واريتريا.

ويثير العامل المتعلق بعدد دول الجوار الجغرافي اسئلة عدة، تتعلق بأثر العدد في السياسة الخارجية لدولة ما، وما إذا كان تعدد الجوار يؤدي الى ازدياد مصادر التهديد، ام انه ربما يتيح للدولة حرية اكبر في بناء التحالفات وفي الحركة السياسية، كما انه يثير التساؤل حول الآثار المترتبة على كون دول الجوار تنتمي الى الاطار الثقافي نفسه ام تمثل انقطاعاً عنه.

وكما ينطبق مفهوم الجوار الجغرافي على الدولة، او الدول المتاخمة، فإنه يمكن ان ينصرف ليس الى دولة او مجموعة دول فرادى، ولكن الى الاقليم او منطقة، فقد تنظر دولة ما الى دول جوارها ليس كمجموعة دول مختلفة، ولكن كمجموعة اقليمية ذات خصائص متجانسة، او يكون للدولة مصالح مشتركة معها، وسنعطي امثلة على ذلك بكل من تركيا وايران.

اما تركيا، فهي تنظر الى ثلاث مجموعات من النظم الاقليمية كمناطق جوار: فالنظام العربي بمؤسساته ووشائجه هو منطقة جوار لتركيا، وتمثل اوروبا منطقة جوار اقليمي اخر، كما تمثل منطقة آسيا الوسطى، والجماعات المتحدثة بالتركية فيها، منطقة جوار اقليمي ثالثة، وهي ما اسماها بعض الباحثين «العالم التركي» الذي يشمل المنطقة الممتدة من بحر الادرياتيك حتى الصين، والتي تضم: اذربيجان واوزبكستان، وكازاخستان، وتركمانستان، وقرقيزيا.

وانعكس هذا التعدد لمناطق الجوار في عدد المنظمات الاقليمية التي شاركت فيها تركيا، مثل منظمة التعاون الاقتصادي (إيكو) والتي تضم تركيا، وايران، وباكستان، وافغانستان، وبعض جمهوريات آسيا الوسطى. ومنظمة التعاون الاقتصادي للبحر الاسود، والتي تشمل: تركيا وروسيا واوكرانيا، وجورجيا، ومولدافيا، وبلغاريا ورومانيا واذربيجان، وارمينيا، واليونان، فضلاً عن مشاركتها في حلف الاطلنطي والمجلس الاوروبي، وكذا في منظمة المؤتمر الاسلامي، وفي المحادثات متعددة الاطراف المتعلقة بالشرق الاوسط وفي تقاربها الاستراتيجي من اسرائيل، وهي عضو في حلف شمال الاطلنطي والمجلس الاوروبي وبرغم سعيها الى الانضمام للاتحاد الاوروبي، فقد باءت كل جهودها بالفشل.

وسبب هذا التعدد في مناطق الجوار الجغرافي لتركيا ازمة انتماء ولازمة توجه تعانيها تركيا، بحكم الميراث التاريخي الاسلامي لها وتصاعد المشاعر الاسلامية فيها، فهي ترتبط بالمنطقة العربية والعالم الاسلامي، من دون ان تكون قادرة على الاندماج فيهما، بسبب التقاليد الكمالية والالتزام الصارم بعلمانية الدولة، وهكذا فإن تعدد مناطق الجوار بالنسبة الى تركيا ادى الى تنوع الصراعات واشكال المنافسة التي على تركيا ان تواجهها، فلديها مشكلات مع سوريا والعراق، بشأن المياه والاكراد، ومع ايران بشأن الجمهوريات الاسلامية المستقلة حديثاً في آسيا الوسطى، ومع اليونان، حول جزر بحر ايجه، فضلاً عن مشكلاتها مع قبرص وبلغاريا، ثم انها، في سعيها لممارسة دور قيادي في آسيا الوسطى، تواجه بمنافسة ايرانية وروسية.

وتمثل ايران نموذجاً ثانياً للدولة التي تتعدد مناطق الجوار بالنسبة لها. فهي من ناحية تعتبر مجموعة الدول الخليجية العربية منطقة مجال حيوي متميز لها، ثم إنها ثانياً: تجاور النظام الاقليمي العربي في مجمله وتجاور ثالثاً الجمهوريات الاسلامية المستقلة حديثاً في آسيا الوسطى، وتجاور رابعاً افغانستان وباكستان، ثم انها، خامساً وبحكم ثورتها الاسلامية، تعتبر العالم الاسلامي مجالاً لحركتها، وقد ادى تعدد مناطق الجوار الجغرافي، وتنوع مصالح ايران في كل منها، الى تعدد الصراعات وعلاقات التنافس التي تواجهها. ففي منطقة الخليج تواجه مشكلة اختلافها مع دولة الامارات بشأن الجزر الثلاث، وفي المنطقة العربية تثور قضايا تنظيم العلاقات مع العراق ودور حزب الله، الذي يتمتع بدعمها في لبنان وتعاونها الوثيق مع سورية، وفي آسيا الوسطى تتعرض لمنافسة تركية واسرائيلية مدعومة اميركيا. اما في جنوب آسيا فان علاقاتها مع كل من باكستان وافغانستان - تحت حكم طالبان - تتعرض لتوترات شديدة لاسباب ايديولوجية وسياسية، وفي نشاطها في الدول الاسلامية، فإنها تدخل في علاقات تنافس مع دول اسلامية أخرى.

لقد انطلق التحليل، منذ بدايته وحتى هذه الجزئية، معتمداً على مفهوم الجوار الجغرافي، وبافتراض ان الدول المتجاورة جغرافياً تدخل في شبكة تفاعلات اكثر حجماً وكثافة من الدول المتباعدة جغرافياً، فالى أي مدى يمكن التسليم بصحة هذا الافتراض؟ ومع افتراض صحته، في حقب تاريخية سابقة، فهل يمكن اعتباره صحيحاً في اطار عملية العولمة التي يشهدها العالم الآن؟

إن اثارة هذا السؤال ليست حديثة، وانما طرحت منذ اواخر الخمسينات، عندما عرف بيرسي النظام الاقليمي معتمداً على معيار حجم التفاعلات التي تتم في اطار كل نظام بغض النظر عما إذا كانت الفواعل المنخرطة في تلك التفاعلات تنتمي جغرافياً الى الاقليم نفسه ام لا.

وانطلاقاً من هذا المعيار في تعريف النظام الاقليمي الشرق اوسطي (معيار حجم وكثافة التفاعلات)، فقد ادخل بيرسي الولايات المتحدة وانكلترا ضمن الدول اعضاء النظام الاقليمي فإذا أخذنا في الاعتبار الآثار المترتبة على التطورات الحديثة في مجالات: الاقتصاد، والعلم، والتكنولوجيا، والمعلومات، بما ادت اليه من تقلص للحدود والمسافات بين دول العالم، فان اهمية العنصر الجغرافي، كمعيار لتحديد مفهوم الجوار، تحتاج الى اعادة نظر. فشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) اسقطت حاجزي الزمان والمكان، واصبح بمقدور المرء ان يتصل بمن يريد، في اي مكان، وفي اي وقت، طالما ان الطرف الآخر مشارك في تلك الشبكة العالمية، وقد فتح ذلك الباب امام تطورات بالغة الاهمية في مجالات متنوعة منها: التجارة الالكترونية، والطب عن بعد tele-medecine والتعليم عن بعد tele-education وكان أن نشأ عن مجمل هذه التطورات فضاء جديد هو ما يسمى بالحقيقة التخيلية virtual reality وإذا اضفنا الى ذلك التدفق السريع لرؤوس الاموال عبر الحدود والقارات من خلال اسواق المال، والانتشار المتزايد للنقود البلاستيكية والتداخل والاعتماد المتبادل بين الاقتصادات (وخصوصاً بين الدول المتقدمة) فإن مفهوم الجوار لا بد ان يتجاوز تعريفه الجغرافي.

ومع التسليم بذلك، فإنه يصبح من غير الصحيح اهدار العامل الجغرافي في تحديد مفهوم الجوار بشكل كامل ومطلق، فلا يزال الحجم الاكبر من التجارة الدولية يتم في اطار الأقاليم جغرافية. فالتجارة البينية بين دول جنوب شرق آسيا، او بين الدول الاوروبية، تمثل الجزء الاكبر من اجمالي التجارة الدولية لهذه الدول، كذلك فإن قضايا الامن لا تزال تحتفظ ببعدها الجغرافي المباشر في الدول النامية. ويكفي ان نذكر العلاقة بين الهند وباكستان، وبين ايران وافغانستان، وبين ارمينيا، واذربيجان وبين الصين وروسيا، وبين الدول العربية واسرائيل لإبراز اهمية عنصر الارض والجوار الجغرافي بمعناه التقليدي.

* عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة.

بين أفكار ذكية وصواريخ ذكية

■ يعطي الموقف الفرنسي نموذجاً للتمايز عن السياسة الأميركية - البريطانية، من دون الانزلاق الى غوغائية المواقف العراقية. فباريس مناوئة بوضوح لأسلوب الضربات العسكرية، ليس فقط لأنها ترى فيه مصادرة للقرار الدولي وتلاعباً فيه، وانما لأن الصواريخ تدمر ولا تولد حلاً سياسياً.

ويمكن القول ان فرنسا مرت بحال حيرة وارتباك شبيهة بالحال التي تشهدها السياسات العربية حيال العراق. ولم يكن في امكان باريس ان تزكي النظام العراقي لأنها مدركة انه افتعل الازمة، ولا كان في امكانها أن تزكي التوجهات الأميركية لادراكها أن لواشنطن (ولندن) أجندة خاصة وسرية وأنها تتخذ من مجلس الأمن وقراراته ادوات لتحقيق تلك الأجندة.

من هذا المنطلق اتسم موقف فرنسا بجدية، وعبر ديبلوماسيوها مراراً عن رغبتهم في أن يقدموا شيئاً «مفيداً» في دفع الأزمة الى حلحلة ايجابية لجميع الأطراف، وبالأخص لإعادة الاعتبار الى الشرعية الدولية كمرجعية أكيدة. لذلك تتمسك باريس بالقرارات الدولية وضرورة تنفيذها عراقياً، كون هذه القرارات تحدد في نصوصها سبل الخروج من العقوبات بما يعنيه من رقابة دائمة على التسلح العراقي وكذلك رقابة مالية شبه سياسية على تحركات النظام في بغداد.

وعلى رغم توافق التحليلين الروسي والفرنسي لنتائج الضربات العسكرية الأخيرة، ولما أصاب «اونسكوم» من انهيار في صدقيتها وأساليب عملها، وللاضرار المعنوية الهائلة التي لحقت بالأمم المتحدة نفسها، إلا ان باريس فضلت عدم التعامل مع الأزمة بشعارات تركز على ريتشارد بتلر أو على المفاهيم العسكرية المستهجنة التي انطوت عليها الحملة الأميركية - البريطانية. اذ أن رئيس «اونسكوم» تصرف بطريقة لا بد أن يدفع ثمنها مهنياً، عاجلاً أو آجلاً، ولن تفيده التغطية الأميركية. اما «المفاهيم» اياها فيبقى حساب المجتمع الدولي معها مفتوحاً، باعتبار انها تثير توجسات ومخاوف وأحقاداً في مناطق مختلفة من العالم.

لذن «المفيد» هو العمل من خلال مجلس الأمن وقراراته وليس من خارجه. هذا ما قد تدعي واشنطن القيام به ولكن على طريقتها التي فرخت حتى الآن ازمات اكثر مما انتجت حلولاً. وهذا أيضاً ما تدعي بغداد انها انجزته ولم يعد هناك ما يمكن مطالبتها به. عند هذه النقطة، تلتقي وجهة النظر الفرنسية مع منهجية الأمانة العامة للأمم المتحدة التي كانت اعدت خطة لمراجعة شاملة للعلاقة بينها وبين العراق، وكان مفهوماً أن اي مراجعة قد تتيح لبعض اعضاء مجلس الأمن الذهاب الى حد طرح خيار رفع العقوبات. فالفارق بين الأمانة العامة وبعض دول المجلس من جهة، واميركا (وبريطانيا) من جهة اخرى، هو أن «اطاحة النظام العراقي» ليست في القرارات الدولية. صحيح أنها يمكن (أو يفترض) ان تؤدي الى هذه الاطاحة إلا انها لا تنص عليها حكماً. ومن الواضح ان المجتمع الدولي، على رغم نبذه لهذا النظام، لا يقرّ بتغيير اي نظام سياسي من خلال تطبيق قرارات دولية.

عملياً، يمكن «الافكار» الفرنسية ان تكون أكثر قسوة من اي ضربات عسكرية، إذا نفذت بجدية ومن دون تسييس مفتعل. اما الضربات فانها تؤذي بنية العراق وتفتح مستقبله ومستقبل شعبه على المجهول، فضلاً عن أن الصواريخ مهما بلغ ذكاؤها لا تستطيع التمييز بين الشعب... وقيادته!

عبدالوهاب بدرخان

التعامل المنطقي مع فلسطينيي لبنان

■ تحية تقدير يجب ان توجه الى العهد اللبناني الجديد، والى الحكومة اللبنانية الجديدة، بسبب قرارها رفع الحجر عن جواز السفر اللبناني (جواز تنقل) الذي كانت تقدمه الى الفلسطينيين المقيمين في لبنان. لقد تمثل الحجر سابقاً، ولمدة سنوات عجاف، بفرض تأشيرة الخروج وتأشيرة العودة على كل فلسطيني مسافر، وكان ذلك يعني ان عودة الفلسطيني المقيم اقامة رسمية في لبنان ليست امراً مضموناً، وليست حقاً طبيعياً من حقوقه. كان ذلك يعني أن الفلسطيني المقيم في لبنان، والمسافر الى الخارج للعمل او للعلاج او للتعليم او لأي سبب آخر، قد يحرم من حق العودة الى موطن اقامته. وقد تسبب هذا الوضع بمآس فردية وعائلية واجتماعية كثيرة، عانى منها الفلسطينيون المقيمون في لبنان بقسوة، من دون ان يكون هناك مرجع يتظلمون لديه. كثيرون من الفلسطينيين حرموا من فرص العمل خارج لبنان، لأن الدول تشترط على من يريد العمل لديها ان يبرز جواز سفر يضمن عودته الى مكان اقامته اذا ما حدث طارىء. وكثيرون من الفلسطينيين حرموا من لقاء عائلاتهم لأن قراراً صدر بمنع عودتهم الى لبنان.

لقد كان هذا القرار حصيلة اجتهاد سياسي خاطىء، اقدمت عليه الحكومة السابقة (حكومة الحريري). كانت مفاوضات مؤتمر مدريد قد بدأت اواخر العام ١٩٩١، وكانت مفاوضات لجنة اللاجئين (الدولية المتعددة) قد بدأت بدورها بشكل مواز، ويبرز في الافق شبح توطين الفلسطينيين في البلاد العربية، وكان منطق حكومة الحريري يقول ان موضوع اللاجئين مطروح للبحث دولياً ولا يستطيع لبنان ان يتخذ قرارات تتعلق بالفلسطينيين وشروط اقامتهم قبل ان يتضح المجرى العام للقرار الدولي المنتظر. وبسبب ذلك رفضت حكومة الحريري بحث الموضوع مع اي جهة فلسطينية لا من داخل لبنان ولا من خارجه، ووصل الامر الى حد رفض الاجتماع مع اي لجنة فلسطينية مهما كان نوع البحث الذي تطلبه.

موضوع التوطين كان الفزاعة التي رفعت لتبرير سياسة غير منطقية، فمقاومة التوطين هي قضية فلسطينية قبل ان تكون قضية لبنانية. وحين تريد اي حكومة لبنانية ان تقاوم توطين الفلسطينيين فوق ارضها، فإن السلاح الامضى للوصول الى هذا الهدف هو تحرك الفلسطينيين انفسهم لرفض التوطين، وقد كان الفلسطينيون جاهزين لذلك سياسياً، ولكن قرارات من نوع فرض تأشيرة العودة عليهم، والتشدد في منحها، ادخلتهم في حالة من الاحباط، وانتزعت منهم الرغبة والحماس في توليد الحركة الفاعلة الرافضة للتوطين.

الآن يعود الموقف اللبناني الى حالته المنطقية، ويمكن من خلال نوع من التوافق تشجيع تحركات فلسطينية تعلن رأيها وموقفها ضد التوطين، فيرتاح لبنان ويؤكد الفلسطينيون حقهم الطبيعي في العودة الى وطنهم.

ولكن هذا التوافق المرجو، يحتاج الى خطوات لبنانية اخرى، تكمل القرار الحكيم الذي اتخذ، فترفع عن الفلسطينيين قرارات منع العمل في لبنان، حتى يشعر الفلسطيني بأنه يعامل كانسان، وحتى يتخذ كانسان، الموقف الطبيعية التي ترضيه وترضي شعب لبنان.

ولقد قيل اثناء سريان تلك القرارات المجحفة، ان سورية هي التي تقف وراء ذلك، ولكن الواقع كان ينقض هذه التحليلات التي كانت تطرح خفية، فعلى بعد أمتار من الحدود اللبنانية الملاصقة لسورية، كان الفلسطيني يعامل معاملة المواطن السوري، فيتمتع بجميع الحقوق والواجبات، تنفيذاً لقرار واحد وحيد صدر العام ١٩٥٦. كذلك كان يقال خفية ان الخلاف مع منظمة التحرير الفلسطينية هو سبب تلك القرارات، ولكن خلافات سورية مع المنظمة لم تكن لتقل في أي حال من الاحوال عن خلافات لبنان، ولم يؤثر ذلك في تعاملها مع الفلسطينيين المقيمين فوق أراضيها بأي شكل من الاشكال.

انه خطأ تم اصلاحه... وهذا هو جوهر الموضوع.

بلال الحسن

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصيادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، الفاكس: ٤٦١٥٤٠٢، ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٦٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٠٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦١٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٣٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، العمارة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج حكاهد الدور التاسع، مكتب رقم ٣ر٩.
الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦١١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd, UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الاسلام ومسيرة الحضارة البشرية

علي عيسى عثمان

■ لماذا لا يطلب دين الانسان من دين الجماعة التي يولد وينشأ فيها الانسان ولا من تراثها الفكري والحضاري؟

ولا يطلب من اي دين آخر؟ ولا من اي تراث فكري او حضاري معروف؟ ولا حتى من تراث امة المسلمين؟

ولماذا يجب ان يطلب دين الانسان من خارج ذلك كله؟ من خارج دين تلك الجماعة؟ ومن خارج تراثها؟ ومن خارج دين كل جماعة اخرى؟ ومن خارج كل تراث فكري وحضاري معروف؟

هذه هي القضية الكبرى التي قذف بها القرآن الكريم في بيان المرجع الذي يطلب منه دين الانسان، وفي بيان ما هو الدين.

هل دين الانسان في دين الجماعة (او الجماعات) المتوارث؟

وهل هو في تراث فكري او حضاري معروف؟

ام انه مطلب للانسان الفرد؟ ومن اين يطلبه؟ وكيف يطلبه؟

هل الدين نظام جاهز ومعروف تتوارثه الجماعة (او الجماعات) جيلاً عن جيل؟ ام انه مطلب يتجدد بمجيء كل انسان فرد الى هذه الحياة؟

ومن اين يأخذه الانسان (الفرد)؟ هل يأخذه من ابويه ومن الجماعة التي يولد وينشأ فيها؟ من مؤسساتها ومن آداب هذه المؤسسات ورجالها المكلفين بنقله والمحافظة عليه او بتطويره؟ وهل يأخذه من التراث البشري الديني والفكري والحضاري؟ ام عليه ان يطلبه من مرجع آخر غير هذه المراجع كلها؟ وما هو هذا المرجع؟ وكيف يوظفه في طلب الدين المطلوب؟

هذه الاسئلة وامثالها تمثل القضية الكبرى التي قذف بها القرآن في مسيرة الفكر، الديني وغيره، وفي مسيرة الحضارة البشرية في بيان طلب الدين، وفي بيان «ما هو الدين؟». وغيّر بها ما هو الدين في حياة الانسان؟ وما هي مقاصده ووظائفه في هذه الحياة؟ وفي حياة مجتمع هذا الانسان؟

كما غيّر بها مواقف هذا الانسان من كل ما هو متوارث في تراث الجماعة التي يولد وينشأ فيها، وفي تراث الحضارة البشرية ان كان دينياً او فكرياً او اخلاقياً او اجتماعياً، او كان تربوياً او سياسياً او اقتصادياً او غيره.

فاذ جعل القرآن الكريم الدين مطلباً يطلبه الانسان من خارج كل تراثه جعل كل ما هو متوارث موضوع فحص جديد ومراجعة من المنظور الجديد الذي يمثل النظرة الى الانسان في هذا الدين.

الدين الذي نزّل به القرآن الكريم مطلب. وهو مطلب يطالب الانسان (الفرد) بطلبه من خارج كل تراث معروف. هذه خصائص انفرد بها الدين في الاسلام. وسنعود اليها معتمدين على القرآن والسنّة في بيانها. اما في هذا القسم التمهيدي فسنكتفي بالاشارة الى اهم هذه الخصائص لرسم صورة كلية وعامة لما هو الدين كما يراه الاسلام.

نزل القرآن على مجتمع من المشركين فكان الفصل بين الشرك والتوحيد هو القضية، وكان التوحيد هو المطلب.

وكان الانسان في مكة في الفترة المكية من تنزيل القرآن هو المطالب بهذا الفصل وبهذا المطلب. ولا فرق في ذلك بين الذكر والانثى، او بين السيد والعبد، او الغني والفقير، او العربي والعجمي، او بين القارئ والامي. فكل انسان من هؤلاء كان مطالباً بهذا الفصل وبهذا المطلب.

وهو مطلب ينتهي بنظرة جديدة الى الكون والى كل ما فيه، وبنظرة جديدة الى الانسان، والى نظرة جديدة الى العلم الذي احتكم اليه في عمليات الفصل بين الشرك والتوحيد، والذي يتوجه به الى طلب التوحيد.

وهو مطلب يقوم على ثورة على تراث الجماعة المتوارث في عقيدة الشرك وعلى مواجهة ومصادمة بين الانسان وبين القوى التي تحرص على المحافظة على عقيدة الجماعة وتراثها.

فهل يملك هذا الانسان الرغبة في النظر المطلوب، والقدرة على النظر والتمييز بعد نظرة الشرك الى الكون والى الانسان والى العالم وبين نظرة التوحيد اليها؟ وهل يملك الشجاعة في مخالفة الجماعة وفي تحمل عواقب الخروج على سلطانها عليه وعن دينها؟

ما هو هذا الانسان الذي يطالب بهذا المنظر وبهذه الشجاعة؟ وهل يختلف الانسان في مجتمع المشركين في مكة عن الانسان في مجتمع آخر؟ وهل يختلف ما يطلب من الانسان في مكة عما يطلب من الانسان في مجتمع آخر وفي زمان آخر؟

وهنا يستوقفنا حرص القرآن الكريم على تعريف ما هو الانسان في كل انسان. لماذا هذا الحرص؟ وما الحكمة فيه؟ وكيف ينعكس في سائر القرآن؟ وما الذي يحمله هذا التعريف في تكليف الانسان بوقفة مثلى وقفة الانسان في مكة في المنظر المطلوب وفي الشجاعة على المخالفة في سبيل طلب الحق؟

نجد ان القرآن في تعريفه لما هو الانسان قد جرّد هذا التعريف من كل الاختلافات الظاهرة او المتوارثة بين البشر، فقد جرّد هذا التعريف من الاختلافات في الجنس وفي العرق وفي اللون وفي اللسان. والاختلافات المتوارثة في الدين وفي البيئة الحضارية والعمرانية.

ومن جهة اخرى يبين القرآن الخصائص المشتركة بين الانسان وكل انسان آخر: الاصل الواحد، والتكاثر الواحد، والتسوية الواحدة، والفطرة الواحدة. وان الله تعالى «نفخ فيه من روحه» وجعل له «السمع والابصار والافئدة» والارادة الواحدة لعله يكون من الشاكرين. (السجدة ٩).

وهذا الانسان الواحد في كل انسان هو الانسان الذي خاطبه القرآن في مكة (وفي المدينة بعدها)، وهو الانسان الذي يخاطبه في كل مجتمع وفي كل زمان. يخاطب فيه شوقه الفطري الى معرفة الله تعالى، وقدراته المعرفية في تجسيد هذه الرغبة بمعرفة آيات الله تعالى في خلق الانسان وفي خلق الكون وكل شيء فيه، ويخاطب فيه الارادة لعله يكون من الشاكرين لله تعالى على نعمه في خلقه وفي تسخير كل شيء له.

فالانسان، كما يراه القرآن، يراه بمعزل عن هوية الجماعة التي يولد وينشأ فيها، وبمعزل عن تصورها الى ما هو الانسان. يراه خارج هوية الجماعة وخارج تصورها له. ووعي الانسان بما هو وبما فيه من قوى فطرية، معرفية وروحية وارادية، هو البداية في مراجعة تراث الجماعة ومراجعة نظامها في الحياة ومراجعة سلطاتها وسلطات مؤسساتها عليه، وهو البداية في التوجه الى معرفة الله تعالى بتشغيل هذه القوى في معرفة آيات الله في خلق الانسان وفي خلق الكون وكل شيء فيه.

وكما يعزل القرآن الانسان عن هوية الجماعة وعن تصورها الى ما هو الانسان، فكذلك يعزل موضوع العلم الذي يحتكم اليه في الفصل بين تراث الجماعة وبين التوحيد الذي يدعو اليه القرآن، والذي يتوجه به الانسان الى معرفة الله تعالى.

نقل القرآن موضوع هذا العلم من «علم» الجماعة المتوارث الى ما هو خارج هذا «العلم» الى علم الحقيقة في آيات الله في الخلق، في حقيقة الانسان وفي حقيقة الكون وكل ما فيه. ودعا الانسان الى تشغيل قواه الفطرية في معرفة حقيقة الانسان وحقيقة الكون وما فيه من اشياء وطلباً لمعرفة الله تعالى.

الانسان كما هو ومن خارج التصورات المتوارثة، وآيات الله تعالى في الخلق، وايضاً من خارج التصورات المتوارثة لها، هذه هي المعطيات الاولية في طلب معرفة الله تعالى وفي طلب الدين – دين الانسان.

وهذه المعطيات لها وجودها الذاتي والموضوعي، وهي موجودة في كل انسان وامام كل انسان.

وهذه المعطيات هي الاصول الاولية التي يطلب بها هذا الدين ويقوم عليها.

فوعي الانسان بما يأتي به من قوى فطرية، عرفية وروحية وارادية، وتشغيل هذه القوى في معرفة آيات الله تعالى في خلق الانسان وفي خلق الكون وكل شيء فيه، هو منهج القرآن في طلب معرفة الله تعالى وفي طلب الدين الذي يرضاه الله للانسان.

والاصل الأم في هذا المنهج هو في قدرات الانسان المعرفية على كشف الحقيقة في حقيقة الانسان وفي حقيقة كل شيء، وفي قدراته على الاستدلال بهذه المعرفة في طلب معرفة الله تعالى.

والدين الذي نزل به القرآن يقوم اصلاً على هذا المنهج في معرفة الحقيقة. ويلازم هذا المنهج في المعرفة ادراك الانسان لما انعم الله به عليه في خلقه كما خلقه، ولما انعم الله به عليه لحياته ولبقائه، فيكون من «الشاكرين» لله تعالى بالتعبد له كما أمر.

والدين الذي نزل به القرآن نظام في طلب المعرفة يلازمه نظام في التعبد شكراً لله تعالى.

وبهذا المنهج في طلب المعرفة وفي التعبد تغير مفهوم الدين تغيراً كلياً عما كان متوارثاً في الاديان الاخرى. وصار من اهم مقاصده تنمية قوى الانسان المعرفية والروحية بتشغيلها في معرفة الحقيقة في آيات الله تعالى، وتنمية قواه الارادية بتشغيلها في الشكر لله وفي التعبد لله تعالى.

وسنرى بشيء من التفصيل فيما بعد ان ما يطالب به هذا الدين يتواءم تواؤماً تاماً مع حاجات قوى الانسان الفطرية، المعرفية والروحية والارادية، في النمو السليم والى اقصى ما فيها من طاقات، وهذا هو دليل محبة الله للانسان ورحمته به.

وهذا الدين الذي يقوم على النظر في حقيقة الكون وفي حقيقة كل شيء فيه، وعلى معرفة الانسان كما هو في حقيقته، وعلى الشجاعة الاخلاقية في مخالفة الجماعة في طلبه، لا ينحصر طلبه بنخبة معينة من الناس يدعي اهلها ان الانسان العادي من عامة الناس لا يملك القدرة على مثل هذا النظر وعلى مثل هذه المعرفة، ولا يملك الشجاعة في الاستقلال عن سلطان الجماعة، بل يشمل كل انسان بالغ عاقل، العادي والعالم والامّي والقارئ.

يفضّل القرآن الكريم العلماء على غيرهم، ولكنه لم يجعل القدرة على النظر وعلى التمييز بين ما هو باطل وما هو حق، والقدرة على معرفة ما في هذا الكون من اشياء واحداث، وعلى معرفة الانسان، حكراً على العلماء كما فعلت الفلسفة.

وكان من بعض آثار الفلسفة استبعاد عامة الناس من الفئة القادرة على النظر استعلاءً عليهم، فتكونت بهذه النظرة «كنيسة» فكرية في موازاة الكنيسة الكهنوتية، وصار الانسان العادي من عامة الناس عالة على الكنيستين في فكره وفي عقيدته، وتعود على مدى قرون طويلة على طلب «الفكر السليم» والعقيدة «السليمة» من اهل تينك الكنيستين، وفي المقابل تعود اهل الكنيستين على ان يكونوا هم المرجع لأفكار ولعقيدة عامة الناس.

ونزل القرآن الكريم لتثبيت ثقة كل انسان من عامة الناس او من غيرهم بقواه الفطرية، المعرفية وغيرها، بمطالبته بأن يكون هو شخصياً المكلّف بتشغيل هذه القوى في معرفة آيات الله تعالى في حقيقة الانسان وفي حقيقة الكون وحقيقة كل ما فيه من اشياء وسنن. وان يكون هو المسؤول عن حصيلة ما يتوصل اليه وعن فعل ذلك في نفسه. طلب منه ان يسأل «اهل الذكر» في سعيه الى طلب الحق، ولكنه الح عليه على انه هو في النهاية المسؤول مسؤولية شخصية عما يلتزم به من افكار وعقيدة. حرّر الاسلام الانسان من سلطان الكنيستين الفكرية والكهنوتية، وبهذا كان هو المحطة الحاسمة في بناء عهد جديد في التحرر الفكري والعقائدي في مسيرة الحضارة البشرية.

والقرآن في حرصه على بيان ان الانسان لا يعرف كما هو في حقيقته بنسبه او بهويته العرقية (او اللونية او اللسانية)، وفي حرصه على بيان الخصائص المشتركة والموجودة في كل انسان، وفي حرصه على بيان ان نظام الحياة (او الدين في لغة القرآن) الذي يصلح للانسان اكثر من غيره لا يطلب من تراث الجماعة التي يولد وينشأ فيها الانسان، ويطلب من خارج كل تراث بتشغيل قوى الانسان الفطرية في معرفة حقيقة الانسان وحقيقة كل شيء، اراد بهذا الحرص كله تحرير الانسان مما يتولد فيه من عصبيات بفعل النظم الاجتماعية او الاديان التي تجعل من الهوية القبلية او العرقية او غيرها الاصل في بناء نظام الحياة (او الدين). واراد له ان يخترق هذه الهويات القبلية والعرقية وغيرها، وان يتجاوزها وان يدخل في ما يجمعه مع كل انسان آخر في امة تقوم على عالمية الانسان، وعلى ما في كل انسان من طاقات فطرية.

والدين (او نظام الحياة الكلي) الذي يريده القرآن للانسان هو دين الانسان الموجود في كل انسان وليس دين جماعة معينة من الجماعات العرقية او اللونية او اللسانية (او القومية او غيرها) والتي تعزل نفسها وتعزل الانسان فيها عن الجماعات البشرية الاخرى.

هذا مع العلم بأن القرآن يؤكد انه لم يكن في مشيئة الله تعالى ان يكون الناس كلهم امة واحدة، حتى ولو كانت امة من المسلمين. والظاهر انه اراد تعالى ان يكون في تعدد الامم تنوع في مجالات ظهور طاقات في الانسان لا تظهر كلها في امة من المسلمين.

واخيراً، وبالنسبة الى الفكر الاسلامي، يجب ان نميز بين دعوة الانسان الى الاسلام اي قبل اسلام هذا الانسان، وبين ما يطالبه به الاسلام بعد اسلامه. فتنزيل القرآن قام على هذا التمييز. والقرآن الذي خاطب الانسان قبل اسلام هذا الانسان هو القرآن الذي يغلب عليه بيان الاصول الاولية التي يقوم عليها الدين، وبيان منهج القرآن في دعوة الانسان الى الاسلام.

وهذا القرآن في بيان نظرة الاسلام الى الانسان وفي بيان نظرته الى العلم والى التوحيد قد جعل هذه الاصول الثلاثة الاصول الثابتة في بيان ما هو الاسلام، وجعل كل اصل منها موضوعاً للكشف عنه بالعلم الذي لا نهاية له ما دام الانسان على هذه الارض. هذا العلم (العلوم الفلكية التي تكشف عن مظاهر التوحيد في الكون، والعلوم الطبيعية وعلوم الاحياء في مختلف مجالاتها واختصاصاتها) هو ما تحمله نظرة القرآن الى الانسان والى آيات الله موضوع العلم والى التوحيد، وهو ما تقتضيه لتعميق اسلام الانسان لله تعالى.

جعل القرآن الانسان الفرد قبل اسلامه موضوع الدعوة، ليصير هذا الفرد بعد اسلامه وبعد ما يحدث فيه في قواه الفطرية، المعرفية والروحية والارادية، بفعل طلب اسلامه لله تعالى، هو المشارك في تغيير واقع المجتمع الذي يولد وينشأ الى واقع يتواءم في اهدافه وطموحاته مع حاجات الانسان الفطرية، وليكون ايضاً هو المرجع في بناء وتطوير العلوم التي تكشف عن حقيقة الانسان وعن حقيقة آيات الله تعالى في الكوت وفي كل شيء فيه، والمرجع في بناء وتطوير النظم الاجتماعية والتربوية التي تضمن للانسان خير مصير لقواه الفطرية، وفي بناء النظام السياسي الاقتصادي الذي يضمن له المشاركة في تطوير الواقع الذي يعيش فيه، ويضمن له سلامة اسلامه وما يقتضيه اسلامه من حقوق وواجبات.

دور العبادة في الاعمار الدنيوي: شهر رمضان نموذجاً

غازي التوبة *

■ تتميز عبادات الاسلام بأنها ذات ثمرات دنيوية قبل ان تكون اخروية، وهي ذات نتائج نفسية واجتماعية وعقلية وجسدية الخ... وقد تفرز العبادة الواحدة كل تلك النتائج او تفرز بعضها.

وربما كان الأثر الدنيوي للعبادة في الاسلام ناتجاً من التصور الذي رسمه الاسلام لأهداف وجود الانسان في الأرض ولعلاقته بها، وقد حكمت هذا التصور ثلاثة اعتبارات:

اولها: اعتبار اعمار الأرض هدفاً دينياً

فحينما يقوم المسلم بأي إعمار في الأرض، وإن كان القصد منه المنفعة الخاصة فإن له اجراً بذلك، ويدل على ذلك قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «ان قامت الساعة وبيد احدكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليفعل» (رواه احمد). وحينما يقوم بقضاء اي شهوة خاصة فان له بها اجراً شرط ان ينوي بها التقوى على طاعة الله، فقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) مخاطباً الصحابة: «في بضع احدكم صدقة، قالوا: يا رسول الله أيأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر» (رواه مسلم).

ثانيها: اعتبار الانسان خليفة الله

اعتبر القرآن الكريم الانسان جديراً بأن يكون خليفة الله في الأرض اذا اصلح ولم يفسد فيها ولم يسفك الدماء ويؤكد ذلك استنكار الملائكة ان يجعل الله سبحانه وتعالى الانسان خليفة له يفسد ويسفك الدماء وهذا يقتضي ان لا تقع من الانسان الخليفة تلك الاخطاء بل يقوم بعكسها: الاعمار وعدم القتل، قال سبحانه وتعالى «وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون» (البقرة، ٣٠).

ثالثها: اعتبار علاقة الانسان بالكون علاقة تكامل

اعتبر الاسلام الكون مسخّراً للانسان، واعتبر الانسان ممكّناً في الأرض، لذلك فان العلاقة بين الانسان والكون علاقة تكامل، قال سبحانه وتعالى «ولقد مكّناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلاً ما تشكرون» (الأعراف، ١٠)، وقال سبحانه وتعالى ايضاً: «وسخّر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعاً منه» (الجاثية، ١٣).

من هنا كانت العبادة في الاسلام ذات نتائج نفسية واجتماعية وجسدية تعين الانسان على مواجهة الواقع المحيط به وعلى اعمار الدنيا، وسنأخذ صيام رمضان نموذجاً على ذلك.

عندما يمتنع المسلم عن تلبية شهوتين لصيقتين بذاته محبوبتين لنفسه هما الطعام والنساء، فإن لذلك نتائج نفسية ابرزها تنمية حب الله في ذات المسلم، لانه يمتنع عن تلبية تينك الشهوتين من اجل محبوب أعظم هو الله، وتكون نتيجة ذلك التخلص من عبودية الشهوات، والانتصار على الذات، وتقوية الارادة الشخصية. ولا شك في ان مثل هذه الثمرات ضرورية من اجل نجاح الانسان في القيام بأعباء الدنيا ومواجهة مشاكل الحياة اليومية المختلفة بإرادة قوية وعزيمة ثابتة.

النتائج الجسدية

ان للصيام آثاراً كبيرة على جسد الانسان، فهو يطهر جسم الانسان من السموم الضارة، ويساعده في التخلص من الكميات الزائدة من المواد الغذائية والفضلات الناتجة عن العمليات الحيوية المختلفة بالجسم، بالاضافة الى فوائد الصوم في اراحة وظائف الهضم والتمثيل الغذائي وإمداد خلايا الجسم بالحيوية والنشاط. وتشير الدراسات الحديثة الى ان اول الأعضاء التي يتغذى عليها جسم الانسان اثناء الصوم هي الاعضاء المصابة بالأمراض او الشيخوخة خصوصاً المحتقنة والمتقيحة والملتهبة حيث تكون اول الخلايا المستهلكة وأول ما يتأكسد. وتشير الدراسات الحديثة ايضاً الى ان الصيام يرفع النوع المفيد من كوليسترول الدم بنسبة ثلاثة في المئة في نهاية شهر رمضان. والجوع وسيلة طبية معروفة قبل الاسلام لمعالجة كثير من الأمراض، كما ان الصيام يعيد توازن الجسم في كثير من الاملاح والمعادن.

النتائج الاجتماعية

يخرج المسلم من النظام اليومي الذي خضع له طول العام الى نظام آخر، فيكسر الإلف الذي اعتاده في نظام تناول الطعام والشراب والنوم الى نظام جديد يصحو فيه في آخر الليل ليتناول سحوره، ثم يمتنع عن الطعام والشراب الى مغرب شمس ذلك اليوم. وليس من شك في ان كسر النظام اليومي الرتيب في حياة المسلم الى نظام آخر ستكون له آثاره الجيدة في توليد الحيوية الاجتماعية. كما ان زكاة الفطر التي امر الرسول صلى الله عليه وسلم باخراجها قبل صلاة العيد كما قال ابن عباس رضي الله عنه: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين» (رواه ابو داود) ستؤدي الى سد جانب من الخلل في المجتمع، وستؤدي الى نوع من الترابط الاجتماعي. هذه بعض آثار الصيام، وهي كما نرى تعود على الصائم في الدنيا قبل الآخرة وهي ثمرة طبيعية لاعتبار الاسلام الدنيا حقلاً رئيسياً يجب ان يسوده الاعمار والبناء لكي يكون هناك فوز ونجاح في الآخرة.

* كاتب فلسطيني.

«الحيوان في القرآن» باللغتين العربية والانكليزية على أقراص ليزر

□ القاهرة – «الحياة»

■ صدر عن دار «سفير» للنشر في القاهرة بالاشتراك مع شركة البرمجيات RDI برنامج «قصص الحيوان في القرآن» على ٦ اقراص ليزر باللغتين العربية والانكليزية.

يتناول البرنامج قصص الحيوانات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، ودورها في خدمة الانبياء والصالحين، ومنها: كلب اهل الكهف، ناقة صالح، حوت يونس عليه السلام، فيل ابرهة، ذئب يوسف، عصا موسى عليه السلام التي تحولت الى حية تسعى.

ويتيح البرنامج للأطفال امكان مشاهدة القصص بالرسوم المتحركة باللغتين العربية والانكليزية وذلك لتعظيم الفائدة من البرنامج ولاتاحة الفرصة لأطفال المسلمين غير الناطقين بالعربية للتعرف على قصص الحيوان في القرآن.

وحسب الناشر الدكتور محمد عبداللطيف فإن برنامج «الحيوان في القرآن» ليس مجرد برنامج ديني وإنما يُعد موسوعة علمية ودينية وثقافية وترفيهية. فبالاضافة إلى سرد القصص بالرسوم المتحركة، يعرض البرنامج الآيات القرآنية التي تناولت القصة نصاً وصوتاً، بصوت القارئ الشيخ محمد صديق المنشاوي. ومن الناحية الثقافية، تم تزويد البرنامج بأفلام فيديو علمية عن الحيوان الذي تتناوله كل قصة باللغتين العربية والانكليزية، كما تم إثراء المحتوى الثقافي للبرنامج من خلال تنشيط الاعلام التي وردت في نص القصة من خلال Hyber text ومن ثم يتعرض الطفل لمعلومات اضافية باللغتين العربية والانكليزية.

اما من الناحية العلمية فيعرض البرنامج القصص بلغة عربية سهلة وبسيطة تهدف الى تنمية التذوق اللغوي، بالاضافة الى عرض القصة باللغة الانكليزية فيستطيع الطفل ان يتابع القصة نصاً وصوتاً وصورة، إذ يوجد اسفل شاشة عرض القصص شاشة صغيرة لعرض النص باللغتين العربية والانكليزية، ومن ثم فالبرنامج يحقق مهارتين من مهارات تعلم اللغتين العربية والانكليزية وهما السمع والقراءة.

ومن الناحية الترفيهية سعى البرنامج الى تحويل شعار «التعلم من خلال اللعب» الى حقيقة، إذ تم تزويده بمجموعة كبيرة من المسابقات التي تحقق التسلية والترفيه والتعليم والتثقيف، بالاضافة الى احتوائه على مجموعة كبيرة من الاغاني.

ويُعد هذا البرنامج باكورة التعاون المثمر بين شركات البرمجيات ودور النشر في مصر. فدور النشر بما لديها من خبرات كبيرة في مجال إعداد المادة والتصميمات، وشركات البرمجيات بما لديها من خبرة في تطوير البرامج يمكنها التعاون في انتاج برامج مصرية وعربية ذات جودة عالية، تعبر عن ثقافتنا وحضارتنا وتدخل في سوق برامج الكومبيوتر العالمية.

«الاسلام اليوم»: السرد التاريخي لتعريف الغرب بالاسلام

□ لندن – «الحياة»

■ حاول البروفيسور اكبر احمد في كتابه الصادر اخيراً باللغة الانكليزية بعنوان «الاسلام اليوم – دراسة تمهيدية قصيرة للعالم الاسلامي» ان يضع امام القارئ الغربي حقائق حول الاسلام تاريخياً بالدرجة الأولى سعى من خلالها الى ان يبدد سوء الفهم لدى الكثيرين من الذين ما زالوا يعتقدون بأن المجتمع الاسلامي هو مجتمع مغلق. وعمل المؤلف على ان يزيل الغموض عند البعض عن الاسلام من خلال صفحات هذا الكتاب.

والحقائق التاريخية التي وردت في كتاب البروفيسور اكبر هي حصيلة جهود ودراسات ورحلات وأبحاث للمؤلف شملت عدداً من الدول الاسلامية اذ تنقل بين طاجكستان وأوزبكستان والتقى هناك عدداً من رجال الدين وزار مدينة قم الايرانية برفقة فريق تلفزيوني لانجاز مسلسل عرض على شاشات التلفزيون.

احتوت فصول الكتاب الستة موضوعات كرسها المؤلف لشرح نظرة الاسلام الموضوعية والمتأنية الى المجتمعات الاخرى غير الاسلامية، وتوضيح الخلافات مع الغرب وتسجيل وقائع ومشاهد عن الاسلام في وقتنا الحاضر، اكد المؤلف من خلالها عدم اللجوء الى الابتكار او اختراع الاشياء والافكار كبديل عن الحقائق اثناء تناولها. ولذلك فان الحديث عن الاسلام في رأيه، وهذا ما حققه في كتابه، يتطلب العودة الى مئات السنين، لذلك عاد الى القرن السابع والى ما جاء في القرآن الكريم وتحدث عن غار حراء حين لجأ اليه الرسول (صلى الله عليه وسلم) للتعبد والتفكر، ثم مكة باعتبارها قبلة المسلمين، وتحدث كيف حمل العرب رسالة الاسلام بعد ان نزل القرآن الكريم بلغتهم. وتناول المؤلف تأثير الاسلام والمسلمين في حضارة بلاد الاندلس بعد الفتح الاسلامي كما تحدث عن اثراء الثقافة الاسلامية لآداب وثقافة اسبانية وثقافات الأمم الاخرى التي شملتها الفتوحات الاسلامية. وفي الفصل الرابع اشار المؤلف الى تأثر بعض الحضارات الأوروبية والعالمية الاخرى بالحضارة الاسلامية، واستشهد بتركيا التي بقي فيها الاسلام مؤثراً في المجتمع التركي حتى اليوم، وقال ان المظاهر العامة تؤكد اسلام تركيا الى جانب وجود واسع للتجمعات والتنظيمات الاسلامية على رغم تأكيد مؤسس تركيا كمال اتاتورك (١٨٨١ – ١٩٣٨) على النهج العلماني للبلاد.

حاول اكبر احمد خلال فصول الكتاب ان يبدد فكرة ومقولة ان المسلم يحمل القرآن الكريم في يد ويحمل في اليد الاخرى السيف، وهي الفكرة التي تطرحها وسائل الاعلام الغربية، قائلاً ان الاسلام يعمل على وقف الارتياب الذي يعشعش في ذهن الكثيرين ممن يحاولون ان يصوروا الدين الاسلامي على انه دين متعصب يستهدف تدمير الكنيسة والمعابد الهندية، وافرد فصلاً لهذا الموضوع، مؤكداً على وجود نغمة ترددها وسائل الاعلام الغربية تجاه الاسلام في محاولة لابراز صور سلبية في بعض برامجها تروج لعادات وتقاليد تتنافى مع قيم الدين الاسلامي الحنيف خصوصاً ما يتعلق بمعاملة المرأة وطاعتها لزوجها. وأورد امثلة على هذه الحملات قائلاً ان بامكان اي شخص ملاحظة ذلك في تعامل اجهزة التلفزيون والصحف الغربية مع ازمات تنشب في دول منطقة الشرق الأوسط حيث الغالبية السكانية المسلمة الى جانب مناطق اخرى في افغانستان والجمهوريات الاسلامية التي كانت خاضعة للهيمنة السوفياتية. وتحاول اظهار المسلم وكأنه يفتقر الى المعرفة والتعليم والعلم وانه جاهل بكل شيء خصوصاً، عندما يبرز حاكم ديكتاتوري مستبد في تلك الدول اذ تسلط عليه وسائل الاعلام الغربية الضوء وتحاول ان تنسب كل خطوة يخطوها هذا الحاكم المستبد الى الاسلام.

وسجل الكتاب في بعض فصوله امثلة عن التماسك الاسري في المجتمع المسلم مؤكداً ترابط العائلة في المجتمعات الاسلامية وهو ما تفتقر اليه مجتمعات الغرب حيث تسود حالات الطلاق، والتي يشعر المسلم الذي يعيش في الغرب بالقلق ازاءها.

وتوقع المؤلف ان يدرك الغرب خلال الحقبة الزمنية المقبلة، وبفضل وجود ما يقرب من عشرة ملايين مسلم يعيشون في اوروبا والولايات المتحدة، ان الاسلام جاء لخدمة الانسانية، وان المبادئ التي نادى بها الرسول الكريم محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) تؤكد على المحبة والاحترام والمساواة والعدل، وانها مبادئ ثابتة تجسدت في دستور المسلمين الذي هو القرآن. كما ان تطور وسائل الاعلام والتقنية الحديثة في نقل المعلومات ستساعد، في رأي المؤلف، في نقل الحقائق وايصالها، وهو ما يسهم في تبديد الشكوك التي ما زالت تعيش في عقلية البعض حول نظرتهم غير الموضوعية الى الاسلام والمسلمين.

ومع ان عنوان الكتاب «الاسلام اليوم» يوحي للقارئ، للوهلة الأولى، بأنه يتحدث عن الاسلام في الوقت الحاضر، الا ان المضامين الأساسية للكتاب تقوم على السرد التاريخي لنشوء الاسلام والعقبات التي برزت من قبل المشركين للحيلولة دون انتشار الدعوة الاسلامية وما واجهه النبي الكريم والصحابة من صعوبات بعضها استهدف حياة الرسول وبعض الصحابة، لكنه استطاع نشر الاسلام في ارجاء المعمورة وأضحى قرابة بليون انسان يدينون به. ولم يفت المؤلف اكبر احمد الذي اشتهر بكتاباته عن العالم الاسلام، وعمل وما يزال يعمل استاذاً زائراً في جامعة هارفارد، وعمل كمنتج تنفيذي في محطة بي بي سي لانتاج مسلسلات عن الاسلام، ان يجسد مشاعره نحو التاريخ الاسلامي والمجتمع الحديث، حين وصف باكستان التي انهى فيها دراسته الأولية بأنها القوة الاسلامية النووية الأولى التي برزت في العالم صيف ١٩٩٨. وتوقع مؤلف كتاب «الاسلام اليوم» ان توجه له بعض الاتهامات، بل اورد في كتابه بعض الصفات السلبية التي اطلقت عليه لنقله صوراً حية في برامجه عن حياة وطبيعة المجتمعات الاسلامية في بعض بقاع العالم.. لكنه قال انه حرص على ان يتناول الحقائق من دون رتوش على رغم ادراكه بأنه ليس من السهل في وقتنا الراهن بخول هذا الموضوع ومعالجته بعمق.

Islam Today: A short Introduction to the muslim world
Bu: Akbar s. Ahmed
I.B. Tauris - London 1999
ISBN: 1 - 86064 - 257 - 8

Islam Today
A Short Introduction to the Muslim World
AKBAR S. AHMED
I.B.TAURIS

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بنما ممن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٤٠	٦,٥٨	١٢,٣١	١٥,٣٧	١٨,٠٠	١٩,٣٠
المدينة المنورة	٥,٤٤	٧,٠٢	١٢,٣١	١٥,٣٣	١٧,٥٣	١٩,٢٣
القدس المحتلة	٥,١٢	٦,٣٦	١١,٤٨	١٤,٣٧	١٦,٥٧	١٨,١٨
ابو ظبي	٥,٤٥	٧,٠٣	١٢,٣١	١٥,٣٣	١٧,٥٥	١٩,١٠
المنامة	٥,٠٢	٦,٢٤	١١,٤٨	١٤,٤٨	١٧,٠٧	١٨,٢٣
الجزائر	٦,٢٦	٧,٥٧	١٢,٥٨	١٥,٣٥	١٧,٥٥	١٩,٢١
الخرطوم	٥,٠٠	٦,١٥	١٢,٠٠	١٥,١٣	١٧,٣٨	١٨,٤٩
الكويت	٥,١٨	٦,٤٢	١٢,٠٠	١٤,٥٤	١٧,١٤	١٨,٣٢
الرباط	٦,٠١	٧,٢٩	١٢,٣٧	١٥,٢٠	١٧,٤١	١٩,٠٣
الرياض	٥,١٦	٦,٣٥	١٢,٠٣	١٥,٠٥	١٧,٢٦	١٨,٥٦
الدوحة	٤,٥٨	٦,١٧	١١,٤٣	١٤,٤٥	١٧,٠٦	١٨,٢١
القاهرة	٥,١٧	٦,٤٨	١٢,٠٥	١٤,٥٨	١٧,١٨	١٨,٤١
بيروت	٥,١٣	٦,٤٠	١١,٤٨	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,١٥
بغداد	٥,٣٦	٧,٠٢	١٢,١٣	١٤,٥٨	١٧,١٨	١٨,٤٠
تونس	٥,٥٨	٧,٢٨	١٢,٢٨	١٥,٠٧	١٧,٢٦	١٨,٥٢
جيبوتي	٥,١٤	٦,٢٨	١٢,١٨	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,١٢
دمشق	٥,٠٩	٦,٣٥	١١,٤٥	١٤,٣٠	١٦,٤٩	١٨,١١
دبي	٥,٤٣	٧,٠٢	١٢,٢٨	١٥,٣٠	١٧,٥١	١٩,٠٦
صنعاء	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,١٣	١٥,٢٨	١٧,٥٢	١٩,٠٣
طرابلس الغرب	٥,٤١	٧,٠٦	١٢,١٦	١٥,٠٣	١٧,٢٣	١٨,٤٥
عمان	٥,٠٩	٦,٣٣	١١,٤٦	١٤,٣٥	١٦,٥٥	١٨,١٥
مسقط	٥,٢٨	٦,٤٦	١٢,١٦	١٥,١٨	١٧,٤١	١٨,٥٥
مقديشو	٤,٤٩	٦,٠٢	١٢,٠٧	١٥,٣٣	١٨,١٠	١٩,١٨
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣٤	١٣,١٣	١٦,٢٥	١٨,٤٨	٢٠,٠٠
انقرة	٥,٣٠	٧,٠٥	١١,٥٨	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,١٧
طهران	٥,٣٩	٧,٠٨	١٢,١١	١٤,٥٢	١٧,١١	١٨,٣٦
اثينا	٦,٠٤	٧,٣٦	١٢,٣٥	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٥٦
برلين	٦,١٦	٨,٠٧	١٢,١٦	١٤,٠١	١٦,٢١	١٨,٠٦
بروكسيل	٦,٤٧	٨,٣٥	١٢,٥٢	١٤,٤٥	١٧,٠٤	١٨,٤٧
باريس	٦,٤٩	٨,٣٥	١٣,٠١	١٥,٠١	١٧,٢١	١٩,٠٢
جنيف	٦,٢٧	٨,١١	١٢,٤٦	١٥,٠٤	١٧,١٥	١٨,٥٣
روما	٥,٥٥	٧,٣٢	١٢,٢٠	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,٣٦
سراييفو	٥,٣٢	٧,١٥	١١,٥٦	١٤,١٣	١٦,٣٣	١٨,١٠
ستوكهولم	٦,٢٩	٨,٢٨	١١,٥٨	١٣,٠٧	١٥,٢٢	١٧,١٥
كوبنهاغن	٦,٣٢	٨,٣٦	١٢,٢٠	١٣,٥٠	١٦,٠٧	١٧,٥٦
لندن	٦,٠٨	٧,٥٧	١٢,٠٩	١٤,٠٠	١٦,١٩	١٨,٠٣
مدريد	٦,٥٨	٨,٣٣	١٣,٢٤	١٥,٥٢	١٨,١٢	١٩,٤٢
نيقوسيا	٥,٢٣	٦,٥٠	١١,٥٦	١٤,٣٧	١٦,٥٧	١٨,٢١
واشنطن	٥,٤٨	٧,٢٢	١٢,١٨	١٤,٥٠	١٧,١٠	١٨,٣٧
اوتاوا	٥,٥١	٧,٣٥	١٢,١٣	١٤,٢٤	١٦,٤٥	١٨,٢٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

إسماعيل فتاح وعلاء بشير في معرضين

تخطيطات وارتجالات على الورق تسائل الجسد عن معانيه وأبعاده

□ بغداد - فاروق يوسف

■ وسط حماسة العروض التشكيلية الشتوية في بغداد، برز معرضان: إسماعيل فتاح في معرض غرافيكي (حفر طباعي) للمرة الأولى، وعلاء بشير في معرض تخطيطات، للمرة الأولى ايضاً. الأول احتضنت معرضه قاعة الميزان، حيث نفذت الأعمال حرفياً في مشغلها. والثاني لختار أن يكون مركز صدام للفنون مسرحاً لارتجالات حبره على الورق. وكان دقيقاً في الاختيار. فليس هناك قاعة أخرى بإمكانها ان تستوعب هذا العدد الهائل من الرسوم، المهم لدينا ان الاثنين في معرضيهما هذين قد اسسا لدرسين مختلفين ضمن التاريخ المعاصر للفن التشكيلي في العراق. فـ(فتاح) الذي اشتهر نحاتاً، ها هو اليوم يستعرض سلسلة رؤاه الايروسية تراقيكياً، أما علاء بشير فإنه بمعرضه (حبر على ورق) إنما يعيد الى التخطيط، كونه العنصر الأساس في الرسم، حظوته.

ربما يسير الاثنان، بعكس التاريخ. وقد تكون انجازات الرسم في العراق قد تجاوزت اقتراحتهما. ومع ذلك فإنهما لا يحاولان اعادة عقارب الساعة الى زمن محدد. ذلك لأنهما يبغيان استعراض ما طرأ على روحيهما من تحولات. وهما بذلك إنما يقتربان من الجوهر لا كونه خلاصة ذكرى بل كونه محاولة للخلاص من الماضي، ان رسومهما معبأة بالتجارب الشكلية والفكرية إنما تعبر عن نزق الانحراف بكليته حتى وان كان الجسد البشري جامعاً بينهما: لدى فتاح شهوانية مترفة تستدعي اصولها واقعياً، ولدى بشير توضيح ميتافيزيقي لما يمكن ان يؤدي اليه عيد الجسد. ولدى الاثنين محاولة لتقريب الجسد من معناه، كونه آلة شقاء وبئر حرمان، رسامان يعذبهما شقاء واحد: الجسد في الوهيته المتفرقة.

علاء بشير - الجسد مسرحاً للشقاء

منذ أن فك الرسام علاء بشير (١٩٣٨) ارتباطه بجماعة الانطباعيين صار يجهز رسومه بلغة استفهامية. من شأنها أن تؤدي بمشاهدها الذي هو ضحية قراءة خاصة الى أن يبتكر متاهة تأويل ترضي غروره في الفهم. وكأي سريالي آخر، فإن (بشير) لا تغريه القراءة البصرية لرسومه، وهو لا يتعاطف مع الأشكال إلا على اساس درجة تفسيرها لفكرة ما. ومثل (تانغي) و(شيريكو) و(رينيه ماغريت) وهم الأكثر استيلاء على هاجسه الشكلي، فإن الصورة لديه تسعى في اتجاه قدر مزدوج: فهي في حد ذاتها تمثل مشهداً يلتحم فيه الواقعي بالمتخيل. غير انها في الوقت نفسه إنما تمثل لحظة اتصال مبهمة بما يمكن اعتباره افتراضاً، الحقيقة في لحظة من لحظات يأسها او تماهيها.

ان علاء بشير بحكم مهنته الطبية، جراحاً، رجل يقف عند الحافة الوجودية دائماً. وهو لذلك قد اكتشف ان مادته، التي هي الجسد البشري، لا تعينه. فما يراه منها، حتى وهو يزيح عنها قشرتها المضللة، لا يكفي دائماً لانعاش حياة من النوع الذي يمكننا من العيش في مفترق طرق. فهي تؤسس لنمط بشري لا يرعى تاريخاً، نمط بإمكانه أن يحيا، لكن في درجة الصفر من الحياة. ولهذا، فقد اتجه علاء بشير الى (الألم) قاموساً ممتنعاً عن ابتكار الصفات.

لقد مضى هذا الرسام الى الألم لا ليصفه بل ليجرده من وحشيته. ليضعه بيننا بكل حذلقته التي قد تشكل له عوناً في مشواره الانسي الجديد. وهو هنا انما يسعى الى تحييد الألم. غير ان سوء الفهم لدى المتلقي قد يمكن الألم من الاستيلاء على ضمائرنا ووعينا الداخلي. وهنا تبرز شراكة المتلقي وهو يعزف عن إدراك الصورة شكلياً بمعزل عن قيامة معناها. لقد صارت رسوم علاء بشير بكل فزعها الأيقوني بمثابة ركن اعتراف بالنسبة للكثيرين.

هنا، في معرضه (حبر على ورق) يقدم نتاجاً ظلياً لتجربته الأساسية. وهو عرض ليس مقصوداً لذاته. فمئات التخطيطات التي احتواها المعرض هي خلاصة منتقاة من جهد عشرين سنة قضاها الرسام وهو ينشىء تمديناً جمالياً بشروط تقنية ذات اصول ودوافع غامضة. بعضها يخص تجربته الأساسية في صنع لوحة ما. أما البعض الآخر، وهو الأكثر، فقد جاء مستقلاً. ولذلك يمكنني القول ان تخطيطات (بشير) في معرضه الفريد من نوعه هذا لا تمثل رسوماً تمهيدية، هي رسوم مستقلة. كل ورقة منها استوعبت فكرة ما. أو لنقل انها سمحت لجزء من فكرة في التسلل الى وجودها البراني. وإذا ما كان علاء بشير قد سمى معرضه (حبراً على ورق) بقصد الوصف المتطابق فإن إهداءه (الى من اخترع الكتابة) ينطوي على نوع من الخدعة المضللة، فاختراع الكتابة، في اهم معانيه، نهاية عصر تصويري خالص. وفي الوقت نفسه فإنه يعني التفات التصوير الى حساسيته المضمرة، بعيداً عن هاجس الاتصال. يحاول الرسام، هنا، ايضاً ان يقيم في مفترق طرق. فحرية الرسم لم تبدأ إلا مع لختراع الكتابة، حيث عكف البشر على احتواء حياتهم بأشكال لا تنتج رسوماً.

وفي كل الحالات، فإن علاء بشير يرى دائماً في الجسد البشري مفتتحاً لأية خدعة. تسحرنا خطوطه المتصلة وهي تلتهم جسد الأنثى كما لو انها تستذكر خطوط (ماتيس)، وفي المقابل، فإنها تتشظى متكسرة لتحيلنا الى كابوس ذكوري يكون فيه الرأس شاهد يقظة مرجأة. المهم لدى هذا الرسام، حتى وان تمهلت رسومه قليلاً ازاء لوعتها الغنائية، ان تكون لحظة الشقاء حاضرة: استفهامياً على الأقل.

نوعان من البحث ازاء الجسد الإنساني شغلا هذا الرسام، في معرضه الحالي: الجسد كونه آية خلق واقتراح جماليين، والجسد كونه مسرحاً للجريمة، وفي الحالين يبدو الرسام مستعداً لالقاء موعظته الدفاعية. حجته التي لا تخفف من حجم فشله ازاء ما فاته من صفات هذا الجسد المعرض للفناء في اية لحظة. فهذا الرسام إنما يستعرض لحظات شقائه، هو، ليس إلا. في نومها وفي غنائها، في رجائها وفي نكوصها، في اشراقها وفي يأسها، في فراغها وفي اكتفائها، يصف ندمه، حيث يهتدي الى الشكل المناسب لهذا الندم.

علاء بشير في معرض تخطيطاته لا يستأنف ظناً قديماً، إنما يوقعنا مجدداً في ندمه القديم: كيف يمكن ان تكون أسرى لجسد فانٍ؟

اسماعيل فتاح في متاهة الجسد

طوال ثلاثين سنة ظل اسماعيل فتاح (١٩٣٦) حريصاً على ان يعود الى الرسم. فكانت عودته المتقطعة هذه بمثابة لحظات استراحة يقضيها فنان غلبت عليه صفته النحتية وهو يحاول الاسترخاء ومطاردة احلام، تعطيها رقتها وشفافيتها ملمح العنو لصلابة النحت. كان فتاح في الرسم غيره في النحت. بعكس كل النحاتين الذين رسموا. وعلى رغم أن رسومه بكل ما كانت تحفل به من بساطة ومرح وعشوائية وتلاقيات مجانية كانت تمثل حدثاً لافتاً ومثيراً، غير ان فتاح لم يعتصم بهذه النظرة التقنية. وكان رد فعله التلقائي هذا برأيي إنما يعبر عن خشيته من أن يحرمه تصديق ما يقوله الآخرون من المضي في لعبته. كان الرسم يومها بالنسبة اليه انهماكاً روحياً يتخذ شكل التسلية. وكانت دعاباته هذه لا يمكن تحقيقها في النحت. حيث طغت على اسلوبه النحتي نظرة الإنسان المنفي المغترب، المستوحد، المتمسك بعنف ببلاغة ندمه واسفه. وإذا ما كان النحات الإنكليزي هنري مور قد قال ذات مرة «احياناً أرسم لمجرد المتعة» فإن متعة إسماعيل فتاح في الرسم هي متعة مختلفة. خصوصاً بعد أن انقطع بشكل يكاد يكون كلياً اليه في السنوات الأخيرة، فهي متعة المكتشف والرائي والمشوش والهذياني والحالم والمستبصر. وحين تتخذ رسومه شكل سلسلة فذلك معناه انه يرغب في الاستمرار في تفسير هذا الكون من التداعيات والاسترجاعات والذي عثر عليه بالصدفة عن طريق الرسم. قد لا يمنحه اللعب هنا براءة اختراع، فلقد سبقه الرسام الاميركي (ويليام دي كوننغ) في استلهام جسد المرأة عن طريق اللعب الذي كان يقوده أحياناً الى التجريبية. ولم يحدث هذا التحول إلا بسبب الاستغراق صوفياً في الموضوع. حيث يحل اللامرئي محل المرئي. غير أن (فتاح) يتمسك بما يرى، ولا يرغب في أن تسطو الرؤيا على متعته الحسية. وانحيازه الى بصره يدله الى مواقع اكثر رقة في الرسم منها في الجسد الأنثوي. كمن يدخل في منافسة لاختراع حلول جمالية لجسد مخلوق سلفاً. وهنا يخص التحدي الناظر لا المنظور اليه. وحرية النظر هنا تكسب الموضوع حرية مستلهمة من داخله.

ان اصرار اسماعيل فتاح على ان لا يبدو جاداً في رسومه أمر لا يفهمه الكثيرون هنا. جمهوراً ونقاداً ورسامين. ذلك لأن تاريخ الرسم الحديث في العراق يخلو إطلاقاً من اية رغبة في التهكم أو اطلاق دعابة. لقد مضى هذا التاريخ في اتجاه مصيره مقيداً بصرامة مفتعلة سببها توهم الرسامين الوظيفي: كونهم قادة مجتمع وقدوة. ولهذا فقد انتج الفنانون العراقيون طوال نصف قرن من الفن الحداثوي رسماً جاداً لا تتسلل اليه الفكاهة، ولا حتى عن طريق التجربة الشخصية المباشرة. لوحات لا تقبل الخطأ. مهيأة لكي تكون درساً أو موعظة اخلاقية، كل هذا اخترقه اسماعيل فتاح لا لشيء إلا لأنه قرر أن يتسلى. فكان ان انتج عبثه المجاني تاريخ عناد، لا لأن نساءه اللواتي تحفل بهن لوحاته ما كان بإمكان رسام عراقي أن يرسمهن بهذه الطريقة (الفاجرة)، فحسب، بل لأن هذا الرسام استقوى على الرسم العراقي بكل صرامته لكي يستثني شجاعته الشخصية من ضعف الرغبة في الانضمام الشكلي والتقني فتحين فرصته لكي يمسك بأشكاله وتقنياته، التي هي مرآة لبوحه الداخلي.

وهكذا يكون اسماعيل فتاح قد وضع خطاً لبداية تاريخ فني مختلف. هو تاريخ حرية أخرى، غير الحرية التي عرفها الرسم الحديث في العراق منذ الخمسينات وحتى اليوم. وهي حرية اهلة بكل التوقعات. ذلك لأنها لا تخفي احترامها لما تراه وفي الوقت نفسه تحرث أرض احلامها. وهكذا يكون المشاهد إزاء رسوم اسماعيل فتاح سعيداً، لأنه يرى عالمه مجرداً من كل زخرفة. هو العالم الحقيقي المتخيل، بكل ما يحفل به من اسرار. وقد لا يرسم فتاح إلا وجهاً، انثوياً بالتأكيد، غير أن هذا الوجه يستوقفنا فضائحياً. ففيه شهوة مستترة استطاع الرسام ان يعبث بها ليثيرها، كلاماً عابراً أو لغة مقيمة.

وهنا يكون الرسام قد وضعنا في قلب محنته: كيف يمكن التستر على ما لا يخفيه جمال الجسد؟ لقد عثر اسماعيل فتاح في جسد الأنثى على متاهته. هذه المتاهة التي يلذ له أن يكون مفقوداً فيها.

«أشباح السراب» للكاتب السعودي عبدالله محمد الناصر

قصص عربية حديثة لا تخفي نزعتها الشعرية

خلدون الشمعة

■ ثمة انطباع مُلحّ يكاد يكون من المتعذر على قارىء القصة العربية المعاصرة أن يتجاهله، وهو انها لم تعد في نماذجها المتداولة خلال العقدين او الثلاثة الأخيرة على الأقل، فناً يحسن كاتبه التمييز بين ضربين متعارضين من الأداء: السرد والشعر.

وبعبارة أخرى فإن تصنّع الأداء الشعري في القصة القصيرة كثيراً ما يجهز على القصة العربية ويحيلها الى نص مفتوح، اي نص غير محسوم من حيث هويته التقنية، نص يفتعل شاعرية لفظية تعيق الوصول الى ما يسمى بلحظة التنوير.

هذا الإحساس، بل الهاجس المسيطر الذي يومىء الى حالة من الانعدام في التوازن بين السرد وبين الشعر، لم يساورني البتة خلال مطالعتي «أشباح أسراب» مجموعة الكاتب السعودي عبدالله محمد الناصر القصصية الأولى التي يوحي اداؤه فيها باننا ازاء عمل انجزه بحذق وذكاء كاتب متمرس تجاوز افق الدربة والمران ليسيطر على اصول اللعبة ويمسك بمفاتيحها.

بل ان معرفة القاص الشديدة بان الشاعرية شيء آخر غير الشعرية وانها خصيصة إيجابية لا تعني اصطياد العبارات المجانية والمتشبهة بالشعر هائمة على وجهها من دون توظيف سردي صارم، كما هو الشأن في ما نقرأه الآن من نماذج قصصية عربية معاصرة تطرحها دور النشر بلا انقطاع، هي التي تمنح هذه المجموعة قراءتها اللافتة وطعمها المميز.

واعتقد أن القارىء سيتفق معي عندما ينتهي من مطالعتها على أن الناصر قد وفق في الأخذ بيده الى دواخل عالمه الخاص مبرهناً على عبقرية المكان ودوره في الأداء القصصي. وهذا يعني أن الإحساس الشديد بالبيئة يتحول لدى الكاتب الى لازمة متكررة تمنح القصص وحدة شعورية ذات بعد رمزي متعدد الدلالة.

فالصحراء او قل البيئة المسيطرة، اشبه بموسيقى خلفية تصدح من خلف الاحداث، ليست مجرد مسرح تتحرك على تضاريسه الشخصيات، وإنما هي فوق ذلك، معادل موضوعي للتراث، يحاوره القاص مستدعياً ازمة الهوية والانتماء في عالم يواجه مشكلة الحداثة من دون أن يلزمه التحديث بالتغريب.

ولهذا السبب بالذات فإن ملامح كثيرة مما ينطوي عليه مصطلح «ما بعد الحداثة» يبرز هنا بقوة. فمن المعروف أن المصطلح يشير عادة الى عمليات التسليع (التحويل الى سلعة) التي تطال الحياة اليومية وتكشف بالتالي عن تأثير ثقافة الاستهلاك وفي ابراز ضرورة الاختلاف.

وإذا كان مصطلح «الحداثة» يعني من بين ما يعنيه سيطرة نمط حضاري واحد غير متعدد، فإن مصطلح «ما بعد الحداثة» يلح على حق الاختلاف ويقر بوجود علاقة تجاور Juxtaposition بين القدامة والحداثة. في قصة «أشباح السراب» تبرز علاقة التجاور هذه بوضوح شديد.

إنها علاقة التجاور بين سيارة «الدسن» التي ارتكست في الرمل وفشل قائدها «نافع» في إزاحة الرمل الصحراوي عن عجلاتها الأمامية والخلفية، وبين جمل أسود لمحه تحت هجير الشمس:

«اخذته الحيرة كل مأخذ... ولكنه قرر أن يسير حيث تنقله قدماه... اخذ الحقيبة الصغيرة التي كانت سبب الرحلة!! وضعها في جيب ثوبه الأيسر... لوى غترته فوق رأسه... وهم بالانطلاق... تذكر مفتاح السيارة وفكّر... أيأخذه أم يتركه؟...

طال تفكيره ثم قرر أن يأخذه... مد يده كي يجتنب المفتاح من مكانه... انزلقت يده على مفتاح الضوء... اشرقت انوار السيارة... كتلة سوداء أمام السيارة يشع فيها النور تتحرك ببطء... فإذا به الشبح الجمل!! او الغول... ادار الشبح رقبته وهو رابض، مصوباً رأسه نحو الضوء... ينظر بخوف أو بحذر...».

وفي قصة «محيميد» تخفق علاقة التجاور هذه وتنتهي بمشهد تراجيدي...

فهي تصف مزرعة توجد فيها مكينة ماء للري حيث يعمل «محيميد» العامل وحيث يسود احساس غامر بالتعايش بين القديم والجديد... غير أن المصير المأسوي لهذا العامل ينطوي على دلالة تشير الى فشل تلك العلاقة:

«لقد امضى أربع سنوات في المزرعة يعمل بخفة ونشاط... يصحو قبيل أذان الفجر... وبعد الصلاة مباشرة يشغل المكينة يحرث الأرض ويسقي الزرع... يعلف البهائم ويشذب النخل... يعمل بهمة وخفة تسابق الريح.

هذه المرة امضى سنة لم ير أهله... لم ير زوجته ولا ابنته الوحيدة والتي تركها وعمرها يقارب السنتين... يغني وهو في رأس النخلة وينظر وراء الأفق البعيد... يخيل اليه انه سيرى اهله!! ولكن أينه وأين اهله؟...

هو في الوسط وهم في أقصى الجنوب... ينتظر آخر الموسم على مضض... فبعد شهرين سيصرم النخل وسيأخذ راتبه ويركب أسرع سيارة بريد ليقبل رأس والده وأمه وليضم ابنته الصغيرة الى حضنه...

الريح تهب ورأس النخلة يميس... ومحيميد يغني».

ويضيف الكاتب:

«امتلأ المخرف رطباً جنياً... ازاحه محيميد ليعلقه على ساعده الأيمن ثم ينزل به الى العريش. طرف «المخرف» ينزلق على عود الكر «الطيار» المشبوك في الطرف الآخر... انفلت العود... هوى محيميد من رأس النخلة الشاهقة سقط على رأسه فوق جدار البركة... اختلط ماء البركة بالدم والرطب...».

وأما «لحظة التنوير» فتتحقق على النحو التالي:

«محيميد أصبح جسداً يدور في ماء البركة... وكان صوت المكينة يدق، يدق... ودخانها يتصاعد في السماء... تدفعه الريح الى الأفق البعيد...».

يا لبؤس ما حدث!... لكننا ندرك أن الناصر هنا لا يدين الآلة ولا يرفض تعايش العامل معها وإنما يومىء ككل كاتب يحمل في اعطافه الهم البشري، الى أن هذه التجربة تجربة ذات ثمن باهظ جداً.

وخلافاً لما فعله كثيرون من الكتاب العرب الذين رصدوا مشكلة المواجهة بين الغرب والشرق، كالحكيم والعجيلي وسهيل إدريس، فإن القارىء سيلاحظ أن الناصر لا يشعر في قصة «الإيغال في ارتياد الأمكنة» التي يستهل بها المجموعة، بعقد النقص والاستخذاء. ذلك انه يقوم بدور شاهد لا يدع احاسيس بطله الشاب الذي ذهب الى اميركا، للعمل أو الدراسة، تغير من طبيعة عواطفه تجاه الصحراء (المكان الرمزي الذي تنسحب عليه القصص عموماً) وإنما يكتفي بسرد قصة صاحبة فندق اميركي ينزل فيه، من خلال سراب الصحراء الذي يمعن في الرحيل معه.

وهذه صورة رمزية أخرى من صور الانتماء الى البيئة أو قل الشرق في هذه المرة، يقلبها القاص على وجوهها ليكتشف القارىء انه شاهد يسمع ويرى ويروي تفاصيل حياة «الآخر» بتأمل وبرود، وليس تلك الشخصية المتوقعة في هذا الضرب من قصص الصراع الحضاري الرازحة تحت وطأة الشعور بالاستلاب والاغتراب والنفي والاقتلاع.

هذه المؤشرات التقنية والموضوعاتية لا تغطي محاور المجموعة كلها.

فهناك قصص أخرى مغايرة، تقوم على عنصر المفارقة الصغيرة أو السخرية الشديدة الإضحاك.

في قصة «الذيب» ثمة صحراء وراع وبندقية وذئب:

«أمام بيت الشعر الأسود الكبير كان مستلقياً يراقب القمر متى يغيب. راح يعد على اصابعه: قتلت في حياتي ستة ذئاب وهذا الذئب اللعين افترس عشرين رأساً في ستة أشهر... ولم اتمكن من اصطياده أو قتله!!».

وفي موضع آخر يقول الكاتب:

«يتقلب على فراشه وينتظر غياب القمر. فالذئب لا يعدو على الأغنام إلا في الظلام الدامس».

كلمات والده على قهوة العشاء تخز جنبه كالشوكة فيتثاوب ويتأفف. لقد أتعبه هذا الذئب الغدار... «ترصّده» له كثيراً. تتبع أثره في الأودية والشعاب، ترقبه على الطرق والدروب. نصب له الفخاخ... وضع له السم و«الزرنيخ» في التمر... ولكن لا فائدة».

هنا تنتهي القصة بمفاجأة، غير أن هذه النهاية ذات دلالة رمزية لا تخطئها العين. إنها ليست مفاجأة من النوع الصارخ على طريقة «موباسان» الفرنسي، وإنما هي مفارقة مشحونة بالسخرية وتنتمي الى نموذج «تشيكوف» الروسي.

وثمة قصة أخرى بالغة الرهافة ومفعمة بحس الفكاهة، عنوانها «شباش»... ترصد الحدث من وجهة نظر صبي صغير:

«سأل الصبي نفسه ما معنى: «شباش»؟ ما هذه الكلمة الغريبة التي يسمعها لأول مرة؟...

كلمة خفيفة جميلة لا شك انها تعني التشجيع من الشيخ لا يرددها إلا في هذا الموقف الذي يدعو فيه الى العمل بهمة ونشاط...».

ويقول في موضع آخر:

«انتشرت بشكل مذهل. سمعها تتردد في انحاء الحي وبين طلاب المدرسة. شعر بأنه صاحب الكلمة ومخترعها الأول... صار الناس يرددونها وقد اذهله انه سمع أحد الأساتذة يقول مشجعاً لأحد الطلاب: «شباش عليك»...».

وتنتهي القصة على النحو التالي:

«حينما أصبح الصبي قادراً على طرح السؤال عن معنى الكلمة غاب الشيخ واختفى عن مسرح القرية وبقيت الكلمة نشطة على الألسن... أما هو فلم يعد يستعملها. ولكنها ظلت عالقة في ذهنه مع صورة الشيخ وصور القرية وأهلها الطيبين... «شباش على القرية... شباش على الشيخ... شباش على شباش!...».

هذه قصة تشيكوفية بامتياز.

غير أن هذا التنوع القصصي المدهش لا يومىء الى وجود خيارات اسلوبية متباينة أو متعارضة، وإنما يسهم في تقديم بانوراما غنية تؤكد على لا نهائيتها... فكما أن الصحراء لا نهائية فإن زوايا الرؤية اليها يمكن أن تكون لا نهائية أيضاً.

إن اهمية هذه القصص تكمن في انها تعيد الاحتفاء بالفن القصصي من دون أن تقع في حبائل الحيل التقنية المقصودة لذاتها... بمعزل عن الدور البنائي المسند اليها.

فعلى الرغم من انها تعتمد اشكالاً متعددة من القص تتراوح بين السرد العادي والمتكسر والوصف ذي الخاصة الاختزالية ذات الدلالات الرمزية الموحية والمونولوج الداخلي والتمييز المحكم بين أنا الراوي وأنا الكاتب فإن الناصر يستخدم هذه التقنيات بمهارة وسيطرة وتحكم في الصيرورة القصصية. وهذا يجنبه الكثير من العيوب التي حولت هذا الضرب من الفن (كما يمكن ملاحظة ذلك بوضوح) الى نصوص مفتوحة تتداخل فيها الأجناس الأدبية بهدف الاستعراض والمباهاة بأدوات القص على حساب سياقاتها الأدائية ودراسة عامل الضرورة ودوره في استدعائها.

إن «أشباح السراب»، كما يلاحظ الطيب صالح بحق، لا بد أن تدهش القارىء عندما يعلم انها مجموعة الناصر الأولى. بل ان قدرتها الفائقة على الامتاع والمؤانسة لا تحول دونها ودون أن تكون قصصاً حداثية عربية بامتياز، قصصاً تفصل بين شرط التحديث وشرط التغريب. قصصاً تجعلها المثال الفني المحكم على ما حققته القصة العربية حتى الآن.

بلادك أيها المجنون

جواد الأسدي

■ أوصيك ايها الفتى الذي وقعت عليه واقعة الغياب السرمدي أن تحمل بلادك مثل نخلة باسقة إذا كانت بلادك لا تقوى على حملك.

كانت هذه وصية خالي لي قبيل خروجي من بغداد بينما امي كانت تحضّر أمام باب الرحيل طشتاً كبيراً من الماء كي ترشه على غيابي.

ظلّت وصية خالي تلاحقني في كل ممرات ومنعطفات حياتي التي تمفصلت على البقاء معلقاً بلا سقف، بلا سند، بدون ينبوع، بلا ثدي وبلا طمأنينة.

عندما خرجت من بغداد في تلك الليلة الندية لم اكن أصدّق أو اثق او يتبادر الى ذهني بان رحلتي تلك ستكون مؤبدة الى هذه الدرجة من التأبيد.

كمن كان يشرّع جسده، نصوصه، إكسسواراته وهواء بلاده، الى المزيد من العواصف والعواصم، الشوارع والأقبية، المقاهي والمسارح. إنما بثقة تزداد شراسة بعد مرور كل سنة، إيمان يسمونه فايروس العودة الى البلاد.

تتعدد السنوات، تتوحّل، تتفكك، تنأى، ومع كل إيغاد في البعد يتورم الجسد بدم الرجوع، دائماً كنت أتخيل جسدي محفوفاً بالعباءات، ممسوساً بالفرات، مطرزاً بدانتيلا النوم العفيف على نسيم دجلة الخير.

أستطيع ان أجزم بان ليس للعراقي أي محطة احلام، أو اي فردوس كفردوس بلاده، كنت أقول لعدد غير قليل من المطرودين من فراديسهم بان وحل شارع الرشيد ببغداد أكثر جذباً لي من كل أنوار اوروبا.

خلال كل السنوات والهجرات والاقتلاعات الجسدية والروحية داخل مواخير المدن، لم أحس بالملائمة مع سرير، لم اميل الى شجرة ميلاً نقياً وشفيفاً، لم أتكىء على حائط لم أتعود على شارع، لم ارفع رأسي عالياً نحو سماوات الغفلة، لم أحص مصطبات الحدائق في ايام العطل الرسمية، لم ابتسم للمصابيح، لم أرتو من ماء، لم آلف المقاهي، لم أنم على رصيف، كنت وما زلت رغم مرور عشرون عاماً على خسراني المريع، عشرون سنة من الحرمان أقول لنفسي ان عودتي وشيكة، كم يقتلني هذا الوشيك جداً، دائماً يراودني اعتقاد شبه جازم مع اي مسافر من اصدقائي او اقربائي عبر كراجات عمان باني على وشك ان أسافر معهم، أن أدس حقيبتي بين حقائبهم، أن أحصل على مقعد الى جوارحهم وبأنني سأعبر الحدود الى بلادي، تتزاحم الحقائب، تصير جبلاً والمسافرون يتسابقون للتعرف الى مقاعدهم، يتوقب السائق، يستخرج المودعون مناديل نحيبهم، يؤشرون بالمناديل والدمع يهطل من عيونهم، تمضي السيارة فأبقى ميتاً على مصطبات الكراج لا توجد قسوة مثل قسوة إنك محروم من الاجساس الحر والتلقائي بالسفر الى بلادك، أو انك محكوم بتهشيم سنواتك في بيوت ملفقة خارج وطنك، لا يوجد عذاب وحسرة اكبر من حسرة انك لن تستدل على شوارعك، أو أن لا تدق باب بيتك، أو فداحة إنك في الغروب بعد بروقات نهار كامل لن تفتح لك الباب أمك ولن تأخذك الى صدرها، تنومك في حجرها، تمسد شعر رأسك وتغفو مبدداً.

بعد وقوع سنواتي في حفرة الغربة الغريبة، بعد مطحنة العيش في اللابلاد، بعد انسحاق الاحساس وفقدان الامل ورسوخ الاعتقاد بأن البلاد صارت نائية جداً، مستحيلة جداً، يبدأ العد التنازلي، تتشظى الروح ويطفو الى سطح العمر شيء يسمونه فقدان الشهية، أقسم اني فقدت شهية الانتماء أو الولاء لأي شيء، ما مثل حوذي ساخت به خيوله وركلت قلبه، هكذا صرت بلا قلب، بلا ملذات، بلا ذاكرة، بلا ظهيرة انيسة، أجلس على كرسي الصلاة لأوهم نفسي بترتيل نص مهجور، قصيدة محفوفة بالعباءة، ربما لسيدة ضالة مثلي تفتح لي ولو باباً، نوراً، يؤدي الى منصة لحتفال، أو نافذة لحديقة، وردة لجمهورية، عطش ليباس، إهتزاز في ثبات مزمن، أو حتى معنى الاحساس بالنخيل، أو بنخلة مزهوة بثمرها تتمدد الى جانب جسدي لترضعه. بجمّار المؤانسة، ما زالت الريح كعادتها اكثر من باردة، وطعم البوسة معدوم خصوصاً في استيقاظات الليل وزهو المنامات المتطوية في قاموس اليقظة، أو أهمية الممارسة على سرير حديدي يصدر دوياً في اهتزازاته مع اجساد تشرع انوارها للحريق.

المنفى ينبح فيك عافية الاحساس. بما يحيط بك، يصبح الرجل في المنظر مثل معزوفة نشاز في سيمفونية ثبوتية.

خلال دراستي في صوفيا آمنت وبشكل حقيقي على المصطبات، خصوصاً تلك التي تنبت في حدائق بعيدة عن صخب المدينة، صرت أقنع نفسي بضرورة الذهاب الى تلك الحدائق التي تشبه في كبرها مدن مستقلة، في ايام العطل الرسمية احمل معي النفري، وابن عربي، والسهروردي والشيرازي، ابدأ قراءتي بنهم وعطش لا مثيل له، لكن سرعان ما ينطوي ذلك العطش الى شرود وسكوت، دون قسر ولا لي عنق أجدني كلي محمولاً على بساط ريح عذب، أتذكر يوم الجمعة في بلدي، امي تتنر صباحها للعجين ونيران التنور، جمهورية اولاد، صخب ساحر حركة وطيران ومؤانسات عائلية حلوة.

من تلك المصطبة الطارئة المنغرزة في أرض لا تمسني، من ذلك الهواء الذي لم يشف غليلي، من جسدي الطارىء، المستقيل، من اعضائي المفككة، من عاطفتي المعطلة، من كل ذلك الضيم المهتوك.

لا أعرف لماذا أدير نصي الآن نحو تلك المصطبات المنغرزة في الحدائق الشرهة، هل لأنني أحاول ان أجد مشابهات، تشابكات بيني وبين الشخصيات في نص المصطبة، ام لانني أحاول ترسيخ الهامشي، المنسي في كينونتي، أحاول ان أثير في حديثي عن المصطبات صورة المهمشون، الهامشيون، من أمثالي، أولئك الذين ينامون مع العدم على مخدة ريح واحدة، او اللهاثون وراء الرماد، أو المستأنسون بالعبث، المستأسدون على منصات السكوت في تماهي مع عزف سرّاني على نص جحيمي مؤجل.

الجلوس في السكوت، الولاء للرذاذ، السفر مع مياه عنكبوتية لا متناهية.

كم كنت في سفري مع المصطبات أفتح أبواب النائمة مع العجائز المتسمرون الى امكنتهم، التواقون للكلام، الارتجاليون، الذين يتحول الكلام بالنسبة اليهم مثل الرضاعة من فم الأرض.

بلادك ايها المجنون تستأجر الحريق، تغرف من الرماد، مصطباتك وأراجيلك ورجالك يغدقون فراداً، فرداً فرداً، بلادك ايها الحافي، تشتم الارض بنعليك، تمشي في مجهول مترامي، تحمل على ظهرك صرة كبيرة من خردوات نصوص، أقنعة، اكسسوارات، دمى، باروكات، ومهرجين أبديين يعبدون العالم بضحكات متلاطمة، شريرة، معقودة على نيران تشتعل في معبد النفس. النفي نفور مهين، تلك هي سجادة آخر الكلام.

(*) مخرج عراقي.

المشهد الثقافي

«صباح الورد»

● عن دار سندباد/أكت سود، صدرت ترجمات جديدة من الادب العربي الى الفرنسية: مجموعة ثلاث قصص لنجيب محفوظ «صباح الورد» وضعت ترجمتها اليزابيت شيحاتا، ورواية «أيام الانسان السبعة» للكاتب المصري عبد الحكيم قاسم ترجمتها ادويج لامبير. وفي اطار سلسلة «مذكرات من المتوسط» التي تنشرها الدار، صدرت ترجمة ايف غونزاليس – كيخانو لرواية اللبناني، رشيد الضعيف، «عزيزي السيد كواباتا».

«عنصرية» بن جلون... أميركية

● يعزم الكاتب المغربي الطاهر بن جلّون على ترجمة كتابه الذي حاز الجائزة العالمية الأولى للتسامح خلال حفل اقيم اخيراً في مقر الامم المتحدة «العنصرية كما شرحتها لابنتي». وستتم ترجمة الكتاب الى اللغة الانكليزية في الربيع المقبل وستنشره مجاناً دار النشر «ذو نيو بريس»، وستتضمن الترجمة الانكليزية مقدمة بقلم الممثل الاميركي بيل كوسبي ورسائل موجهة من اربعة كتّاب أميركيين هم: وليام ايبرس وليزا ديلبيت ودافيد مورا وباتريسيا ويليامس.

وقال الطاهر بن جلّون ان جائزة التسامح التي منحت له عن كتابه «ستكون لها انعكاسات على العمل الذي يمكن للكاتب ان يقوم به». وقال «لم اكن يوماً افكر في ان اصل الى هنا (مقر الامم المتحدة) بكتيب حول العنصرية أصبح نافعاً لأنه بسيط ومباشر». وأوضح ان مؤلفه يضاف الى كل الاعمال «التي اقوم بها منذ مدة طويلة للتنديد بالظلم والاهانة والاقصاء واللاتسامح».

وقال رئيس جمعية اصدقاء الامم المتحدة نويل برون «اننا نولي اهمية قصوى لاعمال اولئك الذين يساندون برنامج عمل الامم المتحدة من اجل التسامح ويحثون الشعوب على العيش في سلام وانسجام». واضاف ان نوعية الحائزين على جائزة ١٩٩٨ «تشكل أفضل مثال لأولئك الذين يخدمون برياناتهم وتفانيهم هذه المثل».

اما جمعية اصدقاء الامم المتحدة فمنظمة غير حكومية تعمل على انعاش القيم التي ينص بها ميثاق الامم المتحدة من خلال دعم مهمتها الانسانية.

مسلسل «من برسومي» للمخرج إيلي أضباشي

جماليات سينمائية وأماكن طبيعية ... وكاميرا واحدة

□ بيروت - جورج حايك

■ يضع المخرج إيلي أضباشي لمساته الاخيرة على المسلسل التلفزيوني «من برسومي» الذي كتبه سمير سعد مراد وأنتجته «المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال».

يصنّف «من برسومي» في خانة الانتاجات التلفزيونية الكبيرة سواء لجهة عدد الممثلين المشاركين فيه او ايضاً لجهة الامكانات التقنية والسينوغرافية المرصودة له. علماً ان موازنته الانتاجية بلغت نحو ٢٠٠ الف دولار وربما لم يرصد بحجمها من قبل لأي عمل محلي. مع ذلك، يؤكد أضباشي بأن هذه الموازنة ادنى من المطلوب لعمل بتلك الضخامة يتألف من ثلاث عشرة حلقة تلفزيونية اشترك في تمثيلها ٣٦ ممثلاً رئيسياً نذكر منهم: أنطوان ملتقى ولطيفة ملتقى وموريس معلوف ونقولا دانيال ويوسف فخري وأنطوان بالابان وفادي أبو خليل وجورج كعدي وغبريال يمين ونقلا شمعون وجيزيل بويز وكارمن لبس ونزيه يوسف وريتا دكاش وأسعد حداد وعبدو حكيم وكارول الحاج وبول سليمان وبيتر سمعان.

التصوير تم بالطريقة السينمائية (بكاميرا واحدة) في اماكن طبيعية خلابة وغنية بالديكورات الداخلية والخارجية واهمها وادي جنة في منطقة قرطبا وبجة وغلبون وحصارات.

«الحياة» قصدت المخرج أضباشي قبل عرض المسلسل في مطلع السنة الجديدة وأجرت معه الحوار الآتي:

● ماذا عن «برسومي»؟

- «برسومي» هو اسم القرية التي تجري فيها حوادث القصة وهي تعود الى الاربعينات، يوم كانت فرنسا وإنكلترا يتنازعان على ترسيخ سلطانهما ونفوذهما في لبنان مما ادى الى انقسامات وصراعات بين الاهالي. فتلك الفئة مع الفرنسيين زمن بيتان وحكومة فيشي، وأخرى مع الانكليز الذين يسعون بدورهم الى مواقع نفوذ واستعمار جديدة لهم. والاهالي الفلاحون السذّج والفقراء يجهلون لمَ هم مع هذا الطرف او ذاك. اما انتماءاتهم فهي من غير عقيدة واضحة، وقد يتقلبون بين ليلة وضحاها تبعاً لنزاعاتهم الداخلية. تبدأ القصة مع خلع مختار القرية على يد قوات فيشي وتعيين آخر. علماً ان المختار المخلوع هو رجل مثقف يعارض الفيشيين. من جهة اخرى، يُقتل فجاة مرابي القرية المُمسك بخناق غالبية اهلها، فترسل حكومة فيشي من يحقق في مقتله. والطريف ان اهل القرية ينسون خلافاتهم ويتّحدون لمواجهة الغريب رغم كرههم للمرابي. لكن الحكاية تتضمن قصص حب حقيقية وعميقة، وتتطرق الى موضوع القومية عبر النقاش في السجن بين المختار المخلوع وضابط فرنسي فيشي مرتداً الى الديغولية، اضافة الى العامل اليهودي الذي يساهم في تأجيج نقمة الفيشيين على مناوئيهم. اما الداية فهي شخصية مميزة في القرية ولها دورها في القرار السياسي عند الاهالي.

● مضمون برسومي شبيه بأيامنا، رغم تناولك حقبة تاريخية محددة، هل هو خيار تعبيري ذاتي او حاجة لجوء الى الرمز والاستعارة لقول امور راهنة؟

- يجوز، لأن الواقع السياسي لم يتغير والتاريخ يعيد نفسه. لكننا لم نقصد اسقاطاً معاصراً، بل عرضنا علاقات الناس في تلك الحقبة وسلّطنا الضوء على مواقفها حيال الاستعمار الاجنبي من خلال نماذج بشرية عفوية وصادقة في مواقفها وتعلقها بالارض وهي تتجلى بالمرابي والمعلّم واللحام والحلاق والسكاف و«المعمرجي»... علماً ان هذه النماذج لا نزال نجد منها في كل القرى، وقد رسم مراد خلفياتها وأبعادها الاجتماعية والانسانية ووضعها في السياق الدرامي الصحيح. اما اللجوء الى الرمز والاستعارة لقول امور راهنة فهو غير مقصود وخصوصاً ان الكاتب كان يملك حيز كبير من الحرية للتعبير بشكل مباشر، الا انه اختار معالجة درامية اجتماعية رومانسية تحمل الكثير من النوستالجيا والحب الحقيقي الذي كان يطبع العلاقات بين سكان القرى. في المقابل، شعور المشاهدين بأن المضمون ينطبق على همومهم ومشكلاتهم الراهنة، هو دليل واضح على اهمية العمل الفني الذي حققناه. علماً ان الفن الحقيقي والصادق يحاكي حالة كل انسان في اي زمان ومكان.

● هل استلزمت مرحلة الكتابة وقتاً طويلاً؟

- مراد كتب النص منذ اربعة اعوام، انطلاقاً من رغبة وحاجة حقيقية، وهو شاعر ومستشار في وزارة الثقافة وتاريخه النضالي معروف في الحزب الشيوعي. من رواياته: «سقوط الترجمان» (١٩٧٤) و«هاجر» (١٩٨٤) ومسرحية «الجدار الرابع» (١٩٦٩) وقصيدة «حجر النعاس». الا ان «من برسومي» هو عمله التلفزيوني الاول ويجمع بين التاريخ والرومانسية والنزق الدرامي المشبع بالطرافة والعمق. عندما طالعت النص للمرة الاولى اعجبت بمضمونه لكنه كان يحتاج الى صياغة درامية تلفزيونية، لذا اضطررنا الى العمل على السيناريو والجانب المشهدي والبصري، وتكررت اللقاءات حتى اثمرت صيغة نهائية للمسلسل.

● اضباشي المخرج الذي تمرس تلفزيونياً وسينمائياً في اعمال عدة مع يوسف شاهين وسمير نصري وسواهما، يملك جماليات سينمائية، هل سنشاهدها في «برسومي»؟

- شهادتي مجروحة ولست المرجع الصالح الذي يمكنه الكلام عن العمل من هذه الناحية. لكنني استطيع القول انه بعد تجربة ٢٣ عاماً في السينما عملت فيها مساعد مخرج في غالب الاوقات، من الضروري ان تكون الصورة التي اخرجها ذات نوعية عالية. وستلاحظون ان «من برسومي» يحمل هماً سينمائياً على صعيد اللغة، وان بواسطة الفيديو وأدواته المتطورة و«اللوما» و«الستيديكام» والالواح العاكسة للضوء الطبيعي والاضاءة التي تخلق عبرها المناخات الدافئة كما في السينما. صحيح انني كنت مرتاحاً في العمل اكثر من «الرغيف» على صعيد الانتاج، وانا راضياً عنه بنسبة ٧٠ في المئة، الا انني خرجت مرهقاً في النهاية، لأن الامكانات المرصودة لـ«برسومي» بقيت ادنى من المجهود الذي بذلناه وأدنى من المطلوب لعمل بتلك الضخامة، غنيّ بالشخصيات والمواقع والحشد والتفاصيل. بمعنى آخر، حاولت ان اجد متنفساً لوجعي السينمائي بسبب غياب الانتاج وسياسة الدعم المالي، الرسمية والخاصة. آمل ان اكون نجحت في تنفيذ عملاً درامياً متقناً ذات مناخات وجماليات وكادرات والوان سينمائية مئة في المئة.

● على اي اساس اخترت مواقع التصوير والديكور؟

- أعددت لكل مشهد الاكسسوارات والملابس اللازمة. وثمة مشاهد صعبة تضمنت جموعاً من اهالي القرية يختلطون بالعسكر والياتهم. اما الصعوبات فاقتصرت على البحث عن قرية نموذجية، في حين ان معظم قرانا داهمها الباطون وعواميد الكهرباء، لذا كوّنت قرية نموذجية من مشاهد صورتها في تسع قرى وخصوصاً وادي جنة حيث ساعدتنا الطبيعة كثيراً. ولا شك ان ضغط الوقت كان عائقاً كبيراً، اذ تخيّل ان كل مشهد كان يستلزم على الاقل، يوماً كاملاً من التصوير، لأن المشهد المتكامل والمقطع سينمائياً من زوايا عدة يقتضي الكثير من الاعادات، والاسلوب السينمائي مضني للممثلين والتقنيين والمخرج والمساعدين.

● على صعيد الممثلين تعوّدنا مشاهدة الوجوه عينها التي يختارها المخرج مراعاة لعلاقاته وصداقاته، فهل استطعت التحرر من هذه القيود؟

- ان المسالة نسبية ولا يمكن الجزم بان المخرج الذي يتبع هذا الاسلوب، يقوم بعمل سيء. يجب ان لا ننسى ان الاخراج مهنة علاقات وتعاون وصداقة واذا لم تتوفر هذه الشروط يصبح العمل عبئاً على المخرج والممثلين. لا بد ان تتضافر الجهود من اجل تخطي ضغط العمل باقل توتر وانفعال. لكن اداء المخرج يصبح غير موضوعي، عندما يحصر اعماله بفريق معين من الممثلين لا يتغير. في «من برسومي» رفضت العمل مع ممثلين تلفزيونيين تقليديين احترمهم، لكن لا يمكنني ادارتهم ولديهم ايقاع واداء لا يشبهني. مع ذلك تعاملت مع مجموعة كبيرة من الممثلين لا اعرفهم واجريت «كاستينغ» لأكثر من ٥٠٠ ممثل، حتى توصلت الى قناعات واضحة.

● في نطاق العمل انت ديكتاتور ام ديموقراطي؟

- انا ديكتاتور وافتخر بطريقتي، لأن اي عمل يتطلب رأساً واحداً مدبراً، يتخذ القرارات ويتحمل مسؤولية النجاح او الفشل. البعض قد يتهمني بالقسوة، الا انه غير قادر على فهم مبررات هذه القسوة. ولعل الممثل الكبير أنطوان ملتقى يعرف كم عانيت من عدم جدية بعض الممثلين في العمل.

● ما جديدك؟

- بدأت في درس نص جديد لمراد تدور احداثه في حقبة تاريخية تبدأ في عام ١٨٦٠ وتنتهي عام ١٩٤٠ وتحديداً في فترة النهضة ما بين لبنان ومصر. الا انني لن اباشر في العمل الجديد، قبل ان تؤمن له متطلبات انتاجية تضاهي جهود فريق العمل. بانتظار ان يتبلور المشروع. شاهدوا «من برسومي» ابتداء من شباط (فبراير) المقبل.



كارمن لبس ونقلا شمعون في المسلسل

خاتم الخطبة إشهار لقصة حب والإكتفاء به سببه ضيق الحال

□ القاهرة - احمد عبد الرحمن

■ عندما غنّت المطربة المعتزلة شادية «يا دبلة الخطوبة .. عقبالنا كلنا» كانت تعبّر عن حلم كل شاب وفتاة في ان يجد هذا الخاتم في يده، ولكن ما ان تشتعل قصة الحب حتى ياتي خاتم الزواج ليكون كالماء الذي يحول الاشتعال الى قصة حب هادئة جميلة.

في منتصف القرن الحالي، كان على الشاب ان يشتري لخطيبته كمية كبيرة من المجوهرات، وكان ذلك في متناول الكثيرين، لكن الازمة الاقتصادية تفاقمت، واصبحت هي المتحكمة في كل اسرة مصرية، وبالتالي في كل شاب وفتاة واكتفى كثيرون بخاتم الخطبة البسيط لضيق الحال.

ولا يقتصر شراء خاتم الخطبة على الشاب والفتاة المخطوبين، بل يكون تتويجاً لقصص الحب التي تنشأ في اروقة الجامعات، وذلك املاً في تحسن الامكانات المالية بعد التخرج.

في جامعة القاهرة، التقت «الحياة» عدداً من الشبّان والفتيات، واستطلعت الآراء حول «خاتم الخطبة».

تقول شيماء محمد علي الطالبة في كلية الآداب: الدبلة شيء جميل، لكن لا بد ان تلبس عن طريق الاسرة، وليس سراً بين الشاب والفتاة.

واضافت: لو عشت قصة حب مع زميل لي، فارفض وضع هذا الخاتم في يدي الا بعد التخرّج.

اما وائل جمعة شعبان الطالب في كلية الحقوق، فيقول: اعيش قصة حب مع زميلة لي منذ عامين، وعرضت عليها ان اذهب إلى اسرتها لأطلب يدها، لكنها رفضت بعدما اكدت لي ان والدها لن يوافق على الخطبة من شاب مثلي في مقتبل العمر وغير جاهز مادياً.

واضاف: رغم ذلك اشتريت «دبلتين» ووضعت واحدة في اصبعي بعد ما حفرت عليها اسم حبيبتي، لكنها رفضت ان تضعها في يدها، واحتفظت بها في مكان امين.

ويقول جمال حمدان - كلية العلوم - ان معظم الأسر ترفض ان تخطب بناتها بخاتم فقط وتطلب شبكة غالية الثمن، ومعظم الشبّان لا يمكنهم ان يلبّوا هذا الطلب في ظل الظروف الإقتصادية الصعبة.

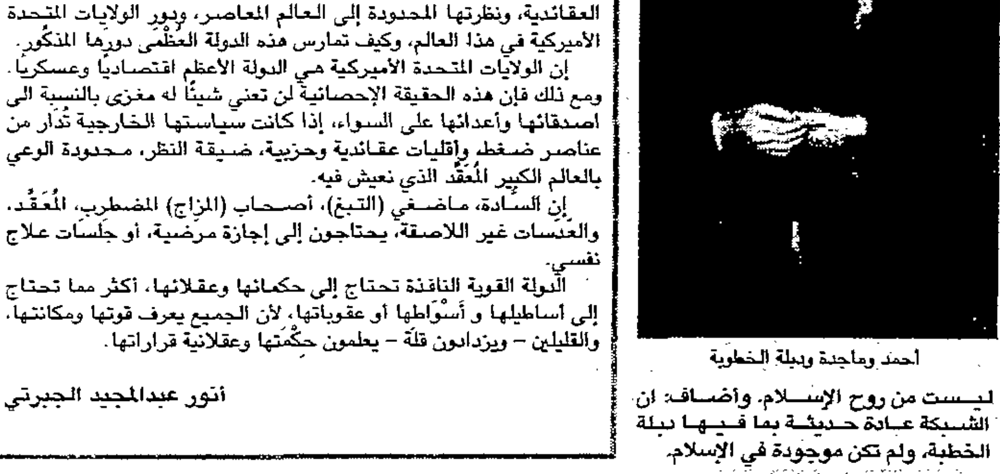
اما جرمين فؤاد الطالبة في كلية الصيدلة فتقول: إن الحب بين الشاب والفتاة بداية للموافقة على الخطبة التي يمكن ان تتم بخاتمين فقط وهذا يتوقف على موافقة الفتاة نفسها ومدى نجاحها في اقناع اسرتها.

يقول الصائغ عبد الفتاح غريب: احياناً يحضر شاب وفتاة لشراء الدبلتين، ويقتسم الاثنان سعرهما واشعر من وجهيهما انهما يقدمان على هذه الخطوة بدون علم اسرتيهما.

اما الاستاذة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الدكتورة عزة كريم فتقول: إن خاتم الخطبة له مدلوله في العالم، ويأخذ اشكالاً مختلفة تبعاً للبلد.

واضافت: إن لبس هذا الخاتم يؤدي الى تغيير طريقة تعامل المجتمع مع مقتنيه. فإذا كان الشابان مخطوبين فعلاقتهما تختلف عن المتزوجين، وكذلك نظرة المجتمع في التعامل معهما. فالمخطوبان تفرض عليهما محظورات كثيرة لمنع الخلوة بينهما، سواء في البيت او في الاماكن العامة.

ويقول الاستاذ في جامعة الازهر الدكتور محمد المسير ان الشاب غير ملزم تجاه الفتاة سوى بالمهر، لأن المهر عطية خالصة، وتعبير من الرجل عن مكانة المراة لديه لقول الله تعالى «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة»، ولذلك فالمغالاة في المهور ليست من روح الإسلام. وأضاف: ان الشبكة عادة حديثة بما فيها دبلة الخطبة، ولم تكن موجودة في الإسلام.



احمد وماجدة ودبلة الخطوبة

التفكير بصوت مقروء

المزاج الأميركي (العقابي)

السيناتور جيسي هيلمز عن ولاية نورث كارولينا هو رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي. وهو رجلٌ له مزاج يميني حاد. ولـ«حديثه» نكهة التكتل الديني المتطرف. وهو تكتل يأخذ بتلابيب الحزب الجمهوري، ويكتم على صدره، وربما تسبب إلى حد كبير في خسارته للانتخابات الرئاسية الأميركية في المرتين السابقتين، نظراً الى تأثيره في البرنامج الوطني للحزب الجمهوري، ومن ثم تنفيره لكثير من الناخبين.

يتحدث السيناتور هيلمز بلكنة جنوبية فخمة، ولا ادري لماذا اشعر دائماً بأنه (يُخزّن) في جزء من فمه بعضاً من (التبغ)، أو يضع تحت لسانه (حصاة)، فمعظم الكلمات تبدو وكأنها تأتي من منطقة بين أنفه وشفتيه، أو من مكان ما في جوف خدّيه. ولكنه رجلٌ قوي. ولذلك ينشغل السامعون بالتركيز على الكلمات التي يتفوه بها، والمواعظ السياسية التي يلقيها، والتهديدات التي ينذر بها.

والسيناتور هيلمز بحكْم موقعه، ونظراً الى ان الجمهوريين هم حزب الأغلبية في مجلس الشيوخ، يكاد يكون الأمر الناهي في لجنته المهمة. وهذه اللجنة لها حق النقض والإبرام في كل ما يخص السياسة الخارجية الأميركية. وهو يمسك بالسياسة الخارجية للإدارة الأميركية من اليد التي تؤلمها: إقرار الميزانيات، والموافقة على التعيينات والتقدم، ومناقشة وإقرار مشاريع القوانين. ولا شيء يدل على النفوذ القوي لهذا الرجل، والفريق المحافظ الذي يتزعمه، من قائمة قوانين العقوبات التي تنثرها الولايات المتحدة الأميركية يميناً وشمالاً، عندما لا تستمرئ نهج بعض الدول، أو عندما تريد أن تفرض رأيها، من جانب واحد، في القضايا السياسية والتجارية الدولية.

وقد وصل جنون العقوبات هذا إلى درجة أن تجمعاً كبيراً من رجال الأعمال الاميركيين أطلقوا عليه اسم «وباء العقوبات». وأكدوا أن هذا يضر بالمصالح الاقتصادية للولايات المتحدة الأميركية.. وبالطبع بمصالح رجال الأعمال الأميركيين. فالقاعدة عند هؤلاء أن ما هو في مصلحتهم سيكون في مصلحة بلادهم. وهذا هو منطق رجال الأعمال في كل مكان، على أية حال.

أعدّ هؤلاء دراسةً عن هذا الهياج العقابي للكونغرس الأميركي، خصوصاً جانبه (الشيوخي) بقيادة (الكاوبوي) العجوز هيلمز، ومشاركة (الجوقة) اليمينية المحافظة، قناعةً أو مزايدةً على الأصوات الانتخابية.

وقرأت عن هذه الدراسة في مقال كتبه السيناتور هيلمز، يهاجمهم فيه، ويُفنّد آراءهم. وهذا ما جعلني أكثر قناعةً بقضيتهم، واقتناعاً بحجتهم. لأن هذا الرجل يثير الشك دائماً في مقدرة (الماكينة) الديموقراطية على إفراز عناصر قيادية ذكية - أو حتى عادية الذكاء - وقادرة على المشي، ومضغ (العلكة) في آن واحد.

يقول رجال الأعمال الأميركيون، المكلّمون ببرنامج العقوبات الأميركي الدولي الذي أفرزه الكونغرس الأميركي المحافظ أن الولايات المتحدة الأميركية، في السنوات القليلة الماضية، أخضعت من ثلث إلى نصف سكان العالم للعقوبات والجزاءات. ومعظم هذه العقوبات كانت عقوبات اقتصادية من جانب واحد. وخلال أربع سنوات فرضت الولايات المتحدة الأميركية عقوبات ٦١ مرةً، ملقيةً بعبء تلك العقوبات على حوالي ٢,٣ بليون مخلوق بائس. ويدعي رجال الأعمال الأميركيون، وهم مواطنون أميركيون موسرون لا شك في ولائهم أو انتمائهم إلى منظمات إرهابية عربية أو إسلامية أو (كوبية)، أنه بين العام ١٩٩٣ والعام ١٩٩٦ تم تفعيل حوالي ٦١ قانوناً وأمراً تنفيذياً لفرض عقوبات من جانب واحد، ولأهداف تخص السياسة الخارجية الأميركية.

ويعارض السيناتور الحصيف هذه الإحصائية بإجابة ذكية توضّح أن ما دعاه رجال الأعمال الأميركيون بـ«العقوبات» ما هو في الواقع إلا شروط أو قيود أو تضييق على برامج المساعدات الخارجية الأميركية. ولا يستحي الرجل حين يضرب مثلاً على ذلك بالشروط المفروضة على المساعدات المقدمة لمنظمة التحرير الفلسطينية، طبعاً، لصالح إسرائيل بقيادة نتانياهو.

ولا ينكر السيناتور المنْصف قائمة طويلة من العقوبات المفروضة لأغراض سياسية، ضد كوبا وإيران والسودان وليبيا وسورية وزائير ونيجيريا وموريتانيا وباكستان والصين والعراق.. إلخ. وهي عقوبات شاملة، ومحدودة، نافذة ومشروطة. ولولا وجود نوع من الديبلوماسية والدِّراية بالواقع السياسي الدولي لدى جهاز السياسة الخارجية الأميركية لأصبح اسم أميركا: الولايات الأميركية للعقوبات.

ونحن بالطبع لا ننسى الخلاف الذي نشأ بين الولايات المتحدة الأميركية وشركائها التجاريين في أوروبا واليابان، بشأن قانون العقوبات، من جانب واحد، الذي حاولت أميركا فرضه ضد إيران وكوبا، وهو يخالف أنظمة ولوائح وإجراءات منظمة التجارة الدولية.

هناك مزاج عقابي لدى الكونغرس. وهذا المزاج العقابي تلهبه أقلية محافظة لها جدول أعمالها الخاص، وحساباتها الانتخابية، وقناعاتها العقائدية، ونظرتها المحدودة إلى العالم المعاصر، ودور الولايات المتحدة الأميركية في هذا العالم، وكيف تمارس هذه الدولة العظمى دورها المذكور.

إن الولايات المتحدة الأميركية هي الدولة الأعظم اقتصادياً وعسكرياً. ومع ذلك فإن هذه الحقيقة الإحصائية لن تعني شيئاً له مغزى بالنسبة الى اصدقائها وأعدائها على السواء، إذا كانت سياستها الخارجية تُدار من عناصر ضغط وأقليات عقائدية وحزبية، ضيقة النظر، محدودة الوعي بالعالم الكبير المعقّد الذي نعيش فيه.

إن السادة، ماضغي (التبغ)، أصحاب (المزاج) المضطرب، المُعقّد، والعدسات غير اللاصقة، يحتاجون إلى إجازة مرضية، أو جلسات علاج نفسي.

الدولة القوية النافذة تحتاج إلى حكمائها وعقلائها، أكثر مما تحتاج إلى أساطيلها وأسواطها أو عقوباتها، لأن الجميع يعرف قوتها ومكانتها، والقليلين - ويزدادون قلّة - يعلمون حكمتها وعقلانية قراراتها.

أنور عبدالمجيد الجبرتي

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إشرح موقفك لشخص مهم بالنسبة إليك لئلا يكون موقفا عدائيا.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد تصل بالصدفة إلى حقائق ومعطيات تقلب موقفك راسا على عقب.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من سيحاول إعادتك إلى نقطة الصفر والقضاء على كل منجزاتك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما كنت تتمناه سيصير بين يديك واقعا جميلا ساحرا.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تبخل في تقديم المساعدة عندما تكون قادرا ومدركا ان صديقا في حاجة إليها.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اخرج من نادي البعيدين عن الواقع قبل فوات الأوان.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): سيعطيك شخص تكاد لا تعرفه أوراقا مهمة جدا في اللعبة التي تلعبها.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): قد تكسب حليفا مهما إذا عرفت كيف تقنعه بصحة آرائك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تصدّ لمن يحاول إفقادك اتزانك وإلا جرك إلى مأزق خطير.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من سيساعدك في الابتعاد قليلا عن الروتين اليومي الأسر.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): عليك استغلال قدرتك التحليلية للخروج من موقف صعب.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تشعر اليوم بحاجة إلى سماع كلام رومانسي عذب. ولكن من سيقوله لك؟

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً
١- منتجع سياحي مصري
٢- نقش - للجر
٣- من الفواكه - يتقد بجلده
٤- مكان - انحاء
٥- متشابهان - كمل - عملة

عمودياً
٣- من الحيوانات - يبنى
٤- رق للصوت ولان - وسيلة لتنقية الماء
٥- اعطى بكثرة - للعطف - للتنبية
٦- خلية للنمل - يعمّر
٧- علم مذكر
٨ - دون مقابل - علم مؤنث
٩- ينهض بالحمل مثقلاً - عامل الخشب

٨,٤٥ القرآن الكريم، ٨,٥٠ في رحاب الاسلام، ٩,١٠ أرض الرسالات، ٩,٤٠ قلوب هداها الله الى الاسلام ... ١١,٣٠ مسلسل «الامام البخاري»، ١٢,٣٠ بالهنا والشفا، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «في بيتنا رجل» ... ١٥,٣٥ فوازير «داوود في هوليوود»، ١٦,١٠ مسلسل كافي «الاسكافي»، ١٦,٤٥ صلاة التراويح ... ٢١,٠٠ مسلسل «البحر ليوم»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٣٠ صلاة التهجد، ٢٤,٠٠ الاسكافي (اعادة) ... القرآن الكريم.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ مسلسل للأطفال، ١٠,٣٠ أول خطوة، ١٠,٤٥ المسلسل العربي «القلب يخطئ» ... ١١,٥٤ ابتهالات دينية، ١٢,٠٠ أذان الظهر، ١٢,٠٠ سباق الاغاني، ١,٠٠ على مائدة حرم السفير، ١,١٥ دنيا ودين ... ٤,١٥ كاميرا اللقطة، ٤,٣٠ الشيخ الشعراوي، ٥,٠٦ أذان المغرب، ٥,٠٥ دعاء ديني، ٥,١٠ لعب عيال، ٥,١٥ فوازير ...









TV LAND — SHOWTIME

00.00 Star Terk - The Next Generation, 01.00 Star Terk - The Next Generation, 02.00 Tarzan, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Premier Match, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 Walker Texas Ranger, 09.00 Night Man, 10.00 Born Free, 11.00 Water Rats, 12.00 Pacific Blue, 13.00 The Net, 14.00 Walker Texas Ranger, 15.00 Fast Track, 16.00 Tarzan, 16.30 Night Man 17.30 Born Free, 18.30 Early Edition, 19.30 Walker Texas Ranger, 20.30 The Premier Match, 22.30 Tarzan, 23.00 Night Man.

MOVIE CHANNEL

00.30 Candyman: Farewell To The Flesh, 02.00 Alibi, 03.30 Genghis Khan, 06.00 Hud, 08.00 Hook, 10.30 Inside Hollywood, 11.00 Love Story, 13.00 Love Field, 15.00 Ace Ventura: When Nature Calls, 16.30 D.N.A., 18.30 Big Thursday Movie - New: Only You, 20.30 The Relic, 22.30 Federal Hill.

CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠ برنامج تيد وسمنتل الماء (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة المتمرد، ٨,٢٠ برنامج كرة القدم العالمية، ٨,٤٥ برنامج المجلة العقيقية (بالواضح)، ٩,٣٠ وثائقي السيد بيشيت، ١٠,٢٥ فيلم الرهان (ديديه بوردون وبرنار كامبان)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الآخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة بابل ٧، ١٣,٣٠ فيلم نادي الزوجات السابقات (ديان كيتون، غولدي هون وبيت مدلير)، ١٥,١٠ سلسلة وثائقية عيون الاكتشاف، ١٥,٤٠ فيلم ماتيلدا (داني دو فيتو ومارا ويلسون)، ١٧,١٥ سلسلة بابل ٧، ١٧,٥٥ برنامج تيد وسمنتل الماء (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج الغرافيتوس (للشباب)، ١٨,٢٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٣٠ سباق دكار الحادي والعشرون - تيشيت/ أطار - اليوم الرابع عشر (مختصر لمرحلة اليوم/ بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم ظل الارض (ديسبينا تومازاني وعبداللطيف جمروني)، ٢١,٢٥ فيلم رجل المستقبل (جوليان ساندرز وجيانكارلو اسبوزيتو)، ٢٢,٥٥ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ٢٣,٤٥ فيلم مغامرة الباخرة بوسيدون (جين هاكمان وارنيست بورغنين)، ١,٤٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢,٢٥ سباق دكار الحادي والعشرون - تيشيت/ أطار - اليوم الرابع عشر (مختصر لمرحلة اليوم/ بالواضح)، ٣,٠٠ نهاية البث.

ART قناة الأفلام

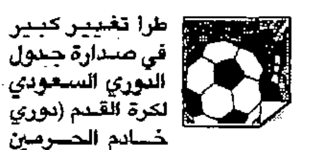
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ ليل وقبضان، ٤,٣٠ سكة سفر، ٦,٣٠ كدبة ابريل، ٨,٣٠ أنكيفا لكن أغبيا، ١٠,٣٠ هذا جناه ابي، ١٢,١٥ فزورة - إعادة، ١٢,٤٥ الفرسان الثلاثة، ١٤,٤٥ الغروب، ١٥,١٥ ثورة البنات، ١٦,٣٠ العشاء، ١٧,٣٠ مسلسل: محمد رسول الله، ١٨,٠٠ العقل والمال، ٢٠,٠٠ حكاية من بلدنا، ٢١,٣٠ الفزورة، ٢٢,٠٠ انا الدكتور، ٢٤,٠٠ السحرلتي، ٢٤,٠٥ صراع في الوادي.

• توقيت غرينتش

بطولة السعودية

الاتحاد الثاني يخطف الفوز من هجر والشباب الثالث يتخطى عقبة النصر

□ الرياض - عائض الحربي



طرأ تغيير كبير في صدارة جدول الدوري السعودي لكرة القدم (دوري خادم الحرمين الشريفين) حيث ارتقى الاتحاد والشباب الى المركزين الثاني والثالث برصيد ٢٠ نقطة و١٨ نقطة على التوالي بعد فوزيهما على هجر ٣-٢ في الاحساء والنصر ٢-١ في الرياض، في مباراتين مؤجلتين من الجولة الرابعة، وتراجعت فرق الاهلي والاتفاق والنصر والنجمة الى المراكز من ٤ إلى ٧.



لاعب الشباب سالم سرور يتجاوز لاعب النصر لبراهيم العيسى.(الحياة)

الشباب يعيد النصر الى الدوامة

لم يتأثر الشباب بغياب نجومه فؤاد انور وسعيد العويران وعبدالله الشيحان، بل ان شباب الشباب قادوا الفريق الى فوز مستحق ولم يستطع نجم النصر الكبير فهد الهريفي منع الهزيمة السادسة لفريقه هذا الموسم مقابل ٥ انتصارات.

وابدى الأمير فيصل بن عبدالرحمن سروره من اداء فريقه لكنه انحى باللائمة على حكم المباراة يوسف العقيلي وحمله مسؤولية الخسارة التي تعرض لها النصر وقال: «احتسب الحكم العقيلي ركلة جزاء للشباب غير صحيحة، وارتكب مهاجم الشباب مرزوق العتيبي خطأ واضحاً قبل تسجيله الهدف الثاني، ولا انكر ان الحكم حاول ان يجاملنا عندما طرد لاعب الشباب وليد الصدعان».

شهد شوط المباراة الأول سلبية في كل شيء، وإن كان الشباب هو الفريق الأكثر سيطرة على مجريات اللعب. ومع بداية الشوط الثاني سجل سالم سرور هدف السبق للشباب (٤٦) من ركلة جزاء احتسبت لمصلحة زميله المالي يحيى بيسا.

إزاء هذا الوضع، تدخل مدرب النصر البرازيلي دي سانتوس واشرك احمد بن نصيب مكان ابراهيم ماطر، وخرج مهاجم الشباب بيسا ونزل محله خالد نعار وسجل هدفاً لم يحتسبه الحكم، وكرر انفراده بالمرمى النصراوي غير مرة الا ان التوفيق لم يحالفه. ثم زج دي سانتوس باللاعب الخبير محيسن الجمعان مكان المدافع البحيري، ونجح هذا التغيير في تعديل مسار اللعب الى الكفة النصراوية، وحصل النصر على ركلة ركنية نفذها عبدالعزيز الجنوبي ونجح المدافع هادي شريفي في ايداعها مرمى راشد المقرن (٦٨).

وشهدت الدقائق التي تلت الهدف سيطرة نصراوية مطلقة، وكاد محيسن يسجل، لكن المهاجم الشبابي مرزوق العتيبي حسم اللقاء للشباب في الدقيقة ٧١ بعد ان خطف بنفسه الكرة من ابراهيم العيسى محرزاً هدفه السادس في المسابقة.

الاتحاد يخطف الفوز من هجر

وحقق الاتحاد ضربة مزدوجة. فقد فاز خارج ارضه على هجر وازاح منافسه اللدود الاهلي من مركز الوصافة الى المركز الرابع، واطمأن الاتحاديون على فريقهم قبل انتهاء دور الذهاب وتحقق لهم وبنسبة كبيرة التأهل الى المربع الذهبي علماً بان لهم مباراة مؤجلة امام الشباب الخميس المقبل. في المقابل يبدو ان هجر سيعود من جديد الى دوري الدرجة الاولى وهو لم يقدم ما يشفع له في البقاء ضمن دوري الاضواء. سجل للاتحاد فهد الخطيب من ركلة جزاء اثر عرقلة جبرتي الشمراني (٢٠) واضاف حمزة ادريس الهدف الثاني بعد ان عادت اليه من مدافعي هجر كرة مررها زميله خالد الشمراني (٥٥)، وقلص هجر الفارق عن طريق لاعبه البرازيلي فيكتور من ركلة جزاء (٧٧)، وعادل المدافع البخيت النتيجة (٨٥)، وظن الحاضرون ان المباراة في طريقها الى التعادل الا ان حمزة ادريس سجل هدف الفوز الاتحادي في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع محققاً الفوز الخامس على التوالي للفريق. وهنا ترتيب الفرق:

١- الهلال ٢٥ نقطة من ١١ مباراة، ٢- الاتحاد ٢٠ من ١٠ مباريات، ٣- الشباب ١٨ من ١٠ مباريات، ٤- الاهلي ١٨ من ١١ مباراة، ٥- الاتفاق ١٦ من ١١ مباراة، ٦- النصر ١٥ من ١١ مباراة، ٧- النجمة ١٥ من ١١ مباراة، ٨- الطائي ١٥ من ١١ مباراة، ٩- الوحدة ١٤ من ١١ مباراة، ١٠- الرياض ١٣ من ١١ مباراة، ١١- الانصار ٥ من ١١ مباراة، ١٢- هجر ٤ من ١١ مباراة.

البحث عن آلية قانونية تؤمن الانفاق على تنظيم «آسيا ٢٠٠٠»

الوزير بيضون لـ «الحياة»: الدولة اللبنانية تحترم تعهداتها

□ بيروت - وديع عبدالنور

علمت «الحياة» ان الاجتماع الذي عقد بعد ظهر اول من امس بين وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي وامين السر رهيف علامة تركّز البحث خلاله على ملف استضافة لبنان لنهائيات كاس الامم الآسيوية الـ ١٢ سنة ٢٠٠٠.

وأوضح الوزير بيضون للراعي وعلامة ان تخصيص مجلس الوزراء منذ اشهر مبلغ ٥٥ مليون دولار لبناء ملعبين في صيدا وطرابلس لم يرتكز على آلية قانونية.

ويبدي الوزير بيضون كل حماسة لتحقيق هذا الحدث الكبير، كما انه يركّز بالدرجة الاولى على ايجاد مصادر التمويل وتذليل العقبات التي تعترض هذه الخطوة، وقد تدارس مع الراعي وعلامة تفاصيل ملف الاستضافة والشؤون التنظيمية كافة والايرادات المتوقعة والتي قدرت وفق عملية حسابية اولى بنحو ثمانية ملايين دولار، بالاضافة الى مليوني دولار هي حصة الاتحاد اللبناني من عقود الاعلان والنقل التلفزيوني التي يملك الاتحاد الآسيوي للعبة حقها الحصري. وقد ابدى الاتحاد اللبناني تنازله عن حصته لمصلحة الحكومة لتقليص النفقات، خصوصاً وان الغاية الاساسية من الاستضافة هي توفير البنية التحتية من الملاعب الصالحة التي تسهم في تطور اللعبة في السنوات المقبلة.

وامس، تبلّغ امين سر الاتحاد من الوزير بيضون ان جهات سياسية (الرئيس عمر كرامي تحديداً) ترفض ان يشيّد الملعب الجديد في طرابلس على ارض تابعة للمعرض الدولي، وطرح فكرة الاستفادة من قطعة ارض بديلة في المنطقة مساحتها ٧٠ الف متر مربع. لكن المهندس الدكتور بلال علايلي من شركة «لاسيكو» التي انجزت الخرائط والدراسات التفصيلية لتصميم الملاعب ذكر لبيضون ان هذه الخرائط لا تتلاءم والمكان البديل، وان اعداد دراسات جديدة يستغرق نحو ثلاثة اشهر على اقل تقدير علماً ان وفد المتابعة المنبثق من الاتحاد الآسيوي سيزور لبنان في آذار (مارس) المقبل للكشف على ورش الاعمار الخاصة بالبطولة.

وكان العمل بدأ في تشييد الملعبين في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، ثم توقف خلال الفترة الانتقالية مع عهدي الرئيسين الياس الهراوي واميل لحود.

وخلال جلسته امس الاربعاء بحث مجلس الوزراء في جوانب الاستضافة كافة في ضوء تقرير اعده الوزير بيضون، لكن لم تصدر معلومات رسمية عن مقررات بهذا الشأن.

وقال بيضون لـ«الحياة» ان الحكومة ستتخذ كل التدابير اللازمة لانجاح التنظيم وان الدولة اللبنانية تحترم تعهداتها.

يُذكر ان لبنان انتزع تنظيم نهائيات آسيا ٢٠٠٠ من الصين بـ ١٤ صوتاً مقابل صوتين.

مقررات اتحادية

الى ذلك، سمّى اتحاد كرة القدم فريق الانصار لتمثيل لبنان في مسابقة بطولة الاندية الآسيوية، والهومنمن لخوض مناقسات كاس الكؤوس الآسيوية في موسم ١٩٩٩-٢٠٠٠.

كما شكّل الاتحاد لجان المحافظات عملاً بنصوص نظامه الداخلي، واللجنة الرئيسية للحكام التي تالفت من محمود الربعه (رئيساً) وسركيس دمرجيان (نائباً للرئيس) وطلال صالح (اميناً للسر) والياس جورج ومحمد حاطوم (عضوين) وتسمية عمار عمار سكرتيراً متفرغاً.

وابدى الاتحاد موافقة مشروطة للنجمة على تبادل الزيارة مع نادي تشرين السوري واجراء مباراتين خارجيتين بينهما، شرط مبادرة النجمة اولاً الى الوفاء بالتزاماته المالية تجاه الاتحاد والناجمة عن استضافة النجمة نهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة في آب (اغسطس) الماضي، وبعدما امتنع النجمة عن الرد على كافة مراسلات الاتحاد التي يطلب فيها افادته عن الايرادات المالية لمباريات البطولة (حصة الاتحاد ٥ في المئة من الايراد).

قنبلة دخانية

من جهة ثانية، وصفت ادارة نادي النجمة كتاب الاتحاد النيجيري الذي ابرزه امين سر الاتحاد رهيف علامة خلال الاجتماع العام للاندية الاحد الماضي والذي يقرّ بالانتقال القانوني للاعب محمد موسى بـ «القنبلة الدخانية». واكدت ادارة النجمة شكّها «بهذه الشهادة وهي محاولة بائسة من علامه لطمس المراسلات السابقة والتي تعتبر حجر الاساس»... علماً ان الاتحاد اللبناني أبرز في رده على النجمة في ٣ كانون الثاني (يناير) الحالي شهادة الانتقال الدولية الخاصة باللاعب موسى.

جولة عربية

تجميد

● بيروت - «الحياة» - جمّد الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة نشاطه موقتاً في الاتحاد العربي للعبة «بسبب مواقف رئيس الاتحاد العربي، البحريني محمد حمادة، التي اظهرت علامات استفهام حول موقفه من الاتحاد اللبناني وانعكست استياء من ممارساته وذلك برغم مراجعته حول تصريح أدلى به اخيراً، ونفى مضمونه شفهياً من دون ان يرسل توضيحاً او تكذيباً خطياً كما سبق ووعد...». وكان حماده ذكر في مقابلة لمجلة «المسيرة» خلال بطولة الاندية العربية الـ ١٧ للعبة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي «انها الأسوأ تنظيماً في تاريخ بطولات الاتحاد العربي منذ تسلمي رئاسته العام ١٩٩١»، لكنه لم يلقِ اللوم على اركان اللجنة العليا المنظمة للبطولة، بل وزّع المسؤولية بين المنظمين والاتحاد العربي (بنسبة ضئيلة) ويميل الى تحميل النوادي التي تخلّفت عن المشاركة بعد ادراجها في سحب القرعة الذي حضرته شخصياً مسؤولية كبرى.

جودو

● بيروت - «الحياة» - احرز كل من رودي حشاش ولويز بو راشد من نادي بودا بطولة لبنان للوزن المفتوح للجودو التي خاض منافساتها ٨٤ لاعبة ولاعباً من ١٤ نادياً. وأشرف على البطولة رئيس الاتحادين اللبناني والعربي فرنسوا سعاده الذي كان تراس اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي التي خصصت لوضع برنامج الاتحاد العربي للموسمين المقبلين.

ثأر

● القاهرة- «الحياة» - ثأر لاعبو الاهلي للكرة الطائرة لزملائهم لاعبي كرة القدم والسلة، ففازوا على الاتحاد السكندري ٢٥-١٩ و٢٥-١٩ و٣٠-٢٨ مساء اول من امس في المرحلة الخامسة من الدوري المصري الممتاز للكرة الطائرة. وانفرد الاهلي بصدارة المسابقة برصيد ١٠ نقاط ويفارق الاشواط عن منافسه التقليدي الزمالك.

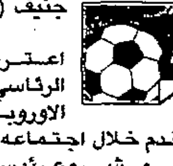
وكان الاتحاد السكندري تخصص في الفوز على الاهلي خلال الايام الاولى من عام ١٩٩٩ واخرجه من كاس مصر لكرة القدم وانتزع منه صدارة الدوري الممتاز لكرة السلة.

اعتذار

● القاهرة - «الحياة» - اعتذر سمير زاهر رئيس مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم عن عدم قبول دعوة الاتحاد الاسرائيلي للكرة لزيارة اسرائيل ومشاهدة مباراة النروج واستونيا ضمن الدورة الثلاثية الدولية التي تقام من ١٨ الى ٢٢ كانون الثاني (يناير) الجاري على ملعب ام فهيم. وهي المرة الاولى التي تنظم فيها اسرائيل مباراة دولية لكرة القدم خارج القدس وتل ابيب وحيفا.

مشروع بلاتر

الاتحاد الاوروبي يعارض الفكرة بشدة



جنيف (سويسرا) - ا ف ب - اعترض المكتب الرئاسي للاتحاد الاوروبي لكرة القدم خلال اجتماعه في جنيف على مشروع رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) جوزف بلاتر القاضي باقامة المونديال كل عامين بدلاً من كل أربعة.

واعتبر المكتب الرئاسي ان المشروع «يهدد بعواقب سلبية على المستوى الرياضي والطبي والتسويقي بالاضافة الى الحاقه الضرر بالبطولات المحلية».

وضم الاجتماع رئيس الاتحاد السويدي لينارت يوهانسون ونوابه الاربعة الايطالي انطونيو ماتاريزي والالماني ايجيديوس براون والتركي سينيس ارزيك والنروجي بير رافن اومدال والامين العام السويسري غيرهارد ايغنر. وذهب المجتمعون الى ابعد من معارضة المشروع عندما هاجموا بشدة «الطريقة التي قدم فيها المشروع من دون مشاورات مع السلطات المختصة».

من جانبه، جدد بلاتر معارضته المبدئية للاحتكام بصفة مطلقة الى شرائط الفيديو لمساعدة الحكام اثناء ادارة المباريات، وقال «سنرى ما اذا سيكون بالامكان تطبيق هذا الجهاز في كرة القدم الاحترافية، لكن أبداً لن نسمح بمراقبة مطلقة عن طريق الفيديو». واضاف «كرة القدم لعبة ذات طابع انساني، واذا جعلناها رياضة علمية فانها تفقد طابع الاثارة». وكان بلاتر اعلن خلال وجوده في باريس تعيين ميشال بلاتيني رئيساً للجنة التطوير في الفيفا وأكد مجدداً انه ماضٍ في مشروعه لتنظيم كاس العالم مرة كل عامين.

الدورة الرياضية العربية

١١ دولة اعلنت مشاركتها رسمياً

□ عمان - سميح ابو هنية



لا يزال الاردن بانتظار ردود ٩ دول عربية حول المشاركة في الدورة العربية التاسعة التي يستضيفها الاردن من ١٥ الى ٣١ آب (اغسطس) المقبل وهي البحرين والامارات ولبنان والمغرب وعمان والصومال وموريتانيا وجيبوتي وجزر القمر التي لم يسبق لها ان شاركت في اي دورة عربية رغم انها تتمتع بعضوية كاملة في جامعة الدول العربية.

وكان الاردن تلقى موافقة ١١ دولة بصورة رسمية هي الجزائر والسعودية والسودان والعراق والكويت واليمن وتونس وسورية وفلسطين وقطر وليبيا ومصر.

وخاطب الاردن الدول العربية ثلاث مرات في الاشهر الماضية بهدف الحصول باكراً على موافقتها لاتخاذ الاجراءات اللازمة وحصر عدد المشاركين من لاعبين واداريين واعلاميين وحصر عدد المسابقات.

ويستغرب مراقبون اردنيون عدم الرد من بعض الدول كالبحرين التي يشغل فيها الشيخ عيسى بن راشد منصب رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة والذي زار الاردن اخيراً لانه يرأس اللجنة الوزارية العربية للاشراف على الدورة... ولبنان حيث سبق للمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ان صرح بان بلاده ستشارك في معظم المسابقات وزار الاردن اكثر من مرة من دون ان ترسل بلاده ردها حتى الآن.

ويتوقع ان يشارك في الدورة نحو ١٥ دولة، لكن يبقى الموقف غامضاً من مشاركة الكويت والعراق معاً.

الدورات الاولمبية

كارل لويس وسبيتز: «الرشوة شائعة»

■ نيويورك - ا ف ب - اكد الاميركيان العداء كارل لويس والسباح مارك سبيتز ان الرشوة ممارسة شائعة في اللجنة الاولمبية الدولية.

وقال لويس، الفائز بتسع ذهبيات اولمبية بخصوص فضيحة الرشوة الخاصة بفوز مدينة سولت لايك الاميركية باستضافة الاولمبياد الشتوي عندما تم الاقتراع عام ١٩٩٥: «انها ممارسة شائعة وليست المرة الاولى التي يحصل فيها هذا النوع من الرشوة».

من جهته أكد سبيتز الفائز بتسع ذهبيات ايضاً أن «من بين أخطاء اللجنة الاولمبية الدولية أنها تسمح لاعضائها بزيارة المدن المرشحة لاستضافة الالعاب، وهنا يكمن مصدر الرشوة».

واضاف سبيتز انه شاهد عن قرب الطريقة التي يبحث بها اعضاء اللجنة الاولمبية عن الهدايا والمنفعة خلال شغله منصب مستشار لمدينة ستوكهولم عندما ترشحت لاستضافة اولمبياد عام ٢٠٠٤ الصيفي وخسرت امام اثينا. وقال: «اتصلنا بنحو ١٠٠ عضو في اللجنة الاولمبية وكانت تطرح دائماً مسالة المقابل في جميع المفاوضات... كان معظم الاعضاء يتساءل عن المكاسب التي ستحصل عليها بلاده من مساندته ستوكهولم، لكن الحقيقة انه كان يقصد ما الذي ساستفيده في حال حصلتم على صوتي؟».

من جهة اخرى، اعلن الاسترالي كيفن غوسبر عضو اللجنة الدولية الاولمبية انه سيفتح تحقيقاً بعد ان كشف الوزير الاولمبي السابق لمقاطعة نيو ساوث ويلز والنائب الحالي في البرلمان الاسترالي، بروس بيرد، ان الرشوة لم تكن غائبة خلال ترشيح مدينة سيدني لاستضافة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٠ وانه قدم الى المحققين كل المعلومات حول اعضاء في اللجنة الاولمبية الدولية كانوا يبحثون عن الاموال مقابل منح سيدني اصواتهم». واوضح غوسبر ان عضوين من اللجنة الدولية طلبا من بيرد اموالاً مقابل وعود بحصول سيدني على اصوات. وقال: «طلبت من بيرد تاكيد اقواله كتابياً، وساملتك بالتالي وثيقة مهمة خلال التحقيق في لوزان الاسبوع المقبل».

أصابع الاتهام تشير الى الشرطة والكروم

رجال الأمن تأخروا ومسؤولو الكروم تعنتوا... والنتيجة كارثة

□ القاهرة - علاء موسى

■ قرر النائب العام رجاء العربي تشكيل لجنة خاصة برئاسة المستشار عبد العزيز سالم المحامي العام الاول بالمدينة للتحقيق في كارثة ملعب الاسكندرية التي أودت بحياة ٨ اشخاص وإصابة ٢٢ آخرين.

وحدثت الكارثة قبيل مباراة الكروم والاتحاد في كاس مصر لكرة القدم مساء الاثنين الماضي بسبب تدافع الآلاف لدخول المدرج الرئيسي للملعب عبر باب ضيق.

واسفر التحقيق المبدئي عن الوقوف على سبب الكارثة، وهو تاخير فتح بوابة المدرج الرئيسي الى الساعة السابعة والنصف مساء رغم ان موعد بدء المباراة هو الثامنة والربع. وتسبب هذا التاخير في تكدس اكثر من خمسة آلاف متفرج - معظمهم يحمل تذاكر الدخول - في الشارع الرئيسي المجاور للملعب. ونظراً لوجود حركة مرورية مكثفة في هذا الشارع اضطرت الجماهير الى التكدس حول الباب خشية السيارات المندفعة وسعياً وراء الحصول على موقع مميز في المدرج. وتنص التعليمات الامنية الخاصة بمباريات كرة القدم بضرورة فتح ابواب الملاعب قبل ساعتين على الاقل من موعد المباراة، وتوزيع الدخول الى المدرجات بين اكبر عدد ممكن من الابواب.

ويركز فريق النيابة، الذي يجري التحقيقات الآن، حول معرفة المسؤول الرئيسي عن تاخير فتح ابواب الدرجة الثالثة الى السابعة والنصف بدلاً من السادسة والربع.

واتهم المسؤولون بنادي الاتحاد ادارة نادي الكروم بالتسبب المباشر في الكارثة لانهم تعنتوا عن عمد للحيلولة دون دخول اكبر عدد من الجماهير المؤازرة للاتحاد الى الملعب. وكان تعنت الكروم بدأ برفع اسعار التذاكر وتاخير بيعها الى الساعات القليلة التي سبقت المباراة، وازداد الامر بعدم فتح ابواب الملعب بحجة انتظار وصول رجال الشرطة رغم انهم يحتفظون بمفاتيح الابواب معهم ويدركون ان تكدس الجماهير يمكن ان يتسبب في كارثة. ووضح هذا التعنت في سماحهم بفتح بقية ابواب الملعب ودخول الجماهير قبل وصول رجال الشرطة.

وأدلى الدكتور كمال شلبي رئيس نادي الاتحاد والمهندس محمد مصيلحي عضو مجلس الادارة المسؤول عن تنظيم مباريات الكرة باقوالهم الى رجال النيابة امس، واعلنا عدم مسؤولية الاتحاد نهائيا عن الكارثة لان نادي الكروم كان مسؤولاً بمفرده عن التنظيم.

وعلى الجانب الآخر، اكد مسؤولو الكروم ان تاخير وصول رجال الامن الى الملعب هو السبب وراء تاخير فتح الابواب، واشاروا الى وجود ثلاثة افراد فقط من ادارة الكروم عند بوابة المدرج الرئيسي، الامر الذي يحول عملياً دون قدرتهم على مواجهة خمسة آلاف متفرج تكدسوا امام الباب، وكان حتمياً انتظار وصول رجال الشرطة لضمان عملية الدخول النظامية الى الملعب.

وادلى المهندس محفوظ عبد السلام رئيس نادي الكروم باقواله الى النيابة، فاكد ان مسؤولية تنظيم المباراة كانت مشاركة مع نادي الاتحاد بعد اجتماع تم في مكتبه، ونفى مسؤولية ناديه تماماً عن الكارثة، مشيراً الى ان الكروم نظم عدداً هائلاً من المباريات الجماهيرية ضد الاهلي والزمالك والاتحاد بنجاح كبير على مدار ٢٠ عاماً.

برشلونة ينفي ضم فرانك دي بور



برشلونة (اسبانيا) - ا ف ب - اكد نادي برشلونة الاسباني انه لم يوقع اي عقد بشان انتقال مدافع اياكس امستردام الهولندي فرانك دي بور الى صفوفه خلافاً لما صرح به مدير أعمال الاخير روب كوهين.

وقال برشلونة في بيان رسمي: «لسنا متاكدين من التعاقد مع فرانك لان اياكس لم يوافق على شروطنا المالية حتى الآن».

وكان كوهين اكد ان فرانك سينتقل الى برشلونة في الأيام القليلة المقبلة بعدما وافق الاخير على دفع ٢٠ مليون فلورين هولندي (نحو ١١ مليون دولار) علماً بان اياكس كان يطالب بـ ٣٢ مليون دولار للتخلي عن فرانك وعن شقيقه التوام رونالد، وكشف ان رونالد سيمضي الموسم الحالي مع اياكس من دون ان يعطي معلومات عن امكان انضمامه الى شقيقه في الموسم المقبل.

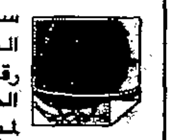
وذكر امين سر نادي اياكس اري فان اوس «لم يتغير شيء... نحن لم نتلق اي عرض من برشلونة».

اما هارالد نييف محامي الاخوين دي بور فاكد ان نائب رئيس برشلونة خوان غاسبارت اعلمه شخصياً بان برشلونة واياكس توصلا الى اتفاق بشان انتقال فرانك الى صفوف الاول.

قمة الدوري المصري لكرة السلة حضرها ٩ آلاف

الاتحاد السكندري يلحق بالاهلي هزيمته الأولى

□ القاهرة - «الحياة»



سجلت مباراة الاتحاد السكندري والاهلي رقماً قياسياً في الحضور الجماهيري لمباريات الدوري المصري لكرة السلة في التسعينات حيث شهدها اكثر من ٩ آلاف متفرج اكتظت بهم مدرجات صالة الاسكندرية المغلقة وسط احتياطات امنية لم يسبق لها مثيل، وحشد لها اكثر من ١٥٠٠ رجل امن خارج الملعب للحيلولة دون حدوث كارثة اخرى بعد ٢٤ ساعة من كارثة مباراة الكروم والاتحاد في ملعب كرة القدم المجاور.

وقرأ الآلاف الفاتحة بصوت عالٍ وبشكل جماعي - حدث فريد على الملاعب المصرية - قبل بداية المباراة على ارواح زملائهم الثمانية الذين لقوا حتفهم في كارثة كرة القدم. ووقف الجميع دقيقة صمت، ثم انطلقت الهتافات المعادية ضد نادي الكروم وطالبت الجماهير المكلومة باغلاقه او نقله خارج الاسكندرية بداعي مسؤوليته عن الكارثة.

ولعبت الجماهير الغفيرة دوراً رئيسياً في فوز فريقها على الاهلي ٧٩-٧٥، والحق به الهزيمة الاولى في الموسم الحالي. واللافت ان فريق الاتحاد لكرة القدم الحق بالاهلي ايضاً الهزيمة الاولى له في الموسم في مطلع الشهر الحالي في كاس مصر.

وكان الاهلي الفريق الاحسن طوال الشوط الاول، وتقدم في معظم فتراته بفضل الدفاع الجيد لعمالقته طارق الغنام وياسر ابو الفتوح وقيدار هنداوي تحت السلة. والهجوم الخاطف السريع للاعبيه طارق خيري وشريف علي وعمر وصابر. وانهى الاهلي الشوط لمصلحته ٣٦-٣٢.

وواصل الاهلي تفوقه طوال الشوط الثاني واتسع الفارق الى ١٠ نقاط في الدقيقة العاشرة ٦١-٥١، لكن الدقيقة ١٤ شهدت انقلاباً كلياً في المباراة عندما كان الاهلي متقدماً ٦٨-٦٣، فاحرز الاتحاد ٦ نقاط متتالية عن طريق عملاقه اسماعيل احمد وتقدم للمرة الاولى ٦٩-٦٨، الامر الذي الهب المدرجات الخضراء باعلام الاتحاد. ولم يترك الاتحاد الفرصة للاهلي مطلقاً لاستعادة تقدمه، وحسم الحكم القاهري محمود الورداني المباراة قبل نهايتها بثلاثين ثانية والاتحاد متقدم ٧٧-٧٢ باحتسابه خطأ فنياً متعمداً ضد قيدار هنداوي لاعب الاهلي فاعطى الفرصة للاتحاد بتسديد رميتين حرتين ثم الاستحواذ على الكرة، وانتهى اللقاء بفوز الاتحاد ٧٩-٧٥ وسط افراح هائلة لجمهوره الكبير.

بطولة الامارات

خمس مباريات من ست انتهت بالتعادل

□ دبي - «الحياة»

طغى التعادل على مباريات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الاماراتي لكرة القدم حيث طاول خمس مباريات من ست.

وعاد فريق الوحدة المتصدر من راس الخيمة الى ابو ظبي بنقطة واحدة بتعادل سلبي مع فريقها. ومع ذلك ابتعد في المقدمة ١١ نقطة لان الجزيرة صاحب المركز الثاني خسر ١-٢ امام النصر الذي خاض افضل مبارياته هذا الموسم، وتالق لاعبه الهولندي غيرت الذي سجل الهدف الاول في الدقيقة ٥٥ من تسديدة بعيدة، ثم اضاف عيسى جمعة الهدف الثاني (٧٧)، وصحا الجزيرة في الدقائق الاخيرة واحرز العاجي جويل تييهي هدفه الوحيد.

وعلى ملعبه، فاز بني ياس السادس على الاهلي الثامن بهدف سجله البوركيني عبدالله تراوري (٦١) من تمريرة صنعها مواطنه روديو كاسبو.

وفقد العين الخامس نقطتين ثمينتين بعد تعادله المفاجئ مع ضيفه الخليج التاسع ١-١. سجل للاول البوركيني سيدو تراوري (٣٥)، وللثاني المغربي سعيد عنان في الدقيقة الاخيرة.

وتعادل الشعب الرابع مع ضيفه الشباب العاشر ١-١. وتقدم الشباب عن طريق خميس سعد (١٠) ثم عادل الشعب بواسطة المغربي مولود منكر (٦٧).

كذلك تعادل الوصل الثالث مع الشارقة الحادي عشر صفر-صفر.

وتتوقف المباريات خلال فترة عيد الفطر، وستقام مباريات المرحلة السادسة عشرة في ٢٤ و٢٥ الحالي. وهنا ترتيب الفرق:

١- الوحدة ٣٦ نقطة، ٢- الجزيرة ٢٥ نقطة، ٣- الوصل ٢٥ نقطة، ٤- الشعب ٢٥ نقطة، ٥- العين ٢٣ نقطة، ٦- بني ياس ٢٢ نقطة، ٧- النصر ٢١ نقطة، ٨- الاهلي ١٨ نقطة، ٩- الخليج ١٦ نقطة، ١٠- الشباب ١٦ نقطة ١١- الشارقة ١٦ نقطة، ١٢- راس الخيمة ٤ نقاط.

ربع نهائي الاندية الآسيوية

على صعيد آخر، قررت اللجنة العليا المنظمة لكاس الاندية الآسيوية الغربية التي يستضيفها نادي العين من ٢٥ شباط (فبراير) المقبل الى مطلع آذار (مارس) باشتراك الهلال السعودي وكوبتداغ التركمانستاني والاستقلال الايراني تحديد جدول المباريات كالآتي:

الخميس ٢٥ - ٢: العين مع كوبتداغ، والهلال مع الاستقلال.

السبت ٢٧ - ٢: كوبتداج مع الهلال، والاستقلال مع العين.

الاثنين: ١ - ٣: كوبتداج مع الاستقلال، والهلال مع العين.

تقام جميع المباريات على استاد نادي العين، الاولى في السادسة الا ثلث مساء، والثانية في الثامنة.

وسيتأهل الاول والثاني الى الدور نصف النهائي حيث سيواجهان فريقين صاعدين من اندية شرق آسيا.

دورة الشارقة

وتفتتح مساء اليوم دورة الشارقة، فيلعب الشارقة مع الصفاء اللبناني ثم منتخب الامارات الاولمبي مع المريخ السوداني.

ويحصل بطل الدورة على ٢٠ الف دولار والثاني على ١٥ والثالث على ١٠ والرابع على ٥ آلاف دولار. وسينال افضل لاعب في كل مباراة ١٠٠٠ درهم. وهناك ايضاً جائزة لافضل لاعب في الدورة وجائزة لافضل حارس.



AL HAYAT

الحياة

الخميس ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢٧ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩٧

AL HAYAT THURSDAY 14 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13097

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من لوحات سوزان عليوان:

– الليل عادل
لا يُفرّق بين بحر وسماء
بين عصفور غريب عن الشرفة
وانسان غريب عن البلاد
الليل عادل... في السواد!!

●●●

● نحن نُفرّط في الزمن... وننافق الوقت!

انها «المواقف» الثمينة التي تتطوح لحظة اهتزاز «المعاني» الغالية... فتتحول حياة الانسان الى: ارهاق، ورَهَق!

حين تنشرخ «المعاني»... تتبدل «المواقف» فتبلغ حد القسوة التي لا يطيقها الشعور، ولا يحتملها صبر الانسان على منح المزيد من: الحب، والعطاء، والألفة، والصدق!

●●●

● الأمثلة كثيرة على: التفريط، والنفاق، والتطوّح، والاهتزاز:

– قال: اني مشغول به... منشغل عليه، أريد – فقط – أن أطمئن على أحواله!

● صوت حوله يجيب: المهم أن تتأكد من أنه لم يمت... فكل أشيائنا بعد ذلك: تتغير ولا تبقى نفوس البشر على حال، ويأتي بعده: الفرح، ويعقبه الحزن أو الألم... لا شيء يبقى ثابتاً!

– صوت آخر يرد: ما أقسى واقعيتك، وبؤسها!

● قال: الثابت هو الموت... لأنه لمرة واحدة فقط، لا يستطيع الانسان أن يموت مرتين!

– صوت من بعيد: تصوّر انساناً يستعجل في انجاز عمله، أو المهمة الموكلة إليه، وهو لا يجيد ذلك العمل!

ويبدو أنني مستعجل لمعرفة واقع الانسان... هذا الذي انشغلت عليه!

● ينطبق هذا تماماً على: انسان يستعجل الموت... فهو – حينئذ – لا يجيد الموت، ولا يعرف كيف يموت؟!

– قال: بل ان انشغالي على صديقي... يحفل باستعجال خبر السلامة له، والاطمئنان عليه!

● وهو... هل يسأل عنك، وينشغل عليك بمثل ما يُعمّر صدرك نحوه؟!

– الحب: لا ينتظر المقابل... انه عطاء دائم، سكّاب بدون حدود!

● بعض الذين يُطوّحون «بالمواقف»، ويخلخلون المعاني... يعتبرون «الحب»: مبالغة في العاطفة!!

●●●

● كتب يقول:

– (انني أت... هذا خبر، أطلب منك أن لا تشك فيه!

لكنني اصبحت خرافياً – اقصد واقعياً! – لم أعد استسيغ الرقص بأنواعه، حتى على الحبال... وفوق ذلك: أوافق الناس على كلامهم وآرائهم وأكاذيبهم، وقد أصفّق لهم حتى لو دفعني ذلك الى التقيؤ بعد ذلك!

مسكين أنا... لأنني استحق الاهانة، لسبب واضح جداً، وهو: أنني لا أقدر أن أردها)!!

لم يكن مسكيناً هذا الذي أتى بخبر يطلب عدم الشك فيه!

انما هو يومض في أحداق أطفال ثمالة القرن العشرين... وينطفئ في بشاعة رماد الذين شاهد حوافزهم تتغلت!

والعالم يواصل الرقص بأنواعه... على أنغام اسطوانة: القتل، والخجل، والعار!!

عبدالله الجفري



فيروز تغني بعد شفاء الملك حسين

■ عمان – أ ف ب – اعلنت احدى الجامعات الاردنية ان المطربة اللبنانية فيروز ستحيي حفلتين في عمان في ٢٨ و٢٩ كانون الثاني (يناير) لمناسبة عودة الملك حسين من رحلة استغرقت ستة اشهر في الولايات المتحدة لتلقي العلاج من سرطان العقدة اللمفية.

وجاء في اعلان نشرته «جامعة عمان الاهلية» في جميع الصحف امس «بعد غياب وشوق استمر ١٦ عاماً» عن مستمعيها في الاردن تحيي فيروز «امسيتين غنائيتين» على مسارح الجامعة «لمناسبة شفاء الملك حسين وافتتاح مجمع رياضي» في هذه الجامعة الخاصة.

وتباع التذاكر ضمن ثلاث فئات هي ١٤٠ دولاراً و١١٠ دولارات و٧٠ دولاراً.

ومن المقرر عودة الملك حسين الى عمان غداة عيد الفطر الذي يصادف الاثنين المقبل بعد ان يكون قد انهى فترة نقاهة في لندن التي وصلها مطلع الاسبوع الحالي آتياً من واشنطن.

وكان ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال اعلن ان شقيقه الاكبر شفي تماماً من سرطان العقدة اللمفية في ختام ستة اشهر من العلاج الكيماوي في مستشفى «مايو كلينيك» في ولاية مينيسوتا الاميركية.

بولشوي في لندن

■ لندن – «الحياة» – ستشهد لندن في الصيف المقبل باليه بولشوي من أعمال تشايكوفسكي واوبرات روسية مشهورة مثل بوريس غودونوف واوجين أونيجيني على أن يعلن البرنامج الكامل في الاسبوع المقبل.

مصر: فيلمان جديدان ومسرحية كوميدية في العيد

□ القاهرة – محمود علي

■ المنافسة بين الافلام المصرية التي ستعرض في عيد الفطر هذا العام حامية على غير عادتها وغالباً تحسم لمصلحة الفنان عادل إمام لما يملك من تاريخ سينمائي ومسرحي مميز وجماهيرية واسعة.

وهذا العام رغم قلة الافلام المعروضة خلال ايام العيد والتي لم تتعد ثلاثة الا ان المنافسة ستكون شديدة لأن الجميع يريد اثبات قوته الجماهيرية. حتى امس لم يعلن الا عن دخول فيلمين جديدين ومسرحية، تم تحويلهم الى السينما، حلبة الصراع وهما «الواد محروس بتاع الوزير» للفنان عادل إمام وسيعرض في ٣٧ دار سينما، و«الامبراطورة» لنادية الجندي وسيعرض في ١٥ دار سينما، ومسرحية «الابنداء» التي ستعرض سينمائياً في ١٠ دور عرض، اضافة الى فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» الذي يواصل نجاحه منذ بدء عرضه قبل شهور.

وتدور احداث «الواد محروس...» الذي كتبه محمد صلاح الزهار وسيناريو وحوار يوسف معاطي، ويشارك في بطولته كمال الشناوي ويخرجه نادر جلال حول علاقة عسكري في الامن المركزي «محروس» بأحد الوزراء حيث تسند اليه مهمة حراسته فتقوم بينهما علاقة تتدرج فيها مواقف كوميدية عدة.

اما الفنانة نادية الجندي فإن بريقها الاعلامي انطفأ وتسعى جاهدة من خلال فيلمها «الامبراطورة» الذي أخرجه علي عبد الخالق وشارك في بطولته محمد رياض للتأكيد على انها النجمة. جاءت قصة الفيلم من النوع الذي يقبل أي اضافات تجذب الجمهور لانها عن عالم المخدرات. وهي قصة حقيقية عن إحدى العائلات المصرية التي اشتهرت بتجارة المخدرات.

مسرحية «الابنداء» التي تقرر عرضها هذا السنة اعتمد موزعها على ما حققه الكوميدي محمد هنيدي من نجاح واسع خلال الشهور الماضية. والمسرحية التي تقوم ببطولتها دينا وعلاء ولي الدين وشريف منير واحمد السقا حققت نجاحاً جماهيرياً كبيراً طوال سنوات عرضها.

ثرثار جنسي

■ القاهرة – أ ف ب – حكمت محكمة طنطا، في محافظة الغربية شمال غرب القاهرة بتطليق زوجة اشتكت من طول لسان زوجها الذي اعتاد التباهي بممارسة الجنس معها وفضح تفاصيل علاقتهما الخاصة.

وقال مصدر قضائي أمس ان ايمان محمد اشتكت من زوجها دسوقي علي عبدالسلام بعد ان علمت بأنه يقوم برواية تفاصيل ما يحدث في مخدعهما على زملائه في العمل.

لكن الزوج لم يأبه لشكوى زوجته وتمادى بالحديث عن ذلك مع جيرانه، لتدور قصصهما على السنة الجميع.

فاشتكت الزوجة الى اقربائها الذين لم يتمكنوا من ردعه لا بل انه عاقبها على ذلك بالضرب، فرفعت دعوى الطلاق الذي حصلت عليه بعد ان اقنعت المحكمة، عن طريق الشهود، بالأذى النفسي الذي ألحقه بها.

ثروته ١٥٠ مليون استرليني

دعوى التون جون لاسترداد ٢٠ مليون جنيه... ضائعة

□ لندن – «الحياة»

■ بدأ السوبرستار الغنائي سير التون جون حملة قانونية لاسترداد ٢٠ مليون جنيه قيل انها «فقدت» من امبراطوريته التجارية.

محامو التون قدموا أول من امس دعوى رسمية أمام المحكمة العليا في لندن ضد شركة محاسبة وشركة أخرى أدارت أعماله التجارية والمالية، متهماً اياهما بنقض الثقة وخرق عقد العمل والاهمال بعد ٢٧ سنة من التعامل.

وعاد التون أول من امس الى لندن من ميلانو لمتابعة الدعوى وقال: «انا موسيقي ولست رجل أعمال او محاسب. لقد اصبت بخيبة الأمل لأن الناس الذين اتكلت عليهم في الماضي احبطوني».

المحاسبون الجدد هم الذين كشفوا المبلغ المفقود. وكان التون عاد اخيراً من جولته الاميركية في السنة الماضية بعدما حصد اكثر من ٢٨ مليون جنيه استرليني، وباع اكثر من ٦٠ مليون اسطوانة في تاريخه الموسيقي حتى الآن.

يذكر أن ثروة المغني العالمي تقدر بـ ١٥٠ مليون جنيه استرليني.

صديقة اندرو الجديدة



■ هيثر مان (٢٨ عاماً) هي المرأة الجديدة في حياة الامير اندرو الزوج السابق لفيرغي دوقة يورك بعد انتهاء علاقته العاطفية مع اوريليا سيسيل وقبل تعيينه اول من امس مسؤولاً عن العلاقات العامة في الدائرة الديبلوماسية في البحرية الملكية البريطانية.

هيثر عارضة ازياء سابقة. تعمل اليوم في دار كريستيز لندن، ارتبطت بصداقة حميمة مع البرت أمير موناكو عندما كانت عمتها جوديث سكرتيرة الاميرة كارولين. (الصورة من ريكس)

عيون وآذان

أتمنى أن أسمع أبو عمار يقول:

بما ان الانتخابات الاسرائيلية موعدها ١٧ أيار (مايو)، وبما أننا لا نريد أن نتدخل في هذه الانتخابات، وبما ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يحاول ان يستغل اعلان الدولة لمصلحته الانتخابية، وبما ان منافسيه جعلوا الاعلان جدلية انتخابية اسرائيلية، فقد قررنا تأجيل اعلان الدولة أو عدم اعلانها شهراً كاملاً.

الفلسطينيون ينتظرون دولتهم المستقلة منذ مئة عام، ولا بأس ان ينتظروا مئة عام وشهراً. بل هم ربما رأوا أن ينتظروا مئة عام وشهرين، فيعلن أبو عمار تأجيل اعلان الدولة الى ٤ تموز (يوليو)، وهو يوافق ذكرى استقلال الولايات المتحدة، فيكون مارس نوعاً من الدهاء السياسي أو الخبث الذي لا يقدر عليه غير أمثال نتانياهو.

إذا كان أبو عمار على أي قدر من الدهاء، وهو كذلك والا ما صمد في موقعه أكثر من ٣٠ عاماً، فهو يدرك ان الأميركيين يريدون أن يرجئ اعلان دولته المستقلة يوم تكتمل السنوات الخمس للفترة الانتقالية في الرابع من أيار، وهو يدرك بالتالي أنه يستطيع أن يحصل على ثمن لتلبية رغبتهم، قد يكون موقفاً في المفاوضات التالية، أو عداً ونقداً، بمعنى مساعدات مالية محددة للدولة المرجوة.

اختيار نتانياهو موعد الانتخابات الاسرائيلية في ١٧ من أيار لم يكن عبثاً، وإذا أصرّ أبو عمار على أن يعلن دولته في موعدها فهو سيقدم الى رئيس وزراء ليكود هدية تعادل الهجمات الانتحارية التي سبقت الانتخابات الأخيرة.

طبعاً، ربما يشعر أبو عمار باحراج إذا تراجع بعد أن أعلن مرة بعد مرة، ومن على منصات دولية، انه سيعلن الدولة الفلسطينية المستقلة في الرابع من أيار ١٩٩٩. إلا أنه تراجع عن مواقف كثيرة في السابق، بل قلب بعض مواقفه، من دون خجل أو وجل. وهو هذه المرة يملك عذراً شرعياً، فقد كان أعلن موقفه من الدولة قبل تحديد موعد الانتخابات النيابية الاسرائيلية. اما وقد حدد الموعد بشكل مقصود ليفيد اليمين المتطرف في اسرائيل، فإن الرئيس الفلسطيني يستطيع تفويت الفرصة بتأخير الاعلان الى موعد يناسب السلطة الوطنية لا نتانياهو.

شخصياً، أعرف ان القيادة الفلسطينية تدرس تأخير اعلان الدولة درساً جدياً، بل أقول انها سترجئ اعلان الدولة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. وأبو عمار يستطيع الا يعلن شيئاً، وانما يلزم الصمت في الرابع من أيار وبعده، والى أن تجرى الانتخابات، ويتفق على شكل الحكومة الاسرائيلية القادمة.

ويستطيع ابو عمار إذا أغلق ملف الدولة أسابيع أو شهوراً ان يلتفت بعد ذلك الى ما هو أهم كثيراً، أي التأثير في الانتخابات الاسرائيلية عن طريق الناخبين الفلسطينيين.

هؤلاء منقسمون بين القائمة العربية الموحدة وجناحين للحركة الاسلامية، مع انهم لو اتفقوا لاستطاعوا تقديم مرشح عنهم لرئاسة الوزارة الاسرائيلية. ومرشحهم لن يفوز، ولكن مع تمثيل الناخبين الفلسطينيين في اسرائيل ١٤ في المئة من مجموع الناخبين فانهم يستطيعون ان يصبحوا صوتاً مؤثراً فعلاً في الحكومة الاسرائيلية. ويكفي هنا أن نذكّر بمدى نفوذ الأحزاب الدينية الاسرائيلية على الحكومات الائتلافية المتعاقبة، وهي لا تمثل أكثر من واحد في المئة الى اثنين أو ثلاثة في المئة من أصوات الناخبين.

الناخبون الفلسطينيون لم يعلنوا موقفهم في الانتخابات الأخيرة حتى اللحظة الأخيرة، ويرجح أنهم سيقفون الموقف نفسه هذه السنة. وكما حدث في المرة الأخيرة، فهم سيميلون الى العمل وحلفائه، مع اقلية تختار مرشحي ليكود. وفي هذا المجال، يجب تقدير وجود قضايا حياتية يومية مهمة تشغل فلسطينيي اسرائيل، وتؤثر في خياراتهم النهائية، من التعليم والطبابة، الى الضمانات الاجتماعية والوظائف الحكومية.

مرة أخرى، الدولة الفلسطينية قائمة لا ريب فيها، مثل هلال رمضان المبارك وهلال العيد، ولن يضير الفلسطينيين الذين انتظروا مئة عام ان ينتظروا مئة عام وشهراً أو شهرين. وقد أعلن شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق، تأييده قيام دولة فلسطينية، وأعلن ايهود باراك، زعيم حزب العمل المعارض، وأمنون شاحاك، مرشح الوسط، انهما لا يعارضانها. كما ان الأميركيين يعملون على أساس انها قائمة، ومثلهم يقف الأوروبيون والروس وغيرهم، فالواقع ان الدولة الفلسطينية، حتى قبل اعلانها، تحظى باعتراف دولي أكثر من اسرائيل نفسها. فلا يبقى سوى اختيار اللحظة المناسبة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● وصل الى السعودية رئيس جمعية البرلمانيين التونسيين عميد السلك الديبلوماسي سابقاً في الرياض السيد قاسم بوسنينة لأداء مناسك العمرة.

● أقام سفير اليمن وعميد السلك الديبلوماسي لدى الامم المتحدة السيد عبدالله الأشطل، وعقيلته فيفيان، حفلة في منزلهما لوداع سفير العراق السيد نزار حمدون وعقيلته سحر، حضرها اعلاميون.

● غادر تونس استاذ التاريخ الحديث في الجامعة التونسية الدكتور عبدالجليل التميمي الى برشلونة أمس لزيارة جامعتها وحضور معرض الفن الاسلامي الذي يهدف الى التعريف بأهمية الوجود العربي في الاندلس وإسهامه في تطوير الحضارة الانسانية.

● في اطار الموسم اللبناني في «معهد العالم العربي» في باريس، تنظم مكتبة «فناك مونتبارناس» بعد غد السبت الساعة الرابعة نقاشاً حول ملف مجلة «قنطرة» (مجلة معهد العالم العربي) عن «بيروت، من مدينة الفكر الى مدينة المستقبل» بمشاركة رئيس تحرير «قنطرة» فرانسوا زبال والمسؤول عن ندوات «خميس المعهد» المعطي قبّال والمخرج السينمائي غسان سلهب والمصورة الفوتوغرافية صوفي هالوك.

● في ختام ليالي رمضان الثقافية والفنية يقيم مركز الهناجر للفنون في دار الاوبرا المصرية سهرة مع التراث النوبي مساء اليوم يحييها الفنان احمد سلام حيث يقدم مجموعة من النوعات النوبية بتوزيعات حديثة بمصاحبة فرقة «انجيليكا».

● عاد الى القاهرة الدكتور علي جمعة الاستاذ في جامعة الازهر بعد زيارة للمغرب استمرت اسبوعين ألقى خلالها عدداً من الدروس في القصر الملكي.

● التقى نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي الزميل ابراهيم عبده الخوري الذي قدم اليه الجزء الثاني من كتاب «يوميات» للصحافي الراحل شبل خوري وهو يتضمن مقالات كتبها في صحف «الجريدة» و«البيرق» و«الانوار» و«النهار» وغيرها في الخمسينات والتسعينات.

● بدعوة من المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة تقدم فرقة توشكا بقيادة كرم مراد سهرة للموسيقى والرقصات النوبية مساء اليوم في مقر المعهد.

باريس: الثلج يقفل المطارات ويشل الحركة واليابانيون يتمشون في الشانزيليزيه

□ باريس – «الحياة»

■ تسببت العاصفة الثلجية التي شهدتها امس بعض المناطق الفرنسية منها باريس وضواحيها، باضطرابات شديدة في حركة السير والملاحة الجوية.

فالثلوج الكثيفة التي هبطت، وتراكمت على الطرقات ابطأت بشدة حركة السيارات واختنقت شوارع العاصمة، واجبرت المسؤولين عن مطاري «اورلي» و«شارل ديغول» الى الغاء رحلات عدة لسوء الاحوال الجوية.

وأدت الثلوج ايضاً الى ارتباك في حركة القطارات، بعد أن تجمعت بكثافة على خطوط السكك الحديد، واستنفر رجال الاطفاء واجهزة الشرطة الذين لبّوا مئات طلبات الاغاثة من مواطنين احتجزوا داخل سياراتهم أو تعرضوا لحوادث سير. وأدت كثافة الاتصالات الهاتفية الى تعطيل شبكات الهاتف النقّال، فيما تعرضت مناطق عدة لإنقطاع في التيار الكهربائي. وكان السير صعباً وخطراً في شوارع باريس، بالنسبة للمشاة بعد تجلّد الثلج على أرصفتها، فتعرض البعض للإنزلاق.

وانعكست العاصفة الثلجية على الحركة في المطاعم فذكر ان اكثر من ٢٥ في المئة من الحجوزات الغيت، وتراجع الاقبال على دور السينما والمسارح، والتزم العديد من الباريسيين منازلهم ولم يجازفوا بالخروج الى الشوارع، فانفرد السياح اليابانيين بتحدي الاحوال الجوية وتجمعوا بكثافة في جادة الشانزيليزيه التي بدت بيضاء من جراء الثلوج.

قتلى الضباب في مصر

■ القاهرة – أ ف ب – تسبب الضباب الكثيف الذي غطى القاهرة مساء أول من امس بمقتل تسعة اشخاص واصابة ٣٢ بجروح في حادثي سير، كما أحدث ارتباكاً في حركة الملاحة في مطار القاهرة الدولي.

وقال مصدر في الشرطة ان تسعة اشخاص بينهم طفلان قتلوا واصيب ثمانية بجروح فجر أمس عندما اصطدمت سيارة أجرة بسيارة نقل في منطقة دهشور على بعد حوالي عشرين كيلومتراً جنوب القاهرة.

وفي الصباح ادى انعدام الرؤية الى حدوث اصطدام بين تسع سيارات على طريق القاهرة الاسكندرية على بعد حوالي أربعين كيلومتراً من القاهرة. وتسبب الحادث في اصابة ٢٤ شخصاً بجروح بينهم ثمانية في حال خطيرة.

وقال مصدر ملاحي ان انعدام الرؤية الناجم عن الضباب الكثيف ادى الى ارباك حركة الملاحة الجوية في مطار القاهرة صباح أمس.

وقال المصدر انه تم تحويل ست طائرات قادمة الى القاهرة الى مطارات الاسكندرية والاقصر والغردقة والى مطار لارنكا في جنوب قبرص. كما تأخر اقلاع اكثر من ثماني طائرات ما بين ساعتين وثماني ساعات.

واوضح المصدر ان برج المراقبة قرر اغلاق المطار في الساعة الرابعة فجراً بسبب انعدام الرؤية تماماً.



الثلج تحت قوس النصر في باريس امس. (أ ب)